



وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والتفسيية

تداعيات تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الإستيعابية في
الجامعات على المستوى العلمي والمهني للمخرجات

وقائع المؤتمر المزيج الثالث 2023

تحرير

أ. د. نداء محمد باقر الياسري
أ. د. محمود شاكر عبد الله
أ. فاطمة حسين عزيز
م.م. دعاء بشير عباس

المؤتمر العلمي المزمج الثالث 2023

قسم العلوم التربوية و النفسية



منشورات كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية و النفسية

الكاتب: مجموعة من الباحثين

الكتاب: تدريجات تزيد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات على المستوى العلمي و البحثي للتحريات

الناشر: كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية و النفسية

تحرير: الاستاذ الدكتور نداء محمد باقر الياسري الاستاذة فاطمة حسين عزيزا المدرس المساعد وعاء بشير

الطبعة الاولى: 2023

صورة الغلاف: تصميم الاستاذة فاطمة حسين عزيز

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

برعاية السيد رئيس جامعة البصرة

الأستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي المحترم

وتحت إشراف السيد عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور حميد سراج جابر المحترم

وقائع المؤتمر المزيج الثالث

(تداعيات تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الإستيعابية في الجامعات على

المستوى العلمي والمهني للمخرجات للمدة 19-20 آذار 2023)

حيث أقيم تحت شعار

" الرصانة أولاً "

أهداف المؤتمر :

1. تعزيز الروابط الفكرية بين الجامعات العراقية والعربية والعالمية فيما يخص التعليم وبما يدعم هدف التكامل بين جميع عناصره.
2. تسليط الضوء على واقع عمل الجامعات العراقية وآلياتها مقارنة بالجامعات العربية والعالمية وسبل تطويرها.
3. تشخيص مواطن القوة والضعف في التدريس في الجامعات العراقية في ضوء تزايد الاعداد عن الطاقة الإستيعابية.
4. التعريف بمعنى الطاقة الإستيعابية وتداعيات تجاوزها.
5. إبراز اهم الفرص والتحديات التي واجهت التعليم في الجامعات في ظل التعليم الإلكتروني والقرارات التي اتخذت وانعكاساتها في الوقت الحاضر على المستوى العلمي للطلبة.
6. الإستفادة من التجارب الناجحة وإبرازها امام المعنيين باتخاذ القرار للنهوض بواقع التعليم المستمر.

محاور المؤتمر:

1. واقع التعليم في الجامعات والمؤسسات التعليمية العراقية والعربية والعالمية.
2. آلية عمل الجامعات العراقية في ظل تزايد الاعداد عن الطاقة الاستيعابية (تداعيات- وحلول).
3. الآثار الناجمة عن تزايد أعداد الطلبة (الأولية والعليا) عن الطاقة الاستيعابية على سوق العمل ومتطلباته.
4. التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.
5. أهداف الجامعات وتنمية القدرات البشرية وخدمة المجتمع.
6. أهم الفرص والتحديات للتعليم بالجامعات في ظل تطبيق نظام التعليم عن بعد.
7. الجامعات ودورها في الاعداد المهني ورفد المجتمع في طاقات متمكنة علميا وتربويا وقدرتها على التنافس مع المؤسسات العربية والعالمية وسبل التطوير.

اللجنة العلمية

رئيسا	جامعة البصرة / العراق	أ.د. نداء محمد باقر الياسري
عضوا	جامعة البصرة / العراق	أ.د.بتول غالب الناهي
عضوا	جامعة البصرة / العراق	محمود شاكر عبد الله
عضوا	جامعة أهل البيت/ الأردن	أ.د. إبراهيم سلامة الزعبي
عضوا	جامعة القاهرة/ مصر	أ.د. حسن سيد شحاته
عضوا	جامعة البصرة / العراق	أ.د. أمجد عبد الرزاق حبيب
عضوا	جامعة البصرة / العراق	أ.د. زينب فالح سالم الشاوي
عضوا	جامعة البصرة / العراق	أ.م.د. نضال عيسى عبد المظفر

- أ.م.د. ميساء عبد حمزة / جامعة البصرة / العراق
- أ.م.د. عفيفة طه ياسين / جامعة البصرة / العراق
- أ.م.د. هناء محمد حسين التميمي / جامعة بغداد / العراق
- أ.م. إيمان نعيم شعير / جامعة البصرة / العراق
- أ.م.د. نبيل كاظم نهير / جامعة بابل / العراق
- أ.م.د. حسان علي عبد جواد / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

اللجنة التحضيرية

- أ.د. محمود شاكر عبدالله / جامعة البصرة / العراق
- أ.د. نداء محمد باقر / جامعة البصرة / العراق
- أ.م. فاطمة حسين عزيز / جامعة البصرة / العراق
- م.د. خولة حسن حمود / جامعة البصرة / العراق
- م.د. رحاب حسام علي / جامعة البصرة / العراق
- م.د. أسعد فاخر حبيب / جامعة البصرة / العراق
- م. أسماء صالح علي / جامعة البصرة / العراق
- م. هبة مجيد عيسى / جامعة البصرة / العراق
- م.م. زينب سمير عبدالرزاق / جامعة البصرة / العراق
- م.م. شذى جاسب عبادي / جامعة البصرة / العراق
- م.م. دعاء بشير عباس / جامعة البصرة / العراق
- م.م. آية عبد الأمير علي / جامعة البصرة / العراق
- م.م. نورا حامد حسن / جامعة البصرة / العراق

- م.م. ناصر ثامر لفته
المديرة العامة لتربية البصرة
عضوا
- م.م. أنمار يعقوب يوسف
المديرة العامة لتربية البصرة
عضوا

اللجنة الإعلامية

- م. د. وسام عبد الكريم
رئيسا
- السيد اياد حبيب
عضوا
- السيد موسى عادل موسى
عضوا
- السيد مجتبي سالم عبود
عضوا

(كلمة رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي)

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه المنتجبين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن ما يشهده عالمنا المعاصر من ظواهر مختلفة وتحولات وتغيرات متسارعة في ظل الثورة المعلوماتية، تفرض تحديات كبيرة، تجعلنا نقف امام كثير من القضايا التربوية وقفة نقدية تلغي تلك الطرق والنظم التي تعودنا عليها والقائمة على اساس من التلقين وحشو الأذهان بمعلومات مجردة لا ترتقي الى مستوى التغيير بمستوى المتعلم ولاتتلائم مع معطيات العصر الحالي التي باتت تتدفق بغزارة وبسرعة مذهلة متجاوزة بذلك الحدود والبقاع والبحار بل والقارات ، وهكذا تؤكد التربية معناها الصحيح في اكتساب المواقف والمهارات والخبرات من خلال الدمج بين التعلم النظري والتعلم العملي ضمن اطار المنهج التكاملي لتحقيق وحدة المعرفة بين مشارب العلوم ،فالتقدم المتسارع في المعرفة والعلوم والتقنيات قد اضاف مسؤوليات جديدة على الانظمة التربوية المعاصرة وخاصة الجامعات . ولاننا نستشرق اطلالة قرن جديد ونتطلع الى احداث نقلة مجتمعية نقطة الانطلاق فيها تحتاج الى اعداد انسان يتعامل بكفاءة واقتدار في عالم رقمي اللغة وتكنولوجي الاتجاه ولتأمين احتياجات المجتمع من القوى البشرية التي تستلزمها متطلبات العصر لمواكبة التغيرات في شتى المجالات وللرغبة الملحة لاعلان الانتماء للغة العصر وانطلاقاً من أهمية تطوير البرامج التعليمية على كافة المستويات بهدف تحسين المخرجات التعليمية وتنمية المجتمع ، وفقاً لمعايير الجودة والتميز المحلية والاقليمية والعالمية، ولان الجامعة تتحمل العبء الاكبر في الاعداد والتطوير جاءت أهمية الدعم والمشاركة في هذا المؤتمر العلمي الهام والذي يهدف بصفة أساسية إلى الاهتمام في المخرجات التي تزيد بشكل مرعب سنويا عن الطاقة الاستيعابية وفي الوقت الذي هو حق مشروع للطلبة ولعوائلهم ان يكون ابنائهم في الجامعات تتولد لدينا مشكلة الطاقة الاستيعابية وهذا امر خطير تنعكس اثاره على المخرجات حتما ، وإيماناً منا بأهمية التزايد واهمية معرفة الخطر بنفس الوقت والبحث عن الحلول الممكنة، إضافة إلى الاهتمام الجاد بالبحث العلمي، ينعقد هذا المؤتمر اليوم بعنوان (تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية وانعكاساته على المخرجات وسوق العمل) في كلية التربية للعلوم الانسانية وتحت شعار (الرصانة اولاً)

وفي الختام

لا يسعني إلا أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير للجنة المشرفة على الترتيبات الخاصة بالإعداد والتحضير لإنجاح هذا المؤتمر وعلى رأسهم السيد عميد كلية التربية للعلوم الانسانية الاستاذ الدكتور حميد سراج جابر ، كما اتقدم بالشكر الجزيل لرئيس اللجنة العلمية للمؤتمر - ولكافة أعضاء اللجنة، على جهوداتهم المتميزة في إعداد البرنامج العلمي للمؤتمر والتواصل مع كافة الخبراء والباحثين المشاركين لإثراء هذا المؤتمر بكفاءتهم العلمية وخبراتهم العملية، كما أعرب عن عميق تقديري - لكافة أعضاء اللجنة التحضيرية والاعلامية والتقنية ، لدورهم المحوري والهام للإعداد والتحضير لإتخاذ كافة الترتيبات اللازمة نحو ترجمة توجهات هذا المؤتمر إلى واقع ملموس. كما اشيد بجميع الخبراء والمشاركين من الباحثين لتبليتهم دعوتنا بالمشاركة ودعم فعاليات هذا المؤتمر.

داعياً لله عز وجل أن يكمل جهود القائمين على هذا المؤتمر الهام بمزيد من التوفيق والسداد متمنياً للمشاركين الاستفادة القصوى من هذا اللقاء المميز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ا.د. سعد شاهين

رئيس جامعة البصرة

(كلمة عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور حميد سراج جابر)

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمدللة رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد ابن عبدالله عليه افضل

الصلوات وعلى ال بيته اجمعين... اما بعد:

السيد رئيس جامعة البصرة المحترم...

السادة الحضور الكرام... باحثينا الأجلء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن التخطيط الإستراتيجي في المؤسسات العلمية هو تخطيط مقنن وقائم على قواعد تراعي مجمل الأمور ذات التأثير المباشر والثانوي، ومن ثم فإن أخذ هذه التخطيط بنظر الإعتبار والركون إليه هو المقدمة الصحيحة للتنمية الفكرية وما يلحق بها وينتج عنها.

ومن صور هذا التخطيط ما يتعلق بأعداد الطلبة المفروض تواجدهم في كل سنة وهي أعداد خطط لها أن تتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية والأنظمة التعليمية وأساليب التدريس المتطورة، وكل هذه الأمور قد يصيبها الشلل إذا اختلف ميزان هذه الأعداد، وهو ما يحصل فعلاً على أرض الواقع، إذ تزداد الأعداد سنوياً بأضعاف الخطط الموضوعية وبشكل غير مبرر مما يفقد عملية التخطيط المسبقة أهميتها وفعاليتها، وبغض النظر عن الأسباب الكامنة وراء زيادة الأعداد خلافاً للخطة والمركزية البعيدة عن تصورات إدارات هذه المؤسسات ولا سيما فيما يتعلق بالقبول المركزي وفتح المجال للمتقدمين كلهم دون استثناء فإن ما يهمنا هو كيفية معالجة الآثار المترتبة على هذه الزيادة من الناحية العلمية واللوجستية، وهذا لا يمنع أن تشمل الحلول تقنين القبول المركزي بحسب الإستحقاق.

هذا كله وأمور أخرى حتمت على كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم العلوم التربوية والنفسية- جامعة البصرة العمل للتعاطي مع هذا الأمر بمؤتمر متخصص للإفادة من الباحثين في مواجهة هذا التحدي ووضع العلاجات المناسبة، فكانت المحاور المختارة دقيقة تتناسب مع حجم المشكلة وتشخيصها، مما سهل على الباحثين بعد هذا التشخيص الخوض في سبل المواجهة والعلاج التي تراوحت بين وضع الضوابط الكفيلة بالتقنين من المصدر أي القبول المركزي والعودة للتقسيمات المعتمدة في التشريعات على أساس المعدلات وليس على أساس التقديم، فضلاً عن الحاجة إلى وضع فلسفة للقبول تتناسب مع الحاجة الفعلية على المستويات كافة وبما يخدم سوق العمل، وإلى جانب ذلك العمل على تجديد وتطوير الأساليب والطرائق بشكل يتلاءم مع الوضع المفروض لحين وضع التوصيات موضع التنفيذ، وكل ذلك وأمور أخرى كانت عصاره جهود القائمين على المؤتمر والباحثين الأفاضل وبما يخدم العملية التربوية والتعليمية، وتنمية المخرجات بحسب الخطط الموضوعية مسبقاً.

أ.د. حميد سراج جابر

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

(كلمة رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الأستاذ الدكتور محمود شاكر عبد الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

((وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون))

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله واصحابه المنتجبين.

الاستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي رئيس جامعة البصرة المحترم...

الاستاذ الدكتور حميد سراج جابر عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية المحترم...



السادة العمداء والمعاونون ورؤساء الأقسام والتدريسيين الكرام...
الحضور جميعاً... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يشرفنا أن ندعوكم الى مؤتمرنا مؤتمر قسم العلوم التربوية والنفسية المؤتمر العلمي الدولي الثالث الذي يقام
على بركة الله اليوم, والموسوم ((تداعيات تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية))
وتحت شعار ((الرصانة أولاً))

لقد شهدت السنوات الاخيرة تزايداً في أعداد الطلبة, الامر الذي شكل ظاهرة ملفتة للنظر لذا ارتأ مجلس القسم
واللجنة العلمية فيه الى دراسة هذه الظاهرة عن طريق إقامة مؤتمر علمي, فتقدم الباحثون للمشاركة في بحوثهم
العلمية لتشخيص الاسباب ووضع الحلول المناسبة والخروج ببعض التوصيات,التي نأمل منها علاج هذه
الظاهرة أو الحد منها على الأقل, ولايسعنا أن نتقدم بوافر الشكر الى الباحثين الكرام على جهودهم العلمية
القيمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. محمود شاكر
رئيس القسم العلوم التربوية

(كلمة المؤتمر/ الاستاذ الدكتور نداء محمد باقر الياسري)

بسم الله الرحمن الرحيم



والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله
وصحبه المنتجبين اما بعد....

السيد رئيس الجامعة المحترم السيد عميد كلية التربية المحترم ، ضيوفنا الكرام ، الباحثين الاجلاء اسعد الله
صباحكم بكل خير... يسعدنا ان نشارككم بافتتاح المؤتمر المزيج الثالث بعنوان تداعيات تزايد اعداد الطلبة عن
الطاقة الاستيعابية المقام برعاية السيد رئيس جامعة البصرة : الاستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي المحترم
واشراف عميد كلية التربية للعلوم الانسانية : الاستاذ الدكتور حميد سراج جابرالمحترم وتحت شعار الرصانة
/اولا والذي يقيمه قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة والذي يتمحور
حول :

- واقع التعليم بالجامعات والمؤسسات التعليمية العراقية والية عملها في ظل تزايد الاعداد عن الطاقة الاستيعابية (تداعيات وحلول)
- دور الجامعات في الاعداد المهني ورفد المجتمع في طاقات متمكنة علميا وتربويا
- وغيرها من المحاور والتي سيتم اغنائها من خلال ابحاث واوراق عمل لاوساط اكااديمية مشاركة في هذا المؤتمر.

ضيوفنا الكرام

التعليم الجامعي هذا ال جوهره المستقبلية يعاني من مشكلة ما تحول دون تحوله إلى تعليم فعال قادر على قيادة زمام التحول والتغيير، على مستوى المجتمع والدولة، والمشكلة تبقى قائمة، فيما تزداد وتتعدد من سنة إلى أخرى لتصبح عضية على المواجهة والحل. وطالما لا توجد مشكلة بدون أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة تقف خلفها، كذلك الحال مع مشكلة التعليم. وهذه الأسباب هي: أولاً- الكم على حساب النوع. يقاس تطور التعليم في إي دولة على مدى نجاحه في إعداد كوادر علمية موهوبة، قادرة على الاستجابة لحاجات المجتمع، سواء في تطوير التراكم المعرفي بمختلف العلوم، أم في تقديم الخدمات بمستوى عال من المهارة في جميع القطاعات الإدارية والخدمية التي تمس حياة أفراد المجتمع وتطلعاتهم نحو الحصول على ما هو أفضل. وبهذا المقياس لم تنجح مؤسساتنا التعليمية- للأسف- لأنها كانت ولا زالت تمتد أفقياً بشكل مبالغ فيه على حساب التمدد العمودي، وأصبح هاجس قياداتنا التعليمية الأول هو الكم على حساب النوع، فكانت النتيجة أن لدينا (35) جامعة حكومية و(75) جامعة وكلية جامعة أهلية أي (110) مؤسسة جامعية، تضم في ثناياها المئات من الأقسام العلمية، لكن الأغلب الأعم منها لا وجود مؤثر له ضمن التصنيفات العالمية والإقليمية للجامعات المتقدمة. وليس له اثر في سوق العمل ايضا أما السبب الثاني فيرتبط بأعداد الطلاب المقبولين في المؤسسة الجامعية، إذ من المعروف أن هناك ضوابط معينة تحكم عملية قبول الطلبة في أي مؤسسة جامعية وهي ماتسمى بالطاقة الاستيعابية وهي الحد الذي لايمكن تجاوزه فهي تعني الوصول الى مرحلة الاشباع والاكتفاء وبتجاوزه ننتقل من النظام الى العشوائية وتضيع اهدافنا ونصبح بدون فلسفة .. قوامها حجم ونظام تصميم قاعات الدراسة، والغاية منها، وعدد ونوعية المختبرات، والمكتبات، وأعداد الطلاب لكل تدريسي وإداري، ووضع البيئة الجامعية من الناحية الجمالية والقدرة على استخدام طرق تدريس تفاعلية تستثير وتنمي تفكير الطالب ... ونحن نجد أن هذه الضوابط لا يتم العناية بها كثيراً، فباستثناء عدد محدود من المؤسسات الجامعية تجد أن أعداد الطلبة المقبولين تزيد بشكل مرعب سنويا عن الطاقة الاستيعابية للمؤسسة الجامعية، نتيجة إلزام وزارة التعليم العالي بقبول كل الخريجين ولايقابل ذلك توسع مماثل في تهيئة مستلزماته ولو بالحد الأدنى من اجهزة علمية ومستلزمات

مختبرية وكتب دراسية بالاضافة الى تهالك البنى التحتية لذلك كان لابد من تسليط الضوء على هذا الامر من خلال الأبحاث العلمية الرصينة والدراسات التي تثرى وتحقق الرؤية الطموحة. فاهلا وسهلا بكم مرة اخرى في رحاب جامعة البصرة وفي احضان كلية التربية للعلوم الانسانية . ونتقدم بالشكر الجزيل لرئاسة جامعة البصرة وعلى رأسها الاستاذ الدكتور سعد شاهين كما اخص بالشكر عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية وعلى رأسها د.حميد السراج التي شاركت في الإعداد والتحضير لهذا المؤتمر الذي يشكّل في رأي قاعدة انطلاق للحد من تجاوز الطاقة الاستيعابية في السنوات القادمة.

أ.د. نداء محمد باقر
رئيس اللجنة العلمية

المحتويات

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
1	الآثار السلبية المترتبة عن تزايد أعداد الطلبة من وجهة نظرهم "قسم العلوم التربوية والنفسية أنموذجاً"	- أ.د.محمود شاكر عبدالله - م.م. أية عبد الامير علي	16-1
2	اثر زيادة اعداد الطلبة للدراسة الاولية على ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة	-أ.د.قحطان فضل راهي -سجى خالد علي -زينب علاء جواد	38-17
3	الوعي الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية	م.د. ذكريات كاظم دعدوش	45-39
4	الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم	- أ.د.راند بايش الركابي - حنين عبد الكريم جابر	72-46
5	أثر ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم والمعلم الأخلاقي في غرس القيم الأخلاقية الحسنة عند الطلبة	د.فاضل عبد العباس محمد	99-73
6	البيئة التعليمية الجامعية واثرها في العملية التعليمية/ ورقة بحثية	أ.م.د.حسان علي عبد جواد	102-100
7	المعوقات التدريسية الاكاديمية في كلية الصيدلة في ضوء تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية وانعكاساتها على المستوى العلمي للطلبة	- زهراء حامد عبد سلمان - أ.د.نداء محمد باقر الياسري	137-103
8	مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية(جامعة بابل انموذجاً)	م.د. معن عبد الكاظم ناجي العويدي	150-138
9	حلول مقترحة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة في كليات الطب	أ.م.د. سلمان كاظم عجلان	154-151
10	المهارات المطلوبة لخريجي كليات جامعة البصرة للتخصصات الإنسانية في سوق العمل من وجهة نظر الخريجين/ دراسة استطلاعية في(المهارات والمخرجات)	أ.م. ايمان نعيم شعير	175-155

203-176	أ.م.د.محمد كاظم محسن -أ.م.د.بهاء شبرم غضيب الحمداوي	11	اثر استعمال استراتيجيّة تقدير صحّة مصادرالمعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة/ قسم التاريخ
218-204	- أ.د.نداء محمد باقر الياسري - أ.م. فاطمة حسين عزيز - م.د.علاء ساجت شريف	12	تقييم اداء الهيئات التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في ضوء مشروع (New South Wales)
238-219	- د.خولة حسن حمود - م.اسماء صالح علي - م.م.زينب سمير عبد الرزاق	13	المناخ الجامعي وعلاقتة بالارتياح النفسي لطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
256-239	م.م.زينب كاظم عبد الحسن دنبوس	14	انماط التفكير السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بمستوى الدافعية نحو التعلم لديهم
272-257	م.د.سعد محسن علي العكلي	15	البيئة الصفية الجامعية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية
291-273	م.د.مرتضى كاظم طعيمة	16	اثر استراتيجيّة الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الرابع الأدبي.
293-292			توصيات المؤتمر
294			صور من المؤتمر

الآثار السلبية المترتبة عن تزايد اعداد الطلبة من وجهة نظرهم

"قسم العلوم التربوية والنفسية أنموذجاً"

من قبل

م.م. أية عبدالامير علي

أ.د. محمود شاكر عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل رب زدني علماً"

صدق الله العلي العظيم

"القران الكريم, سورة طه, آية 114"

ملخص البحث

يهدف البحث الى تحديد حدة الآثار السلبية الناجمة عن تزايد أعداد الطلبة في الفصل الدراسي للمراحل الدراسية الأولية الاربعة (الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة) في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الانسانية, إذ قام الباحثان بنوزيع أستبيان أستطلاعي "سؤال مفتوح" عن آثار السلبية الى عينة من طلبة القسم مكون من "40" طالب وطالبة وبواقع "10" من طلبة كل مرحلة دراسية من المراحل الاربعة, وفي ضوء أجابات الطلبة وأطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة تم أعداد أستبانة مكونة من "20" فقره وبعد تحقيق الخصائص السيكمترية لها من "صدق وثبات" أجرى الباحثان التطبيق النهائي للاستبانة على عينة مكونة من "120" طالب وطالبة بواقع "30" طالب وطالبة من كل مرحلة دراسية من المراحل الاربعة, وبعد جمع الاستمارات قام الباحثان بحساب الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة من الفقرات لبيان حدتها ثم ترتيبها تنازلياً " من أعلى حدة الى أقل حدة ". وخرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الآثار السلبية

(The negative effects of the increasing number of students from their point of view "The Department of Educational and Psychological Sciences as a model")

By

Dr. Mahmoud Shaker Abdullah

Professor

Miss. Aiya Abdulameer Ali

Assist.Lcturer

Abstract

The research aims to determine the severity of the negative effects resulting from the increase in the number of students in the semester for the four primary academic levels (first - second - third - fourth) in the Department of Educational and Psychological Sciences at the University of Basra / College of Education for Human Sciences. "Open" on the negative effects of a sample of the department's students consisting of "40" male and female students, at the rate of "10" students in each of the four stages, and in the light of the students' answers and the researchers' exposure to the literature and previous studies, a questionnaire consisting of "20" paragraphs was prepared. Achieving its psychometric characteristics of "truth and reliability." The researchers conducted the final application of the questionnaire on a sample of "120" male and female students, with "30" male and female students from each of the four academic stages. After collecting the questionnaires, the researchers calculated the weighted mean and the percentage weight for each paragraph of the Paragraphs to indicate their intensity, then they were arranged in descending order "from the highest intensity to the lowest intensity." The research came out with some recommendations and proposals.

Keywords: negative effect

مشكلة البحث : Problem of Research

تعد الجامعة مؤسسة علمية , تربوية , تكوينية وتنظيم اجتماعي لها أهدافها الاساسية التي تسعى الى تحقيقها من بناء وتكوين وإعداد كوادر وأطر بحثية ذات كفاءة من خلال تزويد الطلبة الملتحقين بصفوفها في مختلف التخصصات والميادين العلمية المتاحة بالكم المعرفي الجيد الذي يمكنها من تحقيق أهدافها التي تصبوا إليها وبالرغم من تعدد المتغيرات التي تؤثر في فعالية عملية التكوين في الجامعة وأمكانياتها في تحقيق أهدافها ، إلا أن علماء التربية يجمعون على أن للبيئة الصفية دوراً بالغ الأهمية في نجاح عملية التعليم والتكوين للطالب الجامعي , لذا احتلت إشكالية توفير البيئة الصفية المناسبة وفقاً للشروط البيداغوجية الموضوعية من قبل منظمات التربية العالمية مكاناً بارزاً من إختصاص التربويين والباحثين والمؤسسات العلمية . (دباب 2019:ص20,

وبخصوص أعداد الطلبة المقبولين في المؤسسة الجامعية , إذ من المعروف أن هناك ضوابط معينة تحكم عملية قبول الطلبة في أي مؤسسة جامعية قوامها حجم ونظام تصميم قاعات الدراسة , والغاية منها , وعدد ونوعية المختبرات , والمكتبات , وأعداد الطلاب لكل تدريسي , ووضع البيئة الجامعية من الناحية الجمالية والقدرة التحفيزية للطلبة , وفي العراق يبدو أن هذه الضوابط لا يتم العناية بها كثيراً , فباستثناء عدد محدود من المؤسسات الجامعية تجد أن أعداد الطلبة المقبولين تزيد بشكل مرعب سنوياً عن الطاقة الاستيعابية للمؤسسة الجامعية , نتيجة إلزام وزارة التعليم العالي بقبول كل الخريجين من المدارس الثانوية , ما يحكم مؤسساتنا الجامعية اليوم ليس محافظتها على جودتها المعرفية وقدرتها التنافسية , بل عدد الطلبة الذين عليها أستيعابهم من خريجي المدارس الثانوية . (العرداوي , 2020:ص3)

ومن هنا جاء بحثنا هذا لنتناول فيه موضوع اكتظاظ القاعات الدراسية بأعداد كبيرة تفوق الطاقة الاستيعابية لها , وتأثير كل ذلك على التحصيل العلمي للطلبة .

ويمكن تحديد مشكلة البحث خلال التساؤل التالي:

ماهي الآثار السلبية التي تسببها الاعداد الكبيرة لطلبة الجامعة في القاعات الدراسية ؟

والبحث الحالي سيجيب عن التساؤل أعلاه .

أهمية البحث : The importance of research

أن العلم والتعليم هو الوسيلة التي لا يمكن للمجتمعات أن تتطور وتتقدم إلا عن طريقهما فالبلدان المتقدمة اليوم والتي لها الأثر الواضح في التطور في كافة ميادين الحياة , تلك البلدان استندت على التخطيط العلمي السليم والدراسات التجريبية .

يشكل التعليم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع فهو الحجر الأساس للتقدم وضمن مستقبل متميز , ولذلك تسعى كافة الدول الى الاهتمام الشديد بالعملية التعليمية وعناصرها والتي تشمل الطالب المحتوى التعليمي , طريقة التدريس , الاستاذ , البيئة التعليمية (هاجر , 2019:ص7).

وفي المضممار النفسي يشير أختصاصي علم النفس الدكتور عماد الزغلول (2013) الى الأثر السلبي الكبير لزيادة عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية على الطلبة من جهة والاستاذ من جهة أخرى , ويبين أن اكتظاظ الطلاب في مكان ضيق يؤدي الى ضجة كبيرة لا تمكن الاستاذ من أداء مهمته بالشكل الصحيح , إضافة الى عدم مراعاة الفروق الفردية , كما تقلل من فرصة الطالب في المشاركة والمبادرة وتحوله من طالب مشارك الى متلقي , إضافة الى جعل الصف بيئة ملائمة للشللية والمشاكل , إضافة الى أن زيادة عدد الطلبة يزيد العبء النفسي على الاستاذ , فيبذل جهداً كبيراً داخل الحصة سواء على المستوى التعليمي أو التنظيمي وتجعله يسعى الى إنهاء الحصة بأي شكل كان بغض النظر عن النتيجة , ويؤكد أن تراوح عدد الطلبة بين " 20-25 " طالباً في الصف يعطي الطالب فرصته الحقيقية في المشاركة والاستجابة , كما تمنح الاستاذ الفرصة لأعطاء الطالب حقه ومراعاة الفروق الفردية . (الزغلول , 2013: ص5)

وفضلاً عما تقدم يرى الباحثان أن أهمية بحثهما تأتي من :-

- 1- يعد هذا البحث إسهاماً في مجال العملية التربوية لوضع آلية للتخلص من الآثار السلبية.
- 2- يساعد المسؤولين في وزارتي التربية والتعليم العالي معرفة التحديات التي تعيق العملية التعليمية .
- 3- عينة البحث هم طلبة الجامعة الذين يعول عليهم في بناء وتطور المجتمعات.

هدف البحث : Research Goal

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

- حدة الآثار السلبية المترتبة عن تزايد أعداد الطلبة في القاعات الدراسية من وجهة نظرهم.

حدود البحث : Research Limitation

يقتصر البحث الحالي على:-

- 1- الحدود البشرية : عينة من طلبة الجامعة في الدراسة الاولى الصباحية .
- 2- الحدود المكانية: جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية.
- 3- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023/2022م

تحديد المصطلحات : Terms Limitation

الآثار السلبية : negative effects

تعريف الآثار لغوياً: الآثار جمع الأثر و هو ما بقي من رسم الشيء. (معجم متقن الطلاب، 2011:ص8)

تعريف الآثار السلبية اصطلاحاً:

- تعريف الخمشي (2010) : هي النتائج المترتبة عن الاستخدام والتي قد تؤثر على الافراد او على علاقاتهم الاجتماعية . (الخمشي 2010:ص9)

- تعريف الباحثان : يعرف الباحثان الآثار السلبية بأنها "الاضرار العلمية والادارية والصحية والسلوكية التي تترتب من كثرة أعداد الطلبة في الاقسام العلمية والتي تؤثر على الطلبة وعلى رسالة وأهداف الجامعات".

-التعريف النظري : يتبنى الباحثان تعريفهما كتعريف نظري "للآثار السلبية" وذلك لشموليته في التعبير عن النتائج الملموسة للآثار السلبية.

-التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد أجابته على فقرات الاستبانة التي سيتم أعدادها وتطبيقها في البحث الحالي.

-الطالب الجامعي : هو ذلك الشخص الذي أنهى دراسته الاعدادية وألتحق بالجامعة ليتابع دراسته في إحدى الاقسام أو الفروع العلمية في كليات الجامعة وذلك لنيل شهادة البكلوريوس.

قسم العلوم التربوية والنفسية : هو أحد الاقسام العلمية في كليات التربية مدة الدراسة فيه (4) سنوات, يهدف القسم الى أعداد كوادر تربوية مؤهلة علمياً ومهنياً لتخريج مدرسين يعملون في المدارس الثانوية أو باحثين اجتماعيين يعملون في دور الرعاية الاجتماعية

أولاً : أطار نظري : A conceptual frame work

من النظريات المفسرة لل صعوبات من تزايد أعداد الافراد:

نظرية Buss :

يشير Buss الى أن قلق التواجد بين عدد من الافراد من أنواع القلق المؤثرة في حياة الناس , وان هذا يولد إحساسا لدى الفرد محط أنتقادهم مما يجعله يبتعد عن المواقف التي فيها مواجهه للآخرين وهذا يمثل مشكلة يكون فيها الشخص غير راضي عن نفسه ويمثل أعاقه لنموه الفكري في شتى مجالات الحياة , وبحسب Buss فإن العلاقة بين الطرفين (الفرد والحضور) تتعرض للانهيار عندما تؤدي المواجهة بينهما الى أزيد مستوى القلق . (أبراهيم , 2012:ص31)

النظرية المعرفية: Cognitive theory:

طبقاً للنموذج المعرفي , فإن القلق ينشأ عن سلسلة من الاحكام المتزامنة تدور حول خطورة موقف أو حدث ما , وظهور مجموعة من الافكار الآليه السلبية التي تجعل الشخص يشعر بالخوف والتهديد الشديد , وطبقاً للأرهاصات التي وردت لدى لازاروس Lazarus و فولكمان folkman عام 1984, يؤكد بك وأمري Emery أن الحكم المبدي (الاولي) يحدد الموقف أو الحدث على أنه موقف أو حدث مهدد ويقدر الاحتمالية وتوقع الشر المستطير ودرجة الضرر النفسي أو الاذى المحتمل , أما الحكم التالي أو التقييم الثانوي فما هو إلا تقدير للقدرة على مواجهة الضرر النفسي والتصدي له أو تحييده أو التوافق معه, وأن أشد درجات القلق وحدته , تنشأ لدى الفرد بسبب أستنتاجه بأن مصادر الخطر ومواقف التهديد أقوى من قدراته الضعيفة , ومن ثم فانه لن يتمكن من مقاومته و لامن السيطرة عليه . (ليهي , 2006:ص179)

نظرية التحليل التبادلي (أيريك بيرن): Eric Leonard Berne:

تعد هذه النظرية الانسان ايجابي , وأنه غير مقيد بسلوكه , وترى أن الناس الذين لديهم مشكلات هم بشر أذكاء وقادرون على تحمل الصعوبات التي تواجههم ويمكن مساعدتهم في التخلص منها بشكل كامل , كما تسعى هذه النظرية الى إعادة تنظيم حالات الانا و أستقرارها , وإزالة الاضطرابات عن طريق توضيح أسبابها , و إعادة تنظيم الانفعالات و التعبير عنها . (الخطيب , 2013: ص355-356)

نظرية ألفريد أدلر: Alfred Adler

يرى أدلر أن الانسان له القدرة عموماً على أن يكون مبدعاً متحكماً في ظروفه البيئية وتخطي العقبات الصعبة التي تصادفه مهما بلغت درجة خطورتها , لأنه مبدع ونشط وصانع لقراراته ويستطيع أن يختار نمط حياته بنفسه . (العزة وعبدالهادي , 1999:ص30)

وتطرق ادلر من خلال المصطلحات العديدة التي طرحت عن الكفاح من أجل التفوق الذي أعد الهدف النهائي الذي يسعى إليه كل الناس , وكذلك يرى أن الافتقار والقصور في قوة الارادة وأسلوب الحياة و الشعور بالنقص , أو في البعض منها يؤدي الى شعور الفرد بالعجز النفسي , ويعتقد أن الانسان تحركه توقعاته أكثر مما تحركه خبراته الماضية , فإن الاهداف والتطلعات التي يصنعها الفرد لنفسه ولغيره هي التي توجه مشاعره وانفعالاته وسلوكياته الراهنة . (مكي وحسن , 2011:ص361)

ثانياً: دراسات السابقة: Previous studiesدراسة عودة (2019).

العنوان : الاكتظاظ المدرسي : دراسة ميدانية في مدينة بغداد .
 أولاً: هدف الدراسة : التعرف على أهم الاسباب المؤدية الى حدوث الاكتظاظ المدرسي والآثار السلبية المترتبة عنه.
 ثانياً: عينة الدراسة: "50" مبحوث من المعلمين تم اختيارهم عشوائياً.
 ثالثاً: أداة الدراسة : استبانة أسباب الاكتظاظ المدرسي .
 رابعاً: نتائج الدراسة : أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي أن هناك علاقة بين الاكتظاظ المدرسي داخل المدرسة والاكتظاظ السكاني , كذلك أضرار الاكتظاظ بالعملية التعليمية , وضرره عام سواء على الطالب أو المعلم.
دراسة دباب (2019).

العنوان: "أكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين , دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة "
 أولاً: هدف الدراسة : معرفة تأثير كثافة الصف الدراسي على أستيعاب الطالب الجامعي لمحتوى المادة العلمية المعروضه أمامه وكذا على فاعلية البيداغوجي بينه وبين الاستاذ الجامعي.
 ثانياً: عينة الدراسة : "180" طالب وطالبة سنة أولى من قسم العلوم الاجتماعية.
 ثالثاً: أداة الدراسة :أستمارة بحثية
 رابعاً: نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى أن الاكتظاظ الصفي يؤثر على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين من خلال تأثيره على أستيعابهم للمادة الدراسية وكذا من خلال تأثيره على التواصل التربوي بينهم وبين الاستاذ.
مدى الافادة من الدراسات السابقة:

1-الافادة من الدراسات السابقة في التوسع بمفهوم "الاثار السلبية"

2-الافادة من الدراسات السابقة في كيفية بناء أداة البحث الحالي " أستبانة الاثار السلبية".

3-الافادة من الاطر النظرية للدراسات السابقة في تفسير النتائج.

4-الافادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة النتائج.

منهجية البحث وأجراءاته Research methodology and procedures

أعتمد الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف بحثهما .

أولاً: مجتمع البحث: Research population

تم تحديد مجتمع البحث من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة البصرة والمستمريين بالدوام للعام الدراسي (2022-2023م) للدراسة الصباحية , أذ حصل الباحثان على العدد الكلي للمجتمع من سكرتارية القسم . وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

عدد طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي(2022-2023)

المرحلة	عدد الطلبة	المجموع الكلي
الاولى	83	324
الثانية	78	
الثالثة	91	
الرابعة	72	

ثانياً : عينة البحث : Research sample

أقترح ننلي (Nunnally 1978) أن يكون حجم عينة التحليل الاحصائي بما لا يقل عن خمسة أشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس (الكبيسي,2010,ص45) أذ توزعت عينة البحث الى عينة بناء وعينة تطبيق نهائي والجدولان (2) و(3) يوضحان ذلك.

جدول (2)

عينة البناء

العينة	عدد الطلبة	المجموع الكلي
عينة الاستبيان	40	80
عينة الثبات	30	
عينة التطبيق الاستطلاعي (لبيان وضوح الفقرات)	10	

جدول (3)

عينة التطبيق النهائي موزعة حسب المراحل الدراسية

العينة	المرحلة				المجموع الكلي
	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
عينة التطبيق النهائي	30	30	30	30	120

ثالثاً: أداة البحث: Research Tool

1- أستيابة "الاثار السلبية"

قام الباحثان بأعداد أستيابة "الاثار السلبية" المترتبة عن زيادة أعداد الطلبة في الفصل الدراسي متبعان الخطوات الاتية:

أ- توزيع الاستبيان الاستطلاعي المفتوح "ملحق 1" على عينة عرضية بلغ عددها (40) طالب وطالبة , بواقع (10) طالب وطالبة من كل مرحلة دراسية "الاولى – الثانية – الثالثة – الرابعة"

ب- أطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة , كدراسة عودة (2019) ودراسة دباب (2019)

ج- أعد الباحثان أستيابة بالصورة الاولى تتكون من "20" فقرة (ملحق 2) تمثل أهم الاثار السلبية المترتبة من زيادة اعداد الطلبة في الفصل الدراسي .

د- أعتد الباحثان على مؤشر الصدق الظاهري , إذ عرضا الاستبانة في صورتها الاولى على مجموعة من الاساتذة الخبراء(*) في مجال طرائق التدريس العامة والارشاد النفسي.

بعد الاطلاع على رأي الاساتذة الخبراء والاستماع الى آرائهم , تم أستيابة "6" فقرات لتكرار معناها وحصولها على نسبة أتفاق أقل من 80% , وأجراء تعديلات في صياغة "6" فقرات أخرى , لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية "ملحق 3" مؤلفة من "14" فقرة.

هـ- ثبات الاستبانة: أختار الباحثان بطريقة عشوائية (30) أستمارة لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية , وذلك عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والزوجية وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون(Spearman Brown) إذ بلغت قيمة الثبات "0,81" لذا فإن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول .
وجداول (4) يوضح ذلك .

(*) – الاساتذة الخبراء :

1- أ.د. أمجد عبدالرزاق حبيب : جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

2- أ.م.د. نضال عيسى عبد : جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية .

3- أ.م.د. علي شنان علي : جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الارشاد النفسي .

4- أ.م.د. عبدالكريم غالي محسن : جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الارشاد النفسي .

5- أ.م.د. تهاني أنور أسماعيل : جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الارشاد النفسي .

جدول (4)

صورة الاستبانة	معامل ارتباط بيرسون "نصف معامل الثبات"	معامل الثبات الكلي بأستعمال معادلة سبيرمان براون
النصف الاول الفقرات الفردية	0.69	0.81
النصف الثاني الفقرات الزوجية		

وبعد تحقيق الصدق والثبات للأستبانة , تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية (ملحق 3).

و- تصحيح الاستبانة:

تتألف أستبانة "الآثار السلبية" من "14فقرة" وميزان الاستجابة ثلاثي ويأخذ البدائل "نعم - الى حد ما- لا" ودرجات البدائل "1-2-3" على التوالي إذ تتراوح درجات الاجابة عن فقرات الاستبانة بين أصغر درجة "14" وأكبر درجة "42" أما الوسط الفرضي للأستبانة يبلغ "28" درجة .

ز- التطبيق الاستطلاعي للأستبانة :

تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية أستطلاعية مؤلفة من "10" طالب وطالبة , من أجل معرفة وضوح الفقرات وتعليمات الاجابة عنها من قبل أفراد العينة , وكذلك حساب الوقت المستغرق للاجابة والذي تتراوح بين "10-18" دقيقة . وبمعدل "14" دقيقة .

رابعاً: أجراءات البحث : Research procedures

التطبيق النهائي للأستبانة: بعد التأكد من صلاحية الاستبانة وأجراء التجربة الاستطلاعية , أجرى الباحثان التطبيق النهائي للأستبانة في صورتها النهائية "ملحق3" وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة التطبيق النهائي والبالغة "120" طالب وطالبة وبواقع "30" طالب وطالبة لكل مرحلة دراسية "الاولى - الثانية - الثالثة - الرابعة " والغرض من التطبيق النهائي هو الاجابة عن هدف البحث , وبعدها تم تجميع أستمارات الاجابة من أجل أخضاعها للتحليل الاحصائي.

خامساً: الوسائل الاحصائية: Statistical methods:

- 1- معامل الارتباط البسيط "بيرسون" ومعادلة سبيرمان - براون "spearman Brown" لأيجاد الثبات .
- 2- الوسط المرجح لحساب معامل حدة الآثار السلبية.
- 3- الوزن المنوية: لتحديد القيمة النسبية لكل أثر من الآثار السلبية.

عرض النتائج: offer of results

يتم عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان وفقاً لهدف البحث ثم تفسير ومناقشة النتائج.

نتائج هدف البحث :

مايتعلق بهدف البحث الذي ينص على "التعرف الى حدة الآثار السلبية المترتبة عن تزايد أعداد الطلبة في القاعات الدراسية من وجهة نظرهم".

فقد توصل البحث الحالي الى النتائج المبينة في جدول (5).

جدول (5)

ترتيب فقرات أستبانة "الآثار السلبية" تنازلياً وحسب الوسط المرجح والوزن المنوي لأستجابات أفراد العينة.

الترتيب للفقرات	الترتيب القديم للفقرات	الترتيب الجديد للفقرات	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المنوي
12		1	يجد الطلبة صعوبة في رؤية مايكتبه الاستاذ على السبورة بسبب طول القاعة الدراسية	2,80	93
13		2	أفتقار القاعات الدراسية للأجهزة والمعدات الحديثة.	2,69	89
9		3	يوجد نقص في القاعات الدراسية.	2,63	87
10		4	تششت أنتباه الطلبة وفقدان التركيز.	2,52	84
11		5	يؤثر الصف المزوهم سلباً على تحصيل الطلبة	2,44	81,3
1		6	أصابة بعض الطلبة بالامراض المعدية تيجة ازدحام القاعة الدراسية	2,43	81
5		7	أزدياد عدد الطلبة في القاعة الدراسية يرهق الاساتذة.	2,37	79
8		8	يكثر الغش في الامتحانات نتيجة الاعداد الهائلة للطلبة.	2,37	79
4		9	تقتصر المشاركة في الدرس على عدد قليل من الطلبة .	2,36	78
3		10	تصرف بعض الطلبة بسلوكيات غير منضبطة داخل القاعة الدراسية.	2,31	77
14		11	دور الطالب في الصف المزوهم متلقي سلبي.	2,3	76
6		12	تدني في فهم الطلبة لمحاضرات الاساتذة.	2,25	75
7		13	أشعر بضيق في التنفس في القاعة الدراسية المزدحمة.	2,23	74
2		14	أشعر بالتوتر والارتباك عندما أخرج سؤال الى الاستاذ أمام زملائي	2,04	68

فقد أظهرت النتائج ان الاوساط المرجحة والاوزان المنوية للفقرات , وحسب الترتيب التنازلي لها وكما تم عرضه في جدول(5).

إذ أصبح الترتيب الجديد للفقرات وحسب حدتها كالاتي :-

فقرة (1-12) (2-13) (3-9) (4-10) (5-11) (6-1) (7-5) (8-8) (9-4) (10-3) (11-14) (12-6) (13-7) (14-2) .

ويرى أيريك بيرن Eric Leonard Berne صاحب نظرية التحليل التبادلي , يرى أن الانسان قادر أن يتغلب على التحديات والظروف التي تعيقه .
وبما أن الباحثان أعمدوا التدرجات "1,2,3" وان جميع الفقرات حظيت بوسط مرجح اكبر من (2) , يرى الباحثان أن جميع الآثار السلبية المذكورة في الفقرات الاربعة عشر هي ذات أهمية كبيرة , وأن أختلفت درجة حدتها ' وهذا يتفق مع دراسة نتائج دراسة "عودة 2019" ونتائج دراسة (دباب 2019).

- الاستنتاجات: Conclusions:

- 1-تخلف الاعداد الكبيرة للطلبة في الجامعة والتي تتخطى الطاقة الاستيعابية , تخلف آثار سلبية.
- 2- وجود تفاوت في حدة الآثار السلبية .
- 3-جميع الآثار السلبية المترتبة عن تزايد أعداد الطلبة لها أثر واضح على الطالب والاستاذ.

- التوصيات: Recommendations:

- 1- إعادة النظر في الخطط المعتمدة في قبول الطلبة في الجامعات , وكيفية توزيعهم على الصفوف الدراسية .
- 2- تدخل الدولة في تخصيص أراضي لتشييد الابنية التعليمية عليها , والتوسع في فتح جامعات جديدة.
- 3- الاهتمام بجودة البيئة الصفية .

-المقترحات: Suggestions:

- 1- إجراء بحوث مماثلة في جامعات وكليات وأقسام أخرى .
- 2- إجراء بحوث مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى مثل النمو السكاني والمستوى الثقافي للوالدين
- 3- الافادة من نتائج هذا البحث في اقتراح أساليب علاج لهذه المشك

المصادر :

اولاً : المصادر العربية :

- القران الكريم .
- أبراهيم , هاشم جميل . (2012) : تأثير التعزيد و الدور الثابت في خفض القلق من الحضور . أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , الجامعة المستنصرية , كلية التربية .
- الخطيب , صالح أحمد . (2013) : الارشاد النفسي في المدرسة , ط1 , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .
- الخمشي , سارة . (2010) : الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام القناة في مرحلة المراهقة للانترنت , مجلة علوم إنسانية , السنة السابقة , العدد (45) .
- دباب , زهية . (2019) : اكتظاظ الصفوف الدراسية و تأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة . المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية , العدد (9) ابريل 2019 , جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر .

- الزغلول , عماد . (2013) : زيادة عدد الطلبة بالصفوف يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي . جريدة الغد .
- العرداوي , خالد عليوي . (2020) : مشكلة التعليم الجامعي في العراق , مركز الدراسات الاستراتيجية , جامعة كربلاء .
- العزة , سعيد حسني , و عبدالهادي , جودت عزت (1999) : نظريات الارشاد و العلاج النفسي , ط1 , مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان , الاردن .
- عودة , يحيى خير الله . (2019) : الاكتظاظ المدرسي : دراسة ميدانية في مدينة بغداد.
- الكبيسي, وهيب مجيد (2010) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية . ط1 مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , العالمية المتحدة , بيروت , لبنان.
- ليهي , روبرت (2006) : دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية . ترجمة (د . جمعة سيد يوسف و الدكتور محمد نجيب احمد الصبوة) . ط1 , ايتراك للنشر و التوزيع , القاهرة .
- مكي , لطيف غازي , و حسن , براء محمد (2011) : الصلابة الشخصية و علاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة . جامعة بغداد , مركز الدراسات التربوية و الابحاث النفسية , مجلة البحوث التربوية و النفسية , العدد (31) .
- هاجر , (2019) : ماهي عناصر العملية التعليمية , مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة, العدد (119).

ملحق(1)

الاستبيان الاستطلاعي المفتوح

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يرجى الاجابة عن السؤال المفتوح الاتي :

س/ ماهي الآثار السلبية المترتبة من زيادة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية؟

الباحثان

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق(2)

م/ آراء الاساتذة المحكمين

الاستاذ ----- المحترم

تحية طيبة

يروح الباحثان إجراء البحث الموسوم "الاثار السلبية المترتبة عن تزايد أعداد الطلبة من وجهة نظرهم "قسم العلوم التربوية و النفسية أنموذجاً"

ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان استبانة "الاثار السلبية" لحساب حدثها.

ونظر لما يتمتعون به من خبرة ودراية , نرجو تفضلكم بالحكم على فقرات الاستبيان ,وتعديل ماترونه يحتاج الى تعديل .

ولكم فائق الشكر والامتنان

الباحثان

ت	الفقرات	صالحة	غيرصالحة	بحاجة الى تعديل
1	يصاب بعض الطلبة بالامراض بسبب ازدحام القاعة الدراسية.			
2	اشعر بالخجل عندما أطرح سؤال الى الاستاذ أمام زملائي.			
3	ضعف مقدرة التدريسي على تقييم مستويات الطلبة بصورة صحيحة.			
4	تكثر المشكلات بين الطلبة نتيجة زيادة أعدادهم.			
5	تقتصر المشاركة في الدرس على عدد قليل من الطلبة.			
6	ضعف سيطرة التدريسي على تهدئة الطلبة بسبب كثرة أعدادهم.			
7	تدني فهم وأستيعاب الطلبة لمحاضرات الاساتذة.			
8	أفتقار القاعات الدراسية للأجهزة والمعدات الحديثة.			
9	يضيق نفسي في القاعة الدراسية المزدحمة.			
10	يكثر الغش في الامتحانات نتيجة الاعداد الهائلة للطلبة.			
11	يوجد نقص في الابنية التعليمية.			
12	تششتت أنتباه الطلبة وفقدان التركيز.			
13	يؤثر الصوت المنخفض للأستاذ على الطلبة في سماع المحاضرة.			
14	تكثر الضوضاء داخل القاعة الدراسية.			
15	يؤثر الصف المزدحم سلباً على تحصيل الطلبة .			
16	زيادة عدد الطلبة يرهق الاساتذة.			
17	دور الطالب في الصف المزدحم متلقي سلبي.			

18	انعدام رؤية مايكته الاستاذ على السبورة بسبب طول القاعة الدراسية.		
19	تخلق الكثافة العددية ضيقاً في الشعور لدى الطلبة .		
20	يؤثر ازدحام القاعة الدراسية على بناء شخصية الطالب تربوياً ومهنياً.		

ملحق (3)

أستبانة الآثار السلبية

عزيزي الطالب -----

السلام عليكم -----

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل الآثار السلبية المترتبة عن تزايد أعداد الطلبة في القاعات الدراسية من وجهة نظرك , يرجى الاجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة , وذلك بوضع إشارة "/" أزاء كل فقرة وفي إحدى البدائل الثلاث ' وأن الاجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.
مثال توضيحي للاجابة :

ت	الفقرات	نعم	الى حد ما	لا
9	يوجد نقص في القاعات الدراسية .		/	

القسم : العلوم التربوية والنفسية
المرحلة :

	الاولى
	الثانية
	الثالثة
	الرابعة

الجنس :

	ذكر
	أنثى

أشكر حسن تعاونكم معنا

الباحثان

ملحق(3)

ت	الفقرات	نعم	الى حد ما	لا
1	أصابة بعض الطلبة بالامراض المعدية نتيجة ازدحام القاعة الدراسية.			
2	أشعر بالتوتر والارتباك عندما أ طرح سؤال الى الاستاذ أمام زملائي .			
3	تصرف بعض الطلبة بسلوكيات غير منضبطة داخل القاعة الدراسية.			
4	تقتصر المشاركة في الدرس على عدد قليل من الطلبة .			
5	ازدياد عدد الطلبة في القاعة الدراسية يرهق الاساتذة.			
6	تدني في فهم الطلبة لمحاضرات الاساتذة.			
7	أشعر بضيق في التنفس في القاعة الدراسية المزدحمة .			
8	يكثر الغش في الامتحانات نتيجة الاعداد الهائلة للطلبة.			
9	يوجد نقص في القاعات الدراسية .			
10	تشنتت أنتباه الطلبة وفقدان التركيز.			
11	يؤثر الصف المزدحم سلباً على تحصيل الطلبة .			
12	يجد الطلبة صعوبة في رؤية ما يكتبه الاستاذ على السبورة بسبب طول القاعة الدراسية .			
13	أفتقار القاعات الدراسية للاجهزة والمعدات الحديثة.			
14	دور الطالب في الصف المزدحم متلقي سلبي.			

اثر زيادة اعداد الطلبة للدراسة الاولى على ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة**الكوفة**

اد قحطان فضل راهي / جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية qahtanf.rahi@uokufa.edu.iq

زينب علاء جواد

سجى خالد علي

مستخلص البحث

يهدف البحث الى دراسة (اثر زيادة اعداد الطلبة للدراسة الاولى على ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة) الى ما يلي التعرف على ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة .اذ تكونت عينة البحث الحالي من (١٠٠) موظف اختيروا بطريقه عشوائية ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبني الباحثين مقياس(سحراء، ٢٠١٣) وتم استخراج صدقه الظاهري وكانت بنسبة (٩٣٪) وثباته بطريقة اعادة الاختبار للمقياس وكان معامل الثبات بنسبه (٩٠) وتوصل الباحثين إلى مجموعه من النتائج منها يوجد ضغوط عمل لدى الموظفين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة وفي ضوء نتائج البحث تقدم الباحثين بمجموعه من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : ضغوط العمل , موظفي التسجيل

The impact of increasing the number of students for primary study on the work pressures of the registration staff at the University of Kufa

Prof. Dr. Qahtan Fadhil Rahi / University of Kufa / College of Basic Education

qahtanf.rahi@uokufa.edu.iq

Abstract

The research aims to study (the effect of increasing the numbers of students for the initial study on the work pressures of the registration staff at the University of Kufa) to the following: 1. Identify the work pressures of the registration staff at the University of Kufa. As the sample of the current research consisted of (100) employees who were chosen randomly, and to achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the scale (Sahraa, 2013), and its validity was extracted, and it was at a rate of (93%), and its stability by the method of re-testing the scale, and the reliability coefficient was (90), and the researcher reached A set of results, including there are work pressures among the employees, there are statistically significant differences among the employees of the

registration employees at the University of Kufa. In the light of the research results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Key words: work pressure, registration staff

أولاً : مشكلة البحث

أن معظم الموظفين في عصرنا الحاضر على اختلاف مهنتهم يواجهون أنواعاً متعددة من الضغوط أثناء العمل وإن اختلفت في عواملها ودرجاتها وإن هذه الضغوط قد تسبب مشكلات كثيرة خطيرة صحية جسمية وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والصداع ونفسية كالقلق والضييق والتوتر ومهنية كضعف الأداء وانخفاض الانتاج واجتماعية كاضطراب العلاقة بين الموظفين بعضهم مع بعض أو بينهم وبين الإدارة أو سوء العلاقات الأسرية وسوء التوافق المهني والاجتماعي (حامد، 2019: ٤).

ولما كان البحث يقوم على أهم شريحة للثروة البشرية وهم الموظفين ويتعاملون مع أخطر شريحة للمجتمع وهم الشباب من طالبات موظفي التسجيل في جامعة الكوفة قادة المجتمع وكوادره في المستقبل وربما ستعكس تلك الضغوط المهنية التي يعاني منها أساتذتهم من الذين هم ضغوط واحباط وتوتر على طالباتهم بقدر تأثيرها على صحتهم واداءهم فوجود مستوى معين من ضغوط العمل لا يشكل ظاهرة مقلقة أو غير طبيعية لكن ارتفاع مستوى هذه الضغوط قد يرافقه بعض الآثار السلبية على الفرد والكلية ككل حيث أن وجود مستوى معين من ضغط العمل يكون مصدر مدراً ودافعاً وحافزاً لتحسين العمل (سيزلافي وولاس، ٢٠٠١: ٧).

وإن الضغوط في مجال العمل تؤثر سلباً على أداء الموظفين من حيث الكمية والنوعية كذلك تؤثر على الانجاز الأكاديمي إذ أن هناك علاقة بين انخفاض الانجاز وارتفاع ضغوط العمل السلبية التي يتعرض لها الموظف في حياته (الحلو، ١٩٩٠: ٧).

ويتوقف نجاحه في مواجهة الضغوط على عوامل أهمها قدرته على التحمل وشدة مصادر الضغط ومدة تعرضه للضغط (الرويشدي ، ٢٠٠٠ : ١٨).

وهناك عوامل كثيرة تساهم في وقوع الضغوط على أي موظف في مجال عمله الأمر الذي يجعله يحس بالعجز عن تقديم عمله بالمستوى المطلوب (Capel et al, 2003,p.30).

وترى الباحثين أن مشكلة البحث تتمثل في الكشف عن مستوى ضغوط العمل ومعرفة مصادره ومدى تأثيرها وعدم معرفتنا مدى العلاقة بين ضغوط العمل لدى الموظفين في موظفي التسجيل في جامعة الكوفة وبعض المتغيرات من المعايير فإن بحثنا سيتصدى لتلك المشكلات ويكشف عنها ويشخصها وقد يقدم مقترحات علمية تساهم في الوقاية منها وعلاجها ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي:-

-ما مستوى ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة ؟

ثانياً : أهمية البحث

يعد موضوع ضغوط العمل من أبرز الموضوعات التي حظيت بتركيز الباحثين وذلك لأهميته وانعكاساته السلبية على الفرد والمؤسسة التي يعمل بها والمجتمع فضغوط العمل هي المحرك الرئيسي لكثير من المشكلات الوظيفية وخاصة الأداء المنخفض والتغيب والتسرب الوظيفي وعدم الرضا عن العمل (الديحاني ، 2017 : 153).

ومن هنا لقي موضوع ضغوط العمل اهتماماً متزايداً في مجالات عدة نتيجة التأثير بالمثيرات والمنبهات البيئية المختلفة وهذه الضغوط جعلت الفرد يعيش في حالة قلق وتوتر وانفعال مما يؤثر على صحته وتفاعلاته الجسدية وبالتالي انعكس على مهام وظيفته وعلاقته مع الموظفين في المنظمات وتختلف مصادر ضغط العمل التي يواجهها الموظفون بحسب الخصوصية المهنية لكل عمل كما تتباين درجة الشعور بضغط العمل تبعاً لعوامل عديدة تتعلق بالفرد ذاته من حيث شخصيته وجنسه ومستواه التعليمي (برهم، 2006:3).

حيث أن الاهتمام بمصادر ضغوط العمل يرجع للأثار السلبية لضغط العمل على سلوك الأفراد والجماعات ومن هنا لا بد من وجود إدارة تهتم بمصادر ضغوط العمل وأساليب إدارتها من أجل تمكين المرؤوسين من القيام بوظائفهم على الوجه الصحيح (السير، 1995: 230). إن شيوع استخدام مفهوم ضغوط العمل (الضغوط الوظيفية) قد أدى إلى ظهور بعض الأفكار التي تعبر عن فهم صحيح إذ تهتم ضغوط العمل بالعوامل التنظيمية المؤثرة في السلوك الإنساني داخل المؤسسة التي لها صلة وثيقة في مدى توجه الفرد للعمل وما يترتب على ذلك من مشكلات وظيفية تؤثر بدورها في مستوى الرضا الوظيفي للموظفين (جودة والباقي، 2002:3).

فبالضغوط جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ولذلك لا يمكن تجاهل مسبباتها أو التجاوز عنها وخصوصاً بعد زيادة تعقد الحياة وازدياد متطلباتها وما يرافقها من توتر مستمر وتغير سريع ومتواصل في جميع نواحي الحياة ومجالاتها ونظراً لما يشهده عالمنا اليوم ازدياد حاجات الفرد ومتطلباته في بيئة متسارعة ومتنوعة خلقت معها مجموعة من الآثار النفسية والصحية والاجتماعية على مستوى الأفراد المؤسسة (Ali and Miralama, 2019,p.9).

فالاهتمام بضغوط العمل يعد حديثاً نسبياً كونه تم التطرق إليه تحت مسميات عديدة منها ضغوط العمل و الضغوط الإدارية والاجتهاد في العمل وفي مهنة محدودة (الطاف، 2005:3). إن التغيير السريع والمتواصل الذي يشهده عالمنا اليوم من حيث مكوناته ومتطلباته أسهم في تعريض الموظفين في مختلف المؤسسات على اختلاف طبيعتها عملهم لدرجات متفاوتة من ضغوط العمل (منصوري، 2013: 283).

مما يؤثر عليهم إذ يعد الموظف أساس نجاح أي مؤسسة من خلال العمل الذي يؤديه ومقدار الجهد الذي يبذله بوصفه القادر الوحيد على الإدارة الأمر الذي استلزم الاهتمام به ومتابعة مستوى أدائه وما يعانيه من ضغوط في العمل بشكل يؤدي إلى رفع روحه المعنوية وزيادة رضاه عن العمل وبالتالي مستوى أدائه وأداء المؤسسة التي يعمل لها (حسين، 2013: 209).

حيث إن الموظفين يختلفون في مستوى تعرضهم للضغط فمن الأفراد من يتعرض للضغط بشكل متكرر ولأي أمر من الأمور ومنهم من لا يتعرض له إلا بشكل نادر ونتيجة عوامل وظروف قاسية وان من الموظفين من يكون مستوى الضغط لديه مرتفعاً بينما يكون لدى آخرون منخفضاً ومحددأ (الطريبي، 1994:22).

حيث تنعكس أهمية ضغوط العمل على قيمة العمل ذاته واثره في حياة الموظفين وعلاقاتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وانعكاس تلك العلاقات على المجتمع بصفة عامة فضلاً ما تسببه الآثار السلبية لضغط العمل من شعور بالتوتر والإجهاد المتصلين بالأمراض الجسمية والنفسية والعقلية والتي تؤثر على الإنجاز والإتقان والإنتاج بشكل عام وهذا ما يؤدي في النهاية إلى ضرورة دراسة ضغوط العمل والوسائل الممكنة للحد من التوتر والإجهاد والاهتمام بضغوط العمل بهدف تحسين الأداء الموظفين في المؤسسة بهذا الأمر تجد نفسها مضطرة إلى إعادة النظر في تقويم أداء موظفيها وفاعلية أنجازهم ومعنى ذلك أنها تقوم بعملية مراجعة تحليلية شاملة لنظامها فتطور نواحي القوة فيه وتحاول تخطي نواحي الضعف في النظام لتطوير أداء الموظفين إلى جانب تطوير مهارات المدير وإدراكه للعوامل التي تؤثر على فاعلية أداء الموظفين عن آثاره في نفسية الموظف واثزان مشاعره (الخبيلة، 1997: 88).

وفي ضوء ذلك تتجلى أهمية البحث فيما يأتي :

- 1.. تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مشكلة زيادة اعداد الطلبة المقبولين في ضغوط العمل في بيئة موظفي التسجيل في جامعة الكوفة حيث انها تناقش أهم هذه الضغوط ومدى تأثيرها على بيئة العمل في الكلية الأمر الذي سوف ينعكس إيجابياً على ادارة الكلية وبالتالي خلق بيئة جيدة للموظفين.
- ٢ . التركيز على العنصر البشري (الموظفين) الذي يعد أساس للنشاط الإنتاجي حيث أن الموظفين الذين يتعرضون لضغوط العمل الشديدة معرضون لكثير من النتائج السلبية لهذه الضغوط وهذه النتائج في مجملها تتضمن الاضطرابات النفسية - الفسيولوجية ، والاضطرابات السلوكية، ٣. اسهام نتائج البحث في تخطيط برامج الإرشاد المهني داخل المؤسسات التعليمية مما يؤدي إلى التغلب على ضغوط العمل.
- ٤ . لفت انتباه القانمين بالمواقع التنفيذية لمراعاة الجوانب الوجدانية المتصلة بضغوط العمل سواء على مستوى البيئة التي تتسق مع احتياجات الموظفين بالكلية بمختلف المستويات.
- ٥ . تفيد نتائج البحث في التعرف على أهم العوامل التي تساعد على خفض مستوى ضغوط العمل لدى موظفين التسجيل في جامعة الكوفة.

ثالثاً : اهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١ . ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة .

رابعاً : حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي علي موظفي التسجيل في جامعة الكوفة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

خامساً : تحديد المصطلحات :-

-ضغوط العمل

عرفها كل من :-

- ١.(حسين، ٢٠١٣) :- الضغوط التي يحدثها العمل او التي يتعرض لها العاملون في بيئة العمل اما لطبيعة العمل او نتيجة لممارسات ترتبط بنظام العمل بشكل مباشر او غير مباشر ولفترة طويلة من الزمن(حسين ، ٢٠١٣ : ٢١٣).
- ٢.(المخولفي، ٢٠١٤) :- على أنها حالة تنشأ بسبب تفاعل العوامل المتعلقة بالعمل مع خصائص العمال الشخصية تسبب خلافاً في الاتزان النفسي و البدني تدفعه إلى تصرف بدني أو عقلي غير معتاد (مخولفي، 2014: 14).
- ٣.(فراس، ٢٠١٦):- مجموعة الظروف التي تحيط بالعامل في بيئة العمل و تسبب عدم توافق العامل و مهنته بحيث تخلق حالة من عدم التوازن النفسي و الجسدي داخله بما يؤثر على قدرته على التأقلم والإنتاج (فراس، 2016: 14).
- التعريف الاجرائي :- الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة .

أولاً: اطار نظري

مفهوم ضغط العمل:

تعد ضغوط العمل بوصفها مصطلحا قد نشأ في المؤسسات و المنظمات التي تعتمد في تحقيقها لأهدافها بصورة رئيسة على العنصر البشري، حيث يفترض من هذه العناصر أن تقوم بواجباتها المهنية بأسلوب يتسم بالفاعلية لتقديم الخدمات المنتظرة منها على أكمل وجه، ولكن بالرغم من الرغبة الصادقة التي قد تكون لدى أولئك المهيدين و مؤسساتهم في تقليل العقبات التي تقف في طريق تقديم الخدمات المطلوبة إلا أن هناك معوقات في بيئة العمل تحول دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة وهذا ما يطلق عليه بضغوط العمل و هي بشكل عام المتغيرات التي تحيط بالعاملين و تسبب لهم الشعور بالتوتر و تكمن خطورة هذا الشعور في نتائجه السلبية التي تتمثل في حالات مختلفة منها القيام بالواجبات بصورة آلية تفتقر إلى الاندماج الوجداني و التشاؤم و قلة الدافعية و فقدان القدرة على الابتكار(عسكر، ١٩٩٨: ٦٥).

حيث تولد ضغوط العمل حالات عدم الاتزان النفسي والجسمي و محصلة هذه الحالات تظهر في العديد من مظاهر الاحتلال في أداء العمل الأمر الذي يدفع المنظمات الحديثة إلى مواجهة مشاكل ضغوط العمل و تتولد هذه الضغوط عادة من عوامل موجودة في العمل أو في بيئة العمل المحيطة(أحمد، ٢٠٠٠: ٤٠٣).

ويشير (عسكر، ١٩٩٨) من جهته إلى أن الضغوط في العمل تدل على مجموعة المواقف أو الحالات التي يتعرض لها الفرد في مجال العمل و التي تؤدي إلى تغييرات جسمية و نفسية نتيجة الردود فعله في مواجهتها المفكرون بأنه لا يمكن تحسين أداء العاملين و زيادة إنتاجهم إلا برفع عوامل هذه الضغوط عنهم و بحد أدنى تخفيف حدتها عليهم و ذلك بسبب تزايد ضغوط العمل بشكل مستمر مع مرور الزمن (عسكر، ١٩٩٨: ٦٥).

ولقد تعددت مفاهيم ضغوط العمل و اختلفت و وفقا لاتجاهات الباحثين و الكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع فلا يوجد هناك تعريف محدد و دقيق لهذا المفهوم يتفق عليه الجميع إن موضوع الضغوط الخاصة بالعمل يرتبط بكثير من العلوم الأخرى فهو يمثل أحد الاهتمامات المشتركة بين الباحثين في كل المجالات النفسية والاجتماعية والتنظيمية الأمر الذي أدى إلى انعكاس نظرة هؤلاء الباحثين عن ضغوط العمل وبالتالي تعددت الطرق والآراء في الطرح حول هذا الموضوع وطريقة تناولهم له (النوشان، 2003: 12).

وعليه فقد نال موضوع ضغوط العمل كغيره من المفاهيم اهتمام المنظرين و الكتاب لدورة الإيجابي في استخدام و توجيه الضغوط الناتجة عن ممارسة الأعمال بالمسار الإيجابي الذي يحافظ على استقرار الفرد في محيط عمله و تجنبه الآثار و الجوانب السلبية التي قد تعيق عملية التكيف و الارتقاء الوظيفي له و قد برزت بعض الأفكار حول ضغوط العمل فقد وصفها (Charlesworth&Nathan, 2004) بأنها: مجموعة الأساليب و الاستراتيجيات و الوظائف التي يمكن أن تتبناها إدارة الكلية او الجامعة لتخفيف وطأة الضغوط على الموظفين (Charlesworth& Nathan, 2004:p.114).

وبينها (Bellow, 2014) باعتبارها الطرق و السياسات التي يؤدي بها الموظفين المهام و الواجبات بشكل الذي يقلل من حدة الارتباك النفسي و الانحراف السلوكي في الأداء و يعزز الكفاءة و المهارة في العمل (Bellow, 2014,p.277).

ويقصد بضغط العمل هي عبارة عن ردود الأفعال التي يبذلها الأفراد نتيجة تعرضهم لعوامل بيئية أو ذاتية تجعلهم عاجزين عن تحقيق التكيف معها أو مع البيئة الموجودة فيها، وهذه العوامل تتمثل في الأمن الوظيفي، ومتطلبات وظروف العمل، العبء الوظيفي، المناخ التنظيمي، المردود المادي، مدى المشاركة في رسم القرارات، الإجهاد الوظيفي (قنديل، 2010: 251).

ويعرفه (اليزايعه، ٢٠١٨) بأنها: مجموعة من المثيرات التي تظهر في بيئات العمل وتحدث مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل، أو في حالتهم النفسية والجسمانية، أو في أدايمهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم التي تحتوي على الضغوط (اليزايعه، 2018: ٦٣).

وكذلك عرفه (حمادات، ٢٠٠٨) بأنها: عدم القدرة على التوافق أو ضعف التوافق بين الفرد والمواقف التي يتعرض لها في محيط عمله بحيث يدرك الفرد عدم كفاية قدرته لمواجهة متطلبات المحيط التي تشكل عبئا ثقيلا عليه (حمادات، 2008: ١٦٢).

وقد عرف مفهوم ضغوط العمل تطورا حيث مر على ثلاث مسارات تاريخية هي :

١ - المسار الأول : مفهوم يعكس تأثير الأفكار المستمدة من علم الأحياء و الكيمياء الحيوية. ٢- المسار الثاني: مفهوم يتمثل في تأثير الأفكار المستمدة من مدرسة التحليل النفسي و التي قادت إلى فحص الدور الفعلي.

3- المسار الثالث : مفهوم جاء نتيجة لتطبيقات مفاهيم علم النفس التطبيقي في قطاعات الجيش و الصناعة و التي كان الهدف منها تصميم المهام بكفاءة و يذكر أن جميع تلك الأفكار تنظر إلى الضغوط على أنها مثيرات يتعرض لها الفرد سواء أكانت هذه المثيرات داخلية أم خارجية و أن الفرد يستجيب لهذه المثيرات بطريقة تتمثل في الآثار أو النتائج التي تتركها على الفرد، سواء كانت هذه الآثار في شكل استجابة جسمية أو نفسية أو سلوكية و أن الفروق الفردية تلعب دور مهما و تعتبر ضغوط العمل جزء من بيئة العمل المادية و النفسية و على الرغم من الاهتمام المتزايد بموضوع ضغوط العمل و انتشار هذا المصطلح بشكل واسع و خاصة في عصرنا الحالي إلا أن مفهومه يتباين من باحث لآخر و يعود السبب في ذلك إلى كثرة الميادين و المجالات التي تستخدم (حسين، ٢٠١٦: ١٦).

-أنواع ضغوط العمل :

ينقسم (الصيرفي، ٢٠٠٨) ضغط العمل من حيث التأثير إلى نوعين هما:

١ - الضغط الإيجابي:- وهو الضغط المرغوب فيه و على المستوى الوظيفي قد يتعرض للعديد من هذا النوع مثل اجتياز اختبار ماء أو دورة تدريبية معينة للترقي و ينجح فيه الفرد في التكيف الإيجابي مع الحدث و تحويله إلى حافز.

٢ - الضغط السلبي:- وهو الضغط غير المفضل الذي يسبب الضرر والأذى والمرض للفرد و يعجز فيه عن التكيف الإيجابي مع الحدث و ذلك بالتكاسل عن العمل و عدم الرضا عنه (الصيرفي، 2008: ٦).

و هناك أيضا من يقسمها من حيث درجة حدتها وقوتها إلى ثلاثة أنواع:

١ - ضغط بسيط:- وهو عادة يستمر من ثوان قليلة إلى ساعات طويلة كالأحداث اليومية في الحياة العملية و ضغط متوسط و يستمر من ساعات إلى أيام مثل زيارة شخص مسنول أو غير مرغوب فيه و ضغط شديد وهو عادة يستمر لفترات طويلة قد تصل أحيانا لسنوات مثل غياب شب عزيز عن العائلة، حالات النقل أو الإيقاف عن العمل و من حيث الاستمرار.

٢- ضغط مستمر:- (كالشخصيات اليومية وظروف العمل البيئية) و منقطع (كالمناسبات الاجتماعية ومخالفات القانون). ومن حيث المكان الذي يحدث فيه (في العمل – المنزل – المدرسة – الشارع).

أما من حيث عدد المتأثرين به يصنف (يوسف، ٢٠٠٤) إلى:-

١- ضغط عام:- (أي الذي يتأثر به عدد كبير من الناس كالأحداث المزلزلة).

٢- ضغط الخاص:- الذي يؤثر على فرد معين أو عند محدود من الأهراء (كالحوادث، أو منغصات الحياة اليومية) وأخيراً، يمكن تقسيمه من حيث المجال الذي يحدث فيه مثل الضغط الاقتصادي، ضغط سياسي، ضغط اجتماعي، ضغط إداري وتنظيمي (يوسف، 2004:٧).

- عناصر ضغوط العمل:

يرى (سيزلافي، وولاس) انه يمكن تحديد ثلاث عناصر لضغوط العمل وهي :

١- عنصر المثير : وهو ما يتعرض له من مؤثرات ناتجة عن الفرد أو الكلية أو الجامعة أو البيئة ويترتب عنها شعور الفرد بالضغط.

٢- عنصر الاستجابة : تتكون من ردود الفعل الفيزيولوجية والنفسية والسلوكية اتجاه الضغط وتتمثل في الإحباط أو القلق أو التكيف.

٣- عنصر التفاعل : وهو الذي يحدث بين مسببات الضغوط سواء كانت عوامل تنظيمية أو بينية أو علاقات شخصيه ومشاعر إنسانيه وبين ما يحدث من استجابات(عليمات، 2014 :53).

ويمكن اضافته عنصرين آخرين للضغوط في ضوء تطور مفهوم العمل هذا عنصر الإدراك العقلي وعنصر الفروق الفردية فالإدراك العقلي له دور فعال في مدى إحساس الفرد بالعوامل الضاغطة عليه والفروق الفردية تفسر العلاقة بين قدره الأفراد على التعامل مع مسببات الضغوط والسيطرة عليها و التأثر بها سلبا أو إيجابا (قلية، 2005 : 306).

-مصادر ضغوط العمل :-

تتعدد مصادر الضغوط المتصلة بالعمل ويمكن حصرها في النقاط التالية:

1- صراع الدور: حيث يحدث الصراع في حالة وجود أكثر من مطلب على الفرد.

2- غموض الدور: ويتعلق بغياب الوضوح حول الدور أو المهمة المطلوب اداها من خلال الفرد.

3- طبيعة العمل: تتفاوت المهن بطبيعة الحال سواء من حيث المسؤوليات وطرق الأداء وأهدافها وغاياتها العامة وبالتالي تختلف المهن في درجة وطبيعة الضغوط.

4- عبء العمل : زيادة أو قلة المهام المطلوبة من الفرد سواء من حيث الكم أو الكيف وباستمرارها تتحول إلى ضغوط من شأنها التأثير على الفرد.

5- عدم التقدم المهني: وتظهر عند غياب أو قلة فرص التقدم المهني والوظيفي حيث تقل فرص الترقية أو اكتساب مهارات جديدة(صديق، 2013:٥٤).

مراحل ضغوط العمل :

يمكن التمييز بين المراحل التي تمر بها عملية الإصابة بضغوط العمل و هي أربعة مراحل على النحو التالي:-

1. مرحلة التعرض للضغوط : يطلق عليها مرحلة الإنذار المبكر أو مرحلة الإحساس بوجود الخطر وتبدأ هذه المرحلة بتعرض الفرد لمثير معين سواء كان داخليا أو خارجيا ويمكن القول بأن هذا المثير أدى إلى حدوث ضغوط معينة عندما تفرز الغدد الصماء هرمونات معينة يترتب عليها بعض المظاهر التي يمكن أن يستدل منها على تعرض الفرد لهذه الضغوط و من أهم هذه المظاهر (زيادة ضربات القلب، الأرق، توتر الأعصاب، الضحك الهستيري، سوء استغلال الوقت ، الاستهداف، الحوادث ، الحساسية للنقد).

2. مرحلة رد الفعل (التعامل مع الضغوط) : تبدأ هذه المرحلة فور حدوث التغيرات السابقة حيث يؤدي إلى إثارة العمليات الدفاعية في الجسم في محاولة للتعامل مع هذه التغيرات و يأخذ رد الفعل أحد الاتجاهين : أما المواجهة و ذلك في محاولة للتغلب عليها أو الهروب و التخلص منها بسرعة و بذلك يعود الفرد إلى حالة التوازن وإذا لم ينجح في ذلك ينتقل إلى المرحلة الثانية حيث يكون قد تعرض بالفعل أو أصيب بالضغوط .

3. مرحلة المقاومة و محاولات التكيف : يحاول الفرد في هذه المرحلة علاج الآثار التي تحدث بالفعل و مقاومة أي تدهور أو تطورات إضافية لمحاولة التكيف مع ما حدث فعلا فلذا نجح في ذلك قد يستقر الأمر عند هذا الحد و تزداد فرص العودة إلى حالة التوازن.

4. مرحلة التعب والإرهاك : ينتقل الفرد إلى هذه المرحلة عندما يتعرض المصادر الضغوط باستمرار و لفترة زمنية طويلة حيث يصاب بالإجهاد نتيجة لتكرار المقاومة و محاولات التكيف ويمكن الاستدلال على الوصول إلى هذه المرحلة من خلال بعض المظاهر و الآثار من أهمها (الاستياء من جو العمل، انخفاض معدلات الإنجاز، التفكير في ترك الوظيفة، الإصابة بالأمراض النفسية مثل النسيان المتكرر ، السلبية ، اللامبالاة ، الاكتئاب) الإصابة بالأمراض العضوية كقرحة المعدة ، السكر ، ضغط الدم) (عبد الغفار وآخرون، 2002:184).

- استراتيجيات ضغوط العمل :

يقصد باستراتيجيات إدارة ضغوط العمل مجموعة الأساليب والطرق التي تساعد الفرد في التخفيف من حدة ضغوط العمل التي يتعرض لها في الكلية او الجامعة التي يعمل بها وعلى ضوء ما قامت به إدارة بعض المنظمات تبني استراتيجيات مختلفة لتعامل مع ضغوط العمل فانه يمكن تصنيف استراتيجيات ضغوط العمل إلى :-

أولاً :-الاستراتيجيات الفردية :

١.التفاعل: يعني أن يوقف الفرد كل أنشطته اليومية وان يمارس الوعي والانتباه مع مشاعره وهذا يساعده على إعادة ترتيب الأوليات وتدريب الذهن على تحمل ضغوط العمل.

٢. الاسترخاء: وهو مرتبط بالتأمل إذ أن الراحة الجسمية تؤدي إلى الراحة العقلية.

٣. التركيز: في أداء نشاط في معنى لمدة معينة بصرف الفرد عن التفكير في الضغوط الواقعة ويستشعر انه يؤدي عملا جديرا بالتركيز

٤. ممارسة الرياضة: وهي من أهم الأمور التي ترفع الروح المعنوية للفرد، كما أن الجسم يكون في حركة نشاط دائمة ومستقرا القيام بالمجهود دون شعور سريع بالإرهاق .

5. التريث وكبح الغضب: محاولة إجبار الذات على عدم الانفعال والانتظار الوقت المناسب وعدم التسرع بالرغم من أن هذه الاستراتيجية تبدو سلبية إلا أنها تجعل سلوك الفرد موجها نحو التعامل بفعالية مع الموقف الضاغط وتحقق له الاسترخاء والتأمل في مصادر الضغوط ومسبباتها والعمل على التقويم الموضوعي لها ومراجعة النفس دون انفعال ما يكشف عن الأخطاء الحقيقية للضغوط أو حجمها الحقيقي الذي يريح الفرد في التعامل مع الضغوط وتفيد هذه الطريقة أيضا في مساعدة الفرد على تحقيق أهدافه في العمل والمحافظة على علاقته الشخصية.

6. القبول والاستسلام: وهو تقبل الواقع ومعايشته كما هو والاعتراف به وإن كانت هذه الاستراتيجية تتضمن موقفا سلبيا من الفرد تعيب فيها فعالية حل الموقف إلى أنها تساعد على التخلص من تخفيف الضغوط مضي وفات وتذكر الماضي والتفاعل معه واستحضاره والحزن على ما جرى به قتل للإرادة وتبديد الحياة، ويولد العجز على العمل ويبدد الجهد.

7. التأمل: يمارس الفرد التأمل من خلال التركيز على موضوع واحد بهدف التحكم في التفكير الذي غالبا ما ينتقل من فكرة إلى أخرى، ويتم ذلك من خلال التركيز على إيقاع التنفس وبعيدا عن الأمور الشخصية أو الذاتية ويمكن للغرب أن يمارس التأمل من خلال ترديد كلمة أو مقطعي لقي القبول عنده ويفضل اختيار كلمة محايدة لا ترتبط بأي حدث.

8. طلب المساعدة من المتخصصين: يلجأ الفرد إلى هذا الأسلوب عندما لا تجدي المحاولة السابقة في إعادة بناء الشخصية، حيث أن الضغوط قد تكون من الحدة بحيث يعجز الشخص عن مواجهتها بالأساليب السابقة مما يحتم طلب المساعدة من الأشخاص المتخصصين في معالجة الضغوط من أطباء علم النفس، ومن أعراض الضغوط التي يقرر الفرد بعدها اللجوء إلى مختص الآتي:

أ. شعور الفرد بالأعراض العضوية والنفسية الشديدة: كأمراض القلب، ، والتهاب المفاصل، وآلام الظهر والاضطرابات الهضمية والاضطرابات الجلدية والاكئاب.

ب. طول المدة التي يتعرض لها الفرد للاضطرابات: الصحية أو النفسية من جراء ضغوط العمل الشعور بعدم القدرة على الأداء بشكل سليم.

ت. عدم القدرة على التخلص من المشكلات: المسببة للضغوط أو الإخفاق في العمل أو الحياة بصفة عامة بسبب الضغوط (بلاغماس، 2019 : 61-62).

ثانيا: الاستراتيجيات التنظيمية:

وهي تهدف أساسا إلى التعامل مع ضغط العمل في الكلية او الجامعة ، ويعمل هذا النوع من الاستراتيجيات على تخفيض أو إدارة الضغط في العمل للتخفيف من المشاكل التي يعاني منها الكثير من العاملين في المنظمات بصفة عامة والصناعية منها بصفة خاصة وفيما يلي عرض لعدد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في ذلك:

١. إعادة تصميم الوظيفة: يعتبر إعادة تصميم الوظائف بمثابة أسلوب متطور لتحليل وتحسين هيكل الوظائف، بهدف زيادة دافعية الفرد من خلال تعديل أبعاد الوظيفة لتحقيق التناسب بين حاجات ودوافع الفرد وهيكل الوظيفة وهناك خمس مبادئ يجب مراعاتها عند إعادة تصميم الوظيفة:

أ. بناء وتشكيل وحدات العمل: وذلك من خلال تنظيم الأفراد في العمل بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة الارتباط والتفاعل بين مجموعات العمل المختلفة.

ب. بناء وتكوين العلاقات: وهذا يكفل للفرد أن يتفاعل بشكل أفضل ومباشر مع الأفراد الذين يعمل معهم أو يتأثر في عمله.

ت. التفويض: حيث إن هذا يسمح للفرد أن يتحمل مسؤوليات أكثر وتتوافر لديه قدرة أكبر على توجيه العمل واتخاذ القرارات المؤثرة .

ث. فتح قنوات التغذية العكسية: وهذا يتضمن زيادة طرق وأساليب التغذية العكسية عن العمل نفسه، مما ينتج للفرد الفرصة لمعرفة نتائج أعماله وردود فعل الآخرين تجاهها .

٢. الإدارة بالمشاركة: تعتبر الإدارة بالمشاركة أسلوب فعال لإدارة الأفراد في الكلية او الجامعة وكذلك للتخفيف من الضغط الذي يعاني منه الأفراد فهو يعمل على دمج أفكار واتجاهات الأفراد والمجموعات في عملية صنع القرارات في الكلية او الجامعة ، وهناك عدة طرق يمكن للمنظمات أن تستخدمها في أسلوب الإدارة بالمشاركة وهي: النجان، انظمة الشكاوي، والمشاركة في الملكية، المشاركة في الأرباح.

٣. العناية بالبيئة المادية في العمل: تشكل عناصر البيئة المادية من درجة حرارة، ضوء، لهوية، تلوث وضوضاء، مصادر الضغوط وعلى الكلية او الجامعة أن تعالج هذه الأمور قدر المستطاع وذلك من خلال ضبط درجات الإضاءة بما يتناسب مع طبيعة العمل، تهوية أماكن العمل، والتحكم في درجات الحرارة من خلال تركيب أجهزة التكييف والمرآح، دراسة العوامل التي تؤدي إلى الحوادث في أماكن العمل، وأيضا العناية بتصميم أماكن العمل، وتخطيطها لتناسب مع طبيعة الأعمال وظروفها.

٤. العناية بنظم المكافآت والحوافز: تمثل الشكوى من نقص الحوافز وعدم العدالة في توزيعها إحدى الشكاوي المزمنة في كثير من المنظمات وأن الدراسة المتأنية لنظام الحوافز في الكلية او الجامعة حتى يتم تفعيلها والاستفادة منها، في الضغط إضافة إلى زيادة الإنتاج (الصيرفي، ٢٠٠٨).

ثالثا: - استراتيجية للتعامل مع الضغط في العمل :

يذكر (Strank, 2005) أربعة طرق رئيسية يمكن تتبعها الكلية او الجامعة لحل مشكلة الضغط في العمل وهذه الطرق أن تستخدم معا لمعالجة أو تحسين الوضع:

١.مراجعة السياسات والإجراءات والنظم: وتتطلب هذه الطريقة أن تقوم الكلية او الجامعة بمراجعة لسياساتها وإجراءاتها ونظمها للتأكد من أنها توفر بيئة عمل على تهينة وضع جيد في مواطن العمل وأنها قادرة على تحديد العاملين أو الموظفين المنزعجين، وتوفير لهم المستوى المناسب من الدعم.

٢.الطريقة المتركرة على المشكلة: وهي توفر نموذجا لحل مشكلة من أجل التعامل مع الضغط والمشاكل النفسية الأخرى وهي تتناول المشاكل والأمور التي تنشأ في مكان العمل، وتحدد الأسباب التي أدت إلى ظهورها وإيجاد طرق حلها.

٣. الطريقة المتركرة على الوضع: ويكون الهدف هنا، جعل وضع الموظف أو العامل أفضل ما يمكن، وتعتبر هذه الطريقة فاعلة أكثر في تحديد طرق خلق مواقع عمل تتمتع بمحيط صحي وسليم.

4. الطريقة المتمركزة على الموظف: وتعمل هذه الطريقة على مستوى الفرد حيث ترى بأن الفرد يجب أن يكون متسلح بالثقافة والدعم لكي يساعده ذلك على التعامل مع المشاكل إلى تواججه في مواقع العمل وتركز هذه الطريقة على التشاور مع الرئيس أو المشرف والتدريب على معالجة الضغط (Strank,2005,p.7).

-آثار ضغوط العمل :

لقد أصبحت ضغوط العمل جزء من حياتنا اليومية وتظهر الآثار السلبية لضغوط العمل عندما يواجه الفرد بضغوط عالية لا يستطيع احتمالها أو الاستجابة لها بطريقة ايجابية هذه الآثار غالبا ما تؤثر على الصحة الجسدية أو النفسية أو السلوكية أو التنظيمية لدى الفرد أو قد تشمل كل ذلك بالإضافة إلى الآثار التي تركها ضغوط العمل على نجاح المنظمات ووصولها إلى أهدافها ويمكن تصنيف الآثار المترتبة على ضغوط العمل إلى مجموعتين هي:

أولاً :- آثار الضغوط على مستوى الفرد:

ان تعرض الفرد لضغط عمل حاد أو مستمر له عدة مظاهر وتنتج عنه تأثيرات على صحة وسلوك الإنسان يمكن أيجازها بما يلي:
أ. الآثار الجسدية (الفسيولوجية)

حيث تبين عند من الدراسات أن هناك علاقة قوية بين الضغط والاضطرابات الفسيولوجية، كما أن البحوث الطبية تكشف أن أكثر من (50 % من الأمراض التي ترتبط بالضغط ومن بين هذه الأمراض: الأزمات القلبية، ارتفاع ضغط الدم، قرحة المعدة، سكر الدم، الربو، الصداع النصفي، الألم الظهر، التهاب المفاصل (النوشان، 2003، 25).

ب. الآثار النفسية (السيكولوجية)

تعتبر الحالة النفسية للفرد من أهم المؤشرات التي تدل على آثار الضغوط حيث أن الفرد عندما يتعرض بشكل مستمر لمستويات عالية من الضغوط التي تفوق قدرة تحمل الفرد فأنها تؤدي به إلى ظهور كثير من الآثار النفسية كالاكتئاب والقلق والإحباط والغضب والانفعال والشعور بالملل وقلة الأهمية وهذه الحالات تؤدي إلى التغير في المزاج النفسي والعاطفي، وعدم الرضاء وهذه الآثار تنعكس على الكلية او الجامعة مثل الغياب عن العمل والتأخير عنه ومن الآثار التي يمكن أن يتعرض لها الفرد نتيجة للضغوط ما يلي:-

- الاكتئاب : يعد من أكبر المشاكل التي يواجهها المهنيون في مجال الصحة العقلية شيوعا (جاموس، 2004: ٢٠).

-القلق: هو عبارة عن رد فعل لخطر فقدان الموضوع، فهو شيء تشعر به وتسميه حالة وجدانية مكدره وهو شيء غير واضح من الصعب اثبات وجوده، والقلق هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان(جاموس،2004: ٢١).

-الإحباط: هو إطلاق السبيل نحو الوصول إلى الهدف أو إعاقته وإبراز اثر هدام للإحباط وهو الاستجابة العدوانية التي يثيرها والميل للهروب (شجاع، 2005، 37).

ت-الآثار السلوكية

إن شخصية الفرد تلعب دوراً كبيراً في تعرضه للاضطرابات السلوكية الناتجة عن ضغوط العمل فهناك (الشخصية العدوانية – الشخصية غير المتزنة انفعالياً – الشخصية السلبية)، ومن المعروف إن الاضطرابات السلوكية متصلة اتصالاً وثيقاً بالضغوط وقد يترتب على زيادة التعرض للضغوط بشكل كبير العديد من السلوكيات السلبية التي يلجأ إليها الفرد للهروب من الضغوط بدل من مواجهتها من هذه السلوكيات:

-زيادة معدل التدخين: الإفراط في التدخين من المؤشرات السلوكية البارزة التي تدل على أن الفرد واقع تحت طائلة الضغوط، وقد دلت الكثير من الدراسات أن الأشخاص الذين يعملون في مهن تتسم بالضغط الشديد يعمدون إلى التدخين، ووجدوا أن هناك علاقة قوية بين التدخين والضغط (العيسوي، 2005: 50).

-إدمان الخمر: بعد في نظر علماء النفس وسيلة للتنفيس عن الضغط وما يترتب عليه من كآبة، وكبت، وضيق، ويتضمن الاعتماد على الكحول التخفيف من الألم النفسي والجسمي الناجم عن الضغوط، وقد أصبح إدمان الخمر سبباً رئيسياً في غياب العمال عن أعمالهم (عبد المنعم، 2006: 4).

- السلوك العدواني: سلوك موجه إلى الهدف، وله جذور بيولوجية عميقة، ويسببه الإحباط أو أليه.

-الإحباط: هو إغلاق السيل نحو الوصول إلى الهدف أو إعاقته وإبراز اثر هدام للإحباط وهو الاستجابة العدوانية التي يثيرها والميل للهروب (شعيشع، 2005: 28).

ثانياً :-آثار الضغوط على مستوى الكلية او الجامعة :

إن الآثار الناجمة عن ضغوط العمل لا يقتصر ضررها على الفرد فقط، بل يمتد لتشمل الكلية او الجامعة التي يعمل بها الفرد، والعنصر البشري يعتبر أهم عناصر الإنتاج في الكلية او الجامعة ، فهو الأداة التي من خلالها يتم تحقيق أهداف هذه الكلية او الجامعة ، ولهذا فإن الخلل الذي يصيب الفرد ويؤثر على سلوكه وتصرفاته، نتيجة لتعرضه لضغوط العمل، ينعكس مباشرة على أداء الكلية او الجامعة ، وعلى قدرتها وضمان بقائها واستمرارها في سوق العمل (السباعي، 2001: 48)، وتترك ضغوط العمل آثار تنظيمية على الكلية او الجامعة ناتجة عن سوء إدارة الضغوط وتأخذ شكلين: الشكل الأول: الثمن المباشر لسوء إدارة الضغوط ويتضح من غياب العاملين والتأخر والتوقف عن العمل، ودوران العمل المستمر، وانخفاض مستوى الخدمات، وزيادة الشكوى من قبل العاملين وترتفع حوادث العمل الشكل الثاني: فهو الثمن غير المباشر لسوء إدارة الضغوط، ويتمثل في انخفاض الروح المعنوية وانخفاض الولاء وعدم الرضا، وضعف الاتصال والعلاقات الإنسانية والخطأ في اتخاذ القرارات وعدم الثقة والاحترام (عباصرة، أحمد، 2008: 141).

-أسباب ضغوط العمل :

يذكر (الفرماوي، 2009) لضغوط العمل اسباب عدة نذكر منها :-

١.مشكلات تنظيمية :

من المصادر العامة للضغط المهني سوء النظام الذي يتسبب في تأخير القرارات المهمة وعدم قدرة الفرد في العمل على تحديد المسؤول المباشر اتخاذ القرارات والنقص المستمر في الإمكانيات المادية والأجهزة والمع الضرورية، وعجز النظام عن وضع خطة محددة للإنتاج.

٢.نقص الكفاءة المهنية :

إن نقص المهارة أو الكفاءة لدى عدد من العاملين في مجال عملك يضع حجم أكبر عليك أو على من لديه هذه المهارات. أو عندما لا يتوفّر تخصصات معينة لازمة لاستكمال المهام المهنية، مثل تسجيل المكالمات التليفونية أو نقل المعدات أو إصلاحها أو الكتابة على الكمبيوتر، فهذه المهام الإضافية يتحملها العاملون غير المعيّنين بها إضافة إلى المهام الأصلية، فربما يصلون إلى الشعور بعدم قيمة التخصص المؤهلين له أو إحساسهم بالإرهاق الجسمي والنفسي الذي يجعلهم غير قادرين على التركيز في المهام المهنية الأصلية.

٣. ساعات العمل الطويلة أو غير المنتظمة :

إن العمل لمدة كبيرة يصل بالفرد إلى حالة من الملل، فالجسم الإنساني له إيقاع طبيعي يرتبط بتكوينه ويتناغم بصورة معينة مع ساعات النهار والليل ولا بد من وجود ساعات للعمل وساعات للنوم، حيث من المعروف أن عملية البناء تكون في قمتها في وقت معين، وتختلف مستوياتها عبر فترات النهار و الليل.. وقد يشعر بعض الناس بسعادة في أول النهار ويشعر البعض الآخر بهذه الحالة في بداية الليل أو الظهيرة... وهكذا.

٤. عدم الاستقرار وفقد الأمن :

عندما يحدث عدم استقرار في القرارات وتغيير مستمر في السياسات يتسبب ذلك في جمود وسلبية عند العامل، فيقف عن التخطيط أو الالتزام بإجراءات معينة ويكون ذلك سبباً لشعور الإنسان بالضغط النفسي أيضاً حيثما يتعرض العامل للتنقل المستمر من مكان إلى آخر أو من دور ذو مهام معينة إلى أدوار أخرى، فيضطر إلى التعامل في كل مرة مع أناس مختلفين وخصائص شخصية متباينة هنا يقع العامل في حالة من فقد الأمن إن التغييرات الحادة في حياة الإنسان وإن كانت سارة تؤدي إلى نوع من الضغط النفسي وعندما تكون التغييرات حادة غير سارة تؤدي بالفرد إلى نوع من التهديد الذاتي المؤدي إلى الشعور بالضغط (الفرماوي، 2009 : 62-64).

ثانياً :- الدراسات السابقة :

-الدراسات العربية

١.دراسة (علي، 2008) : بعنوان ضغوط العمل وأثرها علي فاعلية أداء القيادات الإدارية.

الهدف:- وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وطبيعة الضغوط التي تتعرض لها القيادات جميع أفراد العينة يتعرضون بشكل عال لضغوط العمل الناتجة عن عبء العمل الزائد و جميع أفراد العينة يتعرضون بشكل عال لضغوط العمل الناتجة عن عدم التوافق بين الفرد الإدارية والتعرف على أهم مصادر ومسببات ضغوط العمل التي تواجه القيادات الإدارية.

العينة :- وكان حجم عينة الدراسة (170) من عينة الأفراد.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها جميع أفراد العينة يتعرضون بشكل عال لضغوط العمل الناتجة عن المسؤولية عن الآخرين وظروف العمل (علي، 2008 : ٢).

٢.دراسة (الظالمي، 2011) : بعنوان "المناخ التنظيمي وأثره في ضغوط العمل"

الهدف:- هدفت الدراسة إلى التعرف على مسببات ضغوط العمل وتهينة المناخ التنظيمي الملازم للأفراد العاملين وذلك لمساعدتهم في التغلب على ضغوط العمل لديهم مما يؤدي إلى شعور العاملين بالرضا عن العمل وبالتالي زيادة كفاءتهم الإنتاجية في العمل.

العينة:- وكان حجم عينة الدراسة (72) من عينة الأفراد.

النتائج:- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وهي ضعف وقصور في استخدام التقنيات العلمية الحديثة المستخدمة في المصارف المبحوثة وإن أفراد عينة الدراسة يواجهون ضغوط تفوق طاقتهم وإمكاناتهم مما يؤثر سلباً في أداء العمل من حيث الجودة وسرعة الانجاز(الظالمي، ٢٠١١:٣).

النتائج : وقد توصل الباحثين الى جملة من النتائج المتمثلة في أنها توجد علاقة بين ضغوط العمل المدروسة و أداء العاملين و إن مهما كان نوع العمل (طبي ممرض مكتبي فانه له علاقة مع جميع متغيرات ضغوط العمل (فراس، 2016:٦٣).

-جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

١. استفادات الباحثين من الدراسات السابقة على الاطلاع على المصادر العلمية المتنوعة.

٢. الاطلاع على منهجية البحث واجراءاته

٣. التعرف على الوسائل الإحصائية المناسبة.

٤. الاطلاع على كيفية تفسير النتائج.

٥. الاطلاع على المقاييس التي تم استخدامها.

٦. معرفة العينة المستهدفة ومدى ملائمة متغير البحث للعينة المختارة.

منهج البحث وإجراءاته:

نتناول وصف للإجراءات التي قام بها الباحثين لتحقيق هدف البحث وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث، وتحقق من صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً : منهج البحث

ان المنهج المناسب لأجراء هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة ما (البحث فيما هو كائن) ويعمل على وصف الظاهرة وصفا دقيقا وتبرز أهمية هذا الأسلوب في البحث كونه يعد ركنا أساسيا من اركان البحث العلمي وهو الأسلوب الوحيد الممكن في النظر الكثيرين من الباحثين لدراسة العديد من المجالات الإنسانية (ملحم، 2000: ص224).

ثانياً: مجتمع البحث

ويقصد بمجتمع البحث هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن، 1990، ٦٦)، وتكون مجتمع البحث من جميع موظفي موظفي التسجيل في جامعة الكوفة والبالغ عددهم (١١٧) موظف كما في جدول (١).

جدول (١) يوضح أعداد أفراد المجتمع البحث

العينة	

217	وع

على وفق المعلومات التي حصلت عليها الباحثين من شعبة التسجيل (2022-2023)

ثالثاً: عينة البحث

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس وآخرون، 1985: ٢١٨)، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وذلك لان الباحثين تدرس في موظفي التسجيل في جامعة الكوفة وأيضا لسهولة تطبيق الأداة في الحصول على بيانات المطلوب وتم اختيار (100) موظف لتمثيل عينة البحث بالطريقة العشوائية

	عينة

رابعاً: أداة البحث

استعمل الباحثين الاستبيان أداة لتحقيق اهداف البحث الحالي لان الاستبيان يعد أكثر الأدوات استخداما للحصول على معلومات وبيانات عن الافراد ويرجع ذلك لأسباب كثيرة منها: ان الاستبيان اقتصادي نسبيا، يمكن ارساله الى الأشخاص في مناطق بعيدة، ان بنوده مقننة من شخص الاخر ويمكن ضمان سرية الإجابة فتسمح للمستجيب بحرية وصراحة الاستجابة (محمد، 2001: ص159). لذا فإن الباحثين يرون ان انسب الأدوات لتحقيق هدف البحث هو (الاستبيان).

– صدق الأداة

يقصد بصدق الأداة هو قدرة فقراته على قياس ما وضعت من اجل قياسه، ويعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في الأداة التي يستخدمها الباحث. (عيسوي، 1985: ٢٨) وقد قام الباحث بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء المحكمين من ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية النفسية ملحق (١) وطلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاحية فقرات الاستبيان الذي احتوى على مجموعة من الفقرات ووضعت معيارا لقياس كل فقرة (صالحة، غير صالحة، تحتاج الى تعديل) كما تضمن الاستبيان شرحا وافيا لهدف البحث واهمية الإجابة ويعد هذا الاجراء وسيلة لتحقيق من الصدق الظاهري وهو يعني ان الاستبيان يبدو صادقا بالنسبة لمستخدميه ويتم بعرض الفقرات على الحكام ويقومون بإعطاء تقدير في مدى تمثيل الفقرات للشيء المراد قياسها (عودة وملكوي، 2010: ١٩٦) وقد الاعتماد نسبة اتفاق (٩٣%) فاكتر من اراء الخبراء المحكمين حول صلاحية الفقرات.

ثبات الأداة

وهو من الخصائص الضرورية التي يجب توافرها في المقياس يعني دقة المقياس او اتساقه (أبو علام، 2007: ٤١٨) وقد استعمل الباحثين طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات بعد ان اطلع على الدراسات السابقة ذات العلاقة، فضلا عن استشارة بعض المختصين. وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي تكونت (20) موظف تم حساب معامل الثبات بتجزئة الفقرات الى قسمين قسم فردي وقسم زوجي وقد استعمل الباحثين معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات نصف الاستبانة، ثم بعد ذلك استعمل معادلة (سيبرمان – براون) التصحيحية لحساب معامل ثبات للاستبانة ككل، وظهر معامل الثبات يساوي (0.٩٠) وهو معامل ثبات جيد حسب رأي الخبراء.

- الاستبيان المغلق

بعد ان توصل الباحثين الى الفقرات الأساسية لأداة بحثه قام بأعداد الاستبيان المغلق الذي تضمن مقدمة وضحت فيها هدف البحث وأسلوب الإجابة ومن ثم وضع خمس بدائل امام كل فقرة وهي (أتفق تماماً ، أتفق ، أتفق إلى حدما، لا أتفق، لا أتفق تماماً).

خامساً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثين الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون : لغرض استخراج الثبات.

$$= (ص \cdot ص - ص \cdot ص) / (ن \cdot (ص - ص) \cdot (ص - ص))$$

حيث ان:

س: المتغير الأول

ص: المتغير الثاني

ن: العينة

س. ص: قيم المتغيرين (عباس وآخرون، 2009: 308).

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة: لغرض استخراج الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لغرض معرفة الفروق تبعاً لمتغير التخصص.

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي اسفر عنها البحث وفقاً للأهداف ومن ثم مناقشتها وعلى النحو الآتي .

-الهدف: قياس ضغوط العمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة .

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثين بتطبيق مقياس ضغوط العمل على عينة البحث البالغة (١٠٠) موظف، وبعد تحليل الاستجابات، بلغ متوسط درجات الموظفين (63,52) درجة بانحراف معياري قدره (8,72) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (5,66) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98). مما يشير إلى ان موظفي التسجيل في جامعة الكوفة لديهم وبدلالة إحصائية، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)	النتائج	التائية		مط الفرضي	اف المعياري	مط الحسابي
		وبية	ية			

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات موظفي التسجيل في جامعة الكوفة على مقياس ضغوط العمل

-الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث الحالي توصلت الباحثين الى نتائج الاتية:-
١. توجد ضغوط عمل لدى موظفي التسجيل في جامعة الكوفة .

-التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثين الاتي :

١. توفير بيئة عمل تضمن رضي الموظفين، ومنحهم صلاحيات لمواجهة الأعباء التي تؤثر على أدائهم في العمل.
٢. تدريب الموظفين في الكلية على كيفية التغلب والتعايش مع أعباء العمل وطبيعة العمل حتى لا يقعوا فريسة لضغوط العمل.
٣. تحسين البيئة التي يعمل بها الموظفين داخل الكلية من أجل التخفيف من عبء العمل.
٤. توفير بيئة عمل مشجعة على العمل من خلال توفير نظام للمكافآت المادية والمعنوية لعل ذلك يحد من الضغوط التي قد يتعرض لها الموظفين داخل الكلية .
٥. يجب على الكلية توضيح الدور أو المهمة المطلوب ادائها من الموظفين حتى لا يتعرضوا لصراع الدور وما يترتب عليه من الوقوع في ضغوط العمل وما يترتب عليها من آثار سلبية على الموظفين والكلية.

-المقترحات

استكمالاً لإجراءات البحث تقترح الباحثين الاتي :-

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضوع ضغوط العمل وعلاقته بجوانب أخرى ذات صلة مثل الجودة الشاملة، مستوى الانجاز.
٢. إجراء دراسات تتناول موضوع ضغوط العمل وعلاقته بالانتماء المهني لدى عينات مختلفة مثل: المعلمين المرشدين التربويين.
٣. دراسة اثر ضغوط العمل على الأداء الوظيفي.
٤. دراسة الفروق في الرضا عن العمل وضغوط العمل لدى موظفي الجامعات.

-المصادر العربية

-القران الكريم

- ١-ابو علام , رجاء محمود (٢٠٠٧) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية , ط (6) . دار النشر للجامعات , القاهرة، ص ٤٨١
- ٢-برهم ، جلال، (2006)، ضغوط العمل وأثرها على الأداء : دراسة حالة الموارد البشرية في شركة الاتصالات الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت ، عمان، الأردن، ص ٤ ،
- ٣- بلاغماس، بركة، (2019). الفكر الإداري الحديث و أساليب التعامل مع الضغوط. (ط1) الجيزة: الفا للنشر والتوزيع و الانتاج الفني، ص ٦٢،
- ٤-البزايعة ، صخر عبد ربه إبراهيم (2018). العلاقة بين ضغوط العمل الوظيفي لدى موظفي العلاقات العامة في الجامعات الأردنية . مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 12 ، (2)، ص ٦٣ .
- ٥.الجمال ، سمية أحمد محمد (2012). التنبؤ بفاعلية الذات من كل من الرضا الوظيفي وضغوط العمل والاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد ، 12 ، ص ١٦ ٤
- ٦-حريم، حسين، (٢٠٠٤)، السلوك التنظيمي : سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال. ط3، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص ٢٨٧،

- ٧-حسين، سحراء أنور، (2013). "قياس" تأثير ضغوط العمل في مستوى الأداء الوظيفي: دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من العاملين في هيئة التعليم التقني". مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ص ٢١٣
- ٨-حسين ، حليم، (٢٠١٦)، ضغوط العمل لدى الكادر التمريضي في المستشفيات الخاصة، الأردن، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية بمجلد ٦ عدد ١، ص ١٦،
- ٩- الحلو، بثينة منصور، (١٩٩٥)، قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص ٧،
- ١٠-خليفة، وليد وعيسى مراد، (2008)، الضغوط النفسية، والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي، المفاهيم والنظريات دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط1، الإسكندرية، مصر، ص ١٥١،
- ١١- الخثيلة، هند ماجد، (١٩٩٧)، مصادر ضغوط العمل كما يدركها العاملون في التعليم العالي بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والإسلامية – مجلد 9. المملكة العربية السعودية الرياض، ص ٨٨،
- ١٢-جاموس، نور الهدى، (2004)، الإضرابات النفسية والجسمية (السيكوسوماتية)، الطبعة الأولى، دار اليازوري للنشر، عمان، ص ٢١،
- ١٣- جودة ، إيمان ، وعبد الباقي، (٢٠٠٢)، ضغوط العمل وعلاقتها بالتوجه البيروقراطي وعدم الرضا الوظيفي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ١٨، ص ٣.
- ١٤-داود، عزيز حنا وانوار حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ص ٦٦،
- ١٥-الديحاني ، مسلط جاعد غالب، (2017) ضغوط العمل والضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى موظفي الإدارة والسكرتارية بدولة الكويت. حوليات آداب عين شمس ، أكتوبر – ديسمبر (45) ، ص١٥٣.
- ١٦-الرويشدي ، سامي بن صالح، (٢٠٠٠)، الضغط النفسي كاستجابة لإحداث الحياة الضاغطة دراسة ميدانية سطحية على ضباط مكافحة المخدرات وضباط الدوريات أجريت في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ص ١٨،
- ١٧-السباعي، هنية (2001) : ضغوط العمل : مستوياتها ومصادرها واستراتيجيات إدارتها لدى الإداريات والفنيات السعوديات العاملات في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ٤٨،
- ١٨-صديق، رحاب محمود، (2013)، الاحتراق النفسي. دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص ٤٤،
- ١٩-الطاف، طه اسماعيل، ياسين، (٢٠٠٥)، الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة الجامعة مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد الثاني عشر المجلة العلمية، ص ٣،
- ٢٠- الطيريري، عبد الرحمن سليمان، (١٩٩٤)، الضغط النفسي لدى بعض الموظفين ، مجلة تعليم الجماهير، الكلية او الجامعة العربية للثقافة والعلوم، تونس ، العدد 1، ص ٢٢.
- ٢١- اليسر، عبد الرحيم، (١٩٩٥)، العلاقة بين ضغوط العمل وبين الولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي والصفات الشخصية ، دراسة مقارنة – الإدارة العامة (٥)، ص ٢٣٠.
- ٢٢-فليه، فاروق عبده وعبد المجيد، السيد محمد (2014). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية. ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ٣٠٦،
- ٢٣-قنديل، عامر سامح عبد المطلب، (2010)، التطوير التنظيمي، عمان، الاردن، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، ص ٢٥١،

- ٢٤- اللوزي، موسى، (2003)، : للعاملين بإمارة منطقة الباحة والمحافظات التابعة لها بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإدارية، 39 (1)، ص ١١٣
- ٢٥- العلفي، هدى حسن يحيى. (2003). فعالية أداء مديري المدارس الثانوية العامة بأمانة العاصمة صنعاء وعلاقته بضغط العمل (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، صنعاء اليمن، ص ٣٢
- ٢٦- عليمات، خالد عيادة، (٢٠١٤)، ضغوط العمل وأثرها على الأداء الوظيفي. عمان: دار الخليج، ص ٥٣
- ٢٧- علي، مسعود علي، (2008)، "ضغوط العمل وأثرها على فاعلية أداء القيادات الإدارية"، رسالة ميدانية على بعض محطات إنتاج الطاقة بالشركة العامة للكهرباء رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا، ص ٢
- ٢٨- عامر، تغريد (١٩٩٤) اثر " بعض المتغيرات الداخلية على مستوى ضغوط العمل لدى الهيئة الإدارية والأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، ص ٣٨٥
- ٢٩- عبد المنعم ، طه، (2006)، استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، الطبعة الأولى دار الفكر للنشر، عمان، ص ٤
- ٣٠- عبد الغفار، حنفي، وآخرون، (2002)، محاضرات في السلوك التنظيمي ، ط: 1 مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية مصر، ص ١٨٤ ..
- ٣١- عباصرة، معن محمود واحمد مروان محمد، (2008) إدارة الصراعات والأزمات وضغوط العمل، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص ١٤١
- ٣٢- عودة، وملكاوي (٢٠١٠). تحفيز التعليم.(ط2). دار الجامعة لنشر والتوزيع، ص ١٩٦
- ٣٣- عباس، وآخرون (١٩٨٥). التعليم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع.(ط1)، ص ٢١٨ - ٣٤- العبيدي، سليمان جمعة، (2003)، العوامل المسببة لضغط العمل وعلاقتها بشعور المديرين بالرضا عن العمل: دراسة ميدانية على مديري الإدارات الوسطى بالشركات الصناعية الليبية العاملة بمدينة بنغازي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، بنغازي، ص ١٩
- 35- ماهر، احمد، (2005) ، كيفية التعامل مع إدارة ضغوط العمل الدار الجامعية، الإسكندرية، ص ٣٨٥
- 36- مخلوفي، أسعيد، (2014)، ضغوط العمل وعلاقتها بالدافعية للإنجاز واستراتيجيات مواجهتها لدى مديري التعليم المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ص ١٤ .
- ٣٧- منصور، مصطفى، (2013). مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها بالقلق والرضا المهني: دراسة مقارنة بين المعلمين وأساتذة الإكمال. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص ٢٨٣ .
- ٣٨- ملحم، سامي محمد ، (٢٠٠٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ص ٢٢
- ٣٩- الملقى، عمر المبروك، (2003)، العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي": دراسة تطبيقية بقطاع التعليم شعبية نالوت رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا طرابلس، ص ٣١
- ٤٠- الظالمي، محمد جبار هادي (2011)، "المناخ التنظيمي وأثره في ضغوط العمل": دراسة استطلاعية لأراء عينة من الأفراد العاملين في المصارف العراقية الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، محافظة كربلاء المقدمة، المعهد التقني/ كربلاء، ص ١٠
- ٤١- فراس حاج محمد، (2016)، اثر ضغوط العمل في مستوى أداء العاملين في القطاع الصحي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، الجامعة الافتراضية السورية سوريا، ص ٢٦٣ .
- ٤٢- فليح، فاروق والسيد عبد المجيد محمد، (2005)، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص ٣٠٦

- 43-الأحمدي، حنان عبد الرحمن (2002)، "ضغوط العمل لدى الأطباء المصادر والأعراض": دراسة ميدانية للأطباء العاملين في المستشفيات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص ٨٨
- 44-النعاس، عمر مصطفى محمد، (2008)، الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية منشورات جامعة 7 أكتوبر إدارة المطبوعات والنشر، مصراته الجماهيرية العظمى، ص 28.
- ٤٥ - النوشان، على محمد (2003)، ضغوط العمل وأثرها عملية اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ٢٥
- ٤٦-يوسف، جمعة سيد، (2004). إدارة ضغوط العمل القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، ص٧.

المصادر الأجنبية

- 1-Ali, Nasir and Miralama, Mohammad Saleh. (2019). "The Effect of Job Stress and Need Deficiency On Performance", Management Science Letters. 9. P. 9.
- 2-Caple, S. Leask, M. & Turner, T. (2003). "Learning of teaching In secondary school", third edition, p. pouthedge flamer, London .uk
- 3- Cook, Curtis W. and Hunsaker, Phillip L. (2001). Management and Organizational Behavior. (3rd Ed) Bosten: Irwin / Mc Graw- hill.

الملاحق

الاستبيان بصورته النهائية

جامعة الكوفة/موظفي التسجيل في جامعة الكوفة
قسم العلوم التربوية والنفسية

م / استبيان ضغوط العمل لدى موظفينا لتسجيل في جامعة الكوفة

عزيزي الموظف / ة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن اتجاهك حول بعض القضايا لذا نرجو قراءة الفقرات بصورة دقيقة والإجابة عنها بموضوعية بحيث تعكس فعلاً ما تشعر به حيال هذا الموضوع وطبيعة اتجاهك نحوه ولا تترك أية فقرة دون إجابة رجاء , واختيار بديل واحد فقط لكل فقرة, وأن الإجابة ستكون سرية وتستخدم لإغراض البحث العلمي , ولا داعي لذكر الاسم .
شاكرين تعاونكم...

الجنس ذكر () انثى ()

والمثال التالي يوضح طريقة الإجابة :

المقياس	تماماً	لى	لى	تماماً
من الوقت المخصص لإنجاز العمل بها غير كافي				

المقياس	تماماً	لى	لى	تماماً
أن يتطلب عملي درجة عالية من التركيز والانتباه				
امكانياتي وقدراتي الفكرية والعلمية لا أستثمرها بالشكل السليم				
من الوقت المخصص لإنجاز المهام المكلف بها غير كافي				
أن عملي لا يلقى التقدير الكافي من الإدارة				
أن عملي في الكلية او الجامعة يؤثر على التزاماتي العائلية				
في ظل سياسات وارشادات متعارضة من قبل المسؤولين عنى				
ما يطلب منى من الأعمال بطريقه اعتقد انها غير صحيحة				
وأمر غير متوافقة من رؤسائي في العمل				
مسؤوليات عملي بالتحديد				
ياني غير متأكدة من حدود صلاحياتي في وظيفتي الحالية				
لعمل الذي اقوم به اكثر من اللازم				
لعمل المخصص لا يسمح بأداء كل ما هو مطلوب				
ليات عملي متغيره وغير ثابتة				
لعمل الملقاة على عاتقي تفوق قدراتي				
العمل بين الموظفين يتسم بالعدالة				
تضحياتي تضايقتني في وقت راحتي في سبيل أجاز متطلبات عم				
الوظيفة توفر لي فرصاً للتقدم الوظيفي تتوافق وتنسجم مع قدر				
بان مستوى تأهيلي علمي يتناسب مع الواجبات المناطة بي				

					ان الكلية تهتم بتنمية القدرات لدى العاملين
					ن نوع الوظيفة التي أشغلها يتلائم مع قدراتي الذاتية

الوعي الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د ذكريات كاظم دعدوش

جامعة البصرة اكلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

التعرف على الوعي الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الوعي الاخلاقي على عينة البحث البالغة (60) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات إحصائياً أشارت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات أفرادالعينة قد بلغ (44.15) درجة، وبانحراف معياري قدره (6.12) درجة، وعنده مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (40) درجة وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام معدل الاختبار الثاني لعينة واحدة، ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين، إذ بلغت القيمة التانية المحسوبة (5.25) وهي اكبر من القيمة التانية الجدولية البالغة 2.00 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة الحرية 98. وهذا يشير الى ان طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية يملكون وعي اخلاقي.

مشكلة البحث

منذ أن خلق الله البشرية والرسول تتوالى على مر العصور تحمل رسالة الديانات السماوية التي تدعو الى الخير، والفضيلة والتمسك بالقيم النبيلة، والابتعاد عن الشر والرذيلة وقد جاء الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء بديانة الإسلام في زمن كان فيه الناس أبعد ما يكون عن خالقهم، فقد حاربهم في معتقداتهم الشركية، واثنى وأبقى على العادات والقيم الاجتماعية الحسنة. حيث يعتبر الوعي الاخلاقي من الظواهر النفسية الاجتماعية التي وجدت مع الانسان منذ الازل والمرتبطة بالتحويلات الاجتماعية و الاقتصادية للشعوب (مليباري: 2015، ص5)

كما يعد الوعي الاخلاقي من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصيات الشباب الجامعي بناءً قيما واعدادهم إعداداً سليماً لمواجهة ضغوط الحياة المعاصرة وتحسينهم من كل انواع الزلل والانحراف، ونظراً لما تفرزها مرحلة الشباب في الجامعة من مشكلات جعلت التعليم ميدانا للكثير من الدراسات والابحاث التي تناولت مشكلات الطلاب والظواهر السلوكية المختلفة، إذ أن طلبة الجامعة بحاجة للاهتمام ورعاية نفسية وذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية وطبيعة عملهم الدراسي وبينتهم الجامعية لذلك ظهرت الحاجة لدراسة متغيرات مهمة في شخصية الطالب الجامعي ومنها الوعي الاخلاقي. (مليباري: 2015، ص22).

وبما ان المجتمع العراقي عانى ظروفاً صعبة في تاريخه الحديث من حصار جانر وحروب متتالية على جميع الاصعدة الثقافية والاجتماعية والعلمية، فإن افراده يكونون عرضه للتغيرات على المستوى السلوكي والشخصي او النفسي ويتضمن ذلك الوعي الاخلاقي وأي هذه الظروف صعبة قد تحول شريحة الطلبة الى حالة من التناقض أو الى حالة من التدهور وعدم فهم معنى الوعي الاخلاقي سواء تعاملوا أو أخلاقاً (محمد، صبار: 2010، ص303)

أن المرحلة الجامعية هي من أهم المراحل المهمة في حياة الفرد حيث تتشكل شخصيته وتصقل إمكانياته وترسم لديه الميول والاهداف التي من خلالها تتبنى المجتمعات وترتقي لصنع مستقبل زاهر متقدم، لذلك فإن الباحثة قامت بإجراء الدراسة على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :

هل ان الوعي الاخلاقي موجود لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ؟

اهمية البحث

يمثل الشباب في أي مجتمع القاعدة الاساس لخطة التنمية وكلما كان حجم الشباب كبيراً في الامة حافظت على حيويتها و قدرتها على البناء و التقدم لاسيما إذا كانوا يمتلكون وعيا وخبرات تتألم مع متطلبات العصر و تحدياته، والعطاء المتجدد وعلى الرغم من النتائج الباهرة التي حققتها دراسة الدين بالطريقة العلمية لاسيما في علوم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا إلا ان معظم المشتغلين بدراسة يعترفون بعدم كفاية هذه الطريقة على تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالدين بل انهم يعترفون بعدم كفاية علم واحد في

فهم الدين و تفسيره و يتركون الباب مفتوحاً امام المهتمين و الباحثين للبحث والتطوير ويبدو أن للتدين فوائد علاجية إذ يمكن للمعالج ان يحرك الإيمان في نفس مرضاه الذين يتعرضون لصدمات نفسية ليكون بمثابة تدعيم لهم في مواجهتها(العبدي:

2003، ص 46)

ان التمسك بالقيم والعادات في المجتمع كالسلك في القلادة، له دور مهم في الربط و التناسق و التنظيم بين الاجزاء، فكلما كان السلك قوياً كلما تماسكت القلادة في تناسق و تراصفت خرزها في نمط، واحد فإذا تبدد هذا السلك وانفردت القلادة وتشتت خرزها وتبددت اجزاءها وكذلك الدين عندما يكون ضعيف في اي مجتمع حتى تبدو عليه اعراض التشتت والتفكك الذين يشيران بسرعة الانهيار وقرب حلول الهلاك والدمار (الحدثي: ب-ت، ص 67).

تعتبر الاسرة من اهم العوامل المهمة في تكوين القيم الاخلاقية لدى الطفل وبالتالي فإن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا اساسيا في تكوين القيم الاخلاقية لدى الفرد و غرس اهم القيم والعادات والتقاليد التي يؤكد عليها الدين الاسلامي فالفرد المتسلح بالعلم والمعرفة وله اطلاع واسع بمبادئ دينه الاسلامي الحنيف حيث يبتعد عن كل الامور التي لاتنسجم مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه ويعتبر الطالب الجامعي اهم شريحة في المجتمع لانه سوف يقود جيلا باكملة عندما يمارس عمله في معترك الحي. من هنا جاءت اهمية الدراسة الحالية في التأكيد على دور الطالب الجامعي في المجتمع وكيف ما يجب عليه ان يكون مثالا للاخلاق والقيم السامية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي قياس الوعي الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2022-2023)

تحديد المصطلحات

الوعي الاخلاقي عرفه كل من:

محمود (2005) بانه الالتزام بالمنهج الإسلامي في الحياة وهذا المنهج له مصدران اثنان هما كتاب الله، والسنة رسوله (ص) و سيرته(محمود: 2005 ، ص76) محمد عرفه القحطاني (2007) بانه سلوك يمارسه الفرد من خلال الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية من افعال واقوال (القحطاني، 2007 ، ص 9)

تعريف طلبة الكلية

هم الطلبة الذين اكملوا الدراسة الاعدادية و التحقوا بالجامعة، ويعدون طليعة شباب المجتمع ونخبته و صفوته و عماد نهضته وهم يؤهلون لشغل مواقع قيادية في قطاعات المجتمع المختلفة و ميادين العمل المتنوعة بغية قيامهم بتحقيق مهمات تطوير المجتمع و ديمومة حركته الى الامام (الخفاجي: 2015 ،ص14)

اطار النظري والدراسات السابقة

الوعي الاخلاقي هو التزام الفرد المؤمن بما جاء بالقرآن الكريم و سنه رسوله صل الله عليه وآله و سلم من القيم و المبادئ و القواعد و المثل الدينية سراً و علانية و الالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الاسلامي(بركات ,55,2006ص) ويقصد بالوعي الاخلاقي هو ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تتبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات، و المعاملات، و الأخلاق وذلك في محاولة إرضاء خالقه و تحسين علاقته بالآخرين(الحجار، 2007 ،ص98)

النقد الذاتي هو ذلك الاسلوب الذي يحمل صاحبه المسؤولية في جميع ما يصيبه من مشكلات اما التفكير التبريري هو التفكير الذي يفترض الكمال بصاحبه و إذا أخطأ يحاسب نفسه وهذا بمثابة قاعدة اساسية في جميع النواقص و الاخطاء الفردية او الاجتماعية ان يكون الملتزم أخلاقياً قد تعلم و تدرّب على التفكير الشامل بدلاً من التفكير الجزئي ويقصد بالتفكير الشامل هو ذلك الاسلوب من التفكير الذي يتناول الظاهرة من جميع جوانبها ويتحرى جميع جوانبها، أما التفكير الجزئي يركز على جزء من الظاهرة ثم يعمم أحكامه على بقية الاجزاء موسى(1999 ،ص77)

ان يكون الملتزم أخلاقياً قد تعلم و تدرّب على التفكير العلمي بدلاً من الظن والهوى و الشك، ان يكون الملتزم أخلاقياً قد تعلم و تدرّب على التفكير الجماعي بدلاً من التفكير الفردي حين يسير الفرد بطريق الالتزام الذي حدد له هذا الدين حتى يبلغ مرتبة الاحسان في عبادته لله مشاركاً في الحسنات محذراً من السيئات، يكرمه الله بان يجد ثمرة التزامه و تمسكه بدينه من الفوز بالسعادة في دار الدنيا، و سعادة الانسان في الدنيا تكون سعادته مع ذاته و الآخرين، وسعادته بأخوته تكون في جنته وهي السعادة العظمى و لكن سعادته مع نفسه يتجلى في أمر هام وهو حلاوة الإيمان فالملتزم بدين الله إذا ذاق حلاوة الإيمان من الله على إيمانه و تصديق بطاعته، و ذاق حلاوة معرفته و القرب منه

النظريات التي فسرت الوعي الاخلاقي

النظرية الأنثروبولوجية

تؤيد هذه فكرة القوى الروحية و القوة الخارقة للطبيعة كقوة لكل الأديان، ويرون ان هذه القوة وجدت مع بعضها البعض، فقد لاحظ الانثروبولوجيون من خلال دراستهم للقبائل و المجتمعات البدائية و تعمقهم في نظام حياتهم أن هذه الجماعات تدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينقسم إلى قسمين إلى مقدس، وغير مقدس، المقدس تدخل بعض الأماكن و الكلمات والاشخاص و التي يتفاعل معها هؤلاء الأفراد على أساس صفة التقديس، و هناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لهم هذه الصفة من القدسية.

نظرية التحليل النفسي:-

رواد هذه النظرية فرويد و ترجع هذه النظرية الدين إلى الاضطراب او المرض النفسي او الصراع في نفس الانسان هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية: الهوية ID بما يحصل من رغبات جنسية محرمة، وإلنا Ego بما يحصل من قيم و تقاليد و معايير المجتمع، وإلنا الأعلى super-Ego يمثله من ضمير و المثل العليا للفرد، و يبدأ هذا الصراع في السنة الخامسة المرحلة الادوية و يحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام الية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات إلى اللاشعور، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة عن طريق غريزتين الجنس و العدوان

-التصور الإسلامي:- فالإنسان في التصور الإسلامي لديه استعداد فطري للخير و الشر الإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفع الآخرين فيثاب ، او يفعل الشر و يضرهم فيعاقب، الدين من وجهة نظر الإسلام يعم ارجاء الحياة وهو الذي يطوع سلوك الإنسان وهو المعيار الذي يحكم إليه في كل ما يصدر عنه ويعتبر الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة و يخلصه من مشاعر الذنب، و ينمي لديه شعور بالإيمان و الصبر و يطرد مشاعر الأسى والقنوط و يساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى (بركات: 2006، ص 114)

الدراسات السابقة

دراسة الطاهر محمود المغربي (2004)

(التدين وعلاقته بالوعي الاخلاقي لدى المتزوجين)

هدف هذه الدراسة:- إلى التعرف على العلاقة بين التدين والوعي الاخلاقي تتكون العينة من الأفراد المصريين بلغ عددهم 110 فرداً وزوجاتهم وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط ايجابي دال احصائية بين التدين ووعي الاخلاقي

دراسة هادي (2004)

(الوعي الاخلاقي لدى عينة من المراهقين)

عينة الدراسة:- حيث تكونت العينة من (2043 (مراهقا كويتيا) 889 اولاد ،

1134 بنات (وصلت متوسطات اعمارهم) 1602 سنة (وانحراف معياري) 102

سنة (واختبرت العينة بشكل عشوائي من المدارس الثانوية في مختلف مناطق الكويت وطبق على افراد العينة مقياس الدافعية الداخلية للتدين ومقياس اخر للقلق اضافة الى) 6 (بنود) التقييم الذاتي (تقيس درجة التدين وقوة الاعتقاد الديني والصحة الجسدية والعقلية والسعادة والرضا عن الحياة وأظهرت النتائج وجود فروقا دالة بين الجنسين حيث كان الأولاد اعلى من متوسط البنات كما أظهرت النتائج ارتباطا ايجابيا بين كل المتغيرات فيما عد مقياس القلق الذي كان سببا دالا

اجراءات البحث

يحتوي هذا الفصل على منهجية البحث واجراءاته المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وتبني مقياس يتسم بالصدق والثبات و الموضوعية، ومن ثم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة للعام الدراسي) 2022 - 2023 (للدراسة الصباحية)

عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي اختارها الباحث لإجراء بحثه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (البياتي، 1977، ص35)

حيث تكون العينة ممثلة لمجتمعها عمدت الباحثة الى اختبار العينة والبالغ حجمها 60 طالب

اداة البحث

من أجل قياس متغير الوعي الاخلاقي الذي يتضمنه البحث الحالي، وجدت الباحثة بعد الاطلاع على المقاييس و الادبيات السايكولوجية ذات الصلة وجدت مقياس مليباري (2015) اداة مناسبة للقياس ويمكنها ان تحقق اهداف البحث المرجوة ، وقد عرف مليباري الوعي الاخلاقي

"السلوك الذي يدعو الى الإيمان بالله واتباع اوامره والبعد عن نواهيه ويحقق للفرد

الشعور بالأمان والاستقرار النفسي" حيث بلغ الوسط الفرضي 40 % وقد تكون المقياس

من 20 فقرة يجاب عليهن باختيار احد البدائل الاتية

_ تنطبق عليه تماما _ تنطبق عليه أحياناً

لا تنطبق عليه اطلاقاً -

صدق المقياس

بعد أن حددت فقرات المقياس وصيغت، عرض بصورته الأولى على مجموعة من المختصين في ميدان الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من أجل التحقق من الجوانب الاتية _ المقترح وقدرتها على قياس الظاهرة طبقاً للإطار النظري

المعتمد، والتعريف المشتق منه والذي اخذته الباحثة في بحثها، إذا اخذ بتعديل و ملاحظات المحكمين بالاعتماد على نسبة 100 % فقد تم قبول جميع فقرات المقياس من قبل الساده المحكمين.

_ صلاحية البدائل المقترحة وملائمتها في المقياس المقترح. بعد ان عرض المقياس بصورته الأولى على (10) من المحكمين حيث وافق جميع الساده المحكمين على البدائل المقترحة. ثبات المقياس(: - reliability)

يعد الثبات من متطلبات إعداد اي مقياس، وذلك لأنه يشير الى الحصول على نفس النتائج تقريباً التي يحققها المقياس اذا ما اعيد تطبيقه بعد فترة زمنية على نفس الأفراد وباستخدام نفس التعليمات (علي: 1996، ص 105) وقامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقة اعاده الاختبار (Test_Re,Test) ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لقسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لمرحلتى الثالثة والرابعة بلغ عددها (30) طالب وطالبة بواقع (15) طالب، و (15) طالبة، واعادة الباحثة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور اسبوعين واستخراج معامل الثبات وقد بلغ معامل الثبات (0.79) وهو يشير الى معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

التطبيق النهائي

بعد اكتمال خطوات البحث الصدق الظاهري وثبات المقياس الالتزام الديني الذي اصبح يتمتع بفقرات صادقة و ثابتة ثم تطبيقه على عينة البحث الاساسية البالغة (60) طالب وطالبة في

جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لمرحلتى الثالثة والرابعة وعندما انتهى الطلبة من الاجابة جمعت الباحثة استمارات المقياس.

الوسائل الاحصائية

النسبة المئوية لاستخراج نسبة اتفاق المحكمين

معامل الارتباط بيرسون لاستخراج الاوساط الحسابية

الانحراف المعياري

الاختبار التائي لعينه واحدة

عرض نتائج البحث و تفسيرها

التعرف على مستوى الوعي الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

من اجل التعرف على مستوى الوعي الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية تم تحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (60) طالب وطالبة على مقياس الوعي الاخلاقي وجدت الباحثة ان الوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (44,15) بانحراف معياري (6,12) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (44) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معدلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك بين المتوسطين باتجاه متوسط العينة اذ ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,25) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (97) هذا يشير الى ان طلبة الكلية لديهم وعي اخلاقي والجدول الاتي يوضح ذلك

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
60	44,15	6,12	(40)	(5,25)	(2,00)	دالة احصائياً

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة كلية التربية لديهم وعي اخلاقي وذلك بسبب

التوصيات

- 1-تصميم برامج ارشادية لتعزيز الوعي الاخلاقي لدى الفئات العمرية المختلفة
 - 2- اعداد الانشطة التي تساعد في تنمية الوعي الاخلاقي من خلال ممارسة الانشطة الثقافية والاجتماعية
- المقترحات: اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على طلبة الجامعات الاهلية

الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم

حنين عبد الكريم جابر
جامعة سومر

الاستاذ الدكتور راند بايش الركابي
جامعة سومر

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم. اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة البحث وبالاعتماد على الدراسة المسحية تم اختيار عينة البحث عشوائياً وكانت ما يقارب (٥٠) معلماً ومعلمة في مدارس قضائي الشرطة والرفاعي التابعة لمحافظة ذي قار. تم بناء أداة البحث مكونة من (٥٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (احتياجات معلم العلوم إلى استعمال طرائق التدريس وأساليبها وتقنياتها، واحتياجات معلم العلوم إلى التخطيط، واحتياجات معلم العلوم إلى تقوية علاقته مع طلبته، وحاجة معلم العلوم إلى حضور الندوات والدورات العلمية) وكانت الفقرات ثنائية البدائل هما (نعم او لا) ، تم استخراج الصدق والثبات للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته الأربعة. تم تطبيق الأداة بشكلها النهائي في يوم الثلاثاء الموافق ١١/١٢/٢٠١٨م.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

- 1- ظهر هناك احتياجات تدريبية لازمة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم.
 - 2- ظهرت احتياجات معلم العلوم إلى استعمال طرائق التدريس وأساليبها وتقنياتها في المرتبة الأولى .
 - 3- ظهرت احتياجات معلم العلوم إلى التخطيط في المرتبة الثانية.
 - 4- ظهرت احتياجات معلم العلوم إلى تقوية علاقته مع طلبته في المرتبة الثالثة.
 - 5- ظهرت احتياجات معلم العلوم إلى حضور الندوات والدورات العلمية في المرتبة الرابعة.
 - 6- ظهر بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة هناك احتياجات تدريبية
- استكمالاً لنتائج البحث يوصي الباحثان بعدة توصيات أهمها:
- 1-الإفادة من قائمة الاحتياجات التدريبية التي تم التوصل إليها .
 - 2-تضمين برامج تأهيل لمعلمي العلوم الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم في التخطيط للدرس وأساليب تقوية علاقته مع طلبته.
 - 3-إدخال معلمي العلوم في دورات تدريبية حول استعمال طرائق التدريس وأساليبها وتقنياتها خلال العطل الصيفية للتدريب وفق الاحتياجات التدريبية التي تم توصل إليها .
 - 4-إطلاع اصحاب القرار في وزارة التربية قائمة الاحتياجات التدريبية التي تم التوصل إليها بهدف تهيئة مستلزمات تدريب معلمي العلوم.
 - 5- إجراء تقييم مستمر لمعرفة احتياجات معلمي العلوم بين مدة وأخرى.

6-تضمن المناهج الدراسية الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم وطلبتهم وآليات تطبيقها في الحياة اليومية. واستكمالا لنتائج البحث وضع الباحثان عدة مقترحات منها إجراء دراسة مماثلة هي :

1-مقارنة أداء معلمي العلوم مع أدائه العلمي والمهني .

2- استخدام المقياس الذي اعده الباحثان في مدارس العراق .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

❖ اولاً : مشكلة البحث

❖ ثانياً : أهمية البحث

❖ ثالثاً : أهداف البحث

❖ رابعاً : حدود البحث

❖ خامساً : تحديد مصطلحات البحث

ولاً : مشكلة البحث:

ان اكتظاظ المدارس بأعداد كبيرة من الطلبة يتجاوز عشرات المرات الاعداد المقرر قبولها فيها اثر على كفاية المدارس في وظيفتها التعليمية وادى الى تدهور التدريس بدرجة كبيرة وهذا التدني في وجود فئة غير قليلة من معلمي العلوم تتصف باتباع او تبني طرائق تدريس لا تتلائم مع المعطيات الجديدة في مبادئ التعليم ونظريات التعلم المعاصرة لذا يتطلب رفع مستوى التعليم في المدارس امتلاك المعلمين عامة (ومعلمي العلوم خاصة) للكفايات الوظيفية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم الناجح للعملية التدريسية وللتعامل مع الطلاب والزملاء في المهنة والشكوى لازالت مستمرة في ضعف مستوى اداء معلمي العلوم نتيجة احتياجاتهم التدريبية والى برامج تدريبيه تطور ادائهم التدريسي والذي انعكس ضعفه بدوره على مستوى طلبتهم لذا ارتا الباحثان مقابلة مجموعة من معلمي العلوم بلغ عددهم ما يقارب (٥٠) معلم علوم في عدة مدارس في محافظة ذي قار/ قضائي الشطرة والرفاعي للتعرف ع احتياجاتهم التدريبية التي يرغبون بالتدرب عليها او التعرف عليها وتوظيفها في برامج التأهيل والتدريب او برامج التدريب والتأهيل او برنامج الدورات التدريبية التي يرغبون الالتحاق بها.

إذ وجه لهم السؤال الاتي :

ماهي اهم الاحتياجات التدريبية اللازمة التي يحتاجها معلم العلوم من وجهة نظرك؟

وعند جمع البيانات ظهرت النتائج الاتية:

_ ١٠٠٪ ظهر اتفاق افراد العينة على الحاجة الى المختبرات العلمية في المدارس

_ اكد ٦٠٪ منهم احتياجاتهم التدريبية في مجال التخطيط للدرس

_ اكد ٤٠٪ منهم احتياجاتهم التدريبية في اساليب تقوية علاقاتهم مع طلبتهم

وتأسيساً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في ندرة البرامج التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء احتياجاتهم التدريبية اللازمة

من وجهة نظرهم ولمعالجة هذه المشكلة صار لزاماً الاجابة عن السؤال الاتي:

ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم؟

ثانياً : اهمية البحث:

لقد حظي معلمي العلوم ويحظى اليوم في العالم بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص باهتمام متزايد وذلك لخطورة دوره في العملية التربوية من جهة، وضعف كفايته من جهة أخرى، لاسيما في الوطن العربي سواء أكان ذلك من حيث الإعداد أم التدريب، وحاجته إلى التطوير الفعال، زيادة على ذلك ما أكدته بعض الدراسات السابقة والبحوث على ضرورة التدريب في أثناء الخدمة حتى يكون فعالاً لا بد من تحديد احتياجات معلمي العلوم كما يقدرونها بأنفسهم، وحتى يتمكن التربويون المختصون اقتراح ووضع برامج تدريبية لتحسين مستواهم وتطوير قدراتهم الأكاديمية والمهنية، وان مهام هذه الدورات كثيرة وجملة وضرورية لأي معلم علوم في المدارس كافة فهي تزود معلم العلوم بمختلف الموضوعات الهامة والضرورية في ضوء احتياجاته التدريبية كالتقنيات التربوية والوسائل التعليمية والمناهج الدراسية وطرائق التدريس الحديثة وعلم النفس والإرشاد التربوي ونظريات التعلم لمختلف الاختصاصات سواء العلمية أو الإنسانية. لذا عقدت العديد من المؤتمرات والندوات عديدة لمعالجة التدريب في أثناء الخدمة منها مؤتمر إعداد المعلمين بدول الخليج بالدوحة 1984 ومؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس المصرية 1990 ومؤتمر جامعة السلطان قابوس 1997/1995، والمؤتمر التربوي الأول في جنيف 1997، ومؤتمر جامعة حلوان 1999، ثم مؤتمر كلية التربية بجامعة السلطان قابوس 2004 وكان من أهم توصيات هذه المؤتمرات أن تحدد الاحتياجات التدريبية بناءً على وجهة نظر المستهدفين أنفسهم.(حمادنة، 2007، ص53-55)

يعد تحديد الاحتياجات التدريبية باستخدام الأسلوب العلمي الطريق السليم لتحديد المعارف والمهارات اللازمة لرفع كفاءة المتدربين، وهو الأسلوب الذي يمكن بواسطته قياس مستوى المتدرب قبل وبعد التدريب، وبالتالي فإن تحديد الاحتياجات التدريبية بدقة يعد أساساً لنجاح العملية التدريبية ولا يمكن بناء أي برنامج تدريبي من دون تحديد مسبق للاحتياجات التدريبية للأفراد. (ياغي، 1986، 11-31) وعليه فإنه لا بد من:

- 1- تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم.
- 2- في ضوء تلك الاحتياجات يمكن بناء برامج لمعلمي العلوم.
- 3- مواكبة التطورات الحديثة الحاصلة في برامج التدريب وأساليبه.
- 4- معالجة ضعف البرامج التدريبية القائمة حالياً لمعلمي العلوم إن وجدت.

في ضوء ما تقدم إن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية في النظم التربوية تساعد على زيادة فعالية الدرس ورفع نوعية التعليم وتطوير الكفايات الضرورية اللازمة لمعلمي العلوم واستيعاب وتوظيف الاستراتيجيات والاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية لرفع نوعية مخرجات التعليم وعليه جاء هذا البحث محاولة للكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم وبناء برنامج تدريبي في ضوءها. لأن إعدادهم التدريسي ما زال دون المستوى المطلوب ويعاني من مشكلات كبيرة على رأسها تطوير المناهج التدريسية التي ما زالت قاصرة عن تنمية مهارات التفكير العلمي وتفريد التعليم وتوظيف المعرفة في حياتهم اليومية، وعليه يمكن تحديد أهمية البحث في الآتي:

- المساعدة في بناء خطط البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم في مجال التأهيل التربوي المتطور أثناء الخدمة.
- المساهمة في تحديد الجوانب الوظيفية التي يحتاج إليها لمعلمي العلوم لتحقيق نموه المهني وتحسين فاعلية التدريس
- لفت انتباه المسؤولين إلى أبرز الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم ولمختلف الاختصاصات والى ضرورة مواصلة وتطوير برامج التأهيل التربوي الموجودة حالياً.

- مساهمة في تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم.
- يساهم في فتح المجال أمام الباحثين في ميدان إعداد معلمي العلوم وتدريبهم لأجراء بحوث في المراحل التعليمية المختلفة والتخصصات الأخرى، وبناء برامج تدريبية في أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم.
- قد يساهم هذا البحث في تقديم أسس علمية لبناء برامج تدريبية اللازمة لمعلمي العلوم على وفق متطلبات المرحلة الراهنة.
- مساهمة في تنبيه وزارة التربية على خطورة الإعداد والتدريب بالنسبة لمعلمي العلوم وما يلزم ذلك من تخطيط لإقامة الدورات التدريبية وتصميم البرامج والاهتمام بها.
- تحديد الاحتياجات التدريبية يعد عملية مهمة لأي تخطيط ناجح لأي نشاط تدريبي بهدف رفع مستوى الكفاءة وحسن الأداء والارتقاء بمستوى المهارات التدريسية.
- تحديد الاحتياجات التدريبية عملية بالغة الأهمية لتحديد الأهداف التدريبية وتصميم محتوى البرنامج التدريبي ومؤشراً لتوجيه عملية التدريب بشكل سليم، وتحديد نوع التدريب المطلوب وأساليب التدريب المناسب عند إعداد البرامج التدريبية والدورات التدريبية.

ثالثاً : اهداف البحث : يهدف البحث التعرف على :-

- 1- الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم.
- 2- احتياجات معلمي العلوم في مجال استعمال طرائق التدريس واساليبها وتقنياتها.
- 3- احتياجات معلم العلوم في مجال التخطيط.
- 4- احتياجات معلم العلوم في مجال تقوية علاقته مع طلبته.
- 5- احتياجات معلم العلوم وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.
- 6- احتياجات معلم العلوم وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي.

رابعاً :حدود البحث:

الحد البشري :معلمو مادة العلوم في المدارس الابتدائية.

الحد المكاني : المدارس الابتدائية في قضائي الشطرة والرفاعي – التابعة لمحافظة ذي قار.

الحد الزمني : 2018-2019 م

خامساً :مصطلحات البحث

الاحتياجات التدريبية ,عرفها كل من :

- رفاع (1413) : " مجموعه التغيرات المطلوب احداثها في معلومات وخبرات المعلمين التي ينبغي يحتوي عليها برنامج تدريب المقدم لهم لرفع مستواهم " (رفاع ، 1413 ، ص56).
- (الطعاني ، 2002) : "معلومات و مهارات واتجاهات و قدرات فنيه وسلوكيه يراد احداثها او تغييرها او تنميتها لدى المتدرب لتواكب تغيرات معاصره او نواحي تطويرية " (الطعاني ، 2002 ، ص30)
- كمال والحر (2003) : " مجموعة الكفايات التدريبية التي يحتاج ان يتدرب المعلم عليها التقنية على اداء مهام التدريس " (كمال والحر ، 2003 ، ص35).

- الشريف (2006) : " الفرق او التخصص او النقص او الفجوة بين الاداء الواقعي للأفراد و بين الاداء المأمول او المتوقع الذي يمكن معالجته من خلال التدريب المنظم المخطط له " (الشريف ، 2006 ، ص45).

التعريف النظري : يتبنى الباحثان تعريف (رفاع ، 1413) .

التعريف الاجرائي :

هي مجموعه من المعارف و المعلومات والمهارات و الكفايات والاتجاهات والقيم المطلوب تحديدها من قبل معلمين العلوم لتعديل سلوكهم وجعلهم قادرين على اداء مهامهم بإتقان و تحسين طرائق تدريسهم و زياده فعاليتهم و الارتقاء بأدائهم هم الدراسي و ذلك يمثل بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها خلال استجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لهذا البحث.

الفصل الثاني

❖ اولاً: الخلفية النظرية

❖ ثانياً: دراسات سابقة

❖ ثالثاً: الافادة من الدراسات السابقة

اولاً: الخلفية النظرية للبحث:

1- الاحتياجات التدريبية :

هناك فرقا بين مصطلح الحاجات والاحتياجات لغة واصطلاحا ، فالاحتياجات (لغةً) كما جاء في مختار الصحاح مفردها احتياج ، اما الحاجات مفردها حاجة وبابها (ح و ج) وأحوج.(الرازي ، 1983 ، ص160-161).

وتعني الاحتياجات (اصطلاحاً) "مجموعة من التغيرات التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين مستوى أدائهم الذي يساهم بدوره في تحسين نوعية التعلم".(اللقاني والجمل ، 1999:ص 9)

أما الحاجة هي اصطلاح شامل يضم الدوافع والبواعث والرغبات والحوافز والأمنيات. (اللقاني وعلي، 1999 ، ص154)

والحاجة هي حالة توتر لدى شخص ما تعمل على توجيه سلوكه نحو أهداف معينة. (جاد، 2007 ، ص212)

تمثل عملية تحديد احتياجات التدريب الأساس في صناعة التدريب، وتقوم عليها جميع دعائم العملية التدريبية وتنمية الموارد البشرية، وهذه العملية تساعد على معرفة الأسباب المحتملة للمشكلات التدريبية، إلى جانب وضع الحلول المناسبة، وتزويد الإدارة بالمعلومات الواقعية التي تساعد على تحديد احتياجات الأفراد، وتشمل الاحتياجات التدريسية الأنشطة والفعاليات والتجهيزات التي من شأنها تسهل عملية التعلم بما يمكنهم من تجاوز أسباب إي مشاكل وصعوبات تعلم. يتضح مما سبق إن الاحتياجات التدريبية لا تقتصر فقط على جوانب الخلل او القصور، ولكنها تمتد أيضا إلى جوانب تطويرية معينة، فهي بذلك تعني معلومات أو مهارات أو اتجاهات يراد تنميتها في شخص او عدد من الأشخاص او يراد صقلها او تغييرها وتعديلها، لذلك فان الاحتياجات التدريبية متجددة ومستمرة. (السكرانة، 2011، ص17)

2- أنواع الاحتياجات التدريبية :

يمكن تصنيف الاحتياجات التدريبية على صنفين:

- احتياجات فردية: يكون هدفها تحقيق حاجة فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد في مؤسسة ما يحتاجون إلى شهادات تخص عملهم.

- احتياجات جماعية: تتعلق بمجموعة كبيرة من العاملين يحتاجون إلى مهارات وكفايات لأداء عملهم من مثل مهارة الاتصال ومهارة حل المشكلات. (Laird, 1997, p. 24)

3- تحديد الاحتياجات التدريبية: تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية نتيجة جهود مشتركة وتعاون عدد من الأفراد ببيانها كما يأتي:

- الموظف الذي يؤدي العمل: ويعتبر مصدراً أساسياً في تحديد الاحتياجات التدريبية حيث انه الشخص الذي يعرف تفاصيل العمل وجزئياته ويواجه مشكلاته اليومية.

- المدير او الرئيس المباشر: الذي يشرف على الموظف ويعرف طبيعة عمله الاخرى وعلاقته بالأعمال الاخرى، وما يلزم لمؤسسه من معلومات ومهارات لأداء العمل على الوجه المطلوب.

- اختصاصي التدريب بالمنظمة: وهو شخص متفرغ تقع ضمن مسؤولياته عملية تحديد الاحتياجات التدريبية لذلك فهو دائم الاتصال بالموظفين، يحصل منهم على البيانات اللازمة لتحليلها والخروج منها بتحديد دقيق للاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية.

- مستشار خارجي او خبير متخصص: ينتمي إلى هيئة تدريبية او استشارية مستقلة تتخصص في هذا النوع من الأنشطة، ويقوم بنفس دور اختصاصي التدريب ولا تكتمل جهود هؤلاء الأفراد إلا إذا كان هناك تأييد من جانب الإدارة العليا وتسهيل لمهامهم واقتناع بدورهم ووعي بأهمية تحديد الاحتياجات التدريبية، لإقامة التدريب على أساس سليم للوصول إلى الأهداف المرجوة منه. (السكرانة، 2011، ص95-96)

4- طرق تحديد الاحتياجات التدريبية: توجد أمام اختصاصي التدريب ثلاث طرق لتحديد الاحتياجات التدريبية. الأولى: هي تحليل التنظيم، وهي تجيب عن سؤال مهم هو: اين تقع الحاجة للتدريب. والثانية: هي تحليل العمل وذلك للإجابة عن سؤال مهم اخر هو ما نوع التدريب المطلوب (مهارات، معلومات، اتجاهات) وما هو العمل او الجزء من الوظيفة الذي يلزم له التدريب واما الثالثة: فهي تحليل الفرد. (السكرانة، 2011، ص95-96)

5- طرق جمع البيانات لتحديد الاحتياجات التدريبية: هناك عدة طرق لجمع البيانات التي تمكن القائم على عملية تحديد الاحتياجات التدريبية من الاستعانة وتستقى البيانات اللازمة للقيام بالتحليل المذكور للتنظيم والوظائف والأفراد، من نوعين من المصادر – أولية وثانوية – فأما الأولى التي تجمع منها البيانات خصيصاً لأغراض التدريب. واما الثانية فهي التي تتضمن بيانات كثيرة تصلح لأغراض متعددة منها التدريب. وينضوي تحت المصادر الأولية: الاستقصاء، وقوائم الاحتياجات التدريبية، والمقابلة- الفردية والجماعية- الموجهة وغير الموجهة، والمشاهدة، والتجربة، والمفكرة اليومية للعمل، والاختبارات، وتحليل المشكلات، وأراء الخبراء، والاستشارات الخارجية. كما يندرج تحت المصادر الثانوية بطاقات وصف الوظائف، وجدول تخطيط القوى العاملة، والدليل التنظيمي، وتقارير الكفاية، وسجلات العاملين، ومن نتائج التدريب السابق، وعادة ما يستعين مسئول التدريب بمجموعة من المصادر او بعبارة أخرى يجمع كافة البيانات التي تعينه على التوصل الى الاحتياجات التدريبية الفعلية. (صاديق، 1993، ص11)

6- أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية: تؤدي الاحتياجات التدريبية أهمية كبرى في نجاح اية منظمة من منظمات التدريب في تحقيق اهدافها وتتلخص هذه الأهمية في النقاط الآتية:

- كونها العامل الحقيقي في رفع كفاءة العاملين في تأدية الأعمال المسندة اليهم.
 - تعد الاساس الذي يقوم عليه اي نشاط تدريبي.
 - تعد العامل المؤشر الذي يوجه التدريب الى الاتجاهات الصحيحة المناسبة.
 - تعد العامل الاساسي في توجيه الامكانيات المتاحة للتدريب الى الاتجاه السليم الصحيح.
 - عدم التعرف على الاحتياجات التدريبية مسبقاً، يؤدي الى ضياع الجهد والمال والوقت المبذول في التدريب.
 - معرفة الاحتياجات التدريبية يسبق اي نشاط تدريبي مهني ويأتي قبل تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها.
- (ياغي، 1993، ص77-78)

7- أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية منها: يرى (السكرانة، 2011) يضيف عدة مصادر جمع البيانات المتعلقة بتحديد الاحتياجات التدريبية:

- أ-المقابلة الشخصية: يعتبر اسلوب المقابلة الشخصية من انجح الوسائل واكثرها فعالية لجمع البيانات وهي تفاعل بين شخصين وجها بوجه في توجيه الاسئلة وتلقي الاجوبة عليها.
- ب-الملاحظة: يعد اسلوب الملاحظة من الوسائل الفعالة التي تساعد على تحديد الاحتياجات التدريبية وذلك لانها تمكن الباحث من مراقبة وملاحظة الوضع القائم واعطائه معلومات دقيقة عن الحالة.
- ج-الاستبانة: وهي اسئلة تتم كتابتها على قائمة تستخدم لجمع المعلومات عن الموضوع المراد بحثه.
- د-اراء العاملين: يعتبر العامل (الفرد) هو الاقدر على تحديد نوع التدريب الذي يحتاج اليه وان اخذ راي العاملين في انواع التدريب الذي يحتاجونه يجعلهم يقبلون على التدريب الامر الذي جعل هذه الوظيفية تساعد على رفع معنويات المديرين بدرجة كبيرة.

هـ -تقويم الاداء: يعطي الافراد مؤشراً واضحاً على الواجبات التي لم تنجز واسباب عدم انجازها، كما تبين نتيجة التقويم مدى حاجة العاملين الى التدريب.(السكرانة، 2011، ص101-103)

ويرى (Baird، 1994) أن عند تصميم برامج للتدريب في أثناء الخدمة يجب أن تكون قادرة على تلبية احتياجات المعلمين في بيئاتهم المحلية لأن تحديد احتياجاتهم في بيئاتهم المحلية، يعد الخطوة الحاسمة في العملية التدريبية وأي خلل فيها ينتقل أثره إلى باقي خطوات البرنامج التدريبي.(Baird, 1994, pp. 555-556)

ثانياً: دراسات سابقة:

- 1- دراسة (Cook, 2000) والتي هدفت إلى تحديد كفايات الممارسات التعليمية وتأثير بعض المتغيرات على توافر هذه الكفايات، واستخدم الباحث أداة الملاحظة حيث تمكن من حضور عدد من الحصص الصفية مع (6) من المعلمين والمعلمات. وتوصل إلى توافر كفايات الأساسية التعليمية كان متدنياً، كما أوضحت النتائج أن الخبرة لها تأثير في توافر الكفايات التدريسية للمعلمين، وان المعلمين الذين يقومون بتدريس أعداد قليلة أقل كانت لديهم كفايات تدريسية أفضل (cook, 2000)

- 2- دراسة فلمبان (2002 م) : دراسة هدفت الى التعرف على احتياجات التدريبيه اللازمة لمعلمات الاحياء اثناء الخدمة من وجهه نظر افراد عينه قوامها (191) معلمه احياء بمدينتي الناصرية بالشرطة و تم اختيارها بطريقه عشوائية بسيطة ، اجبث على الاستبانة وتبين ان جميع الاحتياجات التدريبيه في مجال الاهداف السلوكية و الوسائل التعليمية و التقويم على درجه كبيره من الأهمية ، وان المعلمات بحاجة الى متوسطه للتدريب .
- 3- دراسة (Cavanagh,2003) دراسة هدفت للكشف عن احتياجات معلمي الرياضيات و العلوم للطلاب الذين يدرسون في مؤسسات التعليم العالي التي تعد المعلمين للدخول في مهنة تدريس الرياضيات و العلوم في المدارس. تم استخدام إستبانة تصورات حول آراء المحاضرين و الأساتذة في الجامعات و الكليات المختلفة في الولايات المتحدة حول مجموعة الاحتياجات التدريبيه من وجهة نظرهم في ضوء معايير جمعية NCTM . أشارت النتائج إلى إن معظم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يرون أن هناك حاجة كبيرة من أجل إعداد معلمي الرياضيات و العلوم في ضوء معايير تدريس هذين المبحثين في المدارس، كما أشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يرون أن هناك ضرورة التدريس المعلمين و المعلمات الذي يدرسون الرياضيات و العلوم حتى بعد التخرج من الجامعة من أجل مواكبة التطورات التي تحدث في قوائم المعايير التي تنشرها جمعية معلمي الرياضيات و العلوم في أمريكا (Cavanagh, 2003).
- 4- دراسة (Beck, 2008) : التي هدفت الى التعرف على مدى التغيرات في ادوار المعلمين وطرق التعليم و التعلم في مجتمع المعرفة و دوره في الاصلاح في عينة من مدارس الدنمارك ، وذلك من خلال استخدامه للمنهج الوصفي المسحي ، وقد لاحظ المعلمين في (16) مدرسة ، قسمت على المراقبين و المدرسين بمعدل اربع مدارس لكل ملاحظ ، يقوم بملاحظة الدروس في هذه المدرسة و اجراء مقابلات مع المعلمين و الطلاب و توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان طرق الاستقراء و الاستنتاج و اسلوب حل المشكلات و العمل على رفع كفايات الطلاب تستحثهم على انتاج و توليد المعرفة بشكل فاعل .
- 5- دراسة (Capps , Crawford ,2009) : التي هدفت الى معرفه هل تحقق برامج النمو المهني لمعلمي العلوم التطوير الفعال و السبب في ذلك كما يورد الباحثة الأدلة التجريبية الموجودة لأثبات فعالية التنمية المهنية للمعلمين في دعم نمو للمعلمين انفسهم، اما ادوات الدراسة تمثلت في استعراض نقدي لعدد من البحوث شملت (14) بحثا تناولت برامج التطوير المهني لمعلمي العلوم ، وكانت ابرز نتائج الدراسة : ان البيانات المتاحة لدى الباحثة تدعم فرضيه ان برامج التدريب اثناء الخدمة تعزز المعرفة العلمية للمعلمين ، و تعمل على اعداد المعلمين لتنفيذ تعليمات التحقق و تؤدي الى تعزيز فهم الطلاب.
- 6- دراسة الطنطاوي و السايح (2010م) : دراسة هدفت الى معرفه الاحتياجات التدريبيه لمعلمي العلوم عن استخدام الوسائط المتعددة و اثرها على تنمية ادانهم المهارى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظه الدقهلية بمصر، و تكون عينة الدراسة من (23) معلما، و مجموعتين من الطلاب مجموعته تجريبية، و اخرى ضابطه تتكون من (40) طالبا لكل مجموعته ، اما ادوات الدراسة في اعداد استبيان عن الصعوبات التي تواجه المعلم في استخدام الوسائط المتعددة ، و استبيان عن الاحتياجات التدريبيه لهذه الوسائط المتعددة و بطاقه ملاحظه الاداء المهارى للطلاب و كانت ابرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطه الطلاب في تطبيق البعد لصالح المجموعه التجريبية

مما يؤكد فائدة البرنامج التدريبي على المعلمين وانعكاس ذلك على اداء التلاميذ . وتوصلت الدراسة الى هناك عددا من الصعوبات التي تواجه المعلم في استخدام الوسائط المتعددة ومنها : صعوبات تتعلق بـ (المعلم – بمعمل العلوم – ادارة المدرسة)

ثالثا : مدى الافادة من الدراسات السابقة

- 1- تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
- 2- الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء الخلفية النظرية .
- 3- في تحديد البحث واجراءاته.
- 4- تحليل النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- ❖ اولا: منهجية البحث
- ❖ ثانيا :مجتمع البحث
- ❖ ثالثا :بناء اداة البحث
- ❖ رابعا :تطبيق الاداة
- ❖ خامسا :الوسائل الإحصائية

اولا : منهجية البحث: اعتمد الباحثان في دراستها هذا المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع ، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية واجتماعية أخرى " .(فان دالين ، 1984 : 303) وعرف (الشيباني، بلا) البحث الوصفي "بأن الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع القائمة .(الشيباني ، بلا : 113) ومن فروع البحث الوصفي الدراسات المسحية وهو ما اتبعته الباحثان ، " إذ لا يتوقف الهدف من الدراسة المسحية عند الكشف لما هو قائم ولكن لتحديد كفاءته عن طريق موازنته بمستويات أو معايير تم اختيارها لتحسين الأساليب القائمة ، وقد يمتد المسح إلى ميادين واسعة أو يقتصر على ميدان ضيق أو على مؤسسة واحدة أو نظام مدرسي أو أحوال المعلمين أو التلاميذ وما إلى ذلك " .(السامراني ، 1987 : 33) وبموجب هذه المعطيات الخاصة بهذا النمط من البحوث ، فان الباحثان وجدا بأنه الأسلوب المفضل إتباعه في جمع البيانات وشمولها وتنوع مصادرها وصولا لتشخيص دقيق للواقع وما يحتاج إليه من أدوات للتطوير

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

شملت مجتمع البحث مجموعة من معلمي العلوم في المدارس الابتدائية في محافظة ذي قار في مدينتي الشطرة _والرفاعي قام الباحثان باختيار عدد من معلمي العلوم حيث بلغ عددهم ما يقارب (٥٠) معلم، وان هذا العدد يشكل ٤٠٪ من مجموع معلمي العلوم في مدينتي الشطرة والرفاعي وهي نسبة معقولة وذلك نظراً للوقت الكبير الذي تستهلكه الملاحظة العقلية والعملية للتدريس.

ثالثاً: بناء اداة البحث :

لما كان البحث يهدف الى معرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم قام الباحثان باستخدام اداة تستعين بيها في عملها واهم اداة في هذا المجال هي الاستبيان لذا اعد الباحثان استبانة على وفق الخطوات الاتية:

- 1- الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة. (النجدي، 2000)
- 2- بتوجيه سؤال مفتوح الى عينة من معلمي العلوم في مدارسهم حيث بلغ عددهم (٥٠) معلما ومعلمة لتحديد اهم الاحتياجات التدريسية اللازمة. (عبد العزيز، 1966)
- 3- صدق الاداة : ان الاداة تكون صادقة اذا كان بإمكانها ان تقيس فعلاً الشيء الذي وضعت من اجله، ولغرض التحقق من صلاحية الاستبانة واهمية الاحتياجات التي تتضمنها وكون كل احتياج قابل للملاحظة والقياس، وهو ما يطلق عليه بالصدق الظاهري، قامت الباحثة بعرض الاستبانة على لجنة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس العلوم والتقويم والقياس. ملحق (2) ويشير (ايبل) الى ان افضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للأداة هو قيام عدد من المختصين بتقدير صلاحية تلك الاداة لقياس الصفة المراد قياسها، ولقد اظهر الخبراء موافقتهم على جميع تلك الفقرات والبالغ عددها (٥٧) فقرة من حيث كونها مهمة او مهمة جداً لمعلمي العلوم وبنسبة اتفاق ٩٥٪
- 4- ثبات الاداة : لغرض التحقق من ثبات الاداة استخدم الباحثان الملاحظة المباشرة لأكثر من ملاحظ في موقف واحد، وقد اختارت الباحثة احدى معلمات العلوم والتي تمتلك خبرة في التدريس ومشاهدة احتياجاتها التدريسية اثناء عملية التدريس، وتمت مشاهدة (٥) من معلمي العلوم في الصف الرابع الابتدائي والخامس ابتدائي حصة دراسية كاملة لكل معلم، وتمت ملاحظة اهم الاحتياجات التدريسية التي يحتاجها معلم العلوم اثناء الدرس.

رابعا : تطبيق الاداة:

تم تطبيق الاداة بشكلها النهائي على عينة البحث يوم الثلاثاء الموافق 2018/12/11 م

خامساً: الوسائل الاحصائية:

- 1- معادلة الوسط المرجح لتقدير اهمية الاحتياجات التدريسية ولترتيبها حسب حاجة المعلمين والفصل بين الاداء المتحقق وغير المتحقق

- الوزن المنوي لترتيب الاحتياجات تنازليا. (ابو علام، 2006 : 165)

الفصل الرابع

اولا : عرض النتائج وتفسيرها

ثانيا :التوصيات

ثالثا :المقترحات

اولا : عرض النتائج وتفسيرها

لغرض عرض النتائج للتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم استخدام الوزن المنوي لكل حاجة من الاحتياجات اللازمة وتم ترتيبها تنازليا ، جدول (1) وستتم مناقشة الاحتياجات التي عددها (7) باعتبارها فقرات متحققة بدرجة كبيرة. وهي تمثل ضروريات الاحتياجات التدريبات لمعلمي العلوم . كما سيتم مناقشة الاحتياجات التي عددها (2) لانها متحققة بدرجة ضعيفة وهي تمثل الاحتياجات الضرورية الضعيفة التي تحتاج الى معالجة تطويرها جدول (1).

جدول (1)

الترتيب القديم والترتيب الجديد والوسط المرجح والوزن المنوي للفقرات

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرة	التسلسل القديم	التسلسل الجديد
		المجال الاول		
%100	2	تخطيط وتنظيم التدريس النظري والعملي.	1	1
%100	2	مواكبة الخطط مع التطورات التي تحصل في العالم المتقدم	9	2
%100	2	تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو المادة المخطط لها.	11	3
%100	2	تقسيم الوقت حسب عناصر الخطة	12	4
%100	2	طريقة انسجام الخطط مع الأهداف العامة للمادة الدراسية.	14	5
%99	1,98	اعطاء الوقت الكافي لمادة العلوم ووضع حصة اسبوعية للجانب العملي .	7	6
%98	1,96	متابعة المدير للمعلم في تنفيذ خططهم التدريسية.	13	7
%95	1,9	تحليل الخطط والبرامج الدراسية	2	8
94	1,88	يحتاج ان يعتمد على مهارات الملاحظة والمقارنه والقياس وجمع البيانات وصياغة الفرضيات واجراء التجارب وتنفيذها.	8	9
%94	1,88	تقسيم مقررات المادة الدراسية على أسابيع وأشهر السنة الدراسية.	15	10
%93	1,86	طريقة تصنيف الأهداف التربوية وصياغتها.	10	11

12	5	توفير قاعات علميه وربطها بشبكة الانترنت من اجل الاطلاع على ما هو جديد.	1,82	%91
13	3	اقامة اجراءات تنظيمية في مجال اعداد الدروس وتقديمها للتلميذ على وقف دورة تعلم متكاملة.	1,8	%90
14	6	مساعدة معلم العلوم في عمليات التخطيط والتنفيذ والتصميم والبحث والتقويم.	1,76	%88
15	4	الإلمام بأهداف التعليم الابتدائي ومهام وواجبات المعلم.	1,7	%85
المجال الثاني				
1	1	كسب ثقة واحترام التلاميذ للمعلم.	2	%100
2	4	الابتعاد قدر الإمكان عن الانفعالات غير السارة.	2	%100
3	5	العمل على تطبيق الأساليب التربوية والأخلاقية مع التلاميذ.	2	%100
4	6	تحقيق العدالة في تقويم أداء التلاميذ.	2	%100
5	7	وضع معايير لتقويم أداء الطالب منهجيا وعلميا.	2	%100
6	8	تشجيع التلاميذ على تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيلهم.	2	%100
7	9	التحلي بالمرونة ومساعدة تلاميذه في حل مشكلاتهم.	2	%100
8	10	استعمال الألفاظ المهذبة المتمسة بالود والمحبة.	2	%100
9	11	مشاركة تلاميذه في أنشطتهم الطلابية.	2	%100
10	2	استعمال أساليب تعميق العلاقة بين المعلم والتلاميذ .	1,94	%97
11	3	يحتاج الى التوعية والتثقيف اللازمين بالنسبة للتلميذ وذلك ما يضم من معلومات تتعلق بحياة التلاميذ	1,72	%86
المجال الثالث				

1	2	استعمال الأساليب التي تثير التفكير العلمي لدى التلاميذ (المناقشة والحوار).	2	%100
2	3	تبصير المعلم في طرائق الشرح واستخدام الادوات والوسائل وبث الوعي في فلسفة التوجيهات للمناهج الحديثة.	2	%100
3	4	من اهم الاحتياجات التدريبية الضرورية عادة في مادة العلوم هو المختبر لان المنهج قائم بنسبة عالية على الجانب العملي منه على الجانب النظري	2	%100
4	5	مشاركة التلاميذ في بعض الوسائل العملية البسيطة التي تعد في الدرس.	2	%100
5	6	حديقة داخل اسوار المدرسة لتعرف التلاميذ على انواع النباتات	2	%100
6	7	استعمال التطبيق العملي اثناء التدريس.	2	%100
7	9	استعمال الأسلوب الذي يحفز التلاميذ ويشوقهم لدراسة المادة.	2	%100
8	10	استعمال وتشغيل تكنولوجيا التعلم والوسائل التعليمية في التدريس الابتدائي.	2	%100
9	11	الموضوعية في عرض الحقائق والمعلومات على التلاميذ.	2	%100
10	12	استعمال لأكثر من طريقة تدريسية تنسجم مع أغراض التدريس.	2	%100
11	13	اساليب توصيل المعلومة إلى أذهان التلاميذ.	2	%100
12	14	التمكن من المادة العلمية والتعليمية.	2	%100
13	15	الربط بين الجوانب النظرية بالجوانب العملية	2	%100
14	16	استعمال أدوات التقويم المناسبة	2	%100
15	1	استعمال طرائق الاستقصاء وحل المشكلات.	1,96	%98
16	8	استعمال مبدأ التعزيز والإثابة اثناء التدريس	1,62	%81
المجال الرابع				

1	1	الحضور في المؤتمرات والندوات والاجتماعات في مضممار اختصاصه.	2	%100
2	3	ندوات دورات تعليمية حول الامراض وكيفية انتقالها واعراضها	2	%100
3	4	يحتاج الى الدورات العلمية للكوادر التدريسية لكي يكون المعلم على بيان ببعض المواضيع العلمية	2	%100
4	5	دورات للمعلمين لتعلم كيفية تنظيم الدروس والشرح والتوسيع والاثراء	2	%100
5	10	استعمال تقنيات الحاسوب في البحث العلمي.	2	%100
6	7	دورات لازمة لزيادة كفاءة التعليم لديهم ومعرفتهم واطلاعهم على طرق التدريس الحديثة.	1,9	%95
7	9	رحلات ودورات توجيهية وتعليمية لخريجي معاهد المعلمين الى الجامعات والمختبرات العلمية المتطورة .	1,88	%94
8	6	دورات تدريسية خاصة بالمنهج الجديد كون المعلمين معادين على تدريس المناهج القديمة بالطرق التقليدية	1,84	%92
9	8	ندوات ودراسات لتدريس على الاجهزة الجديدة العلمية ومواكبة التطور.	1,76	%88
10	2	كيفية إتباع المنهجية العلمية في الإشراف على بحوث الطلبة.	1,54	%77
11	13	يقوم بالبحث في المجالات التي تتعلق باختصاصه.	1,44	%72
12	11	التعرف على أصول المصادر وكيفية كتابتها بصورة صحيحة وعلمية.	1,16	%58
13	12	كيفية تقويم البحث العلمي وتطويره في مجال التدريس.	1,08	%54
14	14	القيام بالترجمة من اللغات الأجنبية وتوظيفها في البحث العلمي.	1,04	%52

15	15	استعمال مبادئ وأساسيات الإحصاء في كتابة البحث العلمي.	1	50%
----	----	---	---	-----

ويتضح من جدول (١) ما يأتي :

١_ ظهر في المجال الاول (الحاجة الى التخطيط) ان الفقرة (١) (تخطيط وتنظيم التدريس النظري والعلمي) احتلت المرتبة الاولى بوزن (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢). ويعود ذلك الى حاجة المعلمين الى تنظيم الدرس حسب الوقت المحدد وضرورة استعمال الجانب العملي في الدرس لا يصال الدرس اسرع الى اذهان التلاميذ وبسبب قصر مدة الدرس في المدارس اصبح لزاماً على معلم العلوم استخدام اساليب وطرق سريعة لاكمال الدرس وهذا قد أثر سلباً على الطلبة في قدرتهم على فهم واستيعاب المادة الدراسية

٢_ احتلت الفقرة (٩) (مواكبة الخطط مع التطورات التي تحصل في العالم المتقدم) المرتبة الثانية وايضاً بوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) وقد يعود ذلك الى كون النظام التدريسي في مدارسنا على النظم القديمة وليس له علاقة بالتطور الحاصل في العالم المتقدم وبسبب قلة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية مثل مختبرات الحاسوب او المختبرات العلمية من قبل الوزارة او من قبل مديريات التربية في العراق

٣_ احتلت الفقرة (١١) (تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو المادة المخطط لها) المرتبة الثالثة بوزن منوي ايضاً (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) ويعود ذلك الى خوف التلاميذ من مادة العلوم واعتبارها مادة صعبة معقدة مقارنة بباقي الدروس لذلك يجب على معلم العلوم تعزيز الاتجاهات الايجابية لمادة العلوم لتكون اكثر تشويقاً للتلاميذ وايضاً بسيطة لدرجة فهمها واستيعابها وهذا يقع على عاتق معلم العلوم بالدرجة الاولى. اما بالنسبة للاحتياجات التي اعتقد المعلمون انها غير مهمة بالدرجة الاولى فتلاحظ من الجدول (١) بان الفقرة (٤) (الامام باهداف التعليم الابتدائي ومهام وواجبات المعلم) قد احتلت المرتبة الاخيرة بوزن منوي (٨٥٪) ووسط مرجح (١,٧) وذلك قد يعود الى معرفة معلم العلوم بواجباته ومهامه الموكلة اليه وايضاً على دراية باهم اهداف التعليم الابتدائي لكن بسبب نقص الاحتياجات التدريبية الي يحتاجها في عملية التدريس لمادة العلوم اصبح هنالك ضعفاً في اصال المادة الى اذهان طلبته.

٤_ اما بالنسبة لفقرات المجال الثاني وهي (حاجة معلم العلوم الى تقوية علاقته مع طلبته) حيث وجد ان الفقرة (١) (كسب ثقة واحترام التلاميذ لمعلم العلوم) احتلت المرتبة الاولى ضمن هذا المجال وبوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) وقد يعود ذلك الى اهمية تقوية علاقته مع تلاميذه حتى يكون قادراً على معرفة درجة وطريقة فهمهم للمادة الدراسية ومعرفة نسبة الذكاء والعوامل النفسية للتلاميذ حتى يكون على الامام بما في داخل التلميذ من افكار

٥_ واحتلت الفقرة (٤) (الابتعاد قدر الامكان عن الانفعالات غير السارة) في المرتبة الثانية ضمن هذا المجال وبوزن منوي ايضاً (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) ويعود ذلك بسبب بعض المعلمين الى التأثر في المشاكل الشخصية وعكس ذلك على تلاميذه في مزاجه داخل الصف او التكلم بصوت عالي مزعج او التدريس بصورة غير مفهومة لذلك على المعلم التحكم في انفعالاته وعدم جعل التأثيرات الخارجية ان تأثر بصورة سلبية في الصف

٦_ واحتلت الفقرة (٥) (العمل على تطبيق الاساليب التربوية والاخلاقية مع التلاميذ) المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال وبوزن منوي كذلك (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) تعتبر هذه الفقرة من اهم الفقرات في هذا المجال لان من الاسباب الرئيسية لتعلق

الطالب بالمادة هي حبه واحترامه لمعلمه ولذلك يجب ع المعلم ان يكون قدوة حسنة في التعاملات الاخلاقية والتربوية حتى يسود التفاهم داخل الصف.

اما بالنسبة للاحتياجات غير المهمة حسب وجهة نظرهم في هذا المجال قد احتلت الفقرة (٣) (يحتاج الى التوعية والتثقيف لللازمين بالنسبة للتلميذ وذلك ما يضمن من معلومات تتعلق بحياة التلاميذ) المرتبة الاخيرة وبوزن منوي (٨٦٪) ووسط مرجح (١,٧٢) ضمن هذا المجال ويعود ذلك ان المعلمين بعضهم قد يرى ضرورة عدم التعرف على التلاميذ بصورة دقيقة والابتعاد عن الحياة الشخصية لتلاميذه.

٧- اما بالنسبة لفقرات المجال الثالث (حاجة معلم العلوم الى استعمال طرائق التدريس واساليبها وتقنياتها) حيث وجد ان الفقرة (٢) (استعمال الاساليب التي تثير التفكير العلمي لدى التلاميذ) قد احتلت المرتبة الاولى ضمن هذا المجال وبوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) وقد يعود ذلك الى ان توجيه اسئلة واتباع اساليب مثيرة للتفكير تؤدي الى تحفيز الطلبة على الابتكار واثارة انتباههم على الدرس واستمرار تفاعلهم مع المادة المطروحة والاستفادة من البيئة المحيطة به ووسائل الاعلام التربوي وغيرها.

٨- احتلت الفقرة (٣) (تبصير المعلم في طرائق الشرح واستخدام الادوات والوسائل وبث الوعي في فلسفة التوجيهات للمناهج الحديثة) المرتبة الثانية ضمن هذا المجال وبوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) ويعود ذلك الى اهمية الدورات التدريبية لمعلمي العلوم وتبصيرهم في هذا المجال حتى يكون قادر على اصال المادة المدروسة بصورة ابسط واقرب الى اذهان التلاميذ. واحتلت الفقرة (٤) (من اهم الاحتياجات التدريبية الضرورية هو المختبر) المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال وبوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) ويعود ذلك لان المناهج الجديدة قائمة على الجانب العلمي بنسبة كبيرة مقارنة بالجانب النظري وايضاً بسبب قلة وجود المختبرات او ندرتها في المدارس الابتدائية لذلك يعتقد معلمي العلوم ان اهم فقرة يحتاجها معلم العلوم هي المختبر

اما بالنسبة للاحتياجات غير الضرورية في هذا المجال وحسب وجهة نظرهم احتلت الفقرة (٨) (استعمال مبدأ التعزيز والاثابة اثناء التدريس) المرتبة الاخيرة ضمن هذا المجال وبوزن منوي (٨١٪) ووسط مرجح (١,٦٢) وذلك بسبب اعتقاد المعلمين ان هذا الاسلوب لا يعود بفائدة كبيرة للتلاميذ ولا يزيد من تحفيزهم للمادة.

١٠- اما فقرات المجال الرابع (حاجة معلم العلوم الى الندوات والمؤتمرات) فقد احتلت الفقرة (١) (الحضور الي المؤتمرات والندوات والاجتماعات في مضمار اختصاصه) المرتبة الاولى ضمن هذا المجال وبوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) ويعود ذلك للفائدة الكبيرة في هذه المؤتمرات والندوات وايضاً حرص معلمي العلوم على الحضور والاستفادة منها قدر الامكان.

١١- واحتلت الفقرة (٣) (ندوات ودورات تعليمية حول الامراض وكيفية انتقالها) المرتبة الثانية ضمن هذا المجال وبوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) يعتقد معلمي العلوم من المهم جداً معرفة جميع الامراض المنتشرة في المنطقة وكيفية انتقالها وعلاجها لكي يكون قادراً على اعطاء النصائح الصحية لطلبته ويكون على معرفة بالأغراض في حال قد يواجهها في المستقبل.

١٢- واحتلت الفقرة (٤) (يحتاج الى الدورات العلمية لمعلمي العلوم لكي يكون معلم العلوم على بيان ببعض المواضيع العلمية) المرتبة الثالثة ضمن هذا المجال وبوزن منوي (١٠٠٪) ووسط مرجح (٢) ويعود ذلك لتطور العلم في العالم المتقدم وتطور

المناهج السريع لمادة العلوم اصبح لزاما لمعلم العلوم ان يكون مطلعاً على المواضيع العلمية المتطورة ولهذا يجب ان تقام دورات تعليمية علمية تخص المواضيع العلمية المتطورة.
اما بالنسبة للاحتياجات غير الضرورية في هذا المجال وحسب وجهة نظرهم قد احتلت الفقرة (٥٠) (استعمال مبادئ الاحصاء في كتابة بحوثهم العلمية) المرتبة الاخيرة وبوزن مؤوي (٥٠%) ووسط مرجح (١) ويعود ذلك ادراك معلمي العلوم للأساليب التي يتم استخدامها في بحوثهم العلمية.

ثانياً: التوصيات:

استكمالاً لنتائج البحث يوصي الباحثان بعدة توصيات أهمها:

- 1- الإفادة من قائمة الاحتياجات التدريبية التي تم التوصل إليها نتائج البحث.
- 2- تضمين برامج تأهيل لمعلمي العلوم الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم في التخطيط للدرس وأساليب تقوية علاقته مع طلبته.
- 3- إدخال معلمي العلوم في دورات تدريبية حول استعمال طرائق التدريس وأساليبها وتقنياتها خلال العطل الصيفية للتدريب وفق الاحتياجات التدريبية التي تم توصلت إليها .
- 4- إطلاع اصحاب القرار في وزارة التربية قائمة الاحتياجات التدريبية التي تم التوصل إليها بهدف تهيئة مستلزمات تدريب معلمي العلوم.
- 5- إجراء تقويم مستمر لمعرفة احتياجات معلمي العلوم بين مدة وأخرى.
- 6- تضمين المناهج الدراسية الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم وطلبتهم وآليات تطبيقها في الحياة اليومية.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث وضع الباحثان عدة مقترحات منها إجراء دراسة مماثلة في:

- 1- مقارنة أداء معلمي العلوم مع أدانه العلمي والمهني .
 - 2- استخدام المقياس الذي تم إعداده من قبل الباحثان على مدارس العراق.
 - 3- معرفة العلاقة بين الاحتياجات التدريبية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية.
 - 4- معرفة العلاقة بين الاحتياجات التدريبية ومتغيرات أخرى مثل عمليات العلم، والتفكير الإبداعي، والتحصيل الدراسي، والميول العلمية... الخ.
- تحديد احتياجات المعلمين التدريبية في مراحل التعليم الأخرى.

المصادر

اولاً : المصادر العربية

- 1- أبو علام ، صلاح الدين محمود (2006) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- 2- جاد، محمد لطفي (2007)، (تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية)، مجلة التربية، جامعة عين شمس، ع125، مصر.
- 3- حمادنة، أديب (2007)، (الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية كما يقدرونها في محافظة المفرق)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد3، ع1، جامعة اليرموك.
- 4- حمادنة، أديب (2007)، (الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية كما يقدرونها في محافظة المفرق)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد3، ع1، جامعة اليرموك.
- 5- الرازي، محمد بن أبي بكر (1983)، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.
- 6- رفاع، سعيد محمد (1413هـ) تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مدارس المرحلة الثانوية بجنوب غرب المملكة العربية السعودية . مجلة رسالة الخليج العربي (45) ، 53-79
- 7- السامرائي ، مهدي صالح وعبد عون ،(1987)، البحث الوصفي ماذا له وماذا عليه ، مجلة العربية للبحوث التربوية ، ع (2)، م (7) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- 8- السكارنة ، بلال خلف،(2011)،تحليل وتحديد الاحتياجات التدريبية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- 9- الشيباني، عمر محمد النومي، (بلا) ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار الثقافة ، بيروت.
- 10- صادق، هدى أحمد (1993)، تحديد الاحتياجات في فعالية البرامج التدريبية، المجلة العربية للتدريب، المجلد 5، العدد1، الرياض، السعودية.
- 11- الطعاني ، حسن احمد (2002) التدريب مفهومة وفعاليتها بناء البرامج التدريبية وتقييمها . عمان دار الشروق .
- 12- الظنطاوي .رمضان والسايح .السيد (2010).الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم لاستخدام الوسائط المتعددة واثرها على تنمية الاداء المهاري لتلاميذ التعليم الابتدائي مجلة القراءة والمعرفة 107 .ص58-89.
- 13- عبد العزيز فهمي ، هيكل مبادئ الاساليب الاحصائية ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1966.
- 14- فان دالين ، ديو بولوب، ترجمة محمد نبيل نوفل، وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977م.
- 15- فان دالين ، ديو بولوب، ترجمة محمد نبيل نوفل، وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1977م.
- 16- فلمان ،تغريد احمد(2002) .الاحتياجات التدريبية لمعلمات العلوم اثناء الخدمة بمدينتي مكة المكرمة وجده من وجهة نظرهن. رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية . جامعة ام القرى :مكة المكرمة .
- 17- كمال، امينة عباس ، والحر ، عبد العزيز (2003) اولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الاعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين .
- 18- اللقاني ، أحمد حسين وعلي أحمد الجمل (1999)، معجم المصطلحات التربوية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 19- النجدي ، احمد واخرون ، مهارات التدريس، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2000
- 20- ياغي ، محمد عبد الفتاح ، (1993)، التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق ، دار الزهران ، عمان .

21- ياغي، عبد الفتاح (1986)، التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق، ط1، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

22- ياغي، عبد الفتاح (1986)، التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق، ط1، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1-Laird, Dugan, (1997). Approaches to Training and Development, ed, Addison-

Wesley publishing company, Massachusetts

2-Back,s (2008) The teacher's role approach in knowledge society.cambridge journal of Education.38(4),465-481.

3-Capps&Crawford,B(2009) Is science inquiry professional development effective paper presented at the National.

4-Cavanagh.sean (2003) . House seeks to Boost Teacher Ed. Faculties.Education week :10/29/2003.vol.23 Issue 9. P24-24

5- Cook, D.J (2000) south Dakota elementary teachers perception of grading practies applied to students with disabilities .DAL, 61,(1) 878-965.

ملحق (1)

جامعة سوامر

كلية التربية الاساسية

م/ استبانة

عزيزي المعلم.....

عزيزتي المعلمة.....

تحية طيبة.....

يروم الباحثان بالتعرف على(الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم)وذلك لتطوير برامج التأهيل والتدريب على وفق حاجات المشاركين فيها ولمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده هذه البرامج والوقوف على المشكلات والعيوب التي يمكن ان تحدث في تلك البرامج لذا يرجى اجابتمكم على السؤال بصراحة ودقة شاكرين تعاونكم معنا لخدمة المسيرة العلمية والتربوية.

س/ ماهي الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم العلوم من وجهة نظرك ؟

ج/

ولكم فائق الشكر والتقدير

الباحثان

(2) ملحق

جامعة سوهر

كلية التربية الاساسية

م/استبانة الخبراء والمختصين

عزيزي الاستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة :

يرجى الاجابة عن فقرات هذه الاستبانة للتعرف على ((الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم)) وذلك لتطوير برامج التدريب على وفق حاجات علمي العلوم فيها ولمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده هذه البرامج والوقوف على المشكلات والعيوب التي يمكن ان تحدث في تلك البرامج . قام الباحثان ببناء مقياس الاحتياجات التدريبية لذا يرجى اجابتم بصراحة وبدقة على هذه الفقرات بوضع علامة (√) امام الفقرة التي ترونها مناسبة. شاكرين تعاونكم معنا خدمة للمسيرة العلمية والتربوية. وتعزف الباحثان الاحتياجات التدريبية بأنها (مجموعة من التغيرات والتطورات التي يجب احداثها في معلومات وخبرات المعلمين والتي ينبغي أن يحتوي عليها برنامج التدريب المقدم لهم لرفع مستوى أدائهم) .

مع الشكر والتقدير.....

الاختصاص :الجنس : ذكرسنوات الخدمة :

صفر- 5

1

16 واكثر

الباحثان

المجال	ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
الأول: حاجة معلم العلوم إلى التخطيط .	1	تخطيط وتنظيم التدريس النظري والعملية.			
	2	تحليل الخطط والبرامج الدراسية			
	3	اقامة اجراءات تنظيمية في مجال اعداد الدروس وتقديمها للتلميذ على وقف دورة تعلم متكاملة.			

4	الإلمام بأهداف التعليم الابتدائي ومهام وواجبات المعلم.		
5	توفير قاعات علميه وربطها بشبكة الانترنت من اجل الاطلاع على ما هو جديد.		
6	مساعدة معلم العلوم في عمليات التخطيط والتنفيذ والتصميم والبحث والتقويم.		
7	اعطاء الوقت الكافي لمادة العلوم ووضع حصة اسبوعية للجانب العملي .		
8	يحتاج ان يعتمد على مهارات الملاحظة والمقارنه والقياس وجمع البيانات وصياغة الفرضيات واجراء التجارب وتنفيذها.		
9	مواكبة الخطط مع التطورات التي تحصل في العالم المتقدم		
10	طريقة تصنيف الأهداف التربوية وصياغتها.		
11	تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو المادة المخطط لها.		
12	تقسيم الوقت حسب عناصر الخطة التدريسية.		
13	متابعة المدير للمعلم في تنفيذ خططهم التدريسية.		
14	طريقة انسجام الخطط مع الأهداف العامة للمادة الدراسية.		
15	تقسيم مقررات المادة الدراسية على أسابيع وأشهر السنة الدراسية.		
1	كسب ثقة واحترام التلاميذ للتدريسي.	الثاني: حاجة معلم العلوم الى تقوية علاقته مع طلبته .	
2	استعمال أساليب تعميق العلاقة بين المعلم والتلاميذ .		
3	يحتاج الى التوعيه والتثقيف اللازمين بالنسبة للتلميذ وذلك ما يضم من معلومات تتعلق بحياة التلاميذ		
4	الابتعاد قدر الإمكان عن الانفعالات غير السارة.		
5	العمل على تطبيق الأساليب التربوية والأخلاقية مع التلاميذ.		
6	تحقيق العدالة في تقويم أداء التلاميذ.		
7	وضع معايير لتقويم أداء الطالب منهجيا وعلميا.		

			تشجيع التلاميذ على تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيلهم.	8	
			التحلي بالمرونة ومساعدة تلاميذه في حل مشكلاتهم.	9	
			استعمال الألفاظ المهذبة المتسمة بالود والمحبة.	10	
			مشاركة تلاميذه في أنشطتهم الطلابية.	11	
			استعمال طرائق الاستقصاء وحل المشكلات.	1	الثالث: حاجة المعلم إلى استعمال طرائق التدريس وأساليبها وتقنياتها
			استعمال الأساليب التي يثير التفكير العلمي لدى التلاميذ (المناقشة والحوار).	2	
			تبصير المعلم في طرائق الشرح واستخدام الأدوات والوسائل وبث الوعي في فلسفة التوجيهات للمناهج الحديثة.	3	
			من اهم الاحتياجات التدريبيه الضرورية عادة العلوم هو المختبر لان المنهج قائم بنسبة عالية على الجانب العملي منه على الجانب النظري	4	
			مشاركة التلاميذ في بعض الوسائل العملية البسيطة التي تعد في الدرس.	5	
			حديقة داخل اسوار المدرسة لتعرف التلاميذ على انواع النباتات	6	
			استعمال التطبيق العملي أثناء التدريس.	7	
			استعمال مبدأ التعزيز والإثابة أثناء التدريس	8	
			استعمال الأسلوب الذي يحفز التلاميذ ويشوقهم لدراسة المادة.	9	
			استعمال وتشغيل تكنولوجيا التعلم والوسائل التعليمية في التدريس الابتدائي.	10	
			الموضوعية في عرض الحقائق والمعلومات على التلاميذ.	11	
			استعمال لأكثر من طريقة تدريسية تنسجم مع أغراض التدريس.	12	

			اساليب توصيل المعلومة إلى أذهان التلاميذ.	13	
			التمكن من المادة العلمية والتعليمية.	14	
			الربط بين الجوانب النظرية بالجوانب العملية	15	
			استعمال أدوات التقويم المناسبة	16	
			الحضور في المؤتمرات والندوات والاجتماعات في مضمون اختصاصه.	1	الرابع: حاجة معلم العلوم إلى حضور الندوات والدورات العلمية .
			كيفية إتباع المنهجية العلمية في الإشراف على بحوث الطلبة.	2	
			ندوات دورات تعليمية حول الامراض وكيفية انتقالها واعراضها .	3	
			يحتاج الى الدورات العلمية للكوادر التدريسية لكي يكون المعلم على بيان ببعض المواضيع العلمية	4	
			دورات للمعلمين لتعلم كيفية تنظيم الدروس والشرح والتوسيع والاثراء	5	
			دورات تدريسية خاصة بالمنهج الجديد كون المعلمين معتادين على تدريس المناهج القديمة بالطرق التقليدية	6	
			دورات لازمة لزيادة كفاءة التعليم لديهم ومعرفتهم واطلاعهم على طرق التدريس الحديثة.	7	
			ندوات ودراسات لتدريس على الاجهزة الجديدة العلمية ومواكبة التطور.	8	
			رحلات ودورات توجيهية وتعليمية لخريجي معاهد المعلمين الى الجامعات والمختبرات العلمية المتطورة .	9	
			استعمال تقنيات الحاسوب في البحث العلمي.	10	
			التعرف على أصول المصادر وكيفية كتابتها بصورة صحيحة وعلمية.	11	
			كيفية تقويم البحث العلمي وتطويره في مجال التدريس.	12	
			يقوم بالبحث في المجالات التي تتعلق باختصاصه.	13	
			القيام بالترجمة من اللغات الأجنبية وتوظيفها في البحث العلمي.	14	

			استعمال مبادئ وأساسيات الإحصاء في كتابة البحث العلمي.	15
--	--	--	---	----

ملحق (3)

جامعة سومر

كلية التربية الاساسية

م/استبانة

عزيري الاستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة :

يرجى الاجابة عن فقرات هذه الاستبانة للتعرف على ((الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم)) وذلك لتطوير برامج التدريب على وفق حاجات معلمي العلوم فيها ولمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده هذه البرامج والوقوف على المشكلات والعيوب التي يمكن ان تحدث في تلك البرامج . قام الباحثان ببناء مقياس الاحتياجات التدريبية لذا يرجى اجابتم بصراحة وبدقة على هذه الفقرات بوضع علامة (√) امام الفقرة التي ترونها مناسبة. شاكرين تعاونكم معنا خدمة للمسيرة العلمية والتربوية. ويعرف الباحثان الاحتياجات التدريبية بأنها (مجموعة من التغيرات والتطورات التي يجب احداثها في معلومات وخبرات المعلمين والتي ينبغي أن يحتوي عليها برنامج التدريب المقدم لهم لرفع مستوى أدائهم) .

مع الشكر والتقدير.....

الاختصاص :الجنس : ذكرسنوات الخدمة :

5- صفر

16 واكثر

الباحثان

المجال	ت	الفقرات	نعم	لا
الأول: حاجة معلم العلوم إلى التخطيط .	1	تخطيط وتنظيم التدريس النظري والعملي.		
	2	تحليل الخطط والبرامج الدراسية		

3	اقامة اجراءات تنظيمية في مجال اعداد الدروس وتقديمها للتلميذ على وقف دورة تعلم متكاملة.	
4	الإلمام بأهداف التعليم الابتدائي ومهام وواجبات المعلم.	
5	توفير قاعات علميه وربطها بشبكة الانترنت من اجل الاطلاع على ما هو جديد.	
6	مساعدة معلم العلوم في عمليات التخطيط والتنفيذ والتصميم والبحث والتقويم.	
7	اعطاء الوقت الكافي لمادة العلوم ووضع حصة اسبوعية للجانب العملي .	
8	يحتاج ان يعتمد على مهارات الملاحظة والمقارنه والقياس وجمع البيانات وصياغة الفرضيات واجراء التجارب وتنفيذها.	
9	مواكبة الخطط مع التطورات التي تحصل في العالم المتقدم	
10	طريقة تصنيف الأهداف التربوية وصياغتها.	
11	تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو المادة المخطط لها.	
12	تقسيم الوقت حسب عناصر الخطة التدريسية.	
13	متابعة المدير للمعلم في تنفيذ خططهم التدريسية.	
14	طريقة انسجام الخطط مع الأهداف العامة للمادة الدراسية.	
15	تقسيم مقررات المادة الدراسية على أسابيع وأشهر السنة الدراسية.	
1	كسب ثقة واحترام التلاميذ للتدريسي.	الثاني: حاجة معلم العلوم الى تقوية علاقته مع طلبته .
2	استعمال أساليب تعميق العلاقة بين المعلم والتلاميذ .	
3	يحتاج الى التوعية والتثقيف اللازمين بالنسبة للتلميذ وذلك ما يضم من معلومات تتعلق بحياة التلاميذ	
4	الابتعاد قدر الإمكان عن الانفعالات غير السارة.	
5	العمل على تطبيق الأساليب التربوية والأخلاقية مع التلاميذ.	
6	تحقيق العدالة في تقويم أداء التلاميذ.	
7	وضع معايير لتقويم أداء الطالب منهجيا وعلميا.	
8	تشجيع التلاميذ على تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيلهم.	
9	التحلي بالمرونة ومساعدة تلاميذه في حل مشكلاتهم.	
10	استعمال الألفاظ المهذبة المتسمة بالود والمحبة.	

		مشاركة تلاميذه في أنشطتهم الطلابية.	11	
		استعمال طرائق الاستقصاء وحل المشكلات.	1	الثالث: حاجة المعلم إلى استعمال طرائق التدريس وأساليبها وتقنياتها
		استعمال الأساليب التي يثير التفكير العلمي لدى التلاميذ (المناقشة والحوار).	2	
		تبصير المعلم في طرائق الشرح واستخدام الأدوات والوسائل وبث الوعي في فلسفة التوجيهات للمناهج الحديثة.	3	
		من اهم الاحتياجات التدريبية الضرورية عادة العلوم هو المختبر لان المنهج قائم بنسبة عالية على الجانب العملي منه على الجانب النظري	4	
		مشاركة التلاميذ في بعض الوسائل العملية البسيطة التي تعد في الدرس.	5	
		حديقة داخل اسوار المدرسة لتعرف التلاميذ على انواع النباتات	6	
		استعمال التطبيق العملي اثناء التدريس.	7	
		استعمال مبدأ التعزيز والإثابة اثناء التدريس	8	
		استعمال الأسلوب الذي يحفز التلاميذ ويشوقهم لدراسة المادة.	9	
		استعمال وتشغيل تكنولوجيا التعلم والوسائل التعليمية في التدريس الابتدائي.	10	
		الموضوعية في عرض الحقائق والمعلومات على التلاميذ.	11	
		استعمال لأكثر من طريقة تدريسية تنسجم مع إغراض التدريس.	12	
		اساليب توصيل المعلومة إلى أذهان التلاميذ.	13	
		التمكن من المادة العلمية والتعليمية.	14	
		الربط بين الجوانب النظرية بالجوانب العملية	15	
		استعمال أدوات التقويم المناسبة	16	
		الحضور في المؤتمرات والندوات والاجتماعات في مضمار اختصاصه.	1	الرابع: حاجة معلم العلوم إلى حضور الندوات والدورات العلمية .
		كيفية إتباع المنهجية العلمية في الإشراف على بحوث الطلبة.	2	
		ندوات دورات تعليمية حول الامراض وكيفية انتقالها واعراضها .	3	
		يحتاج الى الدورات العلمية للكوادر التدريسية لكي يكون المعلم على بيان ببعض المواضيع العلمية	4	

5	دورات للمعلمين لتعلم كيفية تنظيم الدروس والشرح والتوسيع والاثراء
6	دورات تدريسية خاصة بالمنهج الجديد كون المعلمين معتمدين على تدريس المناهج القديمه بالطرق التقليدية
7	دورات لازمة لزيادة كفاءة التعليم لديهم ومعرفتهم واطلاعهم على طرق التدريس الحديثة.
8	ندوات ودراسات لتدريس على الاجهزة الجديدة العلمية ومواكبة التطور.
9	رحلات ودورات توجيهية وتعليمية لخريجي معاهد المعلمين الى الجامعات والمختبرات العلمية المتطورة .
10	استعمال تقنيات الحاسوب في البحث العلمي.
11	التعرف على أصول المصادر وكيفية كتابتها بصورة صحيحة وعلمية.
12	كيفية تقويم البحث العلمي وتطويره في مجال التدريس.
13	يقوم بالبحث في المجالات التي تتعلق باختصاصه.
14	القيام بالترجمة من اللغات الأجنبية وتوظيفها في البحث العلمي.
15	استعمال مبادئ وأساسيات الإحصاء في كتابة البحث العلمي.

أسماء المحكمين م/

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
1	عبد السجاد عبد السادة	ا.د	جامعة سومر /كلية التربية الأساسية
	ثائر فاضل	أ.م.د	جامعة سومر /كلية التربية الأساسية
2	إسراء عبد الحسين	ا.م.د	جامعة سومر /كلية التربية الأساسية
3	جاسب صاحب ياسر	م.م	جامعة سومر /كلية التربية الأساسية
4	وسام نجم	م.م	جامعة سومر /كلية التربية الأساسية
6	حيدر حبيب	م.م	جامعة سومر /كلية التربية الأساسية

أثر ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم والمعلم الأخلاقي في غرس القيم الأخلاقية الحسنة عند الطلبة

الدكتور فاضل عبد العباس محمد
باحث في الشؤون الإدارية والاجتماعية

المستخلص:

ما بين التربية والتعليم وتكوين الأجيال علاقة وثيقة تؤثر في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد، فضلاً عن مواجهة الآثار السلبية للتغيرات الاجتماعية ببعديها التربوي والأخلاقي، إذ تقوم العملية التربوية التعليمية على أربعة قواعد رئيسة هي: (مُعَلِّم، ومُتَعَلِّم، ومادّة تُعَلَّم، وطريقة يُعَلَّمُ بها).

فما يُصِيبُ المُتَعَلِّمَ من ضعفٍ أو عجزٍ يُمكن تداركه، وما يلحق بالمادة العلمية من اضطراب أو تُخمة يُمكن تقويمه، وما ينوب الطريقة من فوضى أو جُمود يُمكن تعديله؛ إذ كلُّ ذلك ممَّا يُتدارك على مَرِّ الأيام ويُقوِّم فيستقيم، ولكنَّ البلاء الأعظم في فساد المُعَلِّم والمؤسسات التعليمية وعدم صلاحهما كونها يلعبان دوراً مهماً في تطور المجتمع نحو القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة، لأن سلوك الإنسان العملي يتأثر بأخلاقه الباطنية من خلال الممارسة المستمرة لعملٍ ما (حسناً كان أم قبيحاً) تصبح بالمران من ملكات الإنسان الأخلاقية الحسنة أو القبيحة، إذ ثبت أنَّ العلم من غير انضباطٍ تربوي وأخلاقي سيؤدّي بالإنسان المتعلّم إلى الزلل ويهوي به في المهالك، بل قد يجعل منه وحشاً ضارياً يفتك بالآخرين.

تستهدف هذه الدراسة الى إبراز أهمية المدونات الأخلاقية في المؤسسات التعليمية كونها مسؤولة مباشرة عن أمرين مرتبطين (نقل العلم وتربية الخلق)، فضلاً عن إعداد المعلم أخلاقياً لغرس هذه القيم لدى الطلبة، وأستند البحث على فرضية مفادة أن دور أخلاقيات المُعَلِّم لا تقل أهمية عن المدونات الأخلاقية للمؤسسات التعليمية، وما الذي نتوقعه من المربي من أخلاقيات في مختلف المجالات؟ وتم التوصل الى إستنتاج مهم إذ لابد من إعداد المُعَلِّم أخلاقياً ليكون صالحاً في نفسه ومُصلحاً لغيره.

الكلمات المفتاحية: المعلم، القيم الأخلاقية، ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

The effect of the charter of ethics of the teaching profession and the ethical teacher in instilling good moral values among students

Abstract:

There is a close relationship between education and the formation of generations that affects the direction of the social behavior of the individual, as well as confronting the negative effects of social changes in its educational and moral dimensions, The educational process is based on four main rules: (a teacher, a learner, a material to be taught, and a

method by which it is taught).

Whatever afflicts the learner in terms of weakness or incapacity can be remedied, and whatever afflicts the scientific subject of disturbance or gluttony can be rectified, and whatever alternates the path in terms of chaos or stagnation can be modified, For all of that is rectified over the course of days and is corrected and straightened, But the greatest calamity is the teacher's corruption and the inadequacy of educational institutions, as they play an important role in the development of society towards virtuous values and good morals, The fact that a person's practical behavior is affected by his inner morals through the continuous practice of an action, whether good or bad, becomes by practice one of the good or bad moral faculties of man, It has been proven that knowledge without educational and moral discipline will lead the educated person to misfortune and plunge him into peril, Rather, it may turn him into a ferocious beast that kills others.

This study aims to highlight the importance of ethical blogging in educational institutions, Being directly responsible for two related matters (transferring knowledge and raising morals), In addition to morally preparing the teacher and instilling these values among students, the research was based on the hypothesis that the role of teacher ethics is as important as the ethical codes of educational institutions, and what do we expect from the educator in terms of ethics in various fields? An important conclusion was reached, as the teacher must be morally prepared to be good in himself and a reformer for others.

Keywords: Teacher, Ethical Values, Charter of Ethics for the Teaching Profession.

المقدمة:

تعد الأخلاق العماد الذي تقوم عليه الأمم في الرقي بأفرادها والإرتقاء بمجتمعاتها، فلا قيمة لأمة مهما كثر عددها وبلغت قوتها وأزدهر عمرانها ما لم تكن هناك أخلاق تنظم حركتها وتوجه سلوكها وتفاعلاتها في هذا العالم. وحيث أن الأخلاق توجد حيثما يوجد الإنسان، وهي ما تميزه كائناً عاقلاً عن غيره من الكائنات لأن الكائنات الحية الأخرى ليست قادرة على إصدار الحكم الأخلاقي، فهي لا تستطيع أن تكتشف الحق والباطل أو تميز بين الفضيلة والرذيلة، وهي غير قادرة على صياغة المبادئ والمعايير الأخلاقية، وغير قادرة على ممارسة الفعل الأخلاقي لأن الإنسان وحده هو الكائن الأخلاقي الذي يهدف بطبيعته إلى تحقيق شخصيته العاقلة من خلال السلوك الهادف العاقل، إذ أن قيمة المرء في الحقيقة تقدر بأخلاقه وأعماله لا بجسمه ولا بعلمه ولا بماله، كما أنها تعد الحجر الأساس لبناء المجتمع المتكامل والدعامة القوية لحفظ كيان المجتمع.

أن التعليم مفتاح التقدم وأداة النهضة ومصدر القوة في المجتمعات، فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه ويوفر

الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، يُساهم في بناء مجتمعاً قوياً وسليماً يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي، ذلك أن التعليم من أهم روافد التنمية وعناصرها المختلفة، وهنا ندرک أن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة والتمثلة في (التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية البيئية)، لهذا يعتبر التعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة محورهما الإنسان وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته.

ففي علم النفس لا يوجد موضوع أكثر أهمية في فهمنا للسلوك من موضوع التعلم، لذا فإن فساد المُعلِّم والمؤسسات التعليمية وعدم صلاحيتها هو البلاء الأعظم، كونها يلعبان دوراً مهماً في تطور المجتمع نحو القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة، إذ أن سلوك الإنسان العملي يتأثر بأخلاقه الباطنة من خلال الممارسة المستمرة لعمل ما (حسناً كان أم قبيحاً) تصبح بالمران من ملكات الإنسان الأخلاقية الحسنة أو القبيحة، أدى هذا إلى انتشار قواعد للأخلاق ومدونات رسمية للوقوف على المتطلبات الأخلاقية سميت بـ(ميثاق أخلاقيات المهنة)، وفي ضوءها يتم تعيين مسؤولين إداريين يهتمون بمراعاة الجوانب الأخلاقية لتحفيز المديرين والعاملين على التصرف وفقاً لما تقتضيه المعايير الأخلاقية، واستقطاب الأفراد ذوي الأخلاقيات العالية للعمل في المؤسسة على أساس أن هؤلاء الأفراد هم الذين يجلبون الأخلاقيات لها، أو أن المؤسسة تستمد أخلاقياتها من الأفراد العاملين فيها، أدى ذلك إلى تحسين التربية باستمرار، كون التربية تنطوي على السر العظيم لكامل الطبيعة البشرية، فضلاً عن ظهور جيل بشري أسعد منا في المستقبل، إذ يتقدم كل جيل لاحق خطوة في طريق التقرب نحو كمال البشرية.

أهمية البحث

نظراً لقلّة وقصور الدراسات التي تناولت موضوع الأخلاق ومواثيق أخلاقيات المهنة في المؤسسات التعليمية التي يجب أن يتحلى بها المعلمون وطلابهم، فضلاً عن أن التزام العاملين في المؤسسات التعليمية بأخلاقيات المهنة تُعد أساس نجاح العملية التربوية عماد بناء الأوطان، والنهوض بالمسؤولية الموكلة إليهم على أكمل وجه في تخريج جيل يتمتع بحسن الخلق والخبرة العلمية.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

1. هل تضع المؤسسات التعليمية معايير ومناهج أخلاقية لكادرها التعليمي في مؤسساتها ومدى إلتزام الجميع بها؟.
2. هل المؤسسات التعليمية (الأساسي والجامعي) قادرة على إعداد جيل يتمتع بالأخلاق الحسنة؟.
3. كيف تؤثر المعايير والقيم الأخلاقية للمعلم على أداء وسلوك الطالب في المؤسسات التعليمية؟.
4. كيف ستؤثر هذه القيم الأخلاقية على أداء الطالب اثناء فترة الدراسة، وبعد نزوله الى سوق العمل والمجتمع؟.
5. هل ستتغير إستراتيجيات التعليم للنهوض بواقع التعليم في ضوء المنافسة التي تفرضها الفرص في سوق العمل؟.

فرضية البحث:

في ضوء اسئلة البحث جاءت فرضية البحث مفادها أن دور مدونات أخلاقيات مهنة التعليم لا تقل أهمية عن أخلاقيات المربي (معلماً كان أو أستاذاً جامعياً) في المؤسسات التعليمية، لكون المؤسسة التعليمية مسؤولة مباشرة عن أمرين مرتبطين (نقل العلم وتربية الخلق)، وإن المربي (معلماً كان أو أستاذاً جامعياً) يواجه في هذا الخصوص معضلات أخلاقية متعددة، وبالتالي فإن عمله شائك ويتطلب وعياً عالياً والتزاماً جاداً إذا قدر له أن ينهض بمسؤوليته والتمثلة بتغيير الطالب، وفي نفس الوقت إحترام إستقلال تفكيره.

هدف البحث:

يهدف البحث الى الآتي:

1. إعداد المعلم أخلاقياً لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
2. ابراز أهمية أخلاقيات مهنة التعليم في المؤسسات التعليمية ودورها في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
3. تخريج جيل متعلم يتمتع بالقيم الأخلاقية الحسنة قادر على الاستجابة للمتطلبات (الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والبيئية)، وتحقيق الغاية المنشودة منه في عملية البناء والتنمية.
4. مراجعة وتجديد المناهج الدراسية لكل من التعليم (الأساسي والجامعي) تعنى بالأخلاق.
5. تعيين الملاكات التعليمية ممن يهتمون بمراعاة الجوانب الأخلاقية من أجل تحفيز المديرين والعاملين على التصرف وفقاً لما تقتضيه المعايير الأخلاقية، وإستقطاب الأفراد ذوي الأخلاقيات العالية للعمل في المؤسسة على أساس أن هؤلاء الأفراد هم الذين يجلبون الأخلاقيات لها، أو أن المؤسسة تستمد أخلاقياتها من خلال الأفراد العاملين فيها.
6. الحد من ظاهرة الفساد الإداري وهدر المال العام المتفشي في أغلب مفاصل الدولة، نتيجة عدم تبني القيم الأخلاقية.

المبحث الأول

تعريفات ومفاهيم في الكلمات المفتاحية للدراسة

أولاً: لماذا المؤسسة التعليمية مؤسسة أخلاقية

بدءاً لابد من معرفة ماهية الأخلاق ومن أين تستمد مصادرها:

1- ما الأخلاق؟:

مما لا شك فيه أن الأبحاث الأخلاقية ولدت مع أول قَدَمٍ وضعها الإنسان على الأرض، لأن النبي آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يعلم أبناءه الأخلاق فقط.. بل إنَّ الباري تعالى عندما خلقه وأسكنه الجنة، أفهمه المسائل الأخلاقية، والأوامر والنواهي في دائرة السلوك الأخلاقي مع الآخرين، وأخذ سائر الأنبياء (عليهم السلام) طريق تهذيب النفوس والأخلاق، والتي تكمن فيها سعادة الإنسان، حتى وصل الأمر إلى السيد المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، حيث كان القسم الأعظم من تعاليمه هو أبحاث أخلاقية، فنعتة حواريوه وأصحابه بالمعلم الأكبر للأخلاق، وبعده جاء رسولنا الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الذي قال عنه الباري تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)⁽¹⁾. والخُلُق العظيم: هو الخُلُق الأكرم في نوع الأخلاق، وهو البالغ أشد الكمال المحمود في طبع الإنسان.. فهو أرفع من مطلق الخُلُق الحسن، وفي ذلك ينقل العلامة المجلسي قولاً في تفسير الآية حيث يقول: (سُمِّي خُلُقُهُ عَظِيمًا لِاجْتِمَاعِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِيهِ).

وقد تباينت الآراء في السابق وما زالت للتوصل إلى حقيقة تولد الخُلُق عند الإنسان، ففي الثقافات والفلسفات القديمة كانت متوارثة، فهذه أخلاق النبلاء والقادة يورثونها جينياً إلى أبنائهم، وتلك أخلاق العامة أو الرعا يتحلى بها أفراد هذه الفئة الاجتماعية، إذ كان يحاسب الفرد تبعاً لآرامته الطبقي، ومع تطور العلوم التربوية والفلسفية أخضعت هذه المسألة لنقاشات وسجلات مطولة، وما يهمنا هنا التأكيد على أن القيم والمعتقدات والعادات التي يمتلكها الإنسان هي التي تشكل في مجملها سلوكه وطريقة حكمه على المواقف كما أسلفنا يطلق عليها الأخلاق، وهي وليدة تفاعل الإنسان مع محيطه

¹ سورة القلم، الآية 4.

الاجتماعي وهذا المحيط لايشكلها فقط.. بل يضع محددات لها حتى لو كان الإنسان غير مقتنع بها تماماً. وعلم الاخلاق: هو العلم الباحث في محاسن الاخلاق ومساوئها، والحث على التحلي بالأولى والتخلي عن الثانية، إذ يحتل هذا العلم مكانة مرموقة ومحللاً رفيعاً بين العلوم لشرف موضوعه وسمو غايته، فهو نظامها وواسطة عقدها ورمز فضائلها ومظهر جمالها، إذ العلوم بأسرها منوطة بالخلق الكريم تزداد بجماله وتحلو بأدابه فان خلت منه غدت هزيلة شوهاء تثير السخط والتفزز⁽²⁾.

وفى أبسط تعريف للأخلاق هي: (أن تميز بين الصواب والخطأ ثم تفعل الصواب).

مصادر الأخلاق: تستمد المعايير الأخلاقية من مصدرين رئيسيين، هما³:

المصدر الأول: القيم الإنسانية المنبثقة من الديانات السماوية (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ومن أمثلة هذه القيم الأمانة والصدق والوفاء.

المصدر الثاني: الثقافة السائدة في المجتمع وما يفعله الآخرون، فما يشاهده المعلم في سلوكيات الآخرين لابد سيترك أثراً عليه أحياناً، بل إن تصرف رئيس الجامعة أو مدير المدرسة مثلاً يمكن أن يصبح معياراً يقيس عليه المدرس للاختيار بين تصرفين مطروحين للمناقشة والسلوك.

2- خصوصية المؤسسة التعليمية تجاه الأخلاق:

لما كانت المؤسسة التعليمية هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن اعداد البشر وبناء شخصية الطالب، فانها تكون بالضرورة مؤسسة أخلاقية، فلا انفصال بين مسؤوليتها في تعليم العلم ومسؤوليتها في بناء الخلق، بل إن النهوض بالمسؤولية الخلقية هو أضمن الطرق لتيسير النهوض بالمسؤولية العلمية، ويترتب على ذلك ثلاثة أمور أساسية، هي:

الأمر الأول: يجب على كل (معلم وأستاذ جامعي) إدراك الآثار الأخلاقية لأفعاله وأقواله وتصرفاته، ويجب أن يدرك أن كل عمل أو نشاط يجري في (المدرسة أو الجامعة) له أثر أخلاقي على الطالب وعلى البيئة وربما على المجتمع بأسره، وهذه مسؤولية جسيمة ملقاة على كل (معلم وأستاذ) عليهم الوفاء بمرتباتها أمام أنفسهم وأمام المجتمع.

الأمر الثاني: يتعين على (المعلم أو الأستاذ) أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه، وإنه نموذج حي ويتحرك.. يشاهده الطلاب والآباء والمعلماء ويتأثرون مباشرة به، إنك إذ توظف المعلم فإنك توظف أخلاقه معه.

الأمر الثالث: علينا الوعي بأن (المعلم أو الأستاذ) مسؤول عن النمو الخلقى لطلابه، فلا يصح الزعم بأن المعلم مشغول بالمنهج والامتحانات ولا وقت لديه (يضيقه) في مسائل الأخلاق، إن هذا زعم باطل لأن المعلم يؤثر في طلابه بقصد وبدون قصد، سواء شاء ذلك أو لم يشأ، لأنه نموذج سلوكي متحرك.

ثانياً: من هو (المعلم أو المدرس)؟

المعلم أو المدرس هو بمثابة المنارة التي أهتدى بها الطلاب، فغدوا قادة في المجتمع بارعين في مهنتهم، منهم

² الأسدي ومحمد، سعيد جاسم، وفاضل عبد العباس، قراءات فلسفية في أخلاقيات مهنة الإدارة واتخاذ القرارات الإستراتيجية، مؤسسة البصرة للطباعة والنشر، بصرة، 2016، ص 5-8.

³ عفيفي، صديق، أخلاق التعليم.. بين الطالب والمعلم، مركز طيبة للدراسات التربوية، منشور على الموقع:

المهندس والطبيب حتى المعلم نفسه هو أيضاً ثمرة جهود معلم آخر، عليه يتحتم على كل فرد في المجتمع أن ينظر بعين الاعتبار والإجلال إلى المعلم، فتواضع أفراد المجتمع للمعلم عزّ لهم، والمعلم الكفو يسهم في بناء قادة الغد وبيبشر بأفراد المستقبل، وما يختص به المعلم من دور مميز يعد حجر الرحي في العملية التعليمية، ولابد من توافر مجموعة من الخصائص والكفايات المتخصصة التي لها قيمتها وأهميتها ودورها في تمكين المعلم من أداء مهامه بكفاية وفاعلية.

يمكن تعريف (المعلم أو المدرس) بأنه: الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة وعن تزويد الطلاب بها، وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم، ولا يقتصر دور المعلمين على تزويد الطلاب بالمعرفة، بل هم قادة فكريون يخلقون فرصاً للطلاب لترسيخ ما تعلموه وتطبيقه في حياتهم العملية.

لذا فإنّ تكوين (المُعَلِّم أو المدرس) اختياراً وإعداداً وتدريباً لا يكفي، بل لابد من تعريفه بطبيعة مهنة التعليم، والتزامه بأخلاقياتها عن قناعة ذاتية مطبقاً لمعاييرها ليكون قدوة حسنة في علمه وأخلاقه في المدرسة وخارجها، لا أن يكون العائد المادي هو الدافع الرئيس من اختيارها؛ إذ إنّ أدوار المُعَلِّم اختلفت في هذا القرن عمّا كانت عليه في الماضي.

ولا يقتصر دور المعلم على تربية الأجيال وصناعة العقول من الناحية التعليمية فقط، وإنما بتربيتهم على حب المشاركة، واحترام الآخرين، وتقبّل الاختلاف، وغرس القيم الأخلاقية لأن المعلم هو من يتولى تعليم أجزاء من أنفسنا ولبنات مجتمعاتنا القادم عن طريق نقل المعرفة وإكسابهم المهارات، فضلاً عن إدراك أهمية ومحورية دوره وقداسته مهنته، لأن إدراك المعلم لهذه القيمة هو الذي يجعله قادراً على إيقاد بهجة التعبير الخلاق لديه، وأن يكسيها لطلابه من خلال إيمانه بقداسته ورسالته وحاجة الإنسانية لها، فهو يصدع لأمر الخالق الذي أختص بعد الخلق لنفسه بالعلم وحث على إكتسابه والعمل به(4). ونقول بلا مبالغة أن مهنة التعليم تُعد من أهم المهن، بل هي الأم بالنسبة للمهن الأخرى، إذ على يد المعلم تخرج المهندس والطبيب وعامل الفلك والفيزياء.. وغيرهم، وإذا أرادت دولة ما أن تتفوق تكنولوجياً وعلمياً، فإنها أول ما تبدأ به هو إختيار التربية المناسبة للأجيال القادمة(5).

ثالثاً: مفهوم القيم الأخلاقية

تُعرف القيمة بأنها: الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب بها الناس في ثقافة معينة(6). وأيضاً تُعرف بأنها: عبارة عن مجموعة من المعايير التي يحكم عليها الناس بأنها حسنة ويردونها لأنفسهم، وبيحثون عنها ويكافحون في سبيل تقديمها للأجيال القادمة والإبقاء عليها جزءاً حياً مقبولاً من التراث الذي تعامل به الناس جيلاً بعد جيل(7). والقيم بنحو عام هي أحكام مكتسبة من الظروف الإجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره كما تحدد سلوكه، وتؤثر في عمله وتعلمه (فالصدق، والأمانة، والشجاعة، وتحمل المسؤولية) كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي

4. <https://www.hellooha.com/articles/4293> منشور على الموقع:

5 Prost, Dianne (1999), "Professional Ethics "Journal of Education, Vol, 128, No: 44, Issue:54.

6. وهران، حامد عبد السلام، علم النفس ونمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص

محمد، فاضل عبد العباس، القيادة بالقيم الأخلاقية للمدراء وتأثيرها على فاعلية الموظفين ديوان الوقف الشيعي إنموذجاً، مجلة الذكورات البيض، الجزء 1، عدد خاص لوقائع المؤتمر السنوي الثاني في 2022/12/24، ديوان الوقف الشيعي، بغداد، 2022، ص 208.

يعيش فيه، وتختلف شدة القيمة وحدتها ومطلبها باختلاف المجتمعات، لأن القيمة عبارة عن إهتمام أو إختيار أو تفضيل يصدره الإنسان على شيءٍ نرغب فيه، أو مرمى ينبغي نواله، أو توازن نسعى إلى تحقيقه، والشكل رقم (1) يبين منظومة القيم الأخلاقية بشكل عام.

أن الإنسان في الوقت الذي يختار فيه الأصدقاء والأقران طوعية يكون متميزاً بالتعصب والانتماء للوحدة الاجتماعية التي يتواجد فيها، ويعتبر أن القيم التي تعتقها هذه الوحدة إلى حد كبير معياراً مناسباً لقياس وتقييم أفكار الآخرين وقيمهم خصوصاً الأخلاقية منها، لذا يجنح غالباً إلى الدفاع عنها لأنها تشكل له الملاذ والحماية المادية والمعنوية.

الشكل رقم (1)

منظومة القيم الأخلاقية



المصدر: الشكل من إعداد الباحث

وللأهمية بمكان لا بد أن نعرف أن المجتمع العربي كان طوال تاريخه المديد- وما زال إلى اليوم- مجتمعاً قلقاً على مستوى القيم على الأقل، إذ يمكن إرجاع هذا القلق لعدة عوامل، ذلك أن (صراع القيم راجع إلى تعدد الموروثات الثقافية على الساحة العربية قديماً وحديثاً كان له دوره الذي لا يجوز إغفاله والتقليل من أهميته، لأن الكثير من الصراعات التي عاشها ويعيشها- المجتمع العربي كانت في جملتها عبارة عن أزمات في القيم، إذ هدأت في ناحية من نواحي الوطن العربي أو في حقبة من تاريخه فهي تبقى مستعرة في نواحي أخرى، أو تنبعث في الحقبة الموالية، إن أزمة القيم كانت - وما تزال - من الأزمات التي تبقى كامنة لمدة من الزمن في نسيج الحياة الاجتماعية المتموجة، لتنفجر بعد حين إما في شكل خروج عن النظام القائم المادي أو الروحي أو هما معاً⁽⁸⁾.

رابعاً: مفهوم ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم

⁸ الجابري، محمد عابد، العقل الأخلاقي العربي دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية ط9، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2021، ص22.

إن أي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تُنظّم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، ومع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الأخرى، وتحدّد للمهني أنماطاً سلوكية معروفة تحكم سلوكه ومعايير إنتقانه، وترتيب مستوياته لينتقل من رتبة إلى أخرى، فضلاً عن أنّها تشمل تنظيماً مهنيّاً يتمتّع بقدر كبير من الاستقلالية، ويتحمّل مستوى عالياً من المسؤولية، ويرتفع عن التركيز على حصول مكسب شخصي، وبناءً على ذلك لا بد أن تلتزم الدولة بميثاقها الأخلاقي الذي تتضح فيه الحقوق والواجبات.

إن التزام المعلم بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم يسهم في تكوين شخصيته والإرتقاء بمستواه، كما يجعله على درجة كبيرة من حب مهنته والإلتزام بأسسها وسلوكياتها وأداء الواجبات والمسؤوليات على أكمل وجه، ولن يكون هناك إلتزام وتطبيق لأخلاقيات مهنة التعليم إلا بمعرفة المعلم وإدراكه لمتطلبات تفعيل مواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم حتى تستقر في وجدانه ويعمل بها، وأن تحدد خطوات وآليات إجرائية لتفعيل ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم⁽⁹⁾.

وإذا كانت المواثيق الأخلاقية للمهنة ضرورية لكل فرد يعمل في مهنة، فإنها أكثر أهمية وضرورة لمن يعمل في مهنة التعليم، فالتحدي الحقيقي لنجاح مهنة التعليم هو أن يجد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم طريقه للتطبيق العملي ولا يكون مجرد مواد وشعارات مكتوبة فقط؛ بل يجب أن يستخدم في المواقف التعليمية لتيسير سبل التعامل والتواصل وتحسين الأداء وخدمة أهداف المجتمع.

وأما أخلاقيات مهنة التعليم: هي (الأخلاق الواجب توفرها في العاملين وبيئة العمل لمنشأة إقتصادية أو مهنية معينة)، أو هي: (مجموعة من المهام أو الوظائف أو المسؤوليات التي يتطلب أدائها إمتلاك كفايات أدانية معينة، يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والتدريب في مؤسسات متخصصة)⁽¹⁰⁾.

وحدها رضوان بأنها: (هي مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعاون عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وواضح وعادل من وجهة نظرهم، وما يعتبرونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة، ويُعبّر المجتمع عن إستيائه وأستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة، تتراوح بين الرضا والانتقاد والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو إيماء، وبين المقاطعة والعقوبة المادية)⁽¹¹⁾.

وعلى تكون أخلاقيات المهنة هي: (مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية، وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل ومع المستفيدين، وفي المحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئة)، شرح التعريف ومحترازاته⁽¹²⁾:

⁹ الخبراني، يحيى بن محمد، متطلبات تفعيل ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، الجمعية السعودية للعلوم التربوية (جستن)، ب.ت، ص 641.

أحمد، دينا علي، الإعتدال المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 58.

¹¹ رضوان، أحمد محمود، أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشامل، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، 1994.

¹² محمد، فاضل عبد العباس، القيادة بالقيم الأخلاقية للمدراء وتأثيرها على فاعلية الموظفين ديوان الوقف الشيعي إنموذجاً،

مصدر سابق، ص 209.

مجموعة القيم: أي الصفات النفسية والسلوكية الحسنة للعامل والمهني.
والنظم: أي الضوابط والشروط الفنية التي تحكم الأداء الوظيفي والمهني في صورة لوائح وقوانين.
للمعايير: أي المواصفات المحددة للأساليب العملية والسلوكية في أداء العمل.
الإيجابية: لإستبعاد الأخلاق والممارسات السلبية والضارة.
العليا: للتقري إلى المثالية المنشودة والسمو الأخلاقي.
الأعمال الوظيفية والتخصصية: ليشمل جميع الوظائف والمهن دون إستثناء.
داخل بيئة العمل: ويقصد به التعامل مع المدراء والزملاء في العمل.
والمستفيدين: أي كل من يستفيد من هذه الوظيفة أو المهنة.
والمحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئة: بعد أن صار ذلك من الأمور الملحة مع كثرة الملوثات البيئية والمناخية.
المبحث الثاني

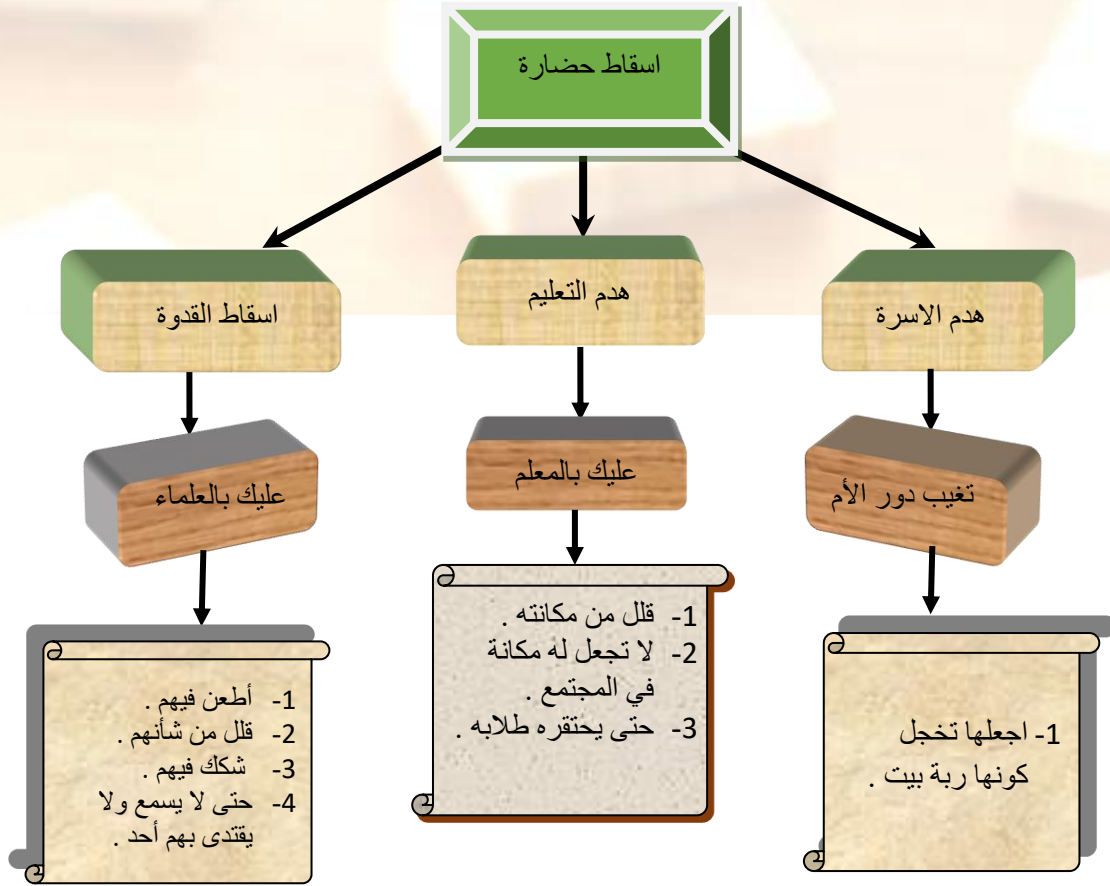
ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ركيزة مهمة في المؤسسات التعليمية الإخلاقية ترتبط عملية التربية الأخلاقية بالسلوك الإنساني، وذات قوة تأثير في تعديله وضبطه، فالتربية الصحيحة والسليمة تتطلع إلى بناء الإنسان بناءً متكاملاً من جميع الجوانب (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية)، لذا يسعى المربون والعلماء إلى وضع أسس ومعايير توجه التربية الأخلاقية وتقومها، حتى أصبحت قضية بناء الإنسان هدف التربية على مر العصور، لأن التربية الخلقية هي التي تعطي العمل التربوي مغزاه، ذلك أن العامل الخلقى هو أساس العامل التربوي، وهذا العامل يبرز في كل مسارات العطاء التربوي في الغرفة الصفية وفي الساحة التربوية⁽¹³⁾.
فضلاً عما سبق تعتمد مهنة التعليم النشاط العقلي والذهني أكثر من النشاط البدني والجسمي، فهي وإن كانت في النهاية وظيفة فكرية إلا أنها بحكم تكوينها ونشأتها وعلاقتها العضوية بثقافة المجتمع وتأثيرها فيه، ذات طبيعة خلقية تعمل على تربية الناشئة بالتشكيل والتوجه عن طريق المعرفة، فضلاً عن إنها تقدم خدمة إجتماعية راقية في أهدافها وسمو وسائلها.

وقد سنّت مختلف القوانين والتشريعات المحددة للحياة المدرسية، وضمنت مناهجها هذه المبادئ والقيم متخذةً كافة السبل لتطبيقها، إذ عملت على غرس هذه المبادئ والقيم من خلال تركيز المواد الإجتماعية، والمتمثلة في مناهج: (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية، والتربية الإسلامية لتنمية روح المواطنة والإعتزاز بالإنتماء للوطن)، وكما قيل إذا أردت أن تسقط حضارة بلدٍ.. ما عليكم إلا إسقاط ثلاثة رموز، وتتمثل في (الأسرة، التعليم، القدوة)، كما في الشكل رقم (2).

شكل رقم (2)

رسم توضيحي لهدم حضارة بلدٍ ما

إسماعيل، محمد صبحي، أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات أردنية¹³ من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، 2000.



المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالإعتماد على المصادر:

<http://alwsa21.blogspot.com>

• أبو سليم، محمد، 2013، متوفر على الموقع:

أولاً: أهمية الأخلاق في المؤسسة التعليمية

إن (التعليم أو التدريس) مهنة تتضمن بالدرجة الأولى تنظيم اكتساب المعارف، وإيجاد الظروف المناسبة لنقلها من الكتب إلى عقول المتعلمين، وقد طرأ على مفهوم التعليم أو التدريس تغيرات، منها (أن مهنة التعليم أصبحت تتطلب نشاطات أكثر من مجرد تنظيم المعارف ونقلها من المعلم إلى المتعلم)، وفي الآونة الأخيرة عرّف المرربون التعليم بأشكال متعددة إلا أنه ليس المهم في قضية التعليم أن نضع تعريفاً شاملاً جامعاً للتعليم، لكن الأهم أن نفهم أن هذه العملية ضخمة ومتسعة، لذا صرف النظر عن الصياغات والتعريفات إلى المهام والعمليات التي تحقق بصورة إجرائية الأهداف التربوية، والنمو الشامل المتكامل للمتعلمين، والنمو الاجتماعي والاقتصادي، والسياسي للمجتمع(14).

إن مهنة التعليم رسالة شريفة فشرف المهنة شرف لصاحبها، إذ تستمد أخلاقياتها من عقيدة المجتمع السامية وقيمتها ومبادئها، وتوجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها عبر(الإخلاص في العمل والتحلي بالمروءة والضمير المهني،

خضر وآخرون، فخري رشيد، التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، جامعة الإمارات، ابو ظبي، 1986.14.

والتضحية، والحلم، والصبر، والتواضع، والصدق مع الذات، والافتناع والرضا عن المهنة، والحرص على صيانة النفس عن أي خطأ قد يُقَلَّل من شأنه في الميدان التربوي، واستمرارية العطاء لنشر العلم).

لذا أقترن تطور العلم -دوماً- بالتطور الحادث فيما ينبغي تعليمه وكذلك بالتطور في كفاءة من يقوم بالتعليم، إذ التعليم كعملية تدرجت من البساطة الى التعقيد بمقدار تطور موضوع التعليم نفسه، وارتبط الأخير بمضمون الثقافة ومكوناتها وما ينبغي نقله من جيل لآخر لتحقيق التواصل الثقافي والتطور الإجتماعي؛ لذا نجد أن التعليم مر بعدة مراحل من التطور حتى وصل الى ما هو عليه من خصائص ومقومات مهنية، إذ تطور التعليم من (المرحلة قبل المهنية) الى (المرحلة شبه المهنية)، ثم الى المرحلة النهائية وهي (المرحلة المهنية)¹⁵(الخميسي، 2000، ص 247).

وأخيراً تجمع معظم أدبيات التنمية على أن التعليم هو قلب التنمية وصلبها، وأن نجاح التنمية في أي مجتمع يعتمد كثيراً على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع، إذ أن التعليم مفتاح التقدم وأداة النهضة ومصدر القوة في المجتمعات¹⁶.

تظهر أهمية الأخلاق في كونها إراثاً لا بد من نقله للأجيال، ولا بد من توعيتهم بضرورة تبني أبسط مبادئ التعامل الأخلاقية مع الأخذ في الاعتبار بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب **عليه السلام**: (لا تودبوا أولادكم بأخلاقكم، لأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم)، ويقصد فيه نقل الأخلاق كما هي ولكن مع ضرورة التفهم لطبيعة التغيرات المجتمعية والثقافية وكيفية التعامل بما يدركه المرء من أخلاقيات دون أن يشعر بالنقص أو بالإنعزال.

إن التربية على الأخلاق تخلق رجالاً ونساءً أحراراً، وما نقصده من الحرية هنا هو أنهم لا يقبلون الخطأ أو الوقوع فيه، وإذا حدث وتعرضوا للخطأ يعفون عند المقدرة، ويعملون على التعلم من أخطائهم أو أخطاء من يحيطون بهم ويهتمون لأمرهم¹⁷.

عليه تكون الأخلاق في المؤسسة التعليمية وفق الآتي:

1- أهمية الأخلاق في المدرسة:

فالأسرة والمسجد وأجهزة الاعلام كلها تؤثر في سلوكيات الأفراد وأخلاقهم، ولكن المؤسسة التعليمية على وجه الخصوص مسؤولة مباشرة عن أمرين مرتبطين: نقل العلم وتربية الخلق.

إن المعلم والأب والأم كلهم شركاء في عملية التربية الأخلاقية للتلميذ أو الطالب أو الابن، لذلك فإن رؤية المعلم ملتزماً بهيأة محترمة، ومُثل عليا، وأخلاقيات تتميز بالرحمة، والتوعية لمن أخطأ، والتشجيع والمكافأة لمن أحسن يُعد من أعظم وجوه التربية الأخلاقية في المدرسة، والإنصات والاستماع لمشاكل الطلاب تعد جزءاً مهماً في صلاح هذه الأجيال فضلاً عن مساندتهم إذا أرادوا خيراً.

¹⁵ الخميسي، السيد سلامة، التربية والمدرسة والمعلم قراءة إجتماعية ثقافية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص 247.

¹⁶ محمد، فاضل عبد العباس، أهمية التعليم من اجل التنمية المستدامة في العراق، المؤتمر العلمي لاتحاد نقابات المدرسين العرب والمنتدى العربي لدراسات المرأة والتدريب، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2023، ص 2.

¹⁷ منشور على الموقع:

إن الحديث عن السلوكيات والأفعال التي قام بها الطلاب أمام بعضهم، أو المواقف الحياتية التي يمرون بها، وكيف كان دورهم فيها فمن أبلغ ما قد ينقل به المعلم أو الأخصائي السلوكي أو الاجتماعي بالمدرسة من أخلاقيات.

2- أهمية الاخلاق في حياتنا الشخصية:

لعل ما يقلل من حدة الخلافات أو المشاكل التي تنشأ بيننا جميعاً هو احترام كل منا لحدود التعاملات مع الآخر؛ فنعرض المساعدة بأدب ونستمع إلى المشكلات، ونتقبل الطرف الآخر إنسانياً بشكل حيادي ونقوم بالتدخل إذا تتطلب الأمر بشكل مسالم، إذ أن العلاقات الشخصية المبنية على احترام حقوق وواجبات كل طرف تجاه الآخر علاقات تحمل مستوىً عالياً من الأخلاقيات الذاتية في كل حق وكل واجب مذكور أو ملموس أو حتى موثق.

ذلك أن ثقافة احترام الآخر تحتاج إلى كثير من التوعية والقراءة في تجارب السابقين والعظماء من الأنبياء والرسول، وجميع المشاهير الذين حملوا نبراس نشر الأخلاقيات والإنسانيات ونسبوا إلى التزامهم بها كل ما وصلوا إليه من نجاح وتأثير في العوالم المختلفة.

3- أهمية الاخلاق على المجتمع:

أن الأخلاق كانت النبراس الذي سارت على هديه جميع الأمم التي إرتقت بحضاراتها، وقدمت نماذجاً للعظمة والعلم لقرانيتها ودراستها؛ فتجربة دولة كاليابان مثلاً، قامت بعد ركود ودمار تُعد من أكثر التجارب التي يُحتذى بها، إذ أن أكثر التزامهم كان بالأخلاقيات في مجال العمل والعلم والدين والفن وشتى المجالات الأخرى، فضلاً عن التزام الفرد بمعايير الأخلاق والضوابط التي تحكم علاقته بالأسرة والمجتمع الذي يحيا فيه ودوره وواجبه.

إن النظرة الشاملة للمجتمعات المتقدمة تعطينا ملامحاً أساسياً عن تأسل الأخلاق في شعبها، وعن تبني المجتمع لمعايير الإنسانية التي ستظل دائما وأبداً هي جوهر الأخلاق على مر العصور.

ثانياً: أهمية ميثاق أخلاقيات المهنة

أن مهنة التعليم رسالةً رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع لما لها من تأثيرٍ عظيمٍ في حاضر الأمة ومستقبلها، ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي الذي يُحدد مسارها المسلكي ونتائجها التربوية والتعليمية، وعاندها على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء، إذ تستمد الأمم والمجتمعات أخلاقيات المهنة من قيمها ومقوماتها(18).

عليه فإن إقرار أخلاقيات مهنة التعليم ضرورة أوجبها قيمة المهنة؛ فوجودها مطلب أساسي وحتمي فرضته قدسية المهنة لما للمعلمين من دور مهم في تربية الأجيال وإعدادهم للمستقبل؛ إذ لم يعد الهدف من التعليم تنظيم المعارف ونقلها من المعلم إلى المتعلم، بل أصبحت مهنة التعليم تتطلب نشاطات أكثر من ذلك، وبناءً على ذلك تمت المناقشة والتأكيد على حتمية تمهين التعليم باعتباره الركيزة والأساس المناسب لعمليات التطوير والإصلاح، وفي ضوء ذلك ظهر مفهوم (إجازة التدريس) أو (الترخيص لممارسة مهنة التدريس) كتعبير عن الاهتمام المتزايد من قبل المسؤولين والمتخصصين بأمور التعليم.

فضلاً عن ذلك فإن وجود ميثاق أخلاقيات المهنة يشكل أحد أهم مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الأفراد العاملين في هذه

¹⁸ عبيدات، سلطان، الى كل معلم ومعلمه أخلاقيات مهنة التعليم، منشور على الموقع:

المهنة، وكذلك في علاقتهم بالمستفيدين منها، ويكون أيضاً دافعاً لهم للوصول الى أهدافهم ويحقق لهم تحرراً من الغرائز والأهواء، كما أنه يعمل على تعميق إحساس الفرد بالإنتماء الى مجتمعه المهني ويساعده على التكيف معه⁽¹⁹⁾.

وبعد الجهود والإنجازات المهمة في هذا المجال وضعت لوائح بعد صياغتها وإقرارها سميت بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، ومنها صدور دستور الإتحاد القومي للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1929م الذي يعد الأساس لصدور موثيق في كثير من بلدان العالم، وقد تبنته أغلب الولايات المتحدة منذ تعديله عام 1952م.

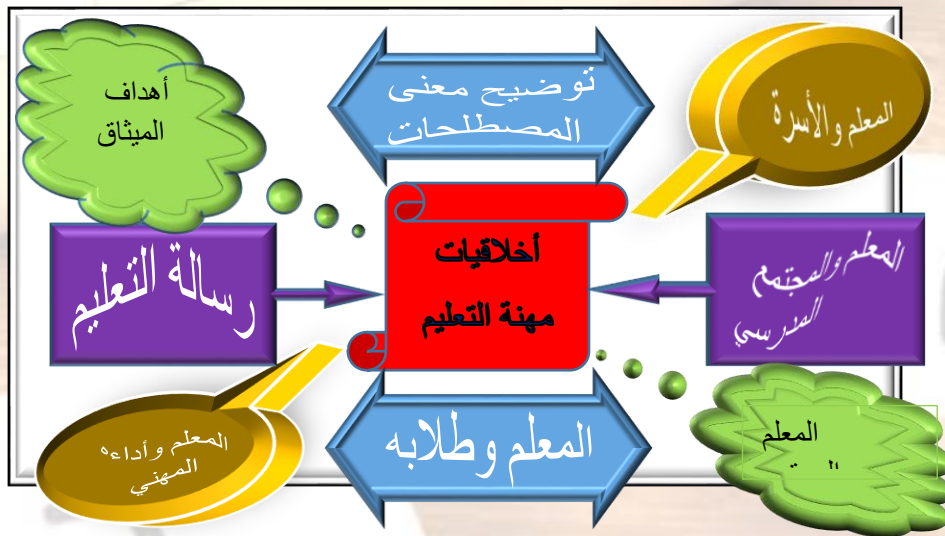
أما في وطننا العربي، فقد أعدَّ مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب عام 1968م ميثاق المعلم العربي المتكون من (19) مادة مع تحديد قسم المهنة، وأعقبها ما قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتقديم (دستور أخلاقي لمهنة التعليم) عام 1979م في مسقط، فضلاً عن إعتقاد مكتب التربية العربي لدول الخليج وثيقة بعنوان (إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم) عام 1985م⁽²⁰⁾.

وفي ضوء ذلك قامت دول عربية منفردة بإعداد موثيق لأخلاقيات مهنة التعليم منها المملكة العربية السعودية في 15 فبراير/2006م ويتضمن ثمانية مواد رئيسة تعبر في مجملها عما ينبغي أن يتحلى به كل معلم، وما يتعين عليه أن يقوم به عند أدائه لرسالته وتعامله مع أبنائه الطلاب وزملائه العاملين والوطن بشكل عام والأمة الإسلامية التي ينتمي إليها والإنسانية جمعاء، فضلاً عن المبادئ الأخلاقية التي ينبغي على الأطراف التعليمية الإلتزام بها على النحو الذي يحقق الخير والصالح العام، ليمثل رافداً مهماً لمهنة التعليم والمرجع الذي يُحتكم إليه⁽²¹⁾.

والشكل رقم (3) يوضح ميثاق أخلاقيات المهنة للمؤسسة التعليمية.

شكل رقم (3)

ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم



الجباري ورشيد، محمود، وعبد الحميد، أخلاقيات مهنة التعليم ط2، دار الفكر، عمان، 1985، ص 16.19

الغامدي وبن دهبش، حمدان، وخالد، أخلاقيات مهنة التعليم وسبل تعزيزها في نظام التعليم السعودي دراسة مقدمة من وزارة التربية والتعليم لندوة أخلاقيات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2007، ص 36.20

21 الخبراني، مصدر سابق، ص 644.

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالإستعانة بالمصادر:

<https://sites.google.com/site/malf4706/4>.

<https://www.ammonnews.net/artide/64731>.

ويقصد بالمصطلحات التالية المعاني الموضحة قرين كل منها(22):

1- المادة الأولى:

أخلاقيات مهنة التعليم: السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين ان يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكرياً وسلوكياً أمام الله، ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقية.

المعلم: المعلم والمعلمة والقائمون والقائمات على العملية التربوية من مشرفين ومشرفات ومديرين ومديرات ومرشدين ونحوهم.

الطالب: الطالب والطالبة في مدارس التعليم العام وما في مستواها.

المادة الثانية: أهداف الميثاق:

يهدف الميثاق إلى تعزيز إنتماء المعلم لرسالته ومهنته والإرتقاء بها، والإسهام في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه وتقدمه، وتحبيبه لطلابه وشدهم إليه والإفادة منه، وذلك من خلال الآتي:

1. توعية المعلم بأهمية المهنة ودورها في بناء مستقبل وطنه.

2. الإسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والإجتماعية.

3. حفز المعلم على أن يتمثل قيم مهنته وأخلاقها سلوكياً في حياته.

المادة الثالثة: رسالة التعليم:

1. التعليم رسالة تستمد أخلاقياتها من هدي شريعتنا ومبادئ حضارتنا، وتوجب على القائمين بها أداء حق الإنتماء إليها إخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والناس، وعطاءً مستمراً لنشر العلم وفضائله.

2. المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ويؤدي حقها بمهنية عالية.

3. اعتزاز المعلم بمهنته وإدراكه المستمر لرسالته يدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة حفاظاً على

شرف مهنة التعليم.

المادة الرابعة: المعلم وأدائه المهني:

1. المعلم مثال للمسلم المعتز بدينه المتأسي برسول الله ﷺ وعلى الواسل في جميع أقواله، ووسطياً في تعاملاته وأحكامه.

2. المعلم يدرك أن النمو المهني واجب أساس، والثقافة الذاتية المستمرة منهج في حياته يطور نفسه وينمي معارفه

منتفعاً بكل جديد في مجال تخصصه وفنون التدريس ومهاراته.

3. يدرك المعلم أن الاستقامة والصدق والأمانة والحلم والحزم والانضباط والتسامح وحسن المظهر وبشاشة الوجه سمات رئيسة في تكوين شخصيته.

4. المعلم يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه بعد الله تعالى هو ضمير يقظ وحس ناقد، وأن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية، لذلك يسعى المعلم بكل وسيلة متاحة إلى بث هذه الروح بين طلابه ومجتمعه ويضرب المثل والقوة في التمسك بها.

5. يسهم المعلم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب، وغرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف.

المادة الخامسة: المعلم وطلابه:

1. العلاقة بين المعلم وطلابه والمعلمة وطالباتها، لحمتها الرغبة في نفعهم وسداها الشفقة عليهم، والبر بهم أساسها

المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.

2. المعلم قدوة لطلابه خاصة والمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً، لذلك فهو يتمسك بالقيم الأخلاقية والمثل العليا ويدعو إليها وينشرها بين طلابه والناس كافة، ويعمل على شيوعها وإحترامها ما أستطاع إلى ذلك سبيلاً.

3. يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم أن يكونوا كذلك في حياتهم العامة والخاصة، ليلتمسوا العذر لغيرهم قبل التماس الخطأ، ويروا عيوب أنفسهم قبل رؤية عيوب الآخرين.

4. المعلم أحرص الناس على نفع طلابه، يبذل جهده كله في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم ويدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه، ويبين لهم الشر ويذودهم عنه في رعاية متكاملة لنموهم (دينياً وعلمياً وخلقياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً).

5. المعلم يعدل بين طلابه في عطائه وتعامله ورقابته وتقويمه لأدائهم، ويصون كرامتهم ويعي حقوقهم، ويستثمر أوقاتهم بكل مفيد، وهو بذلك لا يسمح بإتخاذ دروسه ساحة لغير ما يعنى بتعليمه في مجال تخصصه.

6. يعي المعلم أن الطالب ينفر من المدرسة التي يستخدم فيها العقاب البدني والنفسي، لذا فإن المربي القدير يتجنبهما وينهى عنهما.

7. المعلم أنموذج للحكمة والرفق يمارسهما ويأمر بهما، ويتجنب العنف وينهى عنه، ويعود طلابه على التفكير السليم والحوار البناء وحسن الاستماع إلى آراء الآخرين والتسامح مع الناس، والتخلق بخلق الإسلام في الحوار ونشر مبدأ الشورى.

8. يسعى المعلم لإكساب الطالب المهارات العقلية والعلمية التي تنمي لديه التفكير العلمي الناقد وحب التعلم الذاتي المستمر وممارسته.

المادة السادسة: المعلم والمجتمع:

لا ينفصل عمل المعلم بالمدرسة عن دوره في خدمة المجتمع، وعليه في هذا الشأن الالتزام بما يلي:

1. يعزز المعلم لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينه ووطنه، كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات

- الأخرى، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها.
2. المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه، يعمل جاهداً لتسود المحبة المثمرة والإحترام الصادق بين المواطنين جميعاً، وبينهم وبين ولي الأمر منهم، تحقيقاً لأمن الوطن وإستقراره، وتمكيناً لنمائه وإزدهاره، وحرصاً على سمعته ومكانته بين المجتمعات الإنسانية الراقية.
 3. المعلم موضع تقدير المجتمع وإحترامه وثقته، وهو بذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقافات وذلك التقدير والإحترام، ويحرص على ألا يؤثر عنه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به وإحترامه له.
 4. المعلم عضو مؤثر في مجتمعه، تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي، والإرتقاء العلمي، والإبداع الفكري، والإسهام الحضاري، ونشر هذه السمائل الحميدة بين طلابه.
 5. المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه، الأمر الذي يلزمه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها، ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة ليعين به طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة، باعتبارها مكونات ثقافية متكامل وتتعاون في بناء الحضارة الإنسانية.
- المادة السابعة: المعلم والمجتمع المدرسي:

1. الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه، وبين المعلمين والإدارة التربوية.
 2. يدرك المعلم أن إحترام قواعد السلوك الوظيفي والإلتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها والمشاركة الإيجابية في نشاطات المدرسة وفعاليتها المختلفة، أركان أساسية في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
- المادة الثامنة: المعلم والأسرة:

1. المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة، فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة.
 2. المعلم يعي أن التشاور مع الأسرة بشأن كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية وفي كل تغير يطرأ على سلوكهم أمر بالغ النفع والأهمية.
 3. يؤدي العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصبغون سلوكهم كله بروح المبادئ التي تضمنتها هذه الأخلاقيات ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بها بين زملائهم وفي المجتمع بوجه عام.
- كل هذه العوامل تؤثر على نتائج التعليم، وكلما قصر الوقت أثر إيجاباً على عوائد التعليم، لذا يلاحظ أن معظم العوامل أو جُلّها يستطيع مدير المدرسة والمعلمون فيها معالجتها بحسم الوقت لأن عامل الوقت مهم جداً.
- وهنا تبرز أهمية وجود ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في جميع الدول للأسباب الآتية:

1. يعتبر التعليم رسالة مهنية لها قواعد أخلاقية تنبثق من فلسفة المجتمع.
2. تطور الفكر التربوي وتطبيقاته التربوية والنفسية.
3. تغير دور المعلم وإضافة مهمات جديدة له.
4. إختلاف أساليب إعداد المعلمين وتأهيلهم.
5. تعزيز مسؤولية الدولة تجاه التربية والتعليم بوصفها القاعدة الإجتماعية الواسعة، مع ضرورة تنشئة الجيل الجديد على أسس أخلاقية يتحلى بها المعلم، ويتصرف على ضونها بما يعزز القيم الخلقية للطلاب.
6. توحيد عملية تقويم سلوك المعلمين وتوجيههم من قبل إدارة المدارس والمشرفين التربويين والمسؤولين التربويين،

وفق معايير عملية موحدة، بما يحقق العدالة والإطمئنان للجميع(23).

كل هذا لأجل الإرتقاء بمهنة التربية والتعليم كي يأخذ ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم أبعاده العلمية والتربوية والسلوكية، ويتقبله (المعلمون والمدرسون) ويعملون بما جاء فيه برحابة صدر وقناعة، ويتمثلونه في إنجاز مهامهم التربوية والتعليمية داخل (المدرسة أو الجامعة) وخارجها، فضلاً عن إعتماده كمقياس لإداء (المعلم والمدرس) من جوانب نظام المحاسبية في المؤسسات التعليمية، ومن هذا المنطلق، فإن إعتماده دستور مهني للتعليم، أصبح ضرورة ومطلباً أساسياً.

المبحث الثالث

صفات المعلم الأخلاقي لغرس القيم الأخلاقية الحسنة لدى الطلبة

يختلف الناس عن بعضهم في العديد من الصفات المظهرية والتي ترجع في أصلها إلى اختلاف الأنسال والأنساب، وتعدد الصفات الشكلية (كالتلون، ولون البشرة، ولون العيون، وطبيعة الشعر ولونه)، ومهما اختلفوا في المظهر أو العرق، أو المذهب، أو الدين، فإنه تحكمهم قاعدة عامة من السلوكيات، وطرق التفكير، والمعاملات اليومية التي من خلالها يتم رصد المشهد الإنساني من الناحية السلوكية، إذ الأخلاق هي المبدأ العام الذي يحدد علاقة الإنسان بالإنسان، ويجعلها قائمة على نحو من التماسك والتوافق في كل مجالات الحياة.

ويمكن ملاحظة الأخلاق الحميدة للإنسان من خلال المعاملات، فهي الترجمة العملية للسلوك الأخلاقي على أرض الواقع من خلال الصدق في التعامل، والمبادرة بالسلام، والابتسام في وجه الناس، وعدم إفشاء الأسرار، وحسن الجوار، ولين الجانب، وإمطة الأذى عن الطريق، والإنسان الذي يلتزم بهذه الأخلاق الحميدة يدخل إلى قلوب الناس ويشعر بالسعادة التي ترتسم على وجوه الآخرين حين يبادر بهذه الأفعال المنعكسة عن الخلق الحميد الموجود في جوهره، وحين يدرك الناس أخلاق الإنسان وتكرر منه المواقف الطيبة يجدون راحة أكبر في معاملته، وتصبح الصلة معه وثيقة(24).

ولعل قول عالم النفس الأمريكي هوارد جاردنر 1943 في كتابه (كيف تكون مسؤولاً) يوجز لنا الكثير، إذ قال: (اجعل ثققتك بالآخرين تنبع من إحساس أخلاقي قوي يؤمن بأن كلاً منا له أهمية، وكلاً منا له لديه الكثير ليعطيه)، وهذا ما نود الإشارة إليه في بحثنا الذي تم التركيز فيه على الجوانب الأخلاقية للمعلم والمتعلم، لأن كلاً منهما لديه الكثير ليعطيه للمجتمع الذي يعيش فيه.

أولاً: دور المعلم كفاعل أخلاقي

من المؤكد يمكن للمرء أن يكون لديه مفاهيم مختلفة لما يمكن أن يكون عليه التدريس، وبالتالي لما يمكن وما ينبغي أن تكون عليه الوظائف المهنية للمعلمين، ومع ذلك إذا أخذنا في الاعتبار التحديات التي تواجه النظم التعليمية حالياً في جميع أنحاء العالم، فإن البعد الأخلاقي للممارسة التربوية يكتسي أهمية سببية؛ هذا هو بالضبط ما تم الحديث عنه كثيراً مؤخراً، عندما نصر على ضرورة أن يصبح المعلمون محترفين عاكفين، أو مفكرين نقديين دون إنكار جانب تقني معين قائم على معرفة علمية أكثر أو أقل، لأن المعلم هو قبل كل شيء فاعل أخلاقي، بشخص يمكن فهم عمله على أنه فن عملي يكون البعد الأخلاقي

الدستور الأخلاقي لمن يقوم بالتعليم، منشورات وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، 2006، ص 4.23

أساسياً.

إن هذا البعد الأخلاقي لمهنة التعليم يظهر بطريقة واضحة في شكلين يتم اختبارهما بطريقة متضاربة من قبل المعلمين، بدءاً يلتزم المعلم باستمرار اتخاذ قرارات بشأن الأشخاص الملموسين الموجودين في إطار محدد من العلاقات الاجتماعية، وفي لحظة تطورهم الشخصي حين أنه من الصحيح أن بعض قراراته لا تتجاوز تلك التي يتخذها الفني الذي يحلل السياق ويبحث عن الوسائل التي ستمكنه من تحقيق أهداف محددة، إذ أن التفكير في هذه الأهداف وتحديد أي منها يجب تحقيقه يعد أمراً ضرورياً وجزءاً من المهنة.

فمن الواضح أن النظام التعليمي موجه بالأهداف سواء كانت ضمنية أو صريحة، وتدافع عن نموذج الشخص ونموذج المجتمع، لأنه من الصعب التفكير في نشاط بشري يمكن فيه الفصل التام بين العقل التقني والعقل الموضوعي؛ ففي حالة التعليم بالطبع يتبين أن هذا مستحيل تماماً، وعندما نفترض هذا الفصل نقع في مناورة واضحة للإخفاء، إذ إننا نخرط في الايديولوجيا التي تعتبر عمل المعلمين جزءاً من مجال العقل العملي، كما حدده أرسطو وأتخذ ديوي في القرن العشرين لعالم التعليم والتفكير. ومع ذلك، فإن هذا الجانب من ممارستنا المهنية يثير إحدى المعضلات الأساسية التي يجب أن نواجهها وهي الحياد في التقييم، ربما لا يزال هناك شخص يعتقد أنه في التعليم يمكنك أن تكون محايداً، ولكن عليك فقط أن تتذكر كل الأدبيات الموجودة في (المنهج الخفي) لكي تدرك بسرعة أن الحياد أمر مستحيل وغير مرغوب فيه على الإطلاق، لأنه يهاجم مباشرة المؤسسة التعليمية نفسها ولا يتعلق الأمر بالقيم التي ننقلها في التخصصات المختلفة فحسب، بل إن ما ننقله بالفعل في ممارستنا هو أكثر أهمية، فما هو حاسم إذن ليس الرسالة بقدر ما هي الوسيلة، والقيم التي ندافع عنها في النهاية تتشكل من خلال التكوين المحدد للعلاقات الملموسة التي يتم تأسيسها في النظام التعليمي، لذلك لا مجال هنا للحياد من أي نوع ما لم يكن هذا الموقف أكثر وضوحاً في أي وقت مما كان عليه عندما يقوم المعلمون بتقييم الطلاب.

ويعد وضع العلامات والتقييم أحد أكثر أنشطة النظام التعليمي ضعفاً من الناحية الأخلاقية التي يتعين على الشخص القيام بها، ليس هذا كل ما يتضمنه نظام التقييم ضمناً في إنشاء التسلسلات الهرمية ومقارنة الأشخاص، أو تحديد الاحتمالات المتاحة للطلاب عند اختيار حياته المستقبلية، بل الأهم من ذلك أن الطالب يرى التقييم على أنه قيد دائم يعيق قدرته على التدخل والدفاع عن وجهة نظره الخاصة في عملية التعلم.

إن السلوك الأخلاقي الوحيد للمعلم تجاه تلميذه هو التعاطف والاهتمام والمودة، ولها غرضها الخاص أن يتمكن الطالب من الاستغناء عن المساعدة التي قدمها له في عملية نضجه الشخصي، ومن ناحية أخرى، فإن عدم التناسق بين التلميذ والمعلم مصحوب باعتراف التلميذ بسلطة المعلم؛ وسوف يتم إبراز هذه السلطة إذا تم تجرئها من كل قوة قسرية، وتعزيز الاعتراف العقلاني من قبل الطالب أنه بدون هذه السلطة ليس لديه إمكانية للنجاح، وبنفس الطريقة تؤكد سيمون فايل أن الأولوية هي الواجبات وليس الحقوق أبداً؛ مرة أخرى يشير عدم التماثل بين الطالب والمعلم إلى أنه في علاقاته يكون المعلم قبل كل شيء شخصاً يجب أن يسترشد نشاطه بواجباته تجاه الطالب، بينما لا يمكن حماية هذا الأخير بشكل مناسب إذا كانت حقوقه لها الأسبقية حتى لو لم يكن أياً من عليهم أن يتخلوا عن الجانب الثاني.

ثانياً: ما الذي نتوقعه من (المعلم أو الأستاذ الجامعي) في المسألة الأخلاقية؟

1) أخلاق (المعلم أو الأستاذ) في التدريس والاشراف العلمي:

عليه أن يجب أن يلتزم المعلم بما يلي:

- ♦ التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها، أو على الأقل في أسرع وقت أثناء تدريسها.
 - ♦ التحضير الجيد لمادته مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها على أفضل وجه.
 - ♦ الالتزام بمعايير الجودة الرسمية أو غير الرسمية في اختيار أساليب وطرق التدريس، فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فتخلق صعوبات غير مبررة أو تكون أسهل مما هو مطلوب، فتؤثر سلباً على عملية التعلّم اللاحقة، وعلى مستوى الطالب وعلى مستوى أداء المهن في المجتمع في نهاية الأمر.
 - ♦ الالتزام بخلق الفرص لان يحقق طلابه أعلى مستوى من الإنجاز تسمح به قدراتهم.
 - ♦ أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب والمجتمع.
 - ♦ أن ينمي في الطالب قدرات التفكير المنطقي، ويتقبل توصله الى نتائج مستقلة بناء على هذا التفكير.
 - ♦ أن يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل، ويحترم رأيه المبني على أسانيد محددة.
 - ♦ أن يسمح بال مناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لأداب الحديث المتعارف عليها، وبما يهيئ فرصاً أفضل للتعلّم.
 - ♦ أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم الطرق والوسائل التي تساعده في إتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في نفس الوقت.
 - ♦ أن يؤدي عمله في كل موقع بأمانة وإخلاص، وحريصاً على النمو المعرفي والخلقي لطلابه.
 - ♦ أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن، وان يتيح نتائج المتابعة لطلابه ولذوي الشأن للتصرف بناء عليها.
 - ♦ أن يكون نموذجاً للقيم الديمقراطية في حرية الفكر وحرية الرأي وحرية التعبير والمساواة، وان يسعى لتنمية هذه القيم في طلابه.
 - ♦ أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة وأوعية المعلومات ومراجع الدراسة.
 - ♦ أن يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات.
 - ♦ أن يراعي كلما كان ذلك ممكناً نقل عبء متزايد من مسؤولية التعلّم الى الطالب من خلال إتباع أساليب التدريس المناسبة.
 - ♦ أن يمتنع عن إعطاء الدروس الخصوصية تحت أي مسمى بأجر أو بدون أجر.
 - ♦ أن يحترم خصوصية الطالب، وخصوصية أسراره.
- (2) أخلاق (المعلم أو الأستاذ) في التقويم والامتحانات:
- يجب أن يلتزم المعلم بعدد من المسؤوليات والسلوكيات الأساسية:
- ١ التقويم المستمر أو الدوري للطلاب مع إفادتهم بنتائج التقويم للاستفادة منها في تصحيح المسار أو تدعيمه حسب الحالة.
 - ١ إخطار ولي الأمر بنتائج التقويم في الحالات التي تستوجب ذلك، ووفق النظام والسياسة المتبعة في المدرسة.
 - ١ توخي العدل والجودة في تصميم الامتحان ليكون متمشياً مع ما يتم تدريسه وما يتم تحصيله، وقادراً على فرز مستويات الطلاب حسب تفوقهم.
 - ١ توخي الدقة والعدل في التقويم والتزام النظام والانضباط في جلسات الامتحان.

- ١ منع الغش منعاً باتاً ومعاقبة الغش والشروع فيه.
- ١ تنظيم الامتحانات بما يهيئ الفرصة لتطبيق الحزم والعدل في نفس الوقت.
- ١ لا يجوز إشراك الأقارب في امتحانات أقاربهم.
- ١ لا يسند تصحيح الكراسات الا لاشخاص مؤهلين ومؤتمنين.
- ١ يراعي الدقة التامة في تصحيح كراسات الإجابة أو أعمال الطلاب، مع المحافظة على سرية الأسماء ما لم يكن النظام يسمح بغير ذلك.

- ١ رصد النتائج بطريقة تكفل الدقة التامة والسرية التامة.
- ١ مراجعة النتائج أو الدرجات حال وجود أي تظلم، مع بحث التظلم بجدية تامة.
- ١ تطبيق التقويم التراكمي بدقة إذا تقرر تطبيقه.
- (3) أخلاق (المعلم أو الأستاذ) في الأنشطة الطلابية: يجب أن يلتزم المعلم بما يلي:

- الإدراك الواعي لأهمية الأنشطة في البناء الخلقى للطلاب والمشاركة فيها، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عمل المعلم، وليست مجرد عمل اضافي يمكن الاعتذار عن عدم القيام به.
- أداء الأنشطة المسندة اليه بأمانة و إخلاص محاولاً الإبداع والتميز وفق طاقته.
- مراعاة المضمون الخلقى في الأنشطة، وتحويل الرسالة الخلقية غير المباشرة إلى رسالة مباشرة إذا تطلب الموقف ذلك.
- بذل العناية الواجبة في رعاية وتنمية وتشجيع الموهوبين والفائقين في مختلف المجالات.
- العدل في التحكيم والتقويم اذا أسند اليه ذلك.
- عدم الاعتداء على الحصص والفترات الخاصة بالأنشطة وتحويلها الى دروس في المواد المختلفة.
- (في حالات الانطباق) تخصيص الامكانيات والموارد المناسبة للأنشطة.

- (4) أخلاق المعلم (أو الأستاذ) في الإدارة التعليمية: قد يتولى المعلم موقعاً إدارياً كل الوقت أو بعض الوقت، وقد يتصل عمله بعمل الإدارة التعليمية بشكل أو بآخر، ونتوقع من المعلم في هذه الحالات الالتزام بعدد من المبادئ الأخلاقية للمهنة، ومنها:

- ~ العمل بروح الفريق مع زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه، مع ابداء روح التعاون الايجابي في كل الاعمال.
- ~ الحرص على الانضباط في كل الأعمال (ضبط السلوك، ضبط المظهر، ضبط لغة الحوار، ضبط الجداول الدراسية، ضبط المواعيد، الخ).

~ التعامل بعدل وإنصاف مع الزملاء والمرؤوسين والرؤساء.

~ تطبيق مبادئ التنافس الشريف في كل المجالات.

~ الحفاظ على العلاقة التربوية الصحيحة مع أولياء الأمور.

~ خلق المناخ العلمي والنفسي السليم لنمو الطلاب ولعمل المدرسة بفاعلية وكفاءة.

~ الاستخدام الرشيد للموارد والحفاظ على المال العام.

~ عدم الانزلاق في أية ممارسات غير أخلاقية.

~ (في حالة الانطباق) تنمية الصف الثاني بأمانة وإخلاص.

- ~ الحفاظ على كرامة المهنة ومهابة المعلم.
- ~ إعطاء النموذج في السلوك الشخصي السليم لكل من حوله.
- ~ تطبيق القوانين واللوائح بدقة مع السعي الدؤوب لتحقيق روح النص وليس فقط حرفيته.
- 5) أخلاق (المعلم أو الأستاذ) قِبَل المجتمع: لا ينفصل عمل المعلم بالمدرسة عن دوره في خدمة المجتمع، وعليه في هذا الشأن الالتزام بما يلي:

- ✦ الإخلاص في عمله، وهذا بحد ذاته أسمى خدمة للمجتمع.
- ✦ المشاركة وتشجيع طلابه على المشاركة في أنشطة خدمة البيئة المحيطة.
- ✦ السعي لإرساء قيم وسلوكيات الحفاظ على البيئة بين طلابه وزملائه.
- ✦ إبداء الرأي في القضايا العامة بأمانة وإخلاص.
- ✦ الولاء للوطن والعمل على تعميق الانتماء الوطني بين طلابه.
- ✦ القيام بدوره التنويري في المجتمع وفق قدراته⁽²⁵⁾.

ثالثاً: أخلاقيات المتعلم (الطالب)

لنيل العلم مراتب ينبغي لطالب العلم مراعاتها حتى يحصل له عن طريقها نيل العلم باقرب طريق وأيسر سبيل، وقد ذكر العلماء تلك اللمراتب وأوضحوها لطلاب العلم حتى يأخذوا بها، قال ابن مبارك: (أول العلم النية، ثم الإستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر) (بن عبد البر، بلاغ).

1- دور المتعلم في الفصول الدراسية

يتلخص دور المتعلم في الفصل الدراسي بما يلي (اليونسكو، 2008، ص45-46):

- أ. على التلميذ أن يفهم ما يدور في الفصل وأهدافه، فمن المهم أن يكون التلاميذ على وعي بفكرة تنويع التدريس وأهدافه، وأن يستوعبوا ما يدور في الفصل من إجراءات وأهداف هذه الإجراءات، ويقتنعوا أنها أولاً وأخيراً لصالحهم وتمكنهم من تعلم أفضل.
- ب. التلاميذ في عمليات تنويع التدريس شركاء إيجابيون عليهم التزامات يجب القيام بها ويحرصون عليها؛ ومنها على سبيل المثال، تقديم البيانات والمعلومات التي تساعد المعلم على تعرف أنماط تعلم كل منهم، وأنواع ذكائه وميوله وهواياته... إلخ، لأن الدقة والإخلاص والأمانة في تقديم هذه البيانات هي الأساس الذي يصمم المعلم في ضوءه استراتيجيات تدريسه المتنوعة.
- ت. على التلاميذ أن يتقبلوا فكرة إختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم، وأن هذا ليس تفضيلاً منه للبعض، بل لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصى درجات النجاح في ضوء خصائصه، وهكذا لا يفقد التلميذ روح الإنتماء والولاء للفصل ككل، ويتعود على التعامل مع أفراد يختلفون عنه في بعض سماتهم وميولهم.
- ث. على التلاميذ في فصول تنويع التدريس التعود على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه وأدواته، ويفهمون أن التقييم

²⁵ عفيفي، صديق، أخلاق التعليم.. بين الطالب والمعلم، مركز طيبة للدراسات التربوية، منشور على الموقع:

المستمر هو الذي يساعد المعلم على تعرف قدرات كل منهم حتى يوجههم التوجيه السليم نحو الأهداف المنشودة .
ج. إذا كان المعلم يبذل جهداً واضحاً لمساعدة التلاميذ على التقدم والنجاح في دراستهم، فعلى التلاميذ أنفسهم بذل الجهد لتحقيق هذا الهدف، فإذا شعر التلميذ أنه في حاجة لمزيد من شرح المعلم ليفهم الموضوع، عليه المبادرة بطلب المساعدة، وعليهم تعريف المعلم بأن ما يقدمه لهم من مادة دراسية أسهل من اللازم، وتثيير الملل وعدم الدافعية للتعلم، أو أنها أصعب من اللازم ويحتاجون لمساعدة لفهمها، كما يتعود التلاميذ العمل التعاوني ويساعد كل منهم الآخر عند الحاجة، كما يطلب هو مساعدة الآخرين عندما يحتاج لذلك.

ح. على التلاميذ تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي وبذل الجهد للإرتقاء بمستواهم ولا يرضون بمستوى (التلميذ المتوسط).

وعلى المتفوقين والموهوبين تجنب الغرور والتعالي على زملائهم، ومحاولة الإندماج مع زملائهم في مختلف الأنشطة والمهام، والعمل على حُسن إستغلال الوقت وتعظيم فهمهم وإدراكهم للموضوعات المقررة، وعليهم الإستمتاع بما يقدمونه لزملائهم من مساعدة سواء في الأعمال الفردية أو الجماعية.

2- أخلاقيات المتعلم تجاه معلمه

يحبّ الطالب للمعلم يحب المادة ويستسهل صعبها ويتألق فيها، فينظر المعلم كيف يدخل إلى قلوب أبنائه ليؤدي المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقه.

ومن معلوم أن فاقد الشيء لا يعطيه، فالجاهل لا يستطيع أن ينفع العلم، والضعيف لا يقدر أن يعين بقوة، وأنى للمعلم أن يرقى بالمتعلم غداً ما لم يكن رصيده من القوة في العلم والأمانة والخلق ما يسع المتعلمين، فضلاً عن التأدب مع الأساتذة والإداريين واحترامهم⁽²⁶⁾.

3- أخلاقيات الطالب تجاه مؤسسته التعليمية

تشير نتائج البحوث والدراسات في التعليم والتعلم إن وجود الدافعية لدى المتعلم هي المطلب الأساسي الذي نضمن به حدوث التعلم، فإذا نجح المعلم في إستثارة حب التلاميذ وشعورهم بأهمية ما سوف يقدمه لهم من موضوعات وأنها ترتبط باهتماماتهم وبحياتهم الحالية والمستقبلية، فقد خلق لديهم رغبة قوية في التعلم، وهنا يصبحوا على إستعداد للمشاركة وبذل الجهد والبحث والإعتماد على الذات للتوصل إلى المعرفة المطلوبة، ويصبح المعلم مصدراً وحيداً للتعلم، بل تتعدد وتنوع المصادر التي يلجأ إليها المتعلم.

ويحتاج المعلم إلى تنوع التدريس ليخلق هذا المناخ التعليمي الذي يصبح التلاميذ متعطشين لتعلم ما يقدمه لهم المعلم، بل ويتجاوزونه إلى مزيد من المعرفة من مصادر أخرى متنوعة، وهنا تتحقق فكرة التعلم النشط والإيجابي الذي يؤدي إلى تعلم متميز.

وعندما يمتلك المتعلم هذا الشعور يكون حبه تجاه مؤسسته التعليمية كبيراً، ويكون سريع الفهم ويتقبل المعلومة بشغف وحب كبير، وهذا بدوره يجعله يقوم بالآتي:

²⁶ مصدر سابق، منشور على الموقع:

<https://www.ammonnews.net/artide/64731>

- يحترم مؤسسته التعليمية ويدافع عنها، ويحافظ على ممتلكاتها ولا يعرضها للتلف.
 - يتصرف بسلوك أخلاقي مع الجميع، ويكون منضبطاً ونشطاً وفعالاً في كافة النشاطات (العلمية والتربوية)، فيطور مهاراته العلمية والبدنية بسهولة ويسر.
 - يحب المعلمين ويحترمهم.
 - يتفاعل بسهولة وراحة مع زملاءه الآخرين، ويعمل على محاكاة الآخرين في أخلاقهم ويطورها.
 - يسعى للتميز والتفوق على الآخرين في تحصيله العلمي المتقدم.
 - التزام الصدق والأمانة، ويتأتى هذا في التحلي بالصبر والهمة العالية، وترك الغش والخداع، وإحترام ممتلكات المؤسسة ومرافقها العامة، والتشجيع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف، وإستغلال الوقت وتنظيمه لمزيد من تحصيل العلم والمعرفة بما فيه الصالح العام.
- والشكل رقم(5) يبين واجبات المتعلم تجاه مدرسته.

شكل رقم (5)

واجبات المتعلم تجاه مدرسته



المصدر: من إعداد الباحث.

4- أخلاقيات الطالب تجاه المجتمع

- أ. أن يكون حريصاً بما تعلمه من علم وتربية يفيد مجتمعه بهما.
- ب. أن يكون قدوة للآخرين بحسن الخلق وأن يحتذى به في المجتمع.

- ت. أن يجتهد ويثابر لتقديم أفضل الابتكارات والإختراعات بما يخدم المجتمع والوطن.
- ث. الاستقامة وتتجلى في تزكية النفس وتطهيرها من جميع أنواع المفاسد.
- ج. أن يكون حريصاً على المال العام.
- ح. أن يكون صلباً جلدأً لمحاربة الفساد وإسترداد المال العام.
- خ. أن يحب للآخرين ما يحب لنفسه ولا يتأثر بالمحاباة والوساطات.
- هذه بعضاً من الأخلاق الفاضلة التي يجب على المتعلم التحلي بها، وهي كافية لضمان نجاحه وتفوقه الدراسي، فضلاً عن نيل إحترام أساتذته وزملائه، كما أنها كافية لإنخراطه إيجابا في بناء وطنه ومجتمعه.
- الخاتمة

يتضح مما سبق أن الحاجة ماسة للعودة إلى الأخلاق باعتبار الغرض الخلقي هو هدف حقيقي في التعليم، فالعلم الذي لا يؤدي إلى الفضيلة والكمال لا يستحق أن يسمى علماً، وإنه ليس من التعليم الإهتمام بالمعلومات فقط، بل الهدف تهذيب الأخلاق مع العناية بالصحة والتربية البدنية والعقلية والوجدانية، فضلاً عن إعداد الناشئة للحياة الاجتماعية، ومع ذلك ففي الظلام بصيص نور قادم من خلال دراسات جادة نأمل أن تكون المؤسسات التعليمية قد أستفادت منها بأخذ برامج وأدوات للتطوير، وإلتزام الجميع بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، فنحن نتعلم أن نكون أفراداً من الجنس البشري، ونتعلم كيف نؤدي دورنا في الحياة الاجتماعية، ونتعلم البقاء والتكيف وتحسين حياتنا، ونتعلم التفاعل مع الآخرين، ونتعلم الإتجاهات والقيم.. بل إننا نتعلم كيف نتعلم (27).

أن حديثنا عن أخلاقيات المعلم والمتعلم ليس ترفاً فكرياً نمارسه لمجرد إشباع نزعة عاطفية أو تلبية فضول عقلي، بل إنه ضرورة ملحة؛ إذ لا يفتأ المتتبعون لمسيرة التربية والتعليم في الكثير من بلدان العامل ينبهون في كل لقاء إلى خطورة الوضع الأخلاقي والقيمي في المؤسسات التعليمية ومحيطها، مما تهدد بنسف العملية التعليمية برمتها إذا ازدادت حالات العنف المدرسي بشكل مروع ومست سمعة المؤسسات التعليمية، بإعتبارها فضاءً للتربية والمعرفة وصناعة القيادة الثقافية والفكرية للمجتمع.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

- 1- عدم إهتمام المؤسسات التعليمية بالقيم والأخلاق الفاضلة.
- 2- إفتقار المناهج الدراسية الى قيم المواطنة الصالحة وحسن الخلق.
- 3- تعرض الطلبة إلى الأضرار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الأزمات والتعنيف.
- 4- عدم وجود لوائح تشير الى ميثاق أخلاقيات المهنة داخل المؤسسات التعليمية.
- 5- هناك نقص في أعداد المعلمين لسد النقص في المدارس بالنسبة للتعليم الأساسي.
- 6- عدم إحترام المعلم وتعرضه للإنتهاكات والتهديد يصل الى ضربه من قبل الطلبة أو أولياء أمورهم.

ناصف، مصطفى، نظريات التعلم (دراسة مقارنة)، ترجمة: علي حسين حجاج، مراجعة: عطية محمود هنا، مجلة عالم 27 المعرفة، العدد 7، الكويت، 1983، ص 11.

- 7- التسرب الدراسي، نتيجة الفقر أو ضعف الحالة المادية لأسر الطلاب.
- 8- التهاون في عقد مجالس للآباء والأمهات مع إدارات المدارس دورية أو شهرية.
- 9- ضعف الحوافز المالية أو المعنوية للعاملين في المؤسسات التعليمية.
- 10- عدم اعتماد المعايير الأخلاقية والمهنية في إختيار المتقدمين للتعين في المؤسسات التعليمية.
- 11- عدم وجود تعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني.
- 12- نظرة البعض للمركز الوظيفي بأنه فرصة لتحقيق المنافع الخاصة على حساب العامة، لذا يجب إغتنامها أقصى ما يمكن، وليس هو دور للبناء والتطوير.

ثانياً: التوصيات:

- 1- تضمين القيم والمثل الأخلاقية في المناهج المدرسية والأنشطة.
- 2- تطوير المناهج والبرامج التعليمية وفق أسس أخلاقية علمية تغرز مشاعر المسؤولية لدى الطلبة تجاه المجتمع بصورة عامة.
- 3- العمل على وضع صيغة لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المؤسسات التعليمية.
- 4- النظر الى التعليم بوصفه مهنة رفيعة لها منطلقاتها وشروطها وأخلاقياتها.
- 5- تعامل المجتمع أفراداً ومؤسسات مع المعلمين بروح من المودة والتقدير، بما يعطي من شأنهم ويعزز من مكانتهم ولا يسيء الى سمعتهم أو ما يسبب في أذيتهم.
- 6- تفعيل دور مجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني للمساهمة في التمويل المالي المطلوب لأعمال التأهيل والتوسع للأبنية المدرسية إن لزم ذلك.
- 7- اعتماد القوانين والأنظمة والتعليمات التي تعزز من أوضاع المعلمين الإجتماعية مع إقرار وصرف الحوافز المادية والمعنوية، مما يوطد ولائهم لمهنتهم والإعتراز بها.
- 8- العمل على حسن إختيار المتقدمين للإلتحاق الى مهنة التعليم وفق معايير وقواعد علمية وأخلاقية.
- 9- تطوير قدرات المؤلفين والمصممين في بناء وإعداد المناهج الدراسية.
- 10- تعزيز وتحسين الشراكات بين المؤسسات التربوية في القطاعين الخاص والعام.
- 11- توفير البنى التحتية التعليمية والتربوية للمدارس والجامعات بما يواكب معارف العصر وبأحدث الوسائل.
- 12- جعل المركز الوظيفي وسيلة للتطوير والبناء وخدمة عامة للمجتمع.

المصادر

أولاً: القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ثانياً: الكتب العربية

1. أحمد، دينا علي، الإعتماد المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
2. الأسدي ومحمد، سعيد جاسم، وفاضل عبد العباس، قراءات فلسفية في أخلاقيات مهنة الإدارة وإتخاذ القرارات الإستراتيجية، مؤسسة البصرة للطباعة والنشر، البصرة، 2016.
3. الجياري ورشيد، محمود، وعبد الحميد، أخلاقيات مهنة التعليم 2، دار الفكر، عمان، 1985.

4. الجابري، محمد عابد، العقل الأخلاقي العربي دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية ط9، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2021.

5. وهران، حامد عبد السلام، علم النفس ونمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1986.
ثالثاً: الكتب الإنكليزية

1. Prost, Dianne (1999), "Professional Ethics "Journal of Education, Vol, 128, No: 44, Issue: 1
54.

رابعاً: الرسائل والأطاريح

1. إسماعيل، محمد صبحي، أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات أردنية من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، 2000.
2. رضوان، أحمد محمود، أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، 1994.
3. عبويني، حامد أحمد يوسف، أخلاقيات التعليم في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 1994.
4. محمد، فاضل عبد العباس، أخلاقيات العمل الإداري في تطبيق الجودة الشاملة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة إيلز انتر ناسيونال العالمية، العراق، 2016.

خامساً: المؤتمرات والندوات

1. محمد، فاضل عبد العباس، أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة في العراق، المؤتمر العلمي لاتحاد نقابات المدربين العرب والمنتدى العربي لدراسات المرأة والتدريب، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2023.
2. الغامدي وبن دهبش، حمدان، وخالد، أخلاقيات مهنة التعليم وسبل تعزيزها في نظام التعليم السعودي دراسة مقدمة من وزارة التربية والتعليم لندوة أخلاقيات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2007.

سادساً: المجلات والدوريات

1. الدستور الأخلاقي لمن يقوم بالتعليم، منشورات وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، 2006، ص 4.
2. محمد، فاضل عبد العباس، القيادة بالقيم الأخلاقية للمدراء وتأثيرها على فاعلية الموظفين ديوان الوقف الشيعي إنموذجاً، مجلة الذكورات البيض، الجزء 1، عدد خاص لوقائع المؤتمر السنوي الثاني في 2022/12/24، ديوان الوقف الشيعي، بغداد، 2022.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

1. <https://sotor.com/%D9%85%D9%88%D8>.

<https://www.hellooha.com/articles/4293>.

<https://sites.google.com/site/malf4706/4>.

<https://mamlaka.net>.

2. منشور على الموقع:

3. منشور على الموقع:

4. منشور على الموقع:

<http://alwsa2l.blogspot.com>

5. أبو سليم، محمد، 2013، متوفر على الموقع:

6. عبيدات، سلطان، الى كل معلم ومعلمه أخلاقيات مهنة التعليم، منشور على الموقع:

<https://www.ammonnews.net/artide/64731>.

7. عفيفي، صديق، أخلاق التعليم بين الطالب والمعلم، مركز طيبة للدراسات التربوية، منشور على الموقع:

<http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/108811>

البيئة التعليمية الجامعية واثراها في العملية التعليمية

أ.م. د حسان علي عبد جواد

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Hsanalasy13@gmail.com

توطئة:

أن التعليم الجامعي عنصرٌ فاعلٌ وأساسي في منظومة المجتمع ، والذي يعد من أهم مظاهر تطوره ومن الوسائل التي ترفد هذا المجتمع بالموارد البشرية اللازمة للحاق بركب الانسانية والتطورات الحاصلة ، من خلال تلبيةه لمتطلبات التقدم والتطور الحضاري ، واتسامه بالمرونة في مواجهة التحديات والتطورات المتسارعة والمتواكبة عبر إجراء مراجعة جذرية لسياساته وخطته وبرامجه، لذا فإن تطوير التعليم الجامعي بات لازماً وضرورة ملحة في ظل هذه التطورات باتباعه الأساليب والبرامج الإدارية الحديثة والمتمثلة بالبيئة الصفية التفاعلية وما تعكسه على مخرجاته وبالأخص الانجاز المعرفي والفكري للطلبة

ومن هذا المنطلق فالتعليم الجامعي يحتاج إلى ذلك النوع من البيئات الصفية التفاعلية، والتي تسهم بدرجة كبيرة في إحداث تعديلات وتغيرات تؤدي إلى تطوير المجتمع وتحسينه. فالبيئة الجامعية لها دور فعال في تخريج كوادر علمية متميزة يتم إعدادها بصورة جيدة إذا توفرت بها المقومات التي تساعد على رفع مستوى التحصيلي الدراسي اللازم للطلبة أثناء دراستهم وبعد تخرجهم.

وبرغم تعرض التعليم الجامعي العراقي لمحاولات عديدة للإصلاح والتطوير، والتي تناولت معظم جوانبه، بهدف تحسين ادائه ووظائفه، وربطها بالمجتمع ؛ الا ان هنالك كثير من المشكلات التي تقف حائلاً أمام ذلك التطوير، وانخفاض مستوى الجودة في النواحي (الادارية، والاكاديمية للتدريسين) والذي له الاثر الكبير على رفع مستوى كفاءة الخريج وغيره.

وإن توفير البيئة الجامعية النموذجية الفعالة تساعد في صقل شخصية الطالب الجامعي، المتفاعلة مع بيئتها الجامعية، الحريضة على تقدمها وتحديثها وإنمائها، المتفاعلة مع بيئتها الاجتماعية العامة، الحريضة على الانخراط في قضاياها، والتي تلبي احتياجات المستفيد في الحاضر وفي المستقبل والإسهام وفي إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها، بما يقود إلى أفضل المخرجات وأيجاد ثقافة جديدة (ثقافة التميز والابداع)

ومما تقدم يرى الباحث أن مفهوم البيئة التفاعلية في التعليم الجامعي ترتكز في أنها تعد مدخلا " أداريا" وفلسفة شاملة تهدف الى ايجابية النظام التعليمي من خلال اعتماد التحسين المستمر للمدخلات والعمليات بما ينعكس ايجابيا" على المخرجات كافه بهدف تحقيق التميز والرقي وضمان بقاء المنظمة وتحسين سمعتها داخليا" وخارجياً ، والبيئة المكانية والمالية الساندة تعتبر من المرتكزات الاساسية للبيئة التعليمية فالقاعات الواسعة والمختبرات ، والوسائل التعليمية والحدائق والبنى التحتية من الامور التي تساند كل تطور.

فلا بيئة تفاعلية جامعية بدون هذه المقومات، لذلك فزيادة الاعداد في القاعات الدراسية ولد مشكلة، فالنظام التعليمي نظام متكامل وأي خلل في احد الجوانب ينعكس على الجوانب الاخرى...وتزايد الاعداد لا بد ان يقابلها زيادة بالبنى التحتية تتماشى مع زيادة الاعداد لنحصل على بيئة جامعية تفاعلية تستطيع تحقيق اهداف الجامعة المرسومة لتكون المخرجات تتماشى مع سوق العمل والتطور الحاصل ورسم صورتها كما نريدها أن تكون في(العلوم، والتكنولوجيا، والاتصالات)..

مواصفات البيئة الصفية التفاعلية الفعالة بالجامعات :

- ❖ أن تتصف إدارة القاعة بالديمقراطية.
 - ❖ أن يرتبط التدريس ارتباطاً وظيفياً بالهدف المطروح.
 - ❖ أن يكون الطالب الجامعي إيجابياً، ومشاركاً فعلاً و متفاعلاً في المواقف التعليمية.
 - ❖ أن يُثير الدافعية، والتشويق لدى الطالب الجامعي.
 - ❖ أن يتم التركيز على تنمية شخصية الطالب الجامعي بشكل متكامل عقلياً، واجتماعياً، وحسياً، وحركياً.
- مبادئ وخصائص البيئة التفاعلية الفعالة في التعليم الجامعي:
- التركيز على خدمة المجتمع الذي توجد فيه الجامعة أو الكلية .
 - ضرورة العمل بالتخطيط والتوجيه .
 - العمل على ضمان التدريب والتعليم المستمر للمشاركين في تجسيد اخلاقيات الطالب الجامعي .
 - ضمان المشاركة في اتخاذ القرارات التي تهم الجامعة بالنسبة للمستخدمين .
 - القيادة يجب أن تكون مؤمنة بضرورة احترام الرأي والرأي الآخر .
 - العمل على توفير وممارسة ما يعرف بحلقات الجودة في الجامعة وكلياتها .
 - لا بد من ضمان وجود وسائل اتصال فعالة بالجامعة ومؤسساتها .
 - ضرورة انتهاج أسلوب التحفيز والمكافآت بالنسبة للمستخدمين بالمؤسسة التعليمية مع الاعتراف بالأداء الفعال .
 - العمل على مواكبة التطورات والمنافسات في الجامعات والكليات الأخرى.
- إذ يمكن الوصول إلى الأسس والمبادئ الى البيئة التفاعلية في ضوء :-
- ❖ الوعي بمفهوم إدارة البيئة التفاعلية لدى جميع المستويات الإدارية والعلمية بالجامعة ، حتى يسهم الجميع وبأقتناع في نجاح تنفيذها .
 - ❖ وجود أهداف واضحة ومحدده للجامعة يشترك في وضعها جميع العاملين كلاً قدر أسهامه بحيث يكون لهذه الأهداف توجه مستقبلي قصير وطويل المدى، وتحقيق رغبات الطلاب والعاملين والمجتمع المحلي .
 - ❖ احترام الأفراد ومراعاة حقوقهم ، وتلبية رغباتهم بما لا يتعارض مع تنفيذ العمل ومصالحته .
 - ❖ الالتزام بالموضوعية والصدق في عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بمجالات العمل المختلفة بالجامعة .
 - ❖ تصميم البرامج التعليمية والمناهج الدراسية واختيار الأساليب التعليمية في ضوء دراسة احتياجات ومتطلبات الجامعة والمجتمع المحلي .
 - ❖ تحقيق التكامل بين البرامج التعليمية للأقسام المختلفة على مدى سنوات الدراسة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا .

إضافة إلى ما تقدم فقد يرى الباحث أن البيئة الجامعية التفاعلية يمكن أن تركز على:-

- ضرورة الوعي بالحاجة إلى التحسين المستمر لمواجهة الصعوبات في التعليم الجامعي .
- العمل على تهيئة أجواء تساعد على تحفيز البيئة الصفية وبيفاعلية .
- ضمان جودة الخدمات التعليمية المقدمة في الجامعات رغم اختلاف أنماط العاملين.
- المساعدة على وجود نظام شامل ومدرّس للمؤسسة التعليمية الجامعية.

- العمل دائماً على تبني طرائق التدريب الحديثة من اجل اعداد الطالب الجامعي .
- تبني نهج المشاركة الجماعية ، وإشاعة روح العمل الجماعي.

المراجع:

- ابو فارة ، يوسف احمد (2006) . واقع تطبيق الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد 2 ، عدد 2 .
- كورتل ، فريد وقاسمي يوسف (2006) . أساسيات وأساليب تطبيق إدارة الجودة الشاملة (T.Q.M) في الجامعات ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني للجودة الشاملة في ضل إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ، الاردن ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.
- عليمات ، صالح ناصر (2004) . إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية – التطبيق ومقترحات التطوير ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفتلاوي ، ماجد جبار (2006) . متطلبات تطبيق ادارة الجودة الشاملة وتأثيرها في اركان العملية التعليمية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد – جامعة الكوفة .

المعوقات التدريسية الاكاديمية في كلية الصيدلة في ضوء تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية وانعكاساتها على المستوى العلمي للطلبة

الباحثان

زهراء حامد عبد سلمان..

أ.د. نداء محمد باقر الياسري

المستخلص

تناول البحث الحالي المعوقات او المشكلات التي تعوق عملية التدريس وتحد من تحقيق اهدافها في ضوء تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في كلية الصيدلة . وقد هدف البحث الى التعرف على اهم المشكلات التدريسية الاكاديمية في ضوء تزايد الاعداد عن الطاقة الاستيعابية وتحديد حدة المشكلة لوضع التوصيات في ضوئها والتعرف على انعكاساتها على الجانب العلمي للطلبة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية، ولاجل تحقيق اهداف البحث تم اعداد استبانة من (34) فقرة في ضوء استبانة استطلاعية وزعت على اعضاء الهيئة التدريسية والدراسات والادبيات السابقة مع سؤال مفتوح حول انعكاساتها على المستوى العلمي وقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في بحثهما حيث كان مجتمع البحث يتكون من (137) فرد منهم (55) ذكور و (82) اناث وكانت عينة البحث (27)، وخلص البحث الى ان هناك عدد كبير من المعوقات التي تحد من تحقيق الاهداف التدريسية الاكاديمية وتتركز حدة المشكلة في الفقرة رقم (14) والفقرة رقم (10) في المقياس والتي اخذنا التسلسل رقم (1) وهي صعوبة تصحيح الدفاتر الامتحانية لاعداد الطلبة الكبيرة بوسط مرجح (5) وبوزن منوي (100) و المستوى اللغوي المتدني لبعض الطلبة المقبولين حيث انهم لا يتقنون اللغة الانكليزية لفظا او كتابة ، وفي ضوء النتائج تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات منها انه كلما تم التجاوز على الحد المسموح به من الطلبة انعكس سلباً على المستوى العلمي للطلبة كما استنتجتا ان هناك زيادة هائلة باعداد القبول لايقابلها زيادة في البنايات والبنى التحتية بنفس المستوى مما ينعكس سلباً على الاهداف المتوخاة والمراد تحقيقها واوصتا بعدد من التوصيات منها إعادة النظر في أليات القبول المركزي وتوزيع الطلبة على الجامعات على أن يأخذ بنظر الاعتبار الطاقة الاستيعابية للجامعات واقترحتا اجراء اختبارات مقننة لخريجي كليات الطب لمعرفة المستوى العلمي الحقيقي الذي استطاعت تحقيقه هذه الكليات في نهاية المطاف لاتخاذ مايلزم.

الكلمات المفتاحية: التدريس، معوقات التدريس، الطاقة الاستيعابية

Academic teaching constraints at the pharmacy College Medicine in light of the increasing number of students from the absorptive capacity and its repercussions on the scientific level of students

Abstrac

The current research dealt with the obstacles or problems that impede the teaching process and limit the achievement of its goals in light of the increasing number of students in the Faculty of pharmacy . The research aimed to identify the most important academic teaching problems in light of the increasing number of absorptive capacity and to determine the severity of the problem in order to put recommendations in light of it and to identify its implications on the cientific side of students from the point of view of faculty members, and in order to achieve the objectives of the research, a questionnaire of (34) items was prepared in In light of an exploratory questionnaire distributed to faculty members and previous studies and literature with an open question about its implications on the scientific level the two researchers adopted the analytical descriptive approach in their, research, as the research about community consisted of (32) individuals, of whom (19) were males and (13) females, , and the research sample was (27), and the research concluded that there are a large number of obstacles that limit the achievement of the academic teaching goals, and the severity of the problem is concentrated in Paragraph No. (14) and Paragraph No. (10) in the scale, which took Sequence No. (1), which is the difficulty of correcting, ,notebook sexam for the large number of students with a weighted mean (5) and a weight percentile(100), , and the low linguistic level of some accepted students as they do not master the English language verbally or in writing, , and the light of the results it was reached They reached a number of conclusions, including that whenever the permissible limit of students was exceeded, it reflected negatively on the scientific level of students. Reconsider the mechanisms of central admission and the distribution of students to universities, taking into account the capacity of the universities They suggested conducting standardized tests for graduates of medical colleges to find out the real scientific level that these colleges were able to achieve in the end to take the necessary measures.

Keywords: teaching, teaching obstacles, absorptive capacity

المشكلات التدريسية التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على ابرز المشكلات التدريسية التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية الطبية في ضوء تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في كلية الصيدلة . ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس (المشكلات التدريسية) وتكون من 34 فقرة وتم إيجاد الخصائص السيكو مترية للمقياس متمثلة بإيجاد الصدق , والقوة التمييزية لفقراته , والثبات بالصورة التي اصبح فيها المقياس جاهز للتطبيق بصورته النهائية .

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث

لم تعد الجامعة كما ينظر إليها سابقاً, مجرد مؤسسة تقدم خدمات أكاديمية للدارسين فيها, بل أصبحت تقدم تعليماً يعد أساس التقدم العلمي والتنمية بمختلف أشكالها ومستوياتها (ولا يعطو أي نظام تعليمي على مستوى تدريسي الذي يقع عليهم عبء التدريس والبحث وخدمة المجتمع حيث يعتبر التدريس من العوامل الأساسية التي تفقد الامه لتعيش نمطاً معيناً من انماط الحياة الخاصة, إذ ارتبطت مادة الدراسة بالجميع وعليه يجب ان يكون هناك تخطيط وتنفيذ جيد للتدريس. فهو أحد الركائز الأساسية في العمل الجامعي

لخص الباحثان مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة على السؤال التالي :

س1/ماهي أهم الصعوبات والمعوقات التي تعيق عملية التدريس في الكليات الطبية في ضوء تزايد الاعداد عن الطاقة الاستيعابية وتحدي من تحقيق الاهداف ؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية :

- عينة الدراسة ذات الأهمية البالغة للمجتمع والمتمثلة بأعضاء الهيئة التدريسية للجامعات الطبية لما يتمتعون به من مكانة هامة في إنجاح العملية التعليمية, ومن دور رئيس في تحقيق الاهداف النبيلة التي تسعى الجامعة لبلوغها هذا من جهة , ومن جهة أخرى قلة الدراسات التي عالجت موضوع المشكلات التدريسية في ضوء تزايد أعداد الطلبة , وقد اكدت جميع الابحاث والدراسات ذات العلاقة بنظام التعليم العالي على دور أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم عنصراً رئيسياً في العملية التربوية , وكونهم تقع على عاتقهم مسؤولية تحقيق العديد من الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية ف هم يمثلون أهم المدخلات بحكم أدوارهم, وبالتالي يتوقف على مدى جودتهم مستوى جودة المخرجات , أي كلما كان الأستاذ ذات مستوى عالي أستطاع من الإبداع في تقديم المادة العلمية لطلابه وهذا الأمر له علاقة كبيرة بالحالة النفسية للتدريسي فوجود المشاكل في القاعة الدراسية أو داخل أروقة الحرم الجامعي يؤثر بشكل أو بآخر على مستوى عطاء الأستاذ.

- تتجسد أهمية الدراسة من كونها تتعلق بموضوع اداري مهم يدخل ضمن اهتمامات كثير من الاكاديميين والممارسين , إذ تعد الجامعات مؤسسات علمية وتربوية رئيسة, تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف في الجانب الأكاديمي والبحثي, وتنمية

المجتمع؛ الأمر الذي أكسبها أهمية في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي والخدمات من خلال ما تقدمه من أبحاث علمية وتربوية في كافة المجالات بما يعود بالفائدة علي الطلبة الخريجين والمجتمع ، مما جعلها تتعرض إلى المزيد من الضغوط لأجل زيادة قدرتها علي التكيف والتطوير بما يتلاءم والسرعة الكبيرة والنمو المتسارع في المعرفة والتكنولوجيا ، هذا الامر جعل من الضروري معالجة كل المشاكل التي يتعرض لها القائمون على العملية التربوية وبالأخص الكادر التدريسي الذين لهم الصف الأول في العملية التربوية فموضع مثل هذا يضع النقاط على الحروف بخصوص أسباب المشاكل والعوامل التي ساعدت على ظهور هذه المشاكل .

- تتجلى أهمية هذه الدراسة من نتائجها أذ ستكون أداة تساعد في تقدير اعداد الطلبة لسنوات قادمة ، وتوجيه ألتباه المسؤولين عن التدريس الجامعي إلى ضرورة الالتزام بالطاقة الاستيعابية للجامعة ، فمن المشاكل الكبيرة التي تواجه أساتذة المجموعات الطلابية هو الزخم الهائل لطلبة المدارس الثانوية عند إنتهاء الصفوف النهائية أي السادس الإعدادي فنجد أن أغلب من يحصلون على معدلات عالية يتوجهون نحو المجاميع الطبية المختلفة بمختلف المسميات طب ، طب أسنان ، صيدلة ، طب بيطري و غيرها من الاختصاصات الطبية هذا الإندفاع الهائل من قبل الطلبة على هذه الدراسات ولد العديد من المشاكل سواء في التعليم الأهلي والحكومي وخاصة بعد أن وجد ما يسمى بالتعليم الموازي هذا التعليم الذي يكون فيه الطالب في جامعة حكومية وبنفس الوقت يدفع مبلغ من المال مقابل قبوله فيها هذا الأمر ولد زخم غير مسبوق وأعداد كبيرة تفوق حجم القاعة وطاقة استيعابها هذا الأمر يؤدي بشكل أو بآخر إلى حدوث مشاكل عدة ومن هذا المنطلق كان لابد من دراسة تتوقف عند هذا الأمر وتحاول وضع اليد على تلك المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول لها

- لأهمية الدور الهام والحيوي الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في الجامعة باعتباره النواة التي يركز عليها التعليم العالي فهو العنصر المغذي والموجه في الحياة الجامعية ، كانت هذه الدراسة والتي تسعى لحل مشاكل التدريس وذلك من خلال إنشاء مراكز لتطوير الأداء التدريسي في الجامعات العراقية التي بأماكنها تأهيل التدريسيين تربويا بما يمكنهم من التدريس الجامعي بكفاءة واكتساب قدرات التدريس الجامعي والتي تجعله يقف بوجه كل المشاكل التي تواجهه ن لذا كان لابد من دراسة تتقف عند تلك المشاكل ومحاولة حلها وهذا الحل لا يأتي الا من معالجة المشاكل التي تحدث داخل الصف وبنفس الوقت معالجة ما يتعرض له التدريسي من ضغوطات خارج الصف كذلك العمل على توفير مختلف التجهيزات الضرورية لتحسين بيئة التعلم والتعليم الجامعي، مثل مركز الوسائط المتعددة، ومعامل الإنترنت للطلبة والتدريسيين، والورش والمعامل الفنية والعلمية، والبرمجيات الخاصة بتدريس بعض المناهج الجامعية، وتحديد عدد الطلبة في القاعة بما يتيح استخدام الحلقات الدراسية، وعمل المجموعات، وإدارة النقاش الصفوي.

- أهمية البحث تكون من خلال التعرف على واقع أداء اعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية والمشاكل التي يتعرضون لها كما شخصتها البحوث والدراسات في الجامعات العراقية ، فمن خلال التعرف على البحوث المنجزة في هذا المجال من اجل معالجة المشكلة والذي سيكون هذا البحث أحد تلك البحوث ، كما تساعد الدراسة على اعداد استراتيجيات خاصة بالأنشطة والبرامج التي يمكن ان تقدمها الجامعة خلال السنوات الخمسة القادمة والتي بمكان اعضاء هيئة التدريس تنفيذها والتي تساعد في وضع مجموعة حلول لكل المشاكل الآتية والمستقبلية .

ثالثا : اهداف البحث

هدف الدراسة:

التعرف على المشكلات الدراسية في ضوء تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة في كلية طب الزهراء.

رابعا : حدود البحث

- 1- الحدود البشرية : عينة من تدريسي كلية الصيدلة في جامعة البصرة .
- 2- الحدود المكانية : جامعة البصرة / كلية الصيدلة .
- 3- الحدود الزمانية: (2020,2023).

خامسا :مصطلحات الدراسة:

1-المشكلات:

وجدت الباحثة تعريفات كثيرة للمشكلات ومن تلك التعريفات تعريف (عبد الرزاق , 2006)بأنها : كل قضية غامضة تتطلب حلا قد تكون صغيرة في امر من الامور التي تواجه الانسان في حياته وقد تكون كبيرة وقد لا تتكرر في حياة الانسان إلا مرة واحدة (عبد الرزاق , 2006 , 1)

التعرف الاجرائي :

تعرف الباحثة المشكلات في هذه الدراسة بأنها المواقف والصعوبات المحيرة التي تواجه الاستاذ وتقلقه حيث تؤدي به الى عد الارتياح الذي يثير تفكيره ويقلقه حتى يتعرف بدقة على الحلول المناسبة لتلك المشكلة للتخفيف من حدتها أو حلها .

ويمكن للباحث أن يعرف المشكلات التدريسية (الأكاديمية) بأنها: الصعوبات والمعوقات التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الكليات الطبية التابعة لجامعة البصرة بسبب زيادة أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية والتي تؤثر على عملية التدريس سواء بالمدخلات (تدريسي , طالب , محتوى تعليمي , بيئة تعلم)العمليات (اهداف , طرق تدريس , تطبيقات عملية , التقويم).

2- معوقات التدريس :الحواجز المادية والمعنوية والنفسية والاجتماعية التي تقف سدا بين المرء وتحقيق شيء ما (ريم

, 2015, 13)

التدريس (التعريف الاصطلاحي)

يعتبر التدريس نشاط متواصل يهدف الى إثارة التعليم وتسهيل مهمة تحقيقه , حيث يتضمن سلوك التدريس مجموعة من الافعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي (الصيفي , 2009, 15). كما تعرفه الباحثة بأنه : نشاط مهني يتم انجازه من خلال عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقويم , يستهدف مساعدة الطلاب على التعليم والنظم وهذا النشاط قابل لتحليل والملاحظة والحكم على جودته ومن ثم تحسينه . الطاقة الاستيعابية للطلبة يعرفه الحميدي (2011, 907)بأنه عبارة عن زيادة اعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعات والكليات بعد انتهاء مرحلة الدراسة الثانوية لاستكمال دراسته وذلك لتحقيق طموحاتهم التعليمية والحصول على

الوظيفة المناسبة ولتحقيق الترقى الاجتماعي في المجتمع . يمكن للباحث ان يعرف زيادة أعداد الطلبة إجرائيا : زيادة في أعداد المتقدمين على الجامعات بدرجة تفوق قدرتها على الطاقة الاستيعابية لهم , مما ينتج عنها مشكلات ترتبط بضعف جودة المخرجات التعليمية , وزيادة تكس الطلبة في تخصصات معينة.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

التعليم الجامعي , بحكم رسالته وبحكم الاعداد الغفيرة المقبلة عليه يجدر ان يكون محل واهتمام ورعاية حتى يتخلص من المشكلات التي تعرقل حركته وتعوقه من اداء رسالته بحيث يساير الانظمة التعليمية الاخرى في البلدان المتقدمة .

واقع التعليم الجامعي للدراسات الاولية بالعراق

يعتبر التعليم الجامعي من الادوات الاساسية التي تساعد في تكوين الفرد والمجتمع واعداد وتهيئة راس المال البشري اعداد علميا يمكنه من التأثير الايجابي والاسهام في تطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا , وفي الوقت الحاضر الذي يتسم بسرعة التطور التقني والمعرفي , فانه اصبح الزاما على التعليم العالي الاهتمام لهذا التطور واستيعابه من خلال اعداد الخريجين والاستشارات العلمية والفنية اللازمة للتفاعل مع العلم والتقنية وفي جميع المجالات العلمية والانسانية المختلفة (الخشاب , 2000 , 22-23).

تسعى معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مختلف الدول العربية والاجنبية الى تحقيق اهدافها وبلوغ غاياتها والوصول الى المكانة العلمية المتميزة بين مختلف جامعات العالم من خلال ما تقوم به من مهام وما تؤديه من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية , معتمدة في ذلك على مجموعة من الركائز والدعائم لعل اهمها اعضاء هيئة التدريس لديها ومدى قدرتهم على الاضطلاع بمسئولياتهم ومهامهم بالصورة المطلوبة . ومع تعدد أهداف الجامعات وتطورها من مؤسسة تعليمية تربوية تلعب دورا رئيسيا في سد احتياجات المجتمع المهنية بأعداد المختصين للوظائف المختلفة الى دورها القيادي بلاسهام في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ودعم استمرارية مظاهر التنمية والتقدم في كافة اوجه الحياة فيه , مما ازدادت المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتق اعضاء الهيئة التدريسية الامر الذي يتطلب ضرورة توفر الامكانيات المناسبة والظروف الملائمة (عدس , 1987 , 51).

ويمكننا الجزم بأن البيئة التربوية والاجتماعية التي يتواجد فيها اعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسات التعليم العالي , وما يتوفر فيها من عناصر فعالة ومقومات دامعة , حيث تمثل عاملا من العوامل التي تساعد تلك المؤسسات على تأدية وظائفها وتحقيق أدوارها , في الوقت نفسه فإن تواجد عضو هيئة التدريس في بيئة تربوية غير ملائمة , تكثر فيها المعوقات والمشاكل لاشك انها تحد من مستوى ادائه الوظيفي (عبد العزيز , 1986 , 54) .

و ترى الباحثة ان لكل مهنة في المجتمع سلوك مهني يختص بتلك المهنة وعليه فان اصول السلوك المهني للأطباء يكون اقوى وارسخ وذلك لأنه التعامل هذا له علاقة وثيقة بأرواح الناس بحيث اصبح الاقبال على تلك المهنة تزداد يوما بعد يوم بحيث اصبحت تلك الزيادة مشكلة تطفو الى السطح وتزداد عمقا وتأثيرا يوما بعد يوم مما يؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة حيث توجد مستويات مختلفة من الطلاب منها الضعيف و المتوسط والجيد , ولا يستطيع الاستاذ أن يوزع اهتمامه على

جميع الطلبة بنفس الوتيرة لأن الوقت لا يتناسب مع أعداد الطلبة فيضيق الخناق على الأستاذ بزيادة نصيبه من الحصص وزيادة نطاق عمله لتشمل أعداد هائلة من الطلبة ترهقه ولا تجعله يعطي كما يجب وفي الأخير الطالب هو الضحية والمجتمع هو الخاسر فأستاذ يريد أن ينمي قدرات الطالب الجيد ويأخذ بيد الطالب المتوسط , ويعمل على مساعدة الطالب الضعيف ليتجاوز مرحلة الضعف ولذلك قد يصاب الاستاذ بالاحباط لان جهوده مشتتة , وفرص المشاركة قليلة و وكذلك تؤدي إلى صعوبة وضع خطط علاجية ناجحة لحالات الضعف الدراسي .وترى الباحثة ان القاعة الدراسية المليئة بالطلبة تؤدي الى زيادة نسب الاصابات بلا امراض المعدية التي تنتشر بين الطلبة خلال الموسم الدراسي ومنها امراض الجهاز التنفسي (كالانفلونزا , ونزلات البرد , التهاب اللوزتين الخ وغيرها من الامراض الجلدية

حيث شهدت السنوات الماضية زيادة كبيرة في اعداد طلبة الطب ,مما دفع الخبراء والاكاديميين بدقر ناقوس الخطر , باعتبار ان زيادة اعداد الطلبة تؤثر على سنوات التدريب , كما تزيد من نسبة البطالة في صفوف الاطباء , حيث ان الزيادة الكبيرة لطلبة الطب تؤثر على القطاع الصحي بشكل عام , وعلى جودة التعليم وعلى مستقبل الطب الذي اشهر بتميزه على مدار عقود. ويعتبر تزايد عدد الطلبة والصعوبات المالية للتعليم العالي من العوامل الرئيسية النقص ضبط الهياكل والتجهيز , فقد اصبحت ظاهرة الاكتظاظ هي السمة الملازمة لكل الجامعات ورغم ذلك هي لا تفي بحاجات الطلب المتزايدة سنويا والتي ترجع الى انعدام التخطيط والاستراتيجيات الجادة . اضافة لهذا نجد نقصا في التجهيزات والوسائل الحديثة التي تعد اليوم الاداة الرئيسية لاكتساب المعارف والالحاق بالركب , وربط ما هو نظري بما هو تطبيقي هذا مع نقص المراجع خاصة الحديثة منها وقاعات الانترنت وان وجدت قسمتها الاكتظاظ اضافة لتدني الخدمات الجامعية مما لا يسمح بالتكوين الجيد (بوعشه, 60 , 67, 2000).واوضح (العداوي) المعروف هنالك ضوابط معينة تحكم عملية قبول الطلبة في اي مؤسسة جامعية قوامها حجم ونظام تصميم القاعات الدراسة , والغاية منها , وعدد ونوع المختبرات , والمكتبات , واعداد الطلاب لكل تدريسي واداري , ووضع البيئة الجامعية من الناحية والقدرة التحفيزية للطلاب . وفي العراق يبدو ان هذه الضوابط لا يتم العناية بها كثيرا , باستثناء عدد محدود من الجامعات نجد ان عدد الطلبة المقبولين تزيد سنويا بشكل مرعب سنويا عن الطاقة الاستيعابية للمؤسسة الجامعية نتيجة الزام وزارة التعليم العالي بقبول كل الخريجين من المدارس الثانوية .(4,2020) . واوضح (القاسم , لطفي, 2019,1124) تحتوي البيئة المادية العديد من المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر بالسلب او الايجاب على الكفاءة الانتاجية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس منها مدى جودة الابنية وغرف المحاضرات والمعدات والمكتبات, حيث ان توفير بيئة مادية مناسبة للعمل والانتاج امر في غاية الاهمية بالنسبة لعضو هيئة التدريس يتأثرون مثلهم مثل الطلاب بمدى وفرة او قلة مثل هذه المكونات والتي من الممكن ان يؤدي قلتها الى مواجهة العديد بمدى من جانب وان تأهيل البنية التحتية والمعدات امر ضروري و اساسي لتوفير البيئة الصحية التي تعطينا عملية تعليم وتعلم ذات نوعية جيدة من جانب اخر .بدون بيئة تحفز وتشجع التعليم والتعلم ذو الجودة ,فان تقديم برامج التعليم العالي في خطر ولذلك فإن تجديد البنية التحتية امر ضروري لتحقيق هدف ضمان النوعية والجودة .كانت البنية التحتية للتعليم العالي بمثابة خرائب بعد الحرب (أحمد , 2006,122). كما ترى الباحثة ان يوما بعد يوم تزداد الاعداد في كليات الطب واذا سألنا عن سبب هذه الاعداد المرعبة للمقبولين في كليات الطب ستجد ذلك اخذ الطلاب على النظام الموازي واصبح هاجس جميع الجامعات الحكومية وذلك لإيجاد دخل مادي ثابت وعالي وذلك لا بد من إيجاد حلول لمنع حدوث تكس وبطالة سنثال الاطباء وستعصف بالقطاع الطبي .وأعتقد أن أهم هذه الحلول هو تحديد عدد الطلبة المقبولين في كليات الطب بحيث يكون العدد مناسباً ووافياً يسد الطلب للقطاع الصحي حتى لا نقع في أزمة

العجز للاطباء . حيث يجب أن تكون زيادة أعداد الطلبة مرتبطة بالبنية التحتية للكليات ومدى استيعابها للطلاب حيث يتم توفير القاعات الدراسية المناسبة والمختبرات وكل الوسائل التعليمية التي تحتاجها هذه الفئة . وأن التفكير في زيادة أعداد الطلبة يزيد من الضغط على الكليات المكدسة من الاطباء , مع قلة الموارد وتفرغ الاساتذة بخلاف المشاكل الادارية التي تحدث بسبب صعوبة الربط بين الكلية والمستشفيات . لذلك يجب التعرف على أهم المشكلات الاكاديمية والادارية التي تعاني منها الجامعة حيث ان دراسة المشكلات الاكاديمية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة أصبح ضرورة ملحة لأنه المشكلات من أسباب قلة الابداع , واضعاف الانتاج , وإعاقفة تحقيق الاهداف وربما تدفع بعض اساتذة الجامعات إلى الهجرة خارج البلد سعياً وراء تحسين الظروف المادية , وتوفير البيئة الاكثر ملائمة ولذلك تخسر الاوطان عقول علمانها وباحثيها .

المشكلات التدريسية للجامعات الطبية العراقية :

اولا :اختلال النظام التعليمي في العراق : أهم الاسباب التي أدت الى وجود اختلال في النظام الجامعي في العراق هو التوسع الكمي الهائل في الدراسات الاولية , حيث يبدو الامر لأول وهلة امرا طبيعيا جدا في ضوء تزايد الطلب على التعليم , إلا انه يلاحظ أن هذا التوسع لم يصاحبه توسع مماثل في تهيئة مستلزماته ولو بالحد الأدنى المطلوب من اجهزة علمية ولوازم مختبرية وكتب دراسية وأن هذا التوسع في أعداد الطلبة لم يماثله زيادة في أعداد الاساتذة مما سبب نقص حاد في الملاكات العلمية (جربو 2010:4).

والتعليم الجامعي في الوقت الحاضر يواجه العديد من المشكلات وصعوبات وبعض المتغيرات التي تفرض على اصحاب القرار مراجعة اهدافه وفلسفته , واساليبه وبرامجه التعليمية وعلاقته بالمجتمع الذي ينتمي اليه , ومواجهة التعليم الجامعي لهذه الصعوبات والمشكلات لا يقف عند حل مشكلاته المتوفرة في الوقت الحالي فقط , إنما يمتد لمواجهة مشكلات التي من المتوقع حدوثها كون ان التدريس جوهره مستقبلية .و يتأثر الطلاب في هذه المرحلة بوضع الجامعة القائم , فكلما كانت الجامعة تعاني من أوضاع اكااديمية سيئة كان تأثيرها سلبا على الطالب حيث عانت بعض الجامعات الناشئة من قلة اعضاء هيئة التدريس ونقص الخبرة لدى العاملين , والكوادر الادارية المؤهلة وضعف التجهيزات التعليمية للطلاب مثل المكتبات ووسائل التقنية الحديثة

(كاظم 1, 2010).

الدراسات السابقة

- 1- دراسة العميرة (2003) هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة وعينها في جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الإسراء، ولتحقيق ذلك تم استخدام استبانة تتألف من: (53) فقرة، وبينت النتائج وجود مشكلات أكاديمية حادة في مجالات البحث العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية، تبعاً لمتغيرات الخدمة التدريسية، والمؤهل العلمي، ونوع الكلية.
- 2- دراسة كمال (1983) حاولت تقصي المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية وتحديد المشكلات التي تتعلق بالأستاذ , والبحث العلمي , والتطور الشخصي والمهني لعضو هيئة التدريس . وكان من أكثر المشكلات حدة التي

خرجت بها الدراسة : زيادة عدد الطلبة بالنسبة لعدد أعضاء هيئة التدريس , ونقص الاجهزة والامكانيات الازمة للبحث العلمي , وعدم توفر الكادر المؤهل من مساعدي البحث العلمي والتدريس .

3- اما عبد العزيز فقد أجرى دراسة ، تهدف الى التعرف على المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية حيث توصلت النتائج الى وجود العديد من المشكلات الحادة من اهمها : ضخامة العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس , محدودية الاتصال والتواصل بين الاستاذ والطالب , عدم توفر الدوريات العلمية المتخصصة للبحث والتدريس , والانفجار العلمي الهائل في مختلف العلوم , وروتين العمل الاداري الممل لعضو هيئة التدريس .

(الفصل الثالث)

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث منهجية البحث المتبعة، ومجتمع وعينة البحث، فضلاً عن إعداد أداة البحث والتحقق من خصائصها السيكمترية، وكما يأتي:

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي، ويعرف علة انه مجموعة من الخطوات والاجراءات التي تتبعها الباحثة بشكل متسلسل ومنظم بهدف وصف ظاهرة معينة، ويتم ذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة وتبويبها وتصنيفها ومعالجتها احصائياً للوصول الى تعميمات حول الظاهرة المراد دراستها. (عطية، 2010: 138).

مجتمع البحث:

والمقصود بمجتمع البحث هو المجاميع الكلية التي تتكون منها الظاهرة، وتسعى الباحثة الى تعميم النتائج عليها، ويعد تحديد مجتمع البحث امر اساسي في منهجية البحث العلمي، إذ يتوقف عليه مستوى حجم العينة المراد تطبيق البحث عليها. (العجروش، 2015 ، 95)

جدول(1) مجتمع البحث

ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	كلية الصيدلة	55	82	137

عينة البحث:

يقصد بالعينة انها جزء من المجاميع الكلية لمجتمع البحث، ويمكن اختبار العينة باتباع قواعد محددة، إذ ان حجم العينة يجب ان يكون ممثلاً لمجتمع البحث، وحجم العينة المناسب لمجتمع يتكون بين (500 الى 1000) هو 20%. (البطش وابو زينة، 2007: 104) وقد قامت الباحثة باختبار 20% من المجتمع الكلي، وكانت كما يأتي:

جدول رقم (2) توزيع عينة البحث على الكليات

ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	كلية الصيدلة	11	16	27

اداة البحث: مقياس المشكلات التدريسية في ضوء تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في جامعة البصرة (كليات الطب انموذجاً):

قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات التي اشارت الى بناء المقاييس النفسية والتربوية، وتوصلت الى الخطوات التي يقوم عليها بناء أي مقياس وهي كما يأتي:

- 1- مرحلة التخطيط لبناء المقياس.
 - 2- مرحلة التحليل والصيغة.
 - 3- مرحلة اختبار صلاحية المقياس.
 - 4- مرحلة استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس (تمييز وثبات المقياس). (مجيد، 2014: 231)
- مرحلة التخطيط للمقياس:

وتتضمن مرحلة التخطيط تحديد الظاهرة المراد قياسها، ومن خلال الاطلاع على الادبيات حددت الباحثة الظاهرة (المشكلات التدريسية في ضوء تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في جامعة البصرة (كليات الطب انموذجاً)، وتعرف المشكلات التدريسية على انها: (الصعوبات والمعوقات التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الكليات الطبية التابعة لجامعة البصرة بسبب زيادة اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية والتي تؤثر على عملية التدريس سواء بالمدخلات (تدريسي , طالب , محتوى تعليمي , بيئة تعلم)العمليات (اهداف , طرق تدريس , تطبيقات عملية , التقييم).

(وقد قامت الباحثة بتوجيه سؤال استطلاعية لعينة من التدريسيين في كليات الطب بلغ عددهم (37) استاذ واستاذة للتعرف على اجاباتهم حول المشكلات التدريسية الناجمة عن ازدياد اعداد الطلبة، وكانت السؤال الاستطلاعي بالصيغة الاتية:
(ما هي اهم الصعوبات والمعوقات التي تعيق عملية التدريس في ضوء تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية وتحدي من تحقيق الاهداف)، وبناءً على استجابات العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بتحديد المجالات التي يتكون منها المقياس، وكانت اربع مجالات كما يأتي:

المجال الاول: المشكلات الادارية: وتعرف المشكلات الادارية على انها جميع الاخطاء الناجمة عن ضعف في سياسة الادارة والتي تسبب عقبات امام التدريس نتيجة تزايد اعداد الطلبة، وكان هذا المجال يتكون من (6) فقرات

المجال الثاني: المشكلات المهنية: وتعرف على انها: جميع العقبات التي تعيق عمل التدريسيين في مجالهم المهني من سوء استخدام للتقنيات التعليمية وضعف في الانسجام بين الطلبة والتدريسيين وغيرها من الاساليب التي يكون سببها ازدياد اعداد الطلبة في المراحل الدراسية، وكانت عدد فقرات هذا المجال (11) فقرة.

المجال الثالث: المشكلات العلمية: وتعرف على انها: جميع المعوقات التي تعيق مستوى فهم وادراك الطلبة وثقافتهم الناتجة عن تزايد اعداد الطلبة فوق الطاقة الاستيعابية لدى كليات الطب، وحددت الباحثة عدد فقرات هذا المجال ب(7) فقرات.

المجال الرابع: المشكلات اللوجستية: ويقصد بها جميع المعوقات الناتجة عن سوء البنى التحتية والخدمات المقدمة للطلبة والتي لا تتناسب واعداد الطلبة، وحددت الباحثة عدد فقرات هذا المجال ب(10) فقرات.

مرحلة التحليل والصيغة:

بعد تجميع استجابات العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بتحليل استجابات العينة كونها كتبت بطريقة انشائية تعبيرية، وقامت بإعادة صياغة الفقرات بطريقة لغوية مناسبة، وكانت عدد فقرات المقياس بصيغته الاولى (34) فقرة، ملحق رقم (1).

بدائل الإجابة وطريقة التصحيح:

قامت الباحثة باعتماد سلم ليكرت الخماسي لكل فقرة، يبدأ من التدرج (5) وينتهي بالتدرج (1)، وكانت البدائل بتقدير (مشكلة كبيرة جداً، مشكلة كبيرة، مشكلة متوسطة، مشكلة قليلة، لا تشكل مشكلة)، ويتم تصحيح المقياس وفق الجدول الآتي:

جدول (3)

اوزان بدائل مقياس المشكلات التدريسية

البديل	مشكلة كبيرة جداً	مشكلة كبيرة	مشكلة متوسطة	مشكلة قليلة	لا تشكل مشكلة
الوزن	5	4	3	2	1

مرحلة اختبار صلاحية المقياس:

بعد ان قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس، تم مراعاة سلامة الصياغة اللغوية، وان لا تكون قابلة للتفسير لأكثر من معنى او ان تكون بصيغة النفي، وتم عرض المقياس على عدد من السادة المحكمين والخبراء والمختصين في القياس النفسي والتربوي ملحق (3)، وذلك للتعرف على مدى مناسبة الفقرات لقياس الهدف المراد قياسه، وتمثلت هذه المرحلة باستخراج الصدق للمقياس وكما يأتي:

الصدق:

يتعلق الصدق بقدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، ومدى نجاحه في القياس، ويحدد صدق المقياس مدى قيمته ومدى صحة نتائجه، وعادة ما يكون المقياس عبارات او جمل لا يمكن الاستدلال عليها الا من خلال التعرف على مدى صدق المقياس، ويمكن استخراج بطرق متنوعة، منها الصدق الظاهري، والصدق البنائي .. الخ. (ابو حطب وعثمان وصادق، 2008: 165)

الصدق الظاهري:

يدل الصدق الظاهري على الشكل الظاهري للمقياس، اي ان المقياس يبدو ظاهرياً انه يقيس ما وضع لقياسه بالنسبة للفاحص والمفحوص، ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الصدق من خلال التعرف على اراء الخبراء والمختصين في القياس والتقويم والنفسي والتربوي، اس ان تبدو فقرات الاختبار قوية الصلة بما يفترض ان يقيسه المقياس. (عمر وفخرو والسبيعي وتركي، 2009: 196)

وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في القياس والتقويم ملحق (4)، للتعرف على مدى مناسبة المقياس، وصلاحيه الفقرات والتعرف على تعديلات الخبراء والمحكمين، وقد قامت الباحثة بترتيب بيانات الموافقين والمعترضين على كل فقرة واستخراج النسب المئوية وباستعمال معادلة مربع كاي، كانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (4)

الصدق الظاهري لمقياس المشكلات التدريسية

ت	الموافقة	الاعتراض	النسبة	كا	ت	الموافقة	الاعتراض	النسبة	كا
1	17	3	85%	9.800	18	20	0	100%	20.000
2	20	0	100%	20.000	19	16	4	80%	7.200
3	16	4	80%	7.200	20	18	2	90%	12.800
4	19	1	95%	16.200	21	19	1	95%	16.200
5	18	2	90%	12.800	22	16	4	80%	7.200
6	19	1	95%	16.200	23	20	0	100%	20.000
7	16	4	80%	7.200	24	17	3	85%	9.800
8	19	1	95%	16.200	25	19	1	95%	16.200
9	18	2	90%	12.800	26	18	2	90%	12.800

7.200	80%	4	16	27	12.800	90%	2	18	10
12.800	90%	2	18	28	12.800	90%	2	18	11
12.800	90%	2	18	29	9.800	85%	3	17	12
9.800	85%	3	17	30	16.200	95%	1	19	13
20.000	100%	0	20	31	7.200	80%	4	16	14
16.200	95%	1	19	32	20.000	100%	0	20	15

ويتضح من الجدول اعلاه ان جميع الفقرات كانت تتمتع بمستوى صدق عالي، إذ كانت النسب المئوية اكبر من (80%) وقيم كاي سكوير المحسوبة اكبر من قيمة كاي سكوير الجدولية البالغة (3.86) بمستوى دلالة (0.05)، وتشير (الجلبي، 2005: 35) الى ان قيم معاملات الصدق الظاهري تكون مقبولة اذا كانت اكبر من 80%.

صدق الاتساق الداخلي:

او ما يسمى بصدق البناء، وهو صدق ذو اهمية كبيرة نظراً لأنه يشير الى مدى تمثيل المقياس للظاهرة المراد قياسها ومدى ارتباطها بالمفهوم النظري الذي قامت عليه، اي ايجاد الارتباطات الداخلية بين الفقرات والمجالات التي تنتمي لها وارتباط المجالات بالمقياس الكلي. (المياحي، 2011: 141)

وقد قامت الباحثة باستخراج هذا النوع من الصدق عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (136) استاذ واستاذة من اساتذة كليات الطب في جامعة البصرة، واستخراج معاملات الارتباط بين الفقرات مع المجال الذي تنتمي له وبين الفقرات والمجال الكلي، وبين المجالات بعضها مع بعض والمقياس الكلي.

1- ارتباط الفقرة بالمجال وارتباطها بالمقياس الكلي:

قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ومجموع المجال، ولبن درجة الفقرة والمقياس الكلي وكانت النتائج كما يصير لها الجدول الاتي:

جدول (5)

ارتباط الفقرات بالمجالات وارتباطها بالمقياس الكلي

الفقرة	ارتباطها بالمجال	ارتباطها بالمقياس الكلي	الفقرة	ارتباطها بالمجال	ارتباطها بالمقياس الكلي
1	0.719	0.449	18	0.655	0.679
2	0.836	0.492	19	0.508	0.325

0.241	0.342	20	0.558	0.764	3
0.426	0.517	21	0.554	0.858	4
0.578	0.651	22	0.497	0.922	5
0.796	0.788	23	0.496	0.923	6
0.489	0.601	24	0.491	0.490	7
0.692	0.738	25	0.649	0.595	8
0.500	0.728	26	0.456	0.557	9
0.511	0.355	27	0.394	0.519	10
0.720	0.793	28	0.451	0.510	11
0.562	0.801	29	0.211	0.459	12
0.0526	0.733	30	0.143	0.468	13
0.564	0.800	31	0.508	0.587	14
0.584	0.852	32	0.431	0.471	15
0.588	0.821	33	0.251	0.390	16
0.558	0.811	34	0.557	0.673	17

ويتضح من الجدول اعلاه ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة، إذ كانت قيم معامل ارتباط بيرسون اكبر من قيمة (0.05)، وبهذا فإن جميع الفقرات كانت مرتبطة بالمجالات التي تنتمي لها، وتنتمي للمقياس الكلي.

1- الارتباطات بين المجالات والمقياس الكلي:

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين مجالات المقياس وارتباط المجالات بالمقياس الكلي، وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (6)

الارتباطات بين مجالات المقياس وارتباطها بالمقياس الكلي

المجال	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
الاول	1.00				
الثاني	0.56	1.00			
الثالث	0.31	0.50	1.00		
الرابع	0.43	0.42	0.77	1.00	
الكلية	0.60	0.79	0.86	0.80	1.00

ويظهر لنا من الجدول اعلاه ان قيم معاملات الارتباط بين المجالات كانت دالة، إذ كانت اكبر من قيمة (0.05)، أي ان المجالات مرتبطة فيما بينها، وتستدل الباحثة من خلال ما تقدم ان المقياس يتصف بالاتساق الداخلي، واكتسب الارتباط بالمفهوم النظري الذي بني على اساسه.

مرحلة استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس:

تعرف الخصائص السايكومترية على انها دلائل ومؤشرات تدل على جودة المقياس المستخدم، كما تشير الى قدرة المقياس على قياس الهدف المراد تحقيقه، ويمكن الاشارة الى الخصائص السايكومترية على انها (القدرة التمييزية للمقياس، وثبات المقياس، وشكل توزيع المقياس). (السالم، 2016: 61)

وقد قامت الباحثة باستخراج القدرة التمييزية لفقرات المقياس وثبات المقياس والتوزيع الاعتمالي للمقياس وكما يأتي:
القوة التمييزية للفقرات:

ويشير (الكبيسي، 2010: 272) الى ان التمييز من الخصائص المهمة للمقياس، وذلك لان المقياس الجيد هو المقياس القادر على ايجاد الفروق الفردية بين افراد العينة.

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم ترتيب استجاباتهم تنازلياً، كذلك تم استخراج نسبة (27%) من اعلى الاستجابات، و (27%) من ادناها، في ضوء طريقة المجموعتين المتطرفتين. (الجلبي، 2005: 79)

وقد قامت الباحثة باستخراج القدرة التمييزية عن طريق ايجاد المتوسطات الحسابية للفقرات والانحرافات المعيارية ومقارنتها باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (7)

معاملات التمييز لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة
---	-----------------	-----------------	--------

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التانية المحسوبة	التانية الجدولية
4.81	.396	4.22	.666	6.262	1.96
4.44	.529	3.79	.764	5.741	
4.84	.371	4.21	.636	7.081	
4.54	.502	3.75	.720	7.461	
4.37	.516	3.74	.725	5.860	
4.46	.502	3.74	.725	6.738	
4.79	.407	4.16	.683	6.560	
4.99	.121	4.18	.711	9.246	
4.59	.496	4.09	.617	5.211	
4.91	.286	4.40	.736	5.377	
4.31	.697	3.75	1.274	3.174	
4.53	.559	4.31	.526	2.370	
4.62	.519	4.37	.644	2.492	
4.88	.325	4.22	.666	7.368	
3.37	.879	2.87	.976	3.139	
3.84	.908	3.32	.558	3.982	
4.49	.723	3.34	.507	10.716	
4.74	.589	3.28	.542	14.999	
4.19	1.458	3.53	1.450	2.653	

2.709	.652	3.41	1.276	3.88	20
3.404	.819	4.47	.432	4.85	21
4.119	1.675	3.62	.560	4.50	22
7.233	1.553	3.22	.481	4.65	23
4.055	.886	3.93	.498	4.43	24
5.091	1.491	3.68	.633	4.68	25
3.369	.794	4.10	.560	4.50	26
5.361	.672	4.40	.325	4.88	27
6.200	.815	4.15	.466	4.85	28
5.155	.743	4.51	.121	4.99	29
5.471	.465	4.69	.000	5.00	30
4.814	.720	4.56	.121	4.99	31
4.532	.739	4.57	.121	4.99	32
4.956	.563	4.66	.000	5.00	33
4.664	.780	4.56	.000	5.00	34

ويظهر من الجدول اعلاه ان جميع القيم الثانية المحسوبة كانت اكبر من القيم الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية 134، اي ان فقرات المقياس تتمتع بمستوى تمييز عالي.

النتائج:

ان الثبات من مؤشرات الاختبار الجيد، وذلك كونه مؤشر حول تكرار الاستجابة على المقياس في مرات القياس بدرجة من الدقة المطلوبة، اي أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف (العزاوي، 2008:

(97

معامل الارتباط بالتجزئة النصفية:

وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ قامت الباحثة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (50) استاذ واستاذة من اساتذة كليات الطب، وتم تصحيح الاختبار، ومن ثم قامت الباحثة بتقسيم الاختبار الى جزئين، (الفقرات الفردية) في جزء وبلغت (17) فقرة، و(الفقرات الزوجية) في جزء وبلغت (17) فقرة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين جزئي الاختبار، ومن ثم قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان التصحيحي كون الارتباط الناتج كان يعبر عن نصف الاختبار، وكانت النتائج كما يأتي:

القوة التمييزية للفقرات:

ويشير (الكبيسي، 2010: 272) الى ان التمييز من الخصائص المهمة للمقياس، وذلك لان المقياس الجيد هو المقياس القادر على ايجاد الفروق الفردية بين افراد العينة.

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم ترتيب استجاباتهم تنازلياً، كذلك تم استخراج نسبة (27%) من اعلى الاستجابات، و (27%) من ادناها، في ضوء طريقة المجموعتين المتطرفتين. (الجلبي، 2005: 79)

وقد قامت الباحثة باستخراج القدرة التمييزية عن طريق ايجاد المتوسطات الحسابية للفقرات والانحرافات المعيارية ومقارنتها باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (7)

معاملات التمييز لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التانية الجدولية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.81	.396	4.22	.666	1.96
2	4.44	.529	3.79	.764	
3	4.84	.371	4.21	.636	
4	4.54	.502	3.75	.720	
5	4.37	.516	3.74	.725	
6	4.46	.502	3.74	.725	
7	4.79	.407	4.16	.683	

9.246	.711	4.18	.121	4.99	8
5.211	.617	4.09	.496	4.59	9
5.377	.736	4.40	.286	4.91	10
3.174	1.274	3.75	.697	4.31	11
2.370	.526	4.31	.559	4.53	12
2.492	.644	4.37	.519	4.62	13
7.368	.666	4.22	.325	4.88	14
3.139	.976	2.87	.879	3.37	15
3.982	.558	3.32	.908	3.84	16
10.716	.507	3.34	.723	4.49	17
14.999	.542	3.28	.589	4.74	18
2.653	1.450	3.53	1.458	4.19	19
2.709	.652	3.41	1.276	3.88	20
3.404	.819	4.47	.432	4.85	21
4.119	1.675	3.62	.560	4.50	22
7.233	1.553	3.22	.481	4.65	23
4.055	.886	3.93	.498	4.43	24
5.091	1.491	3.68	.633	4.68	25
3.369	.794	4.10	.560	4.50	26
5.361	.672	4.40	.325	4.88	27
6.200	.815	4.15	.466	4.85	28

29	4.99	.121	4.51	.743	5.155
30	5.00	.000	4.69	.465	5.471
31	4.99	.121	4.56	.720	4.814
32	4.99	.121	4.57	.739	4.532
33	5.00	.000	4.66	.563	4.956
34	5.00	.000	4.56	.780	4.664

ويظهر من الجدول اعلاه ان جميع القيم الثانية المحسوبة كانت اكبر من القيم الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية 134، اي ان فقرات المقياس تتمتع بمستوى تمييز عالي.

الثبات:

ان الثبات من مؤشرات الاختبار الجيد، وذلك كونه مؤشر حول تكرار الاستجابة على المقياس في مرات القياس بدرجة من الدقة المطلوبة، اي أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف (العزاوي، 2008: 97)

معامل الارتباط بالتجزئة النصفية:

وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ قامت الباحثة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (50) استاذ واستاذة من اساتذة كليات الطب، وتم تصحيح الاختبار، ومن ثم قامت الباحثة بتقسيم الاختبار الى جزئين، (الفقرات الفردية) في جزء وبلغت (17) فقرة، و(الفقرات الزوجية) في جزء وبلغت (17) فقرة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين جزئي الاختبار، ومن ثم قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان التصحيحي كون الارتباط الناتج كان يعبر عن نصف الاختبار، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (8)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الجزء	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	معامل سبيرمان
الجزء الاول	17	75.80	7.407	0.78	0.87
الجزء الثاني	17	73.14	6.188		

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين جزئي الاختبار كانت (0.78) وعند تصحيحها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي كون الارتباط كان يعبر عن جزء الاختبار، كانت القيمة الارتباطية (0.87) وهي قيمة معامل ارتباط قوية، وذلك حسب ما اشار له (عودة وملكاوي، 1992: 478)

معامل ارتباط الفا كرونباخ:

ويشير (الزاملي واخرون، 2009: 279) الى ان معامل ارتباط الفا كرونباخ تعبر عن اتساق الاداء على المقياس لافراد العينة من فقرة الى اخرى، إذ ان هذه الطريقة تعتمد تجزئة المقياس لطرق مختلفة، وقد قامت الباحثة باستخراج هذا النوع من الثبات كما يأتي:

جدول رقم (9)

الثبات بطريقة الفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفا كرونباخ
المشكلات التدريسية	34	148.94	12.831	0.92

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الثبات في اتساق الاداء على فقرات المقياس كانت (0.92) وهي قيمة معامل ارتباط عالية، وبهذا فقد اكتسب المقياس صفة الثبات.

الخصائص الوصفية لمقياس المشكلات التدريسية:

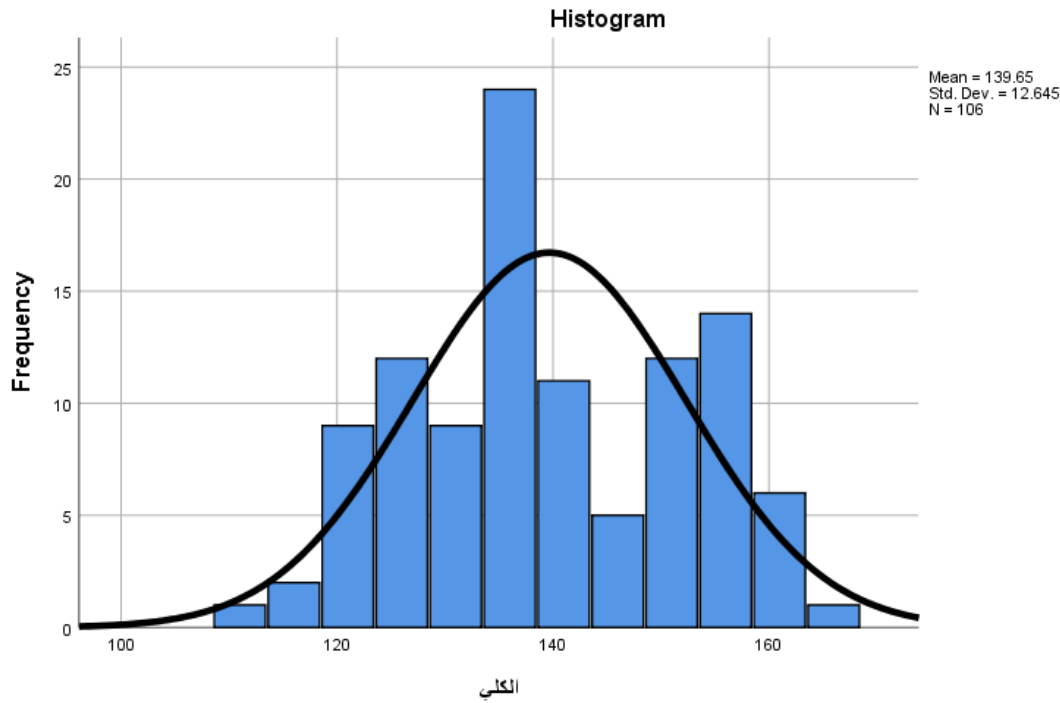
قامت الباحثة باستخراج الخصائص الوصفية للمقياس بعد تطبيقه على العينة النهائية بهدف التعرف على اعتدالية التوزيع والتعرف على بعض الخصائص الاخرى وكانت كما يأتي:

جدول (10) الخصائص الوصفية لمقياس المشكلات التدريسية

المتوسط	Mean	139.65
الخطأ المعياري	Std Error of mean	1.228
الوسيط	Median	138.00
المنوال	Mode	136
الانحراف المعياري	Std. Deriation	12.645
التباين	Variance	159.887
الالتواء	Skewness	0.060

-0.946	Kartosis	التفرطح
53	Range	المدى
111	Minimum	أقل درجة
164	Maximum	أعلى درجة

وتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن التوزيع الحالي يقترب من التوزيع الاعتيادي، لأن قيم مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال) كانت متقاربة من بعضها البعض، فضلاً عن إن قيم الالتواء والتفرطح كانت منخفضة، وإن قيمة الخطأ المعياري كانت ضعيفة، مما يدل على صدق تمثيل مجتمع البحث، والشكل (2) يوضح ذلك:



شكل (2) توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس المشكلات التدريسية

الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعملت الباحثة برنامج Spss الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

1- الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الاول: التعرف على المشكلات الدراسية في ضوء تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة في كلية الصيدلة.

قامت الباحثة بتحويل سلم ليكرت الى فترات متساوية في الطول وقد اعتمدت الباحثة معادلات الوسط المرجح والوزن المنوي والقيم التانية ورتب الفقرات، وكان تقسيم سلم ليكرت كما يأتي:

جدول (11) تقسيم سلم ليكرت الخماسي الى فترات

سلم ليكرت	الفترة	طولها	التقييم	النسبة المنوية	درجة المشكلة
1	1.00 – 1.79	0.79	لا تشكل مشكلة	20% - 35.8%	منخفضة جداً
2	1.80 – 2.59	0.79	مشكلة قليلة	36% - 51.8%	منخفضة
3	2.60 – 3.39	0.79	مشكلة متوسطة	52% - 67.8%	متوسطة
4	3.40 – 4.19	0.79	مشكلة كبيرة	68% - 83.8%	عالية
5	4.20 – 5.00	0.80	مشكلة كبيرة جداً	84% - 100%	عالية جداً

إذ يعتبر الحد الأدنى المقبول لاستجابات المفحوصين هو المتوسط الحرج (3.40) بوزن منوي 68% للحكم على استجابات المفحوصين، وقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحرجة والانحرافات المعيارية والاوزان المنوية والقيم التانية والرتب لفقرات المقياس.

نتائج التعرف على المشكلات التدريسية في ضوء تزايد اعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في كلية الصيدلة: وقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية وترتيب المجالات لكل المقياس وكان نتائج البحث على المجالات كما في الجدول الآتي:

جدول (12)

المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية وترتيب المجالات في كلية الصيدلة

ت	المجال	عدد الفقرات	الوسط المرجح	الوزن	الترتيب	الحكم
4	المجال الرابع: المشكلات اللوجستية	10	4.88	0.98	1	عالية جداً
1	المجال الاول: المشكلات الادارية	6	4.77	0.95	2	عالية جداً
3	المجال الثالث: المشكلات العلمية	7	4.53	0.91	3	عالية جداً
2	المجال الثاني: المشكلات المهنية	11	4.28	0.86	4	عالية جداً

وقد قامت الباحثة بمطابقة القيم مع تقسيم الفترات لسلم ليكرت وقد اظهرت النتائج، ان كلية الصيدلة تعاني من مشاكل عالية جداً في كل المجالات، وكان في مقدمة المجالات هو المجال الرابع المشكلات اللوجستية، إذ كانت بالمرتبة الاولى

بمتوسط مرجح (4.88) ووزن منوي (0.98)، وكان المجال الاول المشكلات الادارية في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (4.77) ووزن منوي (0.95)، اما المجال الثالث المشكلات العلمية فقد كان بالمرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (4.53) ووزن منوي (0.91)، كذلك كان المجال الثاني المشكلات المهنية بالمرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (4.28) ووزن منوي (0.86)، وسوف نتناول فقرات المجالات حسب حدة المجال وكما يأتي:

وللتعرف على حدة المشكلات التدريسية حسب الفقرات في كلية الصيدلة قامت الباحثة باستخراج المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية وترتيب الفقرات لكل مجال وحسب نتائج حدة المشكلات في المجالات، وكانت كما في الجدول الاتي:

المجال الرابع: المشكلات اللوجستية: قامت الباحثة باستخراج المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية لفقرات المجال الرابع المشكلات اللوجستية والذي تركز بالترتيب الاول في حدة المشكلات في كلية الصيدلة، وكان عدد فقرات المجال (10) فقرات وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (13)

المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية ورتب الفقرات لمجال المشكلات اللوجستية في كلية الصيدلة

المجال	ت	الفقرات	المتوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الحكم
المجال الرابع: المشكلات اللوجستية	29	تهالك البنى التحتية وعدم قدرتها على استيعاب اعداد الطلبة.	5.00	%100	1	عالية جداً
	30	صغر حجم القاعات المختبرية وقلتها وانعكاساتها على المستوى العلمي.	5.00	%100	2	عالية جداً
	31	عدم مناسبة القاعات مع اعداد للطلبة ادى الى استخدام طرق تقليديه كالألقاء لا تتناسب مع برامج كليات الطب.	5.00	%100	3	عالية جداً
	32	عدم مناسبة القاعات الدراسية مع اعداد الطلبة يبعث على عدم الراحة النفسية وتولد المشكلات والمشاحنات بين الطلبة.	5.00	%100	4	عالية جداً
	33	الكثير من الدروس التطبيقية تشرح للطلبة نظريا لصغر حجم المختبرات العلمية.	5.00	%100	5	عالية جداً

34	ضعف تعاون المستشفيات بما يخص التدريس السريري.	5.00	100% 6	عالية جداً
27	زيادة نسب الاصابات بالأمراض المعدية التي تنتشر بين الطلبة خلال الموسم الدراسي.	4.93	0.98 7	عالية جداً
28	قلة عدد المختبرات والاجهزة المتعلقة بعلم الامراض، والتي لا تتناسب مع الاعداد المقبولة.	4.93	0.98 8	عالية جداً
25	قلة عدد التدريسين نسبة الى اعداد الطلبة الامر الذي ترتب عليه صعوبة تقديم الدروس التفاعلية	4.52	0.90 9	عالية جداً
26	نقص القاعات الدراسية عدداً ومساحة مقارنة مع أعداد الطلبة.	4.44	0.89 10	عالية جداً

وقد اظهرت النتائج ان حدة المشكلات التدريسية والتي سببها المشكلات اللوجستية قد تركزت في الفقرات (29، 30، 31، 32، 33، 34) والتي حصل كل منها على متوسط مرجح (5.00) بوزن منوي (100%) بدرجة عالية جداً، وهي بالترتيب (1، 2، 3، 4، 5، 6) على التوالي، كذلك كانت الفقرتين (27، 28) بمستوى عالي جداً إذ حصلت على متوسط مرجح (4.93) ووزن منوي يبلغ (0.98) وهي بالترتيب (7، 8) على التوالي، اما الفقرة (25) كذلك كانت بتصنيف عالي جداً، بمتوسط مرجح (4.52) ووزن منوي (0.90)، والفقرة رقم (26) كانت عالية جداً بمتوسط مرجح (4.44) ووزن منوي (0.89).

المجال الاول: المشكلات الادارية:

وقد احتل هذا المجال المرتبة الرابعة من حيث حدة المشكلات بين المجالات في كلية الصيدلة، وقد قامت الباحثة باستخراج المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (14)

المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية ورتب الفقرات لمجال المشكلات الادارية في كلية الصيدلة

المجال	الفقرات	المتوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الحكم
المجال الاول:	3	4.96	0.99	1	عالية جداً

المشاكل الادارية	1	زيادة اعداد الطلبة فوق الطاقة الاستيعابية أضعفت التعليم وغيرت فلسفته من الاهتمام بالنوع الى الاهتمام بالكم.	4.89	0.97	2	عالية جداً
	4	بسبب زيادة اعداد الطلبة يكلف الاستاذ ساعات عمل اضافية مما يؤثر على عمله وطاقته.	4.78	0.95	3	عالية جداً
	6	تساهل ادارة الجامعة مع الطلبة ادى الى تفشي بعض الظواهر السلبية للطلبة مثل (التأخر والغياب).	4.74	0.94	4	عالية جداً
	5	صعوبة وضع خطط علاجية للطلبة الضعاف .	4.67	0.93	5	عالية جداً
	2	قلة الكوادر التدريسية في الاقسام لا يتماشى مع زيادة أعداد الطلبة.	4.59	0.91	6	عالية جداً

ويتضح من الجدول اعلاه ان الفقرة رقم (3) كانت في المرتبة الاولى بمتوسط مرجح (4.96) ووزن منوي (0.99)، اما الفقرة رقم (1) فقد كانت بالمرتبة الثانية بمتوسط مرجح (4.89) ووزن منوي (0.97)، وكانت الفقرة (4) بالمرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (4.78) ووزن منوي (0.95)، وكانت الفقرة (6) بالمرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (4.74) ووزن منوي (0.94)، وكانت الفقرة (5) في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (4.67) ووزن منوي (0.93)، وكانت الفقرة (2) في نهاية الترتيب بمتوسط مرجح (4.59) بوزن منوي (0.91).

المجال الثالث: المشكلات العلمية:

قامت الباحثة باستخراج المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية ل فقرات المجال الثالث المشكلات العلمية والذي تركز بالترتيب الثاني في كلية الصيدلة بين المجالات في حدة المشكلات، إذ كان عدد فقرات هذا المجال (7) فقرات وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (15)

المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية ورتب الفقرات لمجال المشكلات العلمية في كلية الصيدلة

المجال	الفقرات	المتوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الحكم
المجال الثالث:	21	4.78	0.95	1	عالية جداً

المشاكل العلمية	19	صعوبة تقييم المستوى العلمي للطلبة والذي اصبح غالبا يتم بالاعتماد على الاختبار التحريري دون المشاركة الفعالة.	4.70	0.94	2	عالية جداً
	23	عدم كفاية المقررات الدراسية لأعداد الطلبة.	4.67	0.93	3	عالية جداً
	18	عدم وصول المادة العلمية للطلبة بالشكل المطلوب كون الوقت لا يتناسب مع اعداد الطلبة.	4.63	0.92	4	عالية جداً
	24	ضعف في الجانب الوجداني القيمي بسبب عدم وجود الوقت الكافي للتركيز على بعض الحالات وتوجيهها.	4.33	0.87	5	عالية جداً
	22	عدم ربط التعليم بسوق العمل (فقدان الجدوى الاقتصادية منه وعدم استثمار مخرجاته).	4.30	0.86	6	عالية جداً
	20	المستوى اللغوي المتدني لبعض الطلبة المقبولين حيث انهم لا يتقنون اللغة الانكليزية كتابة ولفظاً.	4.30	0.86	7	عالية جداً

ويتضح من الجدول اعلاه ان حدة المشاكل التدريسية على المستوى العلمي الناتجة عن تزايد اعداد الطلبة في كلية الصيدلة، كانت الفقرة (21) بالمرتبة الاولى في هذا المجال بمتوسط مرجح (4.78) ووزن منوي (0.95)، وكانت الفقرة (19) بالمرتبة الثانية بمتوسط مرجح (4.70) ووزن منوي (0.94)، اما الفقرة (23) فقد كانت بالمرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (4.67) ووزن منوي (0.93)، وكانت الفقرة (18) بالمرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (4.63) ووزن منوي (0.92)، اما الفقرة (24) فقد كانت بالمرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (4.33) ووزن منوي (0.87)، وكانت الفقرتين (20، 22) في المرتبتين الاخيرتين السادسة والسابعة بمتوسط مرجح (4.30) ووزن منوي (0.86).

المجال الثاني: المشكلات المهنية:

وعند حساب المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية وترتيب الفقرات في المجال الثاني المتكون من 11 فقرة والذي احتل المرتبة الرابعة بين المجالات في كلية الصيدلة كانت النتائج كما يأتي:

جدول (16)

المتوسطات المرجحة والاوزان المنوية ورتب الفقرات لمجال المشكلات المهنية في كلية الصيدلة

المجال	الفقرات	المتوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الحكم
--------	---------	----------------	--------------	--------	-------

10	السياسة الداعية الى تقليل نسبة الرسوب ادت الى ضعف في مستوى التعلم للطلبة فضلا عن احباط التدريسين.	5.00	%100	1	عالية جداً
14	أعداد الطلبة الكبيرة تجعل من الزيارات الميدانية والورش عملية صعبة ومرهقة بالنسبة للأستاذ.	5.00	%100	2	عالية جداً
9	استخدام طريقة التسجيل الهاتفي للمحاضرة بدل من الورقي.	4.85	0.97	3	عالية جداً
12	صعوبة تصحيح الدفاتر الامتحانية لأعداد الطلبة من (250) طالبا فما فوق يدويا.	4.85	0.97	4	عالية جداً
13	انخفاض كفاءة التدريسين مع زيادة اعداد الطلبة.	4.85	0.97	5	عالية جداً
8	قلة الانسجام والتفاعل بين التدريسين والطلبة وذلك لقلّة التواصل بسبب ضيق الوقت والاعداد الكبيرة.	4.37	0.87	6	عالية جداً
17	قصر وقلة الدراسة العملية بسبب اعداد الطلبة بالكبيرة.	4.30	0.86	7	عالية جداً
16	زيادة بعض محاولات الغش نظرا لقرب الطلبة من بعضهم أثناء الامتحانات.	3.74	0.75	8	عالية
11	صعوبة إدارة الاستاذ للمناقشة والحوار بنظام داخل القاعة الدراسية.	3.41	0.68	9	عالية
7	صعوبة التواصل مع جميع الطلبة بسبب الفجوة التي احدثتها زيادة اعداد الطلبة.	3.15	0.63	10	متوسطة
15	عدم القدرة على التمييز بين الطلبة حسب الفروق الفردية والتعامل معهم بأسلوب واحد وهذا لا يتماشى مع نظريات التعلم الحديثة.	2.96	0.59	11	متوسطة

المجال
الثاني:
المشاكل
المهنية

واظهرت النتائج ان الفقرة (10) والفقرة (14) كانت في المرتبة الاولى بمتوسط مرجح (5.00) ووزن منوي (100%)، اما الفقرات (9، 12، 13) فقد كانت بالمرتبة الثالثة والرابعة والخامسة بمتوسط مرجح (4.85) ووزن منوي (0.97)، وكانت الفقرة (8) كذلك عالية جداً وهي بالمرتبة السادسة بمتوسط مرجح (4.37) ووزن منوي (0.87)، كذلك كانت الفقرة (17) عالية جداً بالمرتبة السابعة بمتوسط مرجح (4.30) ووزن منوي (0.86)، وكانت الفقرة (16) عالية بالمرتبة الثامنة بمتوسط

مرجح (3.74) ووزن منوي (0.75)، كذلك كانت الفقرة (11) عالية بالمرتبة التاسعة بمتوسط مرجح (3.41) ووزن منوي (0.68)، اما الفقرة رقم (7) فقد كانت بالمرتبة العاشرة وهي مشكلة متوسطة بمتوسط مرجح (3.15) ووزن منوي (0.63)، كذلك كانت الفقرة (15) بالمرتبة الحادية عشرة وهي مشكلة متوسطة بمتوسط مرجح (2.96) ووزن منوي (0.59).

وللتعرف على مستوى المشكلات التدريسية في كلية الصيدلة في جامعة البصرة والنتيجة عن تزايد اعداد الطلبة فوق الطاقة الاستيعابية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (17)

مستوى توفر المشكلات التدريسية في كلية الصيدلة

الدالة	القيمة التائية		الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	78.297	26	3.598	156.22	102	7

ويتضح من الجدول اعلاه ان مستوى توفر المشكلات التدريسية الناتجة عن تزايد اعداد الطلبة في كلية الصيدلة كانت كبيرة جداً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (78.297) وهي اكبر بكثير من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (26).

الاستنتاجات: بعد إكمال الباحثان إجراءات دراستهما، وعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وتفسيرها ، يستنتج الباحثان ما يأتي :

- تهالك البنى التحتية وعدم قدرتها على استيعاب اعداد الطلبة.
 - صغر حجم القاعات المختبرية وقلتها وانعكاساتها على المستوى العلمي.
 - عدم مناسبة القاعات مع اعداد للطلبة ادى الى استخدام طرق تقليديه كالألقاء لا تتناسب مع برامج كليات الطب.
 - هناك ضعف في الجانب الاداري وكيفية التعامل مع الاعداد المتزايدة للطلبة.
 - نقص القاعات الدراسية لمواجهة التزايد في اعداد الطلبة.
 - ان قرارات العبور والتحميل اثرت بالسلب على مستوى الطلبة العلمي.
 - تزايد الاعباء على الهيئات التدريسية في مواجهة اعداد الطلبة المتزايدة.
 - المستوى العلمي للطلبة الذي بدأ يتناقص شيئاً فشيئاً نتيجة التزايد في اعداد الطلبة.
- التوصيات : توصي الباحثان التوصيات الاتية:
- إعادة النظر في آليات القبول المركزي وتوزيع الطلبة على الجامعات على أن يأخذ بنظر الاعتبار الطاقة الاستيعابية للجامعات.
 - تطوير وتحسين البنى التحتية والمنشأة الجامعية بالشكل المطلوب .
 - توفير الادوات والاجهزة والمراكز العلمية المختلفة من مختبرات ومكتبات تناسب الاحتياجات العلمية للطلبة.
 - ربط مخرجات التعليم بسوق العمل من خلال النظر بالبرامج الاكاديمية وبما يلبي حاجة سوق العمل .

- مراعاة الدقة في اختيار أعضاء الهيئة التدريسية من حيث التخصص الدقيق والخبرة والمهارة.
- العمل على توفير التقنيات والوسائل التكنولوجية المناسبة للكادر الاكاديمي والاداري لتيسير العمل في الكلية .

المقترحات

- إجراء دراسة للكشف عن المشكلات التدريسية التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات العراق.
- إجراء دراسات مقارنة بالمشكلات بين أعضاء الهيئة التدريسية بين الجامعات الحكومية والاهلية .
- توفير اعداد الموظفين والإداريين وملء الشواغر بالسرعة الممكنة وفق الهيكلية للإداريين .
- توفير المخصصات المالية الكافية لغايات تطوير وتأهيل الكادر الاكاديمي ويفضل تحديد ميزانية سنوية لتنفيذ الانشطة في الكلية .
- توفير اعداد الموظفين والاداريين وملء الشواغر بالسرعة الممكنة وفق الهيكلية للإداريين .

المصادر

- 1- عبد الرزاق (2006) اداء عينة من الشباب السعودي في مدى انتشار بعض المشكلات في صفوف الشباب , مجلة العلوم الاجتماعية والانسائية العدد12.
- 4- د.عاطف الصيفي(2009,15) المعلم وأستراتيجيات التعليم الحديث.
- 5- الحميدي , منال حسين (2011,907)تصور مقترح لتمويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضل زيادة الطلب المجتمعي على التعليم الجامعي رؤية مقترحة (رسالة ماجستير منشورة)جامعة طيبة , كلية التربية .
- 6- الخشاب , عبدالله يوسف , عناد مجذاب بدر (2000)تمويل التعليم العالي في الوطن العربي وسبل تعزيزه , مجلة دراسات اقتصادية , بيت الحكمة , العدد3-4, بغداد.
- 7- عبد الرحمن عدس , إعداد عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , إتحاد الجامعات العربية , تونس , 1987,ص 51.
- 8- عبد العزيز محمد عبد العزيز , مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية –مجلة التربية –العددالثمانون –ديسمبر 1986,ص 54
- 9- محمد بوعشة , أزمة التعليم العالي بالجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل , دار الجبل ط1, 2000
- 10- خالد عليوي العرداوي(15, 2,2020)مشاكل التعليم الجامعي بالعراق , مدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية www.fcds.com, ص 4
- 11- المشكلات الاكاديمية والادارية التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في كلية الامه الحكومية في القدس وسبل معالجتها أعداد د. حسام القاسم , ربيع شفيق لطفي , المجلة التربوية – العدد السابع والستون – نوفمبر 2019م
- 12- حامد خلف أحمد , 2006,ص 122,اصلاح التعليم العالي في العراق التعليم والتعلم وادارة التغيير
- 13- جريو, داخل حسن ,2010(التعليم العالي في العراق وبعض متطلبات الاصلاح) مجلة المجمع العلمي العراقي , الجزء الثاني , المجلد (57)

- 14- كاظم، الهام محمود , 2010, رؤية مستقبلية للتعليم العالي في العراق, (تجربة قوس قزح) اليابانية (نموذجاً) جامعة الكوفة ، كلية التربية بنات قسم التاريخ.
- 15- كمال , مروان , مشكلات عضو هيئة التدريس الجامعي , ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية , جامعة الملك سعود , الرياض , المملكة العربية السعودية , (1983)
- 16- عبد العزيز , عبد العزيز محمد , مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية ' حولية كلية التربية , جامعة قطر , (8), 56-54,(1986)
- 17- ريم , لونيبي .(2015) معوقات استخدام معلمي التاريخ لتكنولوجيا التعليم في محافظة المفرق واقتراح تصور للحد منها , رسالة منشورة لجامعة ال البيت ,الاردن
- 18- مجيد، سوسن شاكر (2014). اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط3، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الاردن.
- 19- البطش وأبو زينة، محمد وليد، فريد كامل. (2005): مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1، دار المسيرة، الأردن
- 20- الجلي ، سوسن شاكر (2005) : أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، دار دبيو للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن .
- 21- المياحي، جعفر عبد الكاظم (2011) القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان.
- 22- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار العلمية المتحدة للنشر والتوزيع ، بيروت .
- 23- العزاوي , رحيم يونس كرو , (2007) : القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط1 و دار دجلة للطباعة والنشر , عمان , الأردن .
- 24- عودة , احمد سليمان وملكاوي , فتحي حسين,(1992):اساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس ,الطبعة(2),مكتبة الكناني , اربد , الاردن.
- 25- الزامل، علي عبد جاسم وآخرون(2009) مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- 26- عطية ، محسن علي (2010) : البحث العلمي في التربية ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن .
- 27- العجرش ، حيدر حاتم(2015) اسس البحث في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان.
- 28- ابو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، امال (2008). التقويم النفسي. ط4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 29- عمر، محمود احمد وفخرو، حصه عبد الرحمن والسبيعي، تركي وتركي، امنة عبد الله (2009). القياس النفسي والتربوي. دار المسيرة، الاردن.
- 30- المياحي، جعفر عبد كاظم (2011). القياس النفسي والتقويم التربوي. ط1، مطبعة كنوز المعرفة، الاردن.
- 31- السالم، محمد احمد (2016). مواصفات الاختبار الجيد. دار المعرفة، عمان.

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

حضرة الاستاذ/ةالمحترم

تحية طيبة.....

تروم الباحثة إجراء دراسة بعنوان (المشكلات التدريسية في ضوء تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في جامعة البصرة (كليات الطب نموذجاً).. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات التدريسية في ضوء اجابات عينة من التدريسين والتدريسيات في الكليات الطبية عن طريق استبانة استطلاعية قدمتها الباحثة طلبت منهم الكشف عن اهم المشكلات التي تواجههم وتقف عائقاً دون تحقيق الاهداف المطلوبة من التدريس بالإضافة الى اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة...

ولأنكم من افراد العينة التي يطبق عليها البحث ولما تعهده الباحثة بكم من دقة وموضوعية وصراحة في التعبير تضع امامكم فقرات المقياس للتعرف على مواقفكم الحقيقية ازائها واختيار البديل المناسب الذي يعبر عن رأيكم وموقفكم في ضوء ما يعترضكم من مشكلات من عدة بدائل (مشكلة كبيرة جدا , مشكلة كبيرة , مشكلة متوسطة , مشكلة قليلة , لا تشكل مشكلة) بوضع علامة (√) امامه علما أن الباحثة تقصد بالمشكلات الاكاديمية (التدريسية) انها الصعوبات والمعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الكليات الطبية التابعة لجامعة البصرة بسبب زيادة أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية والتي تؤثر على عملية التدريس سواء بالمدخلات (تدريسي , طالب , محتوى تعليمي , بيئة تعلم)العمليات (أهداف , طريقة تدريس , تطبيقات عملية , التقويم) والتي تعيق عملية التعلم المطلوب (المخرجات)

ملاحظة : اجابتمكم لا يطلع عليها سوى الباحثة وهي لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم

وتقبلوا فائق احترامي وتقديري

الباحثة

زهراء حامد عبد سلمان

اشراف

الاستاذ الدكتورة : نداء مجد باقر

المجال	الفقرات	مشكلة كبيرة جدا	مشكلة كبيرة	مشكلة متوسطة	مشكلة قليلة	لا تشكل مشكلة
المجال الاول: المشكلات الادارية	1	زيادة اعداد الطلبة فوق الطاقة الاستيعابية أضعفت التعليم وغيّرت فلسفته من الاهتمام بالنوع الى الاهتمام بالكم.				
	2	قلة الكوادر التدريسية في الاقسام لا يتماشى مع زيادة أعداد الطلبة.				
	3	قرارات العبور والتحميل والدور الثالث واطافة عشرة درجات تسبب احباط لدى التدريسين والشعور بعدم جدوى من الامتحانات.				
	4	بسبب زيادة اعداد الطلبة يكلف الاستاذ ساعات عمل اضافية مما يؤثر على عمله وطاقته.				
	5	صعوبة وضع خطط علاجية للطلبة الضعاف .				
	6	تساهل ادارة الجامعة مع الطلبة ادى الى تفشي بعض الظواهر السلبية للطلبة مثل (التأخر والغياب).				
المجال الثاني: المشكلات المهنية	7	صعوبة التواصل مع جميع الطلبة بسبب الفجوة التي احدثتها زيادة اعداد الطلبة.				
	8	قلة الانسجام والتفاعل بين التدريسين والطلبة وذلك لقلة التواصل بسبب ضيق الوقت والاعداد الكبيرة.				
	9	استخدام طريقة التسجيل الهاتفي للمحاضرة بدل من التدوين الورقي.				
	10	السياسة الداعية الى تقليل نسبة الرسوب ادت الى ضعف في مستوى التعلم للطلبة فضلا عن احباط التدريسين.				
	11	صعوبة ادارة الاستاذ للمناقشة والحوار بنظام داخل القاعة الدراسية.				
	12	صعوبة تصحيح الدفاتر الامتحانية لأعداد الطلبة من (250) طالبا فما فوق يدويا.				
	13	انخفاض كفاءة التدريسين مع زيادة اعداد الطلبة.				
	14	أعداد الطلبة الكبيرة تجعل من الزيارات الميدانية والورش عملية صعبة ومرهقة بالنسبة للأستاذ.				
	15	عدم القدرة على التمييز بين الطلبة حسب الفروق الفردية والتعامل معهم بأسلوب واحد وهذا لا يتماشى مع نظريات التعلم الحديثة.				
	16	زيادة بعض محاولات الغش نظرا لقرب الطلبة من بعضهم أثناء الأمتحانات.				
	17	قصر وقلة الدراسة العملية بسبب اعداد الطلبة بالكبيرة.				

ملحق رقم (2)

اسماء السادة المحكمين لاستبانة المشكلات التدريسية

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	د	أمجد عبد الرزاق حبيب	المناهج وطرائق التدريس	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
2	م.د	وسام عبد الكريم حميد	المناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية
3	أ.م	نضال عيسى عبد	مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية
4	د	زياد عبد الاله عبد الرزاق	طرائق تدريس علوم القرآن والتربية الاسلامية	جامعة الموصل / التربية للعلوم الانسانية
5	د	رضوان محمد مصطفى المعاضيدي	طرائق تدريس / فيزياء	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الصرفة
6	م.د	احمد عبد الجبار غيدان	مناهج وطرائق تدريس عامة	وزارة التربية / مديرية تربية ميسان
7	د	علي عليج خضر	أرشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة تكريت / كلية التربية الاساسية / قسم العلوم
8	د	اسعد فاخر	علم النفس التربوي	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية
9	أ.م	عبد الكريم غالي	أرشاد تربوي	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
10	أ.د	فيصل عبد منشد	مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة البصرة / تربية البنات
11	أ.م	خولة احمد محمد سعيد	طرائق تدريس للتعليم الاساسي	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية قسم التربية الخاصة
12	أ.د	ضياء عويد حربي العرنوسي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل كلية التربية الاساسية
13	أ.م	امل مهدي جبر	مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة البصرة / التربية للبنات
14	أ.د	حيدر محسن الشويلي	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ذي قار / التربية للعلوم الصرفة
15	م.د	خولة حسن محمود	أرشاد نفسي	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
16	أ.د	محمود شاكر عبدالله	أرشاد نفسي	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية
17	م . د	عادل عيدان عبد	طرائق تدريس / فيزياء	جامعة القادسية / كلية التربية
18		نجم عبدالله غالي الموسوي	مناهج وطرائق تدريس عامة	كلية التربية / جامعة ميسان
19	أ.م.د	ندى هاشم عبد سلمان	طرائق تدريس / تاريخ	جامعة القادسية / كلية التربية
20	م . د	حيدر طعمه جبار الشمري	مناهج وطرائق تدريس عامة	وزارة التربية / هيئة رعاية الموهوبين

مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل إنموذجاً)

م.د.معن عبد الكاظم ناجي العويدي

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل / العراق

Maannaji6@gmail.com

المسخلص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل إنموذجاً)، وتكونت عينة هذه الدراسة من (156) تدريسيًا وتدرسيًا منهم (54) ذكور، (102) إناث، (تم اختيارهم بصورة عشوائية)، ومن مختلف الكليات العلمية والانسانية في جامعة بابل، والذين يحملون لقب (استاذ، واستاذ مساعد)، ولتحقيق غايات الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي، ومن خلال استبانة لمعرفة مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تكونت من (31) فقرة، وقد وصلت الدراسة الى وجود مشكلات في الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.25) كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تبعًا لمتغير الجنس حيث ان الجنس جاء لصالح الاناث وبمتوسط حسابي (3.30)، كما اوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، تبعًا لمتغير الخبرة والتخصص واللقب العلمي، واوصى الباحث، ضرورة توفير المختبرات العلمية والمواد المطلوبة فيها، وتنظيم قنوات قبول الطلبة في الدراسات العليا المبنية على اساس علمية، ومن ضمن الطاقة الاستيعابية للجامعات. الكلمات المفتاحية: الإشراف العلمي، المشكلات، طلبة الدراسات العليا.

Problems of scientific supervision of postgraduate students in light of the increasing number of students beyond the capacity in Iraqi universities (University of Babylon as a model)

Dr.Maam Abdul Kadhim Najji Al-owaidy

General Directorate of Education in Babil Governorate / Iraq

Maannaji6@gmail.com

Abstract :

The current study aimed to identify the problems of scientific supervision of postgraduate students in light of the increasing number of students beyond the capacity in Iraqi

universities (University of Babylon as a model), The sample of this study consisted of (156) male and female teachers, including (54) males, (102) female, (They were chosen randomly), and from the various scientific and humanities faculties at the University of Babylon, who hold the title (Professor, Assistant Professor), To achieve the goals of the study, the researcher used the descriptive approach and through a questionnaire to find out the problems of scientific supervision of postgraduate students, and after verifying its validity and stability, it consisted of (31) paragraphs, and the study reached the presence of postgraduate students in light of the increasing number of students, with a general arithmetic mean of (3.256823), females, with an arithmetic mean of (3.30), and the results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05), depending on the variable of experience, specialization, and academic title. Postgraduate studies based on scientific foundations and within the capacity of universities.

Keywords: scientific supervision, problems, graduate students.

مشكلة الدراسة:

الإشراف العلمي عملية صعبة وتحتاج الى مجموعة من المقومات التي يحتاجها المشرف الا ان وجود صعوبات وعقبات تحول دون سير العملية الإشرافية باتجاهها الصحيح ، اذ يواجه الإشراف العلمي في الجامعات العراقية العديد من التحديات و المشكلات التي تقف حجر عثرة امام مسيرتهم، ومن اهمها تزايد اعداد الطلبة في برامج الدراسات العليا والتي اثرت سلبا، وجرّت الى مشكلات اخرى حصل عليها الباحث من خلال توجيه سؤال الى الإشراف العلمي عن المشكلات التي تواجههم في ظل تزايد اعداد الطلبة، وجاءت الاجابة عدد من المشكلات اهمها القدرة الاستيعابية في ظل الموارد المادية والبشرية وعدم وجود الوقت الكافي للمشرف بسبب كثرة الواجبات الاكاديمية، والعديد من المشكلات الأخرى، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل إنموذجا)

هدف الدراسة:

- 1- هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية
- 2- هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية تبعا لمتغير الجنس
- 3- هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية تبعا لمتغير الخبرة

- 4- هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية تبعاً لمتغير اللقب العلمي
- 5- هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية تبعاً لمتغير التخصص
- اسئلة الدراسة:

يمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال الاجابة على التساولين الآتيين:

- 1- ما مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجاً)؟
- 2- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجاً) تعزى لمتغير الجنس؟
- 3- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجاً) تعزى لمتغير الخبرة؟
- 4- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجاً) تعزى لمتغير اللقب العلمي؟
- 5- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجاً) تعزى لمتغير التخصص؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة بما ستقدمه من فائدة للباحثين في ميدان البحث العلمي وخاصة الجامعات العراقية وطلبة الدراسات العليا كونها تنصدي لمشكلة أكاديمية يعاني منها الإشراف العلمي وطلبة الدراسات العليا، ويؤدي الى ارباك ينعكس بشكل سلبي على الطالب والمؤسسة التعليمية العليا، ومعرفة الاسباب المؤثرة في الإشراف العلمي، وفي ضوء ما تقدم فإن أهمية الدراسة يمكن تحديدها بالآتي:

1. افادة الجامعات العراقية في رسم الخطط والسياسيات المتعلقة ببرامج الدراسات العليا والطاقة الاستيعابية لقبول الطلبة.
 2. تنفيذ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في رسم سياسات وتطبيق الانظمة ذات العلاقة بالدراسات العليا.
 3. تشجيع الباحثين في اجراء المزيد من الابحاث حول هذا الموضوع وتناول معيقات اخرى تواجه الإشراف العلمي وطلبة الدراسات العليا.
- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة بابل في العراق.

الحدود الزمانية: اجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022-2023 الحدود البشرية: اختار الباحث عينة من اساتذة جامعة(أستاذ- أستاذ مساعد).

الحدود العلمية: اعتمد الباحث على مشكلات الاشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ضل تزايد اعداد الطلبة متغيرا مستقلا واعتمد متغيري الجنس والخبرة واللقب العلمي متغيرات تابعة.

تحديد المصطلحات:

1- الاشراف العلمي:

عرفه الثبتي(2016) " هو عملية مهنية تعاونية يقوم بها احد اعضاء الهيئة التدريسية لتوجيه الطلبة في مختلف التخصصات ومساعدتهم على القيام بعملية البحث العلمي, والتغلب على المعوقات والمشكلات التي قد تعترض طريق بحثهم العلمي, ولمساعدتهم في السعي نحو الانجاز وفق المنهجية العلمية للحصول على الدرجة العلمية في الدراسات العليا" (الثبتي,2016: 8)

ويعرفه الباحث نظريا: هي عملية تشاركية يشترك بها طرفين وهما الاستاذ الجامعي وطالب الدراسات العليا، لإنجاز المشروع البحثي.

2- الدراسات العليا:

عرفها(House,2010) "هي المرحلة الدراسية الأكثر تقدما من المرحلة الجامعية الاولى, وتستخدم للإشارة الى الماجستير أو الدكتوراه" (House,2010: 97)

3- مشكلات الاشراف العلمي:

عرفها(Moses,1984) " هو عدم رضا الطلبة عن الممارسات والاستراتيجيات التي تيسر الاشراف الاكاديمي, وعدم الارتياح بين اعضاء هيئة التدريس والطلبة بشأن مدى دورهم ومهامهم الاشرافية"(Moses,1984:54)

وعرفها الباحث نظريا:كل مايؤثر بشكل سلبي ويحول دون تحقيق الاشراف العلمي بشكل جيد على الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا

وعرفها الباحث اجرائيا: بانها مشكلات الاشراف العلمي التي تم الحصول عليها من استجابة عينة الدراسة الى استبانة مشكلات الاشراف العلمي المقدمة اليهم.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

الاشراف العلمي:

الاشراف العلمي عملية منهجية تساعد الطلبة على تحقيق الاهداف التعليمية, من خلال مساعدة المشرف العلمي في التوجيه والارشاد, وتطوير مهارات الطالب في مختلف المجالات وفق خطوات متسلسلة ، وطرق منظمة وهادفة ضمن خطة عمل تزيل جميع العقبات وفق معايير أخلاقية وموضوعية, (صالح, 2002: 25) والمشرف العلمي هو عضو هيئة التدريس في الجامعة والذي تنطبق عليه شروط الاشراف العلمي، واهمها ان يكون تخصصه ذات علاقة بالدراسة المقدمة من قبل الطالب (الزعيبي وكنعان, 2017: 1809) وعملية الاشراف العلمي على الرسائل العلمية في مرحلتي كل من الماجستير والدكتوراه من اهم وسائل تحقيق اهداف الدراسات العليا، وتحقيق اهداف المجتمع، وذلك من خلال اعداد باحثين مؤهلين قادرين على الاسهام في حل المشكلات, وكذلك متابعة أداء الطلبة في الدراسات العليا في رسائلهم والعمل على تطوير مهاراتهم البحثية وتذليل العقبات

التي ربما تعوقهم علميا في انجاز رسالتهم من قبل الاساتذة المختصين في المجال الذي يتبعه الطالب (الحري، 2019: 270) وعملية الاشراف العلمي لها اركان رئيسية هي:

1. الطالب: والذي لديه المهارات والقدرات والاستعدادات والاهداف التي تؤهله للقيام بالبحث.
2. المشرف: وهو العضو ذو الخبرة المسند اليه من قبل القسم مهمة الاشراف على الطالب بناء على التخصص والخبرة العلمية والمهارات في الاشراف وما يؤهله للقيام بعملية الاشراف.
3. موضوع البحث: وهو المجال البحثي الذي اختاره الطالب للبحث بمعاونة المشرف وموافقة القسم المختص طبقا لشروطه ومعاييرها. (مصطفى وسالم، 1991: 212)

وتتبع اهمية الاشراف العلمي من كونه احد اهم العوامل التي لها التأثير على سير الطالب في البحث، ويمثل اهم المصادر السائدة والتوجيه فيما يتعلق بالنواحي البحثية والاكاديمية والنواحي الاجتماعية والنفسية والادارية اضافة الى انه يساهم في بث روح الثقة بالنفس لدى الطالب (شعبان، 2017: 34).

مشكلات الاشراف العلمي: ويقصد بمشكلات الاشراف العلمي كل ما يؤثر سلبا أو يحول دون تحقيق جودة الاشراف على البحوث العلمية لدى طلبة الدراسات العليا وهي المشكلات المتعلقة بالمشرف على الرسالة العلمية لطالب الدراسات العليا والقسم العلمي (الوحش، 2008: 298)

ولكي يؤدي الاشراف العلمي دوره بكفاءة وفاعلية لابد من التغلب على الصعوبات والعقبات التي قد تواجهه، وهذه الصعوبات تتعلق بالمشرف، والتي تحول دون سير عملية الاشراف في الاتجاه الصحيح، وفي ضل تزايد اعداد الطلبة، ومنها ضيق وقت المشرف، وعدم وجود الوقت الكافي للوصول الى المشرف لكثرة واجباته، كذلك وجود اكثر من مشرف على الرسالة او الاطروحة، وعدم وجود تقييم حقيقي وتغذية راجعة للطلبة، كذلك العلاقة الاجتماعية بين الطالب والمشرف اضافة الى عدم سيطرة مشرف البحث على المتابعة للطلبة في تطبيق التجارب بشكل ميداني، كذلك عدم تطابق تخصص المشرف الاكاديمي مع موضوع البحث لكثرة اعداد الطلبة وقلة الاشراف اضافة الى نقص الموارد (Yousefi & et al, 2015: 59)، وكذلك من المشكلات التي تقف حجرة عثرة امام استكمال طلبة الدراسات العليا لرسائلهم العلمية في ضل تزايد اعداد الطلبة منها عدم تخصيص المشرف لقاء اسبوعيا لمقابلة الطلبة، كذلك عدم ارشاد الطلبة الى المصادر التي تثري بحوثهم، وعدم مراعات رغبة الطلبة في اختيار المشرف، قلة الخبرة البحثية في الاشراف لدى بعض المشرفين (سالم، 2010 : 45)

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستقصاء الدراسات التي تناولت المشكلات التي تواجه الاشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا العربية منها والاجنبية من خلال ابحاث ومؤتمرات ومن خلال ذلك نعرض ابرز الدراسات التي تطرقت موضوع البحث وعلى النحو الاتي:

اجرى (السكران، 2016) دراسة هدفت التعرف الى واقع الاشراف الاكاديمي الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلبة الدراسات العليا في الاقسام التربوية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والكشف عن العقبات التي تحد من دور المشرف الاكاديمي على تلك الرسائل، وتكونت عينة الدراسة من (199) طلبة الدراسات العليا وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وبينت النتائج ان المشرف يقوم بدوره في عملية الاشراف الاكاديمي بدرجة ضعيفة

في الجانب الاداري والاكاديمي, بينما يقوم بدوره الانساني بدرجة متوسطة, وان هناك عقبات تحد من دور المشرف الاكاديمي منها, كثرة الاعباء المكلف بها المشرف, قلة خبرة المشرف في العمل الاكاديمي. هدفت دراسة(الخريشا, 2021) الى التعرف على مشكلات الاشراف الاكاديمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم, حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت عينة الدراسة من (273) من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك, وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة, اظهرت النتائج ان الدرجة الكلية لمشكلات الاشراف جاءت بدرجة متوسطة, وبينت النتائج وجود فروق تعزى لاثر متغيري الجنس والعمل والتي جاءت لصالح الاناث, وعدم وجود فروق لمتغيري الحالة الاجتماعية والرتبة الاكاديمية.

اجرى مافا ومابوليسا (Mafa & Mapolisa,2011) دراسة هدفت الى استكشاف تجارب المشرفين في الاشراف على ابحاث طلبة الدراسات العليا ومن بين النتائج الرئيسية التي توصلت اليها الدراسة, ان معظم الطلبة لديهم قيود في تطوير المقترحات وتراوحت المشاكل من عدم معرفة ما ينبغي ادراجه في المقترحات الى الاعتبارات الاخلاقية, غير ان الدراسة لم تحقق في التحديات التي واجهها المرشحون في كتابة رسائلهم أو اطروحاتهم بعد اجراء الدراسة.

الطريقة والإجراءات

اذ تعد الطريقة والاجراءات وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أدوات الدراسة التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها، كما تتضمن المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لاستخلاص النتائج. منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، ويتجلى توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة، من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات للتعرف على مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية(جامعة بابل إنموذجاً)، ثم تحليل هذه البيانات بالطرق الإحصائية المناسبة. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (2085) تدريسي في جميع كليات جامعة بابل العلمية والانسانية ، وذلك حسب موقع رئاسة جامعة بابل(2023/2022).²⁸⁽¹⁾ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية التطبيقية لتمثل مجتمع الدراسة، حيث تم تقسيم وحصر الكليات في الجامعة ، واختيار عشوائياً عدداً من تدريسيي كل كلية ، وتم تطبيق اداة الدراسة المتمثلة في استبانة مشكلات الإشراف العلمي لتعريفها من قبل افراد العينة، والتي تكونت من (156) تدريسي وتدرسية منهم (54) ذكور، (102) اناث، و(60) بلقب استاذ، و (96) استاذ مساعد.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الاداة الآتية:

استبانة مشكلات الإشراف العلمي

²⁸ <https://staff.uobabylon.edu.iq> من خلال هذا الموقع تم التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها ، اذ تم ارسال الاستبانة الكترونياً الى التدريسيين عبر بريدالالكتروني لكل تدريسي المدون في هذا الموقع

قام الباحث ببناء استبانة مشكلات الإشراف العلمي بعد تقديم استبيان مفتوح الى التدريسيين في الجامعات العراقية وتم ارسال الاستبيان الكترونيا الى التدريسيين عبر تجمعات الكترونية خاصة بهم، واطلع الباحث على مجموعة من الدراسات منها دراسة الخريشا(2021)، ودراسة الزعبي وكنعان (2018).

بناء الأداة:

تم تصميم الاستبيان بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة والإطار النظري للدراسة.

وتكونت الاستبانة من (31) فقرة، وتم تحديد طريقة إجابات لأفراد هذه العينة من الدراسة الحالية لفقرات هذه الاستبانة ، على غرار مقياس ليكرت الخماسي إلى: (5-موافق بشدة، 4- موافق، 3-محايد، 2-غير موافق، 1-غير موافق بشدة).

اختبارات الصدق والثبات:

أولاً: الصدق:-

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة قبل تطبيقها على (10) من المحكمين تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية في الجامعات العراقية، وعرضت الأداة على المحكمين وأخذت آرائهم من حيث الحذف وإعادة الصياغة، في ضوء اتفاق آراء المحكمين ، تم الإبقاء على الفقرات التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها (80٪) أو أكثر من عدد المحكمين ، وتم تعديل صياغة عدد من العبارات ، والتي تجاوزت (80٪) من مجموع المحكمين، اتفق المحكمون على ضرورة التعديل، في ضوء ذلك أصبح عدد فقرات أداة الدراسة (31) فقرة.

ب- صدق البناء

تم تطبيق هذه الاستبانة على العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (20) من الكوادر التدريسية من كليات جامعة القادسية من خارج عينة الدراسة، وقد طلب من افراد العينة الإجابة على الفقرات في الاستبانة، وبعد استرجاعها تم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة باستخدام مايتي:-

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة:

يحسب من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاستبانة مع نتيجة الاستبانة ككل، فتراوحت معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة من (0,21-0,69)، وجميعها مقبولة لمعامل الارتباط حسب معيار ايبل حيث يعتبر ايبل إن (0,19) درجة ارتباط مقبولة، وهي اعلى من معيار ايبل، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي. جدول رقم (1) يوضح ذلك:

ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
1	0.41	8	0.35	15	0.28	22	0.45	29	0.55
2	0.69	9	0.48	16	0.32	23	0.45	30	0.40

0.33	24	0.45	17	0.47	10	0.69	3
0.37	25	0.50	18	0.57	11	0.31	4
0.31	26	0.36	19	0.44	12	0.35	5
0.45	27	0.30	20	0.54	13	0.35	6
0.44	28	0.27	21	0.36	14	0.21	7

ثانياً. الثبات:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة لاستخراج دلالات الثبات، وتكونت العينة من (20) من الكوادر التدريسية من كليات جامعة القادسية من خارج العينة للدراسة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للدرجة الكلية على الاستبانة يتضح أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للاستبانة بلغت (0.76) وجميع هذه الإحصائيات تعتبر ملائمة لأغراض البحث.

تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيق استبانة مشكلات الاشراف العلمي يوم الأحد (2023/2/12).

معايير الحكم على النتائج:

لقد تضمنت اداة الدراسة (31) فقرة، تم الطلب من افراد العينة اختيار احد البدائل : موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، واعطيت الارقام من (1-5) في الترميز، ولتفسير قيم المتوسطات تم اعتماد التقسيم الذي يطرح اعلى قيمة من اقل قيمة وهي 4=1-5، ومن ثم قسمة الناتج على تقديرات استبانة الاجابة وهي 5، ليكون مقدار المسافة الفاصلة بين حكم وآخر هو (0.80) ومن ثم اضافة الناتج الى اقل قيمة، وبقيّة القيم على التوالي في النحو الآتي:

5 - 4,20 : عالي جدا

4,20 - 3,40 : عالي

3,40 - 2,60 : متوسط

2,60 - 1,80 : منخفض

1,80 - 1 : منخفض جدا

الوسائل الاحصائية:

وتمثلت الوسائل الاحصائية التي استعملها الباحث بالحقيبة الاحصائية (SPSS24).

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تعرض النتائج التي تم التحقق منها في الدراسة الحالية، إذ حاولت الدراسة التعرف على مشكلات الإشراف العلمي على طلبية الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل إنموذجاً) ، وسيتم عرض النتائج حسب أسئلة الدراسة وكالاتي:

السؤال الأول/ما مشكلات الإشراف العلمي على طلبية الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل إنموذجاً)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام والوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والجدول رقم(2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
11	عالي	.,34	4.13	قلة المختبرات العلمية والمواد المطلوبة فيها غير متوفرة.	1.
2	عالي	.,66	3.91	تدني المستوى العلمي للطلبة	2.
3	عالي	.,80	3.88	ازدياد قنوات قبول الطلبة في الدراسات العليا المبنية على اسس غير علمية	3.
10	عالي	.,67	3.85	قلة مشاركة الاشراف العلمي في المؤتمرات العلمية والندوات خارج العراق	4.
5	عالي	.,73	3.75	عدم اطلاع الطلبة على مستجدات البحث العلمي العالمية الحديثة	5.
12	عالي	.68	3.75	لايوجد دعم مالي للبحث العلمي.	6.
7	عالي	.,67	3.69	عدم توظيف الجانب التطبيقي مع الجانبي النظري بصورة وافية	7.
31	عالي	.,83	3.52	وجود خلافات بين الاشراف العلمي وانعكاسه على الطلبة	8.
9	عالي	.,86	3.47	معظم المشرفين على طلبية الدراسات غير مطلعين على حيثيات العلوم الحديثة	9.
22	عالي	.,78	3.45	الاشراف العلمي على طلبية الدراسات العليا لديهم خبرة كافية في مواضيع البحث العلمي التي يشرفون عليها	10.
8	عالي	.,95	3.44	اعتماد الطلبة بشكل كامل على الاشراف العلمي	11.
21	عالي	1.00	3.42	يعطي الاشراف العلمي طلبية الدراسات العليا تدريبا خاصا يساعدهم على انجاز ابحاثهم العلمية	12.
20	متوسط	.,94	3.39	يعطي الاشراف العلمي عناية كافية لاختيار نوعية الابحاث المقدمة من قبل طلبية الدراسات العليا	13.
30	متوسط	.,94	3.39	عدم وجود آلية واضحة في توزيع الطلبة على الاشراف العلمي	14.
25	متوسط	.,90	3.36	عدم وجود خطط واضحة من قبل الاشراف العلمي تراعي كم الامتحانات المعدة لتقويم طلبية الدراسات العليا ومواعيدها	15.
26	متوسط	.,76	3.23	يوجد لدى الاشراف العلمي معايير واضحة حول اليات اعداد الامتحانات	16.

27	متوسط	1.039	3.051	17. لدى الاشراف العلمي تعليمات توضح وتضمن تزويد الطلبة الدراسات العليا بالتغذية الراجعة في مستوى تقدمهم في بحوثهم العلمية
28	متوسط	.,92	3.05	18. عدم وجود السمات الشخصية في المشرف العلمي
4	متوسط	1.09	3.03	19. ضعف استعمال الطلبة للوسائل والمصادر العلمية عبر الانترنت
16	متوسط	1.05	3.00	20. عدم وجود تعليمات ادارية واضحة لطلبة الدراسات العليا
23	متوسط	.,79	3.00	21. لدى الاشراف العلمي اجراءات خاصة لضمان استعمال التجارب العلمية للطلبة
17	متوسط	.,94	2.98	22. الاجراءات الخاصة بقبول طلبة الدراسات العليا تطبق بانتظام
13	متوسط	1.15	2.95	23. استغلال موارد البحث العلمي بصورة خاطئة.
15	متوسط	1.07	2.94	24. عدم مطابقة اختصاصات الاشراف العلمي للموضوعات الدراسية التي يتم الاشراف عليها
1	متوسط	1.20	2.91	25. قلة الألقاب العلمية المتخصصة
24	متوسط	.,98	2.89	26. اجراءات الاشراف العلمي خاصة بالتقويم صادقة وموضوعية
29	متوسط	1.19	2.88	27. التحيز والتفرقة بين الطلبة من قبل الاشراف العلمي
6	متوسط	1.10	2.75	28. عدم توفر الوقت الكافي من الاشراف العلمي لمتابعة الطلبة
19	متوسط	1.09	2.75	29. اجراءات القبول تمنح فرصا متكافئة لجميع الطلبة دون تمييز
14	متوسط	.,88	2.63	30. سوء العلاقة النفسية والاجتماعية بين المشرف والطلب.
18	منخفض	1.28	2.37	31. يتم قبول الطلبة المؤهلين فقط للدراسات العليا
	متوسط	1.08	3.25	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (2) أن مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية بمتوسط حسابي كلي (3.25) وبانحراف معياري (1.08) وهناك تفاوت في الاجابة من افراد عينة الدراسة وتمثلت ابرز الفقرات (8,22,9,31,7,5,10,3,2,11) حيث جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا وهذه الفقرات كانت بدرجة عالية وتتراوح بين متوسط حسابي (4.13_3.42) وجاءت الفقرات التالية ايضا مرتبة ترتيبا تنازليا (1,15,13,17,23,16,4,28,27,26,25,30,20,24,29,6,14,19,18) وجاءت هذه الفقرات بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.39_2.63) وجاءت هذه بدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (18) بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (2.37)

وفسر الباحث هذه النتيجة ان ابرز مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا تمثلت بقلّة المختبرات العلمية والمواد المطلوبة فيها غير متوفرة، وتدني المستوى العلمي للطلبة، وازدياد قنوات قبول الطلبة في الدراسات العليا المبنية على اسس غير علمية، وقلّة مشاركة الاشراف العلمي في مؤتمرات علمية وندوات خارج العراق، وعدم اطلاع الطلبة على مستجدات

البحث العلمي العالمية الحديثة ، في حين يتم قبول الطلبة المؤهلين فقط للدراسات العليا، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة مافا ومابوليسا (Mafa & Mapolisa,2011)، ودراسة السكران (2016).
السؤال الثاني : هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجا) تعزى لمتغير الخبرة؟

استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات والجدول (3) يوضح ذلك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.113	2	.057	.703	.497
داخل المجموعات	12.323	153	.081		
الكل	12.437	155			

من الجدول (3) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \geq 0.05$) لمتغير الخبرة، إذ بلغت قيمة (ف) (703). وهي أكبر من قيمة الدلالة الاحصائية. وفسر الباحث هذه النتيجة بان التدريسيين حسب خبرتهم العلمية متساوين كون لديهم خلفية علمية معرفية سابقة، ودور ممارستهم في التدريس مما أدى الى تساوي خبراتهم العلمية، وكذلك دور الجامعة في تأهيل التدريسيين في عملية الإشراف العلمي، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الخريشا، 2021).
السؤال الثالث : هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجا) تعزى لمتغير الجنس؟

لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في المشكلات الإشراف العلمي تعزى لمتغير الجنس استعمل الباحث اختبار (test) لعينتين المستقلتين والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكر	54	3.18	.34	2.542	1.98
انثى	102	3.30	.23		

من الجدول رقم (4) يتضح ان هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاناث وبمتوسط حسابي (3.30)، ويعزو الباحث هذه النتيجة كون الاناث لديهم مهام ومسؤوليات ملقاة على عاتقهن ولديهن ظروف اجتماعية ونفسية تختلف عن الذكور واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الخريشا (2021) ، واختلفت مع دراسة السكران (2016).
السؤال الرابع : هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل انموذجا) تعزى لمتغير التخصص؟

لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الاشراف العلمي تعزى لمتغير التخصص استعمل الباحث اختبار (test) لعينتين المستقلتين والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
علمي	72	233.	0.24	1.27	1.98
انسائي	84	283.	0.31		

من الجدول رقم (5) يتضح لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير التخصص، ويعزو الباحث ذلك ان كل التدريسيين في اختصاصاتهم لديهم مشكلات متساوية تتعلق بتزايد اعداد الطلبة عن طاقتهم الاستيعابية في الكليات وضعف المستوى العلمي للطلبة بغض النظر عن التخصص، مما يزيد الضغط على المشرفين في لقاءات الطلبة الاسبوعية ومتابعتهم في تطبيق تجاربهم العملية.

السؤال الخامس : هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في مشكلات الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في ظل تزايد أعداد الطلبة عن الطاقة الاستيعابية في الجامعات العراقية (جامعة بابل نموذجاً) تعزى لمتغير اللقب العلمي؟

لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في المشكلات الاشراف العلمي تعزى لمتغير اللقب العلمي استعمل الباحث اختبار (test) لعينتين المستقلتين والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

اللقب العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
استاذ	60	3.26	0.29	0.068	1.98
استاذ مساعد	96	3.26	0.26		

من الجدول رقم (6) يتضح لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير اللقب العلمي، ويعزو الباحث هذه النتيجة التقارب بين مستوى التدريسيين وتحصيلهم الاكاديمي، واعدادهم من قبل جامعاتهم لعملية الاشراف العلمي ، ومشاركتهم في اللجان العلمية التي تطور من امكانياتهم العلمية بشكل متساوي.

التوصيات والمقترحات:

- 1- ضرورة ايجاد حلول لمشكلات الاشراف العلمي
- 2- ضرورة اختيار أساتذة اكفاء للإشراف على طلبة الدراسات العليا في ضوء معايير علمية ومقاييس موضوعية
- 3- ضرورة توفير المختبرات العلمية والمواد المطلوبة فيها.
- 4- تنظيم قنوات قبول الطلبة في الدراسات العليا المبنية على اساس علمية، ومن ضمن الطاقة الاستيعابية للجامعات.
- 5- ضرورة تحقيق اهداف العملية الإشرافية على الرسائل العلمية.
- 6- ضرورة القيام بدراسات اخرى مماثلة لهذه الدراسة تعالج مشكلات الاشراف العلمي.
- 7- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول اسباب ومعيقات تمكن طلبة الدراسات العليا من اجراءات البحث العلمي

المصادر:

اولاً: المصادر العربية:

- الشبتي, ساعد. (2016). تدريج فقرات مقياس اتجاهات طلبة جامعة أم القرى نحو الاشراف الاكاديمي وفق نظرية الاستجابة المفردة. مجلة البحث العلمي في التربية, العدد17, 43- 64.
- الحربي, ابراهيم سليم.(2019). واقع الاشراف العلمي على طلبة الدراسات تخصص تعليم الرياضيات بجامعة ام القرى, مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية, مجلد1, عدد2.
- الزعبي, طلال وكنعان, اشرف.(2018). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الاردنية في كتابة رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه , مجلة جامعة النجاح للابحاث التربوية, مجلد 32.
- سالم, محمد. (2010). تنمية مهارات اعضاء هيئة التدريس المشرفين على البحوث العلمية في الدراسات العليا, المؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية, كلية التربية, جامعة الفيوم, مجلد2.
- السكران, عبد الله.(2016). رؤية تطويرية لدور المشرف الاكاديمي في الاشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد, العدد(3), 99-126.
- شعبان, أماني عبد القادر محمد.(2017). الاشراف العلمي على الرسائل بالاقسام التربوية بجامعة القاهرة دراسة لآراء طلاب كلية الدراسات العليا للتربية, مجلة مستقبل التربية العربية, مجلد24, عدد801.
- صالح, محمود خليل.(2002). تقويم اداء الاستاذ الجامعي في مجال الاشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. مجلة القراءة والمعرفة, كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد17.
- مصطفى, علي وسالم, محمود عوض الله(1991): الاشراف على الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي دراسة نظرية, مجلة كلية التربية, بنها فرع جامعة الزقازيق, مجلد2, العدد2.
- الوحش, هالة مختار.(2008). مشكلات الاشراف العلمي على الدراسات العلمية من وجهة نظر الباحثات. دراسة ميدانية, مجلة قطاع الدراسات التربوية, جامعة الازهر.
- ثانيا: المصادر الاجنبية:

- House, G.(2010). *Higher Education Policy Institute and The British Library Postgraduate Education in the United Kingdom.*
- Moses, I. (1984).Supervision of Higher Degree Students - Problem Areas and Possible Solutions. *Journal Higher Education Research& Development*, (2) 3, 153-165.
- Yousefi, A., Bazrafkan, L & Yamani, N. (2015).*A qualitative inquiry into the challenges and complexities of research supervision: viewpoints of postgraduate students and faculty members.* US National Library of Medicine National Institutes of Health, 3(3): 91–98.
- Mafa, O., & Mapolisa, T. (2011). Supervisors' experiences in supervising postgraduate education students' dissertations and theses at the Zimbabwe Open University (ZOU). *International Journal of Asian Social Science*, 2(10), 1685-1697.

حلول مقترحة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة في كليات الطب

الأستاذ المساعد الدكتور سلمان كاظم عجلان

كلية الطب / جامعة البصرة

مقدمة :

تشكل الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة في امتحانات الدراسة الإعدادية / الفرع العلمي والمقبولين في كليات المجموعة الطبية وخصوصاً " كليات الطب في السنوات الاخيرة تحدياً كبيراً" للإمكانيات البشرية والتقنية وذلك بسبب كون تلك الاعداد الكبيرة من الطلبة تفوق الطاقة الاستيعابية لتلك الكليات بعدة مرات. ان قبول تلك الاعداد الكبيرة من الطلبة يتطلب من كليات الطب اتباع جهود استثنائية لاستيعاب تلك الاعداد من الطلبة مع المحافظة على جودة التعليم الطبي بما يضمن إعداد أطباء أكفاء وبمواصفات عالية تمكنهم من تقديم الخدمات الطبية في المؤسسات الصحية بأفضل صورة.

تقدم هذه الورقة عدة حلول مقترحة قد تمكن الكليات الطبية من التعامل مع الاعداد الكبيرة والمتزايدة من الطلبة المقبولين في كليات الطب وبنفس الوقت تحافظ على المستوى العالي والرصين للتدريسات النظرية والعملية والسريية للطلبة مما تمكن تلك الكليات من تخريج أطباء بشكل ينسجم مع المواصفات الحديثة المطلوبة في الطبيب.

الحلول المقترحة:

1- توسيع القدرات (الموارد) الاكاديمية:

أ- التوسع العمودي: تقسيم او شطر الدوام الى قسمين.

ب- التوسع الافقي: فتح كليات طب جديدة.

ج- زيادة القدرات الحالية: زيادة اعداد الكوادر التدريسية والفنية وزيادة اعداد القاعات الدراسية والمختبرات.

2- الاعتماد على القدرات (الموارد) الاكاديمية الحالية أو المتاحة:

أ- استعمال الدائرة التلفزيونية.

ب- تبني طريقة المحاضرات المتبادلة.

ج- التعليم المدمج.

3- تدعيم القدرات (الموارد) الاكاديمية :

أ- المستشفيات الجامعية.

ب- زيادة مشاركة كوادر وزارة الصحة في التدريسات في كليات الطب.

ج- تقييم استراتيجية القبول من قبل وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارة الصحة و وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي و وزارة التربية

توسيع القدرات (الموارد) الاكاديمية

أ-التوسع العمودي (تقسيم او شطر الدوام الى قسمين):

1- الميزات:

أ- مضاعفة القدرات الاكاديمية ذاتيا".

ب- تطابق المناهج وطرائق التدريس.

ج- تطابق نظام التقييم والامتحانات.

2-الاحتياجات:

أ- التحفيز المادي للكوادر التدريسية والفنية والادارية.

ب- اليات لتنظيم دوام الطلبة وتقسيمهم على المجموعتين الرئيسيتين

ب- التوسع الافقي (إنشاء كليات طب جديدة):

1- الميزات:

أ- تخفيف العبء عن الكليات الموجودة.

2-الاحتياجات:

أ- الأمور الإدارية المتعلقة باستحداث كليات جديدة.

ب-التخصيصات المالية والدرجات الوظيفية.

ج- زيادة القدرات الحالية (زيادة اعداد الكوادر التدريسية والفنية وزيادة اعداد القاعات الدراسية والمختبرات):

1- الميزات:

أ- الاعتماد على نفس الفروع العلمية وخبراتها الكبيرة.

ب- تطابق المناهج وطرائق التدريس.

ج- تطابق نظام التقييم والامتحانات.

2-الاحتياجات:

أ- التخصيصات المالية والدرجات الوظيفية.

الاعتماد على القدرات (الموارد) الاكاديمية الحالية أو المتاحة

أ-استعمال الدائرة التلفزيونية (إعطاء المحاضرة في قاعة واحدة مع ربط القاعة تلفزيونيا مع قاعات اخرى):

1- الميزات:

أ- ضمان إعطاء المادة العلمية المعينة من قبل نفس التدريسي.

ب- توفير الجهد والوقت.

ج- توفير القدرات البشرية.

د- ضمان المستوى العلمي الموحد.

2-الاحتياجات:

. عالية IT أ- توفر تقنيات

ب- اليات دوام الطلبة في القاعات الدراسية المتعددة.

ب- المحاضرات المتبادلة (إعطاء محاضرتين في موضوعين من المنهاج من قبل تدريسيين ومن ثم تبادل إعطاء المحاضرات مع مجموعتي الطلبة)

1- الميزات:

أ- ضمان إعطاء المادة العلمية المعينة من قبل نفس التدريسي.

2-الاحتياجات:

أ- وجود عبء كبير على التدريسي.

ج- التعليم المدمج (إعطاء المحاضرات الكترونيا واجراء المناقشات والتدريب العملي والسريري حضوريا)

1- الميزات:

أ- توفير الكثير من الوقت والجهد على التدريسيين.

ب- قلة الحاجة الى القاعات الدراسية الكبيرة.

ج- الاستفادة من القاعات الصغيرة .

د- إمكانية اتباع طريقة تدريس المجاميع الصغيرة وبالتالي التقييم الأفضل لمستويات الطلبة

2-الاحتياجات:

أ- تأقلم الطلبة على هذه الطريقة.

تدعيم القدرات (الموارد) الاكاديمية

أ- المستشفيات الجامعية:

مع زيادة اعداد الطلبة المقبولين في كليات الطب, فإن الحاجة تبدوا ملحة لإنشاء المستشفيات الجامعية للحاجة الماسة للإيفاء بمتطلبات التدريب السريري للأعداد الكبيرة من الطلبة في المراحل المتقدمة من كليات الطب.

ب- زيادة مشاركة كوادر وزارة الصحة في التدريسات في كليات الطب:

□ تقوم وزارة الصحة بمساهمة فعالة بالتدريسات لطلبة كليات الطب

وبالتدريب السريري لطلبة المراحل المتقدمة من كليات الطب في المستشفيات.

□ مع تزايد اعداد الطلبة المقبولين في كليات الطب , هنالك حاجة لزيادة هذه

المشاركة من وزارة الصحة.

□ إنشاء مختبرات المهارات السريرية في المستشفيات.

ج- تقييم استراتيجية القبول:

□ تقييم استراتيجية القبول من قبل وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارة الصحة و وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي و وزارة التربية

مما تقدم , مع الزيادة الكبيرة والمستمرة في اعداد الطلبة المقبولين في كليات الطب , هنالك حاجة ملحة

لاعتداده وتبني حلول عملية تحقق كلا الهدفين , استيعاب تلك الاعداد الكبيرة من الطلبة , وأيضا نفس الوقت تحافظ

على المستوى العالي والرصين للتدريسات النظرية والعملية والسريرية في كليات الطب.

المهارات المطلوبة لخريجي كليات جامعة البصرة للتخصصات الانسانية في

سوق العمل من وجهة نظر الخريجين

دراسة استطلاعية في (المهارات.. والمخرجات)

الاستاذ المساعد ايمان نعيم شعير محسن

كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة البصرة

ملخص الدراسة

تتلخص الدراسة في التعرف عن المهارات والمخرجات المطلوبة في سوق العمل لخريجي التخصصات الإنسانية في كليات جامعة البصرة من وجهة نظر الخريجين. واستخدمت اداتين، الاولى تتعلق بالمهارات، والثانية تتعلق بالمخرجات، تم حساب صدقهما وثباتهما ثم تطبيقهما عبر رابط إلكتروني على عينة عشوائية تكونت من (129) خريجاً وخريجة، (59) من الذكور، (70) من الإناث، وقد استخدم مقياس ليكرت Likert الخماسي التدريجي المكون من خمسة درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو التالي (أوافق بشده (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)، وقد قسمت الدراسة إلى محورين :-

1- مجال المهارات وشمل المهارات: (الذهنية. التواصل والاتصال. الشخصية. التنظيمية) .

2- مجال الموازنة بين مخرجات الكليات ومتطلبات سوق العمل .

وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات الذهنية المطلوبة في سوق العمل جاءت في المرتبة الأولى تليها المهارات التنظيمية ثم الشخصية، أما مهارة الاتصال والتواصل فجاءت في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود حالة من ضعف الارتباط والموازنة بين مخرجات كليات الجامعة واحتياجات سوق العمل، وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: المهارات ، مخرجات التعليم_سوق العمل

Humanities in the Skills required for graduates of the faculties of Basrah University for

labor market from the graduates' point of view

An exploratory study in)

(Skills.. and outputs)

Assistant Professor Iman Naim Shoair Mohsen

College of Education for Human Sciences / University of Basrah

Abstract

The study focused on revealing the skills and outputs required in the labor market of graduates of the faculties of humanities at the University of Basra from the graduates' point of view, and the electronic questionnaire was used as a tool for data collection, its stability and validity were calculated and applied to a random sample

It was divided into two axes

The area of skills included skills (mental. communication and -1

.communication.personal,organizational

The field of harmonization between the outputs of colleges and the requirements of the -2 labor market

After using the descriptive approach, the study found that the mental skills required in the labor market came in the first place, followed by organizational skills, then personal, while the last place came in favor of communication and communication skill, and the results showed a state of weak correlation and alignment with

Keywords: skills, education outcomes labor market

مشكله الدراسة

مما لا شك فيه ان المؤسسات التعليمية اليوم تواجه العديد من الصعوبات في إعداد طلابها لمتطلبات سوق العمل، إذ ان ظاهرة ضعف المواعمة والتوافق بين مخرجات كليات الجامعة واحتياجات سوق العمل يعد من اهم المعوقات التي تواجه التعليم الجامعي، لاسيما في ظل التطور السريع والمتزايد في عالم المعرفة والتكنولوجيا والتغيرات المعاصرة، وقد اشارت دراسة الغرايبة (2001، ص23) الى وجود قصور في دور الجامعات في المساهمة برفد سوق العمل بالكوادر البشرية ذات الكفاءة العالية التي يحتاجها سوق العمل، فخريجي الجامعة يعانون اليوم من العديد من المعوقات التي تشكل عقبة في سبيل اندماجهم في سوق العمل،

مثل افتقار الخريج الى المهارات والسمات التي يتطلبها سوق العمل ومنها المهارات الذهنية والشخصية والتنظيمية والتخطيط الاستراتيجي والتفكير المنطقي وتحليل البيانات والأحداث الجارية، والعمل الجماعي وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والتواصل والاستماع والاصغاء مع فريق العمل، لذا، ينبغي الاستمرار في تعزيز الدور التعاوني بين المؤسسات التعليمية واحتياجات المجتمع لتعزيز المهارات المهنية والعملية والتقنية اللازمة لتطوير كفاءات الطلبة ولتمكينهم من مواكبة مستجدات سوق العمل المحلي، فضعف هذا التعاون يعد هدرا للطاقات البشرية واستنزاف للموارد وضعف جدوى الاستثمار في التنمية الشاملة (احمد، 2013، ص 3).

لذلك بات من الضروري التزاوج بين التخصصات النظرية، التي لا يوجد لخريجها احتياجات وظيفية في سوق العمل والتطبيق العملي، وان تكون برامج التعليم الجامعي ملبية لمتطلبات المجتمع، فقد اصبح تأهيل الشباب الجامعي للمجال المهني المستقبلي يمثل مشكلة جوهرية ينبغي الوقوف عندها، إذ أن العديد من الدول المتقدمة تهتم بالربط بين التعليم العالي بأنواعه وسوق العمل لتزويد

قوة العمل بالمهارات الجديدة التي يتطلبها سوق العمل، ولمواجهة البطالة بين الشباب، ولتحقيق التكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وفي ضوء ذلك يحتاج المجتمع العراقي على وجه الخصوص إلى الاستفادة من تجارب هذه الدول، وبناء عليه : يمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال السؤالين الرئيسيين :

<الأول > ما واقع المهارات المطلوبة التي يحتاجها خريج التخصصات الانسانية في جامعة البصرة للاندماج في سوق العمل كما يدركها الخريجون ؟

<الثاني > ما مدى التوافق بين مخرجات كليات جامعة البصرة للتخصصات الانسانية واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الخريجين؟

اهمية الدراسة

يتوقع اصحاب العمل من خريجي الجامعات ان يمتلكوا مهارات ومؤهلات وقدرات تؤهلهم للنجاح في المهنة، فبعض المهارات والسمات اصبحت من المتطلبات الرئيسية لمواكبة تطور سوق العمل، فالخريج الذي يفتقر لمهارات التكنولوجيا والتفكير التحليلي، والنقدي، والاتصالات ولا يمتلك الخبرة الكافية في إدارة الاعمال او التنبؤ في الشؤون الإدارية للوظيفة ولا يستطيع العمل على تطوير ذاته بالشكل الكافي سيقفل من فرصه في نيل الوظيفة التي يطمح إليها والتي يأمل ان تؤمن له حياة كريمة، في ظل ظروف معيشية صعبة تتفاقم فيها البطالة في المجتمع . فاصحاب العمل اليوم بحاجة الى مجموعة متنوعة من التوقعات لصنع القرارات الادارية كما ينبغي ان تكون في مواقع العمل، فالقدرة على تفويض المسؤوليات من المهارات المهمة لتحقيق أقصى استفادة من السمات الشخصية للخريج ، إذ يساعد تفويض المهام على تحقيق التوازن بين العمل والمسؤوليات المفوضة، فهذه المهارات ينبغي تعزيزها لتمكين الطلبة الجامعيين من التطور والتقدم في مسارهم المهني مستقبلاً.

وقد افادت منظمة العمل العربية (2006) بأن المهارات من العناصر الأساسية في سلسلة النشاطات التي يمارسها الخريج، تمثلت في مهارات أدائية أو ذهنية أو انفعالية، لكن الفجوة اليوم بين مخرجات التعليم العالي بأنواعه المختلفة، وبين المتطلبات الفعلية لأسواق العمل من تخصصات ومهارات نتيجة التغيرات العالمية والمحلية المعاصرة اتسعت مع بدايات القرن الحادي والعشرين، وكان من نتائج ذلك انتشار ظاهرة البطالة بين خريجي الجامعة (عمار ة، 2012 : 300).

ومع ذلك فقد ظهرت العديد من المعوقات التي تواجه التعليم لاعداد الطلاب لسوق العمل تمثلت في ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الابداع والابتكار، والصورة السلبية تجاه النظام التعليمي وانخفاض جودة المناهج واعتماد طرق تدريس تقليدية وضعف مهارات التقويم، وانخفاض المهارات الذهنية والتنظيمية والشخصية ومهارات التفكير الناقد ومهاره الاتصال والاستماع الشفوي والكتابي والاصغاء الفعال وهي من اهم المهارات التي يطلبها سوق العمل من الخريجين لذا، بات من الضروري ان تبتعد الجامعات عن النظام التعليمي الذي يرسخ في ذهن الطالب عملية الحفظ والتلقين دون ان تمكنه من التطور والابداع والاهتمام بشكل كبير باعداد الطالب الجامعي اعدادا جيدا وتطوير المناهج التعليمية والسعي نحو تزويد الطالب بالمهارات والمعارف المطلوبة في سوق العمل، فضلا عن الموائمة والتوافق بين مخرجات النظام التعليمي ومتطلبات سوق العمل من خلال اجراء العديد من الدراسات حول احتياجات سوق العمل المحلية المستقبلية من القوى العاملة المؤهلة للمهن في مختلف التخصصات لاسيما التخصصات الانسانية ، على مدى فترة

زمنية معقولة (من 5 – 10 سنوات) وتزويد الجامعة بها لأخذها بعين الاعتبار عند وضع سياسة القبول في الجامعة من جهة، و إعادة النظر في برامج الجامعة وكلياتها من جهة أخرى لغرض سد الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي ومدخلات سوق العمل.

وعليه : تتضح أهمية البحث من الناحية النظرية في:

- 1- سد النقص الملموس في البحوث التي تناولت موضوع الدراسة في حدود علم الباحثة، .
- 2- تشكيل إضافة معرفية لجهود الباحثين لما كتب في هذا الصدد.
- 3- جعل البحث مرجعا للدراسات اللاحقة لما يثيره من قضايا وتساؤلات يمكن ان تؤخذ بنظر الاعتبار.

أما الأهمية التطبيقية للبحث، تتمثل:

- 1- تزويد الأساتذة التربويين بطبيعة المهارات المطلوبة لخريجي كليات العلوم الإنسانية ومعرفة مدى المواءمة بين المخرجات والمدخلات .
- 2 الأهمية في النتائج التي تسفر عنها الدراسة
- 3-تحقيق الاتصال والتواصل المستمر بين الجامعة والخريجين لما يعود بالنفع على كل منهما.
- 4-انشاءقاعدةبيانات (ورقية و الكترونية) خاصة بالخريجين وفق تخصصاتهم ومؤهلاتهم وجعلها متاحة لأرباب العمل ومؤسسات التوظيف.

اهداف الدراسة: تهدف إلى معرفة :

- 1 - المهارات المطلوبة في سوق العمل من خريجي التخصصات الإنسانية في كليات جامعة البصرة من وجهة نظر الخريجين.
- 2-مدى التوافق والمواءمة بين مخرجات كليات جامعة البصرة للتخصصات الانسانية واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الخريجين.

حدود الدراسة :

المجال البشري : خريجي كليات العلوم الإنسانية في جامعة البصرة

المجال الزماني:خريجي الأعوام الدراسية

(2022-2021-2020-2019)

المجال المكاني:كليات الاداب، الفنون الجميلة، القانون، التربية للعلوم الانسانية، التربية الرياضية .

تحديد المصطلحات وكانت كالآتي:

أولاً-المهارات وتشمل :

-المهارات الذهنية:هي التي تمكن الشخص المهني من استخدام أنشطته الذهنية من فهم وتفكير وذكاء في تقييم المعلومات من المصادر المتعددة وا اتباع الحكم المهني وتقييم البدائل للوصول إلى حالة مناسبة قائمة على كل الظروف المحتملة واتباع التفكير النقدي في التعامل مع المشاكل وحلها.

-مهارات التواصل والاتصال: وهي التي تساعد الشخص المهني في العمل مع الآخرين من أجل الصالح العام للمنظمة، وتلقي المعلومات ونقلها للمغير واتخاذ القرارات بشكل فعال.

-المهارات الشخصية: وهي التي تتعلق بشخصية الفرد المهني وسلوكه وتساعد على تنمية الجوانب الشخصية له مستقبلاً.

-المهارات التنظيمية: وهي التي تتعلق بالتخطيط وإدارة كل من المشاريع وتنظيم العمل والقيادة وحسن التمييز عند إصدار الأحكام المهنية (خديجة، و خليل 2022 ص 815,818).

ثانياً - مخرجات التعليم الجامعي :

وتعرف: بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والتصرفات التي يجب أن يتقنها الطالب/ المتعلم خلال العملية التعليمية لتؤهله للتفاعل مع متطلبات سوق العمل المختلفة (الدلو، 1016ص33)

ثالثاً - سوق العمل:

هو تلبية احتياجات المؤسسات التنظيمية الاقتصادية في القطاعات المختلفة الرسمية وغير الرسمية بالكوادر المؤهلة علمياً ومهنياً و فنياً وتشغيلهم فيما يتوافق مع تخصصاتهم ويتلائم مع الفرص الوظيفية المتاحة (الدلو، 1016ص60).

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً - المهارات المطلوبة في سوق العمل

لقد أصبح التعليم العالي اليوم مطالب أكثر من أي وقت مضى بالعمل على تعزيز البرامج التعليمية بأقصى طاقة ممكنة من خلال تعزيز المهارات واستحداث التخصصات الجديدة التي تتناسب مع متطلبات العصر، مع الحرص على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات المطلوبة التي تتماشى مع المتغيرات المعاصرة (زرقان، 2013، ص 6).

وتتمثل السياسات التربوية للتعليم العالي في تحقيق التغيير الشامل للبرامج والممارسات التربوية، واتبعت في ذلك تطوير إدارة التعليم لإعداد طلبة يمتلكون التوجهات والمهارات اللازمة للنجاح في عالم المهنة بما في ذلك المهارات الذهنية ومهارات الإدارة الشخصية والتنظيمية فضلاً عن مهارات التواصل والاتصال لدى الخريجين وأن إدراج المهارات التي يجب أن يكتسبها الخريج عند دراسته للمقرر الدراسي بنجاح تمكنه من استخدام مآدرسه في مجال التطبيقات المهنية، أي أن المهارات المهنية يستطيع معها الخريج أن يمارس مهنته بأقل قدر من المخاطر (الدلو، 2016 ص 49)، فقد ذكرت دراسة كل من (العربي. وبو فارس. 2006. ص

(3)، (P5572,2018، Lazarevsk & ,Atanasovski, A., Trpeska, M).

أن القيام بمهام العمل بكفاءة والتكيف مع ضغوط العمل والوفاء بالالتزامات والمرونة بالعمل هما أكثر المهارات الشخصية بالنسبة للخريجين للنجاح في سوق العمل، بينما أشارت دراسة (القطيمي، ص 2010، ص 22) إلى أن سوق العمل يحتاج الخريج الذي اكتسب مهارات (جمع المعلومات و الوصول إلى مصادر التعلم، التفكير المنطقي والابداع والابتكار والقدرة على التحليل وكيفية حل المشكلات، في حين أشارت دراسة (سكر 2012، ص 31) إلى أن خريجي التخصصات العلمية فرصتهم في سوق العمل أكبر من التخصصات الانسانية، كما أن مهارات الاستماع الفعال و اكتساب وفهم المعلومات يؤدي إلى عدد أقل من الأخطاء وفهم أكبر

لاحتياجات العمل (128-Cory, S. N., & Pruske, K. A. (2012).p 121)

وهناك بعض الدراسات ركزت على اهم المهارات التي يطلبها سوق العمل من الخريج منها القدرة على الربط بين الجانب النظري والعملية، والقدرة على التحول بين التخصصات الفرعية للمهنة، العمل الجماعي، استخدام الحاسوب، وفهم البيئة التنظيمية (مسعود، 2012.ص143).

اي ان التخصصات الانسانية في الجامعة تعتمد على تزويد الخريج بالمفاهيم والافكار والقواعد النظرية بعيدا عن الاهتمام بالجوانب التطبيقية والمهارية وان هذه المعارف تعتمد على الحفظ والتلقين بعيدا عن مهارات الفهم والتطبيق. وهذا ما افادت به دراسة (اليازوري. وآخرون. 2012. ص11)، في حين اكدت دراسة تونسية إلى ان أرباب العمل بحاجة إلى الخريجين لتطوير المهارات العامة المتعلقة بالوعي الاخلاقي والتواصل، والتحليل النقدي، والعمل الجماعي 2013) Klibi, M. F., & Oussii, A. (2013).p118-132)

بينما اكدت بعض الدراسات الأجنبية ان اهم المهارات المطلوبة من وجهة نظر اصحاب العمل مهارة الاتصال الشفوي والكتابي الفعال والمهارات السلوكية والمهنية وإدارة الوقت والتعامل مع الاخرين والمهارات التحليلية (46-Barac, K. (2009p19). ومتى ماتمتع الخريج بمهارات اتخاذ القرار والتحفيز والالتزام بالمواعيد النهائية والكفاءة في وضع خطط لحل مشاكل العمل وسير العمل بصورة مثالية وتنظيم الاولويات والاجتماعات وغيرها، فان ذلك يعزز من كفاءته المهنية والتقدم في مسيرته الوظيفية (Dolce, V. (2019).p57 Emanuel, F., Cisi, (M., & Ghislieri, C. (2019).p57-76.

كذلك فان اقتراح أساليب جديدة للعمل من المهارات التي تمكن الخريج من تشخيص مختلف الحالات المعقدة في مواقع العمل (Getahun, M) & (Mersha, D. (2020).p65-90).

ثانياً - مخرجات التعليم الجامعي

يعاني العديد من الخريجين الجامعيين اليوم من ضعف تاهيلهم من ناحية المهارات العملية المتممة لشهاداتهم العلمية التي يطلبها سوق العمل، ذلك لضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل.

فقد وضحت دراسة (العاني والنعمي، 2013 :) تشخيص واقع العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل للقطاعين العام والخاص وتحديد طبيعية المشاكل التي تعترض التفاعل فيما بينهما، والتحديات التي تواجه إمكانات تحقيق المواعمة والتوافق بين مخرجات التعليم العالي والتقني والاحتياجات الفعلية لسوق العمل وأظهرت النتائج ضعف العلاقة بين سوق العمل ومؤسسات التعليم العالي. فضلا عن محدودية معلومات الخريجين ومهاراتهم وقدرتهم على الإبداع، وهذا يؤشر الى وجود فجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل وهذا ما اكدته دراسة Korominas, E., Sorina, C., & Villar, E. (2012p21). من حيث ضعف مستوى المناهج الدراسية وطرائق التدريس والتدريب،

بيما ركزت دراسة الغنوصي، 2114 , ص35) على مدى التطابق بين وظائف خريجي الجامعة وتخصصاتهم الأكاديمية البالغ عددهم 1177 خريج وخريجة وهم يمثلون عينة مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة التطابق بين تخصصات خريجي الجامعة والوظائف التي شغلوها في سوق العمل بلغت 7.7 %، أما نسبة توظيف الخريجين حسب الجنس فقد كانت 7.7 % . للذكور في القطاع الحكومي وللإناث 3.27 %.

ومما لاشك فيه ان سوق العمل يحتاج الى الخريج الجامعي ذات المؤهلات العالية في اليه التعيين، مع ان رفع الكفاءة النوعية للخريج تعتمد على كفاءة التدريسي التخصصية والمهارية ، لذا لابد من الاهتمام بكفاءة الهيئة التدريسية في الجامعات والمراكز العلمية المختلفة (سكر.2012.ص23).

وانطلاقاً مما تقدم: ترى الباحثة ان اصحاب العمل يميلون الى توظيف الخريج الجامعي الذي يمتلك امكانيات وخبرات ومهارات ومؤهلات عالية المستوى، الى ان ضعف المواعمة والتوافق بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل، ربما كان السبب في ضعف مؤهلات الكثير من الخريجين.

منهجية الدراسة

استخدم منهج البحث الوصفي، لكونه ينسجم مع طبيعة البحث وأهدافه.

<>مجتمع الدراسة وعينته :

تكون مجتمع الدراسة من خريجي كليات جامعة البصرة للتخصصات الانسانية العاملين في القطاعات المختلفة ، للأعوام (2019-2020-2021-2022) وبلغت العينة (129) خريجاً وخريجة، (59) من الذكور، (70) من الإناث وقد وزعت الأدوات على أفراد العينة بشكل عشوائي عبر رابط إلكتروني، كما في الجدول الآتي :

جدول(1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	59	45.73 %
	إناث	70	54.26 %
	المجموع	129	100%
الكلية	الآداب	31	24.03 %
	الفنون الجميلة	24	18.60 %
	القانون	22	17.05 %

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
	التربوية الانسانية	33	25.58 %
	التربوية الرياضية	19	14.72 %
	المجموع	129	100%

أدوات الدراسة

بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الوصول إليها، بهدف الكشف عن أهم المهارات المطلوبة في سوق العمل، وإهم مخرجات كليات الجامعة واحتياجات سوق العمل تبنت الباحثة استبيانين، الأولي تتعلق بالمهارات من إعداد (خديجة، وخليل، 2022)، والثانية تتعلق بالمخرجات التعليمية من إعداد (الدلو، 2016)، نظرا لما تتسم به كل منهما من سهولة تبويبهما وتحليلهما، وفيما يلي بيان ذلك في محورين :

المحور الأول استبانة المهارات:

تتضمن الاستبانة (32) فقرة وزعت على أربعة مجالات وهما :

الأول: يتعلق بالمهارات الذهنية ويحتوي على (6) فقرات

الثاني: يتعلق بمهارات الاتصال والتواصل ويحتوي على (9) فقرات

الثالث: يتعلق بالمهارات الشخصية ويحتوي على (8) فقرات

الرابع: يتعلق بالمهارات التنظيمية ويحتوي على (9) فقرات

، وقد استخدم مقياس ليكرت Likert الخماسي التدريجي المكون من خمسة درجات للموافقة مرتبة تنازليا على النحو التالي)

أوافق بشده (5)، أوافق (4) ، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1).

صدق الاستبانة:

أولاً - الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وقد طلب منهم إبداء آراؤهم للتأكد من ملائمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله ومدى وضوح صياغتها وسلامتها اللغوية، وإقتراح ما يروونه ضروريا من تعديل أو حذف أو إضافة عبارات جديدة لازمة لأداة البحث، وبناء عليه حصلت فقرات الاستبانة على نسبة اتفاق 90%. فتم الإبقاء على جميع الفقرات بصيغتها الأولية (32) فقرة مع إجراء بعض التعديلات .

ثانياً- صدق البناء، استخدم معامل

ارتباط بيرسون لغرض استخراج العلاقات الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية لجميع المجالات، تم تطبيق الأداة على (129) خريجا وخريجة ، وبعد المعالجة الاحصائية ظهر ان جميع الفقرات لها ارتباط دال إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (127) كما في جدول (2)

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,337	9	0,495	17	0,390	25	0,399
2	0,484	10	0,382	18	0,356	26	0,369
3	0,376	11	0,446	19	0,405	27	0,321
4	0,386	12	0,480	20	0,442	28	0,348
5	0,454	13	0,335	21	0,442	29	0,360
6	0,314	14	0,329	22	0,337	30	0,305
7	0,340	15	0,303	23	0,364	31	0,319
8	0,203	16	0,318	24	0,425	32	0,403

يتضح من الجدول اعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0,05)، وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات (32) بصيغتها النهائية

ثبات الاستبانة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بالاستعانة ببرنامج spss على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (35) خريجا وخريجة، حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاستبانة حيث تم تجزئتها إلى نصفين متكافئين يتضمن، القسم الأول درجات الخريجين في الفقرات الفردية والقسم الثاني الفقرات الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيم الثبات كما في جدول (3)

جدول (3) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمجالات الأستبانة الأربعة

الرقم	المجال	ثبات التجانس
1	المهارات الذهنية	0.7061
2	مهارات الاتصال والتواصل	0.7123
3	المهارات الشخصية	0.6791

0.7410	المهارات التنظيمية	4
0.7119	معامل الثبات الكلي	

تشير جميع قيم الجدول أعلاه إلى أن الإستبانة على درجة عالية من الثبات ، وهذا يعد مؤشراً على ان الأداة تتمتع بالتجانس ويمكن الوثوق بها عند التطبيق

المحور الثاني استبانة المخرجات :

تضمنت الاستبانة (16) فقرة ، وقد استخدم مقياس ليكرت Likert الخماسي التدريجي المكون من خمسة درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو التالي (أوافق بشده (5)، أوافق (4) ، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1) تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين* لغرض معرفة الصدق الظاهري وقد طلب منهم إبداء آراؤهم للتأكد من ملاءمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وبعد الحذف والإضافة حصلت فقرات الاستبانة على نسبة اتفاق 80%. فتم الإبقاء على فقرات الاستبانة بصيغتها الأولية (16) فقرة. كما تم حساب صدق البناء، باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإستخراج العلاقات الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للاستبانة بعد تطبيقها على (129) خريجاً وخريجة، وبعد المعالجة الاحصائية ظهر ان جميع الفقرات لها ارتباط دال إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (127) كما في جدول (4).

جدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,355	5	0,411	9	0,377	13	0,355
2	0,422	6	0,342	10	0,362	14	0,316
3	0,398	7	0,409	11	0,447	15	0,322
4	0,350	8	0,440	12	0,433	16	0,318

يتضح من الجدول اعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الإداة، والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0,05)، وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات (16) بصيغتها النهائية.

ثبات الاستبانة :

للتأكد من ثبات الاستبانة ، تم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام برنامج spss على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (25) خريجا وخريجة، وقد بلغت قيمة ثبات الاستبانة الكلية (0.739)، وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمة الثبات (0.795).

وهذا يعد مؤشراً على ان الأداة تتمتع بالتجانس ويمكن الوثوق بها عند التطبيق
التطبيق النهائي للأداتين :-

بعد التأكد من صدق الأداتين وثباتهما تم تطبيقهما على افراد العينة الأساسية (129) خريجا وخريجة من خلال استبانة إلكترونية عبر رابط إلكتروني .
الوسائل الإحصائية:-

لغرض معالجة البيانات إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، الأوساط الحسابية، الاختبار التاني والأوزان النسبية (عبيد، 2017، ص35)، (الامام، 1986، ص32)

عرض النتائج وتفسيرها

<> الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص :

(المهارات المطلوبة لخريجي كليات جامعة البصرة للتخصصات الانسانية من وجهة نظر الخريجين)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات بالاستعانة ببرنامج spss رزمة التحليل الإحصائي، وفيما يلي تفصيل النتائج للفقرات في كل مجال من مجالات الاستبانة :
<> أولاً : مجال المهارات الذهنية :

جدول (5) : يوضح الوسط الحسابي

والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال المهارات الذهنية مرتب ترتيباً تنازلياً حسب الأهمية النسبية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
4	82.2	0.66	4.11	القدرة على امتلاك رؤية دقيقة لمشكلات العمل	1
1	94.8	0.87	4.74	القدرة على جمع المعلومات من مختلف المصادر لتوظيفها في بيئة العمل بهدف تحقيق انجاز أفضل.	2
2	90.2	0.81	4.51	القدرة على الإبداع والابتكار والتفكير المنطقي والتوصل إلى النتائج	3
6	65.8	0.52	3.29	القدرة على تحديد الوقت المناسب بالتعاون مع المتخصصين لحل المشكلات المعقدة	4
5	79.6	0.84	3.95	القدرة على انجاز الأعمال بأسلوب متطور	5

3	83.6	0.97	4.18	القدرة على اقتراح أساليب جديدة لأداء العمل	6
	82.6	0.78	4.13	المتوسط الحسابي العام	

يتضح من الجدول السابق : ان المتوسط الحسابي العام للمجال بلغ (4.13) بانحراف معياري. (0.78) وبوزن النسبي (82.6%) وقد تبين من الجدول أن الوزن النسبي لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (94.8% - 65.8%) حيث جاءت الفقرة (القدرة على جمع المعلومات من مختلف المصادر لتوظيفها في بيئة العمل بهدف تحقيق انجاز أفضل) رقم (2) في الترتيب الأول بوزن نسبي (94.8%).

والفقرة (القدرة على الإبداع والابتكار والتفكير المنطقي والتوصل إلى النتائج) رقم (3) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (90.2%) في حين جاءت الفقرة (القدرة على اقتراح أساليب جديدة لأداء العمل) رقم (6) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (83.6%).

بينما جاءت الفقرة (القدرة على تحديد الوقت المناسب بالتعاون مع المتخصصين لحل المشكلات المعقدة) رقم (4) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (65.8%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على اجابات خريجي الجامعة التي تؤكد على الأولوية لهذه المهارات الذهنية التي يحتاجها الخريج للاندماج في سوق العمل والحصول على الوظيفة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن سوق العمل يحتاج الخريج الذي اكتسب مهارات (جمع المعلومات و الوصول إلى مصادر التعلم ، التفكير المنطقي والابداع والابتكار والقدرة على التحليل وكيفية حل المشكلات واقتراح أساليب جديدة للعمل). فهذه المهارات تمكنه من تشخيص مختلف الحالات المعقدة في مواقع العمل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (القطيمي. 2010ص 22), Merasha, & Getahun (2020p31).

في حين اشارت دراسة (سكر 2012، ص 31) إلى ان خريجي التخصصات العلمية فرصتهم في سوق العمل اكبر من التخصصات الانسانية, أما ما يخص الفقرة (القدرة على تحديد الوقت المناسب لحل المشكلات المعقدة) رقم (4) فقد جاءت في أدنى ترتيب وذلك لضعف اهتمام بعض الخريجين بقيمة الوقت في مجال العمل. وربما لا ينظرون لأهمية مهارة ادارة الوقت واستخدامه من متطلبات النجاح في سوق العمل.

ثانياً : مجال مهارات الاتصال والتواصل :

جدول (6) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال مهارات الاتصال والتواصل مرتب ترتيباً تنازلياً حسب الأهمية النسبية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
1	96.2	1.04	4.81	القدرة على العمل مع الآخرين في فريق لإنجاز العمل ومواجهة التحديات والصراعات وحلها.	1
3	92.2	0.90	4.61	القدرة على عرض الأفكار ونقاشها كتابياً وشفهياً	2

4	74.6	0.97	3.73	القدرة على عرض وجهات النظر والدفاع عنها	3
6	65.8	0.84	3.29	القدرة على التعامل والتفاعل مع أشخاص مختلفين ثقافياً.	4
2	94.00	0.81	4.70	القدرة على الاستماع الفعال والتحاور بفعالية	5
5	70.2	0.96	3.51	القدرة على تطبيق مهارات التفاوض للوصول إلى حلول للمشاكل بمهنية.	6
7	65.00	0.83	3.25	القدرة على تقديم الأفكار والتأثير على الآخرين لتقديم الدعم وقبول الأفكار والالتزام بها.	7
9	48.4	0.90	2.42	القدرة على الإصغاء والكتابة بفاعلية بما فيها الحساسية للاختلافات الثقافية واللغوية.	8
8	50.2	0.95	2.51	القدرة على إجادة اللغة الانجليزية	9
	72.8	0.89	3.64	المتوسط الحسابي العام	

يتضح من الجدول السابق : ان المتوسط الحسابي العام للمجال بلغ (3.64) بانحراف معياري. (0.89) وبوزن النسبي (72.8%) وقد تبين من الجدول أن الوزن النسبي لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (96.2% - 48.4%) وقد جاءت الفقرة (القدرة على العمل مع الآخرين في فريق لإنجاز العمل ومواجهة التحديات والصراعات وحلها) رقم (1) في الترتيب الأول بوزن نسبي (96.2 %)

والفقرة (القدرة على الاستماع الفعال والتحاور بفعالية) رقم (5) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (94.2%) في حين جاءت الفقرة (القدرة على عرض الأفكار ونقاشها كتابياً وشفهياً) رقم (2) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (92.2%) بينما جاءت الفقرة (القدرة على الإصغاء والكتابة بفاعلية بما فيها الحساسية للاختلافات الثقافية واللغوية) رقم (8) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (48.4 %)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على اجابات خريجي الجامعة التي تؤكد على الأولوية لمهارات الاتصال والتواصل التي يحتاجها الخريج للاندماج في سوق العمل والحصول على الوظيفة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أرباب العمل يتوقعون من خريج الكليات الانسانية ان يمتلك مهارات الاتصال والتواصل والاستماع الشفوي والكتابي الفعال، والقدرة على التواصل لفظياً وكتابياً مع طائفة واسعة من الناس والحفاظ على حسن التواصل البصري والكتابة بوضوح وإيجاز واستخدام مفردات متنوعة، وهذه جميعاً من المهارات الأساسية التي يبحث عنها أرباب العمل، كما أن مهارات الاستماع الفعال واكتساب وفهم المعلومات يؤدي إلى عدد أقل من الأخطاء وفهم أكبر لاحتياجات العمل والعميل. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Cory & Pruske, 2012.p32), (Atanasovski, et al, 2018. P11).

اما الفقرة (8) جاءت في الترتيب الأخير وذلك لضعف الوعي لدى بعض الخريجين بأهمية مهارة الإصغاء وربما الاستخفاف بها، فقد لا يُخصّص الخريج الوقت اللازم ليصغي بصورة أفضل. مع ان الإصغاء إحدى أكثر مهارات القيادة في العمل، وربما يحتاجها صاحب العمل من

الخريج ، فنحن نعلم جميعاً أنه عنصر هام في عملنا؛ فعندما تصغي بنية الفهم، فأنت تصغي بعقلٍ منفتح، على عكس الإصغاء عندما يكون لديك استنتاج مسبق.

ثالثاً : مجال المهارات الشخصية :

جدول (7) : يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال المهارات الشخصية مرتب ترتيباً تنازلياً حسب الأهمية النسبية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
4	73.00	0.91	3.65	التحلي بروح المبادرة و القدرة على التعلم الذاتي المستمر.	1
6	68.20	1.51	3.41	القدرة على اختيار وتحديد الأولويات في حدود الموارد المتاحة.	2
2	92.4	0.77	4.62	القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالالتزامات في الأوقات المحددة.	3
8	50.4	1.60	2.52	القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغيير في بيئة العمل والتخطيط للحلول الممكنة لمواجهته	4
5	70.6	0.74	3.53	القدرة على مراعاة القيم والأخلاق والمواقف المهنية عند اتخاذ القرارات.	5
7	67.00	0.53	3.35	القدرة على العمل بعقل متفتح	6
3	88.13	0.94	4.40	المرونة في التعامل مع مستجدات ومتغيرات بيئة العمل.	7
1	95.4	0.81	4.77	القدرة على القيام بمهام وواجبات العمل بكفاءة والتكيف مع ظروف وضغوط العمل.	8
	73.00	0.76	3.65	المتوسط الحسابي العام	

يتضح من الجدول السابق : ان المتوسط الحسابي العام للمجال بلغ (3.65) بانحراف معياري. (0.76) ويوزن النسبي (73.00) وقد تبين من الجدول أن الوزن النسبي لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (50.4% -95.4%) وقد جاءت الفقرة (القدرة على القيام بمهام وواجبات العمل بكفاءة والتكيف مع ظروف وضغوط العمل) رقم (8) في الترتيب الأول بوزن نسبي (95.4%) والفقرة (القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالالتزامات في الأوقات المحددة) رقم (3) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (92.4%)

في حين جاءت الفقرة (المرونة في التعامل مع مستجدات ومتغيرات بيئة العمل) رقم (7) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (88.13%) بينما جاءت الفقرة (القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغيير في بيئة العمل والتخطيط للحلول الممكنة لمواجهة) رقم (4) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (50.4%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على اجابات خريجي الجامعة التي تؤكد على الأولوية لهذه المهارات الشخصية التي يحتاجها الخريج للاندماج في سوق العمل والحصول على الوظيفة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الاداء بمهام العمل بكفاءة والتكيف مع ضغوط العمل والوفاء بالالتزامات والمرونة بالعمل هما اكثر المهارات الشخصية بالنسبة للخريجين للنجاح في سوق العمل، فقد لا ينجح الخريج في المقابلة الشخصية، بسبب عدم امتلاكه بعض المهارات الشخصية اللازمة لإتمام المهام التي ستوكل إليه على الرغم من امتلاكه للمهارات العلمية والتعليم اللازم للحصول على الوظيفة وقد اتفقت هذه النتيجة مع. دراسة كل من (العربي. وبو فارس. 2006. ص 3) (Atanasovski, et al, 2018, p11).

في حين جاءت الفقرة (4) في الترتيب الأخير وذلك لان الخريج ربما يتوقع أن القدرة على التنبؤ في بيئة العمل غير ضرورية للنجاح بسوق العمل، او انه لا يمتلك الخبرة الكافية في ادارة الاعمال اوالتنبؤ في الشؤون الإدارية للوظيفة، مع ان اصحاب العمل بحاجة الى مجموعة متنوعة من التوقعات لصنع القرارات الادارية. كما ينبغي ان تكون في مواقع العمل.

رابعاً : مجال المهارات التنظيمية :

جدول(8): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ل فقرات مجال المهارات التنظيمية مرتب ترتيباً تنازلياً حسب الاهمية النسبية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
3	76.00	1.33	3.80	القدرة على القيام بالمهام وفقاً للممارسات المعمول بها والوفاء بها في المواعيد محددة	1
6	71.00	0.63	3.55	القدرة على مراجعة العمل الشخصي وأعمال الآخرين لتحديد ما إذا كانت مطابقة لمعايير الجودة المعتمدة في بيئة العمل	2
8	51.8	0.55	2.59	القدرة على تطبيق مهارات إدارة الأفراد لتحفيز وتطوير الآخرين	3
9	48.2	0.42	2.41	القدرة على تفويض المهام لتحفيز وتطوير الموارد البشرية	4
4	75.2	0.86	3.76	القدرة على تطبيق مهارات القيادة من أجل التأثير على الآخرين ، للعمل تبعاً لأهداف المنظمة	5
7	69.4	0.93	3.47	القدرة على إجراء التطبيقات العملية تبعاً لما تتطلبه المنظمة	6
1	90.00	0.86	4.50	القدرة على التخطيط واتخاذ القرار الاستراتيجي.	7

				القدرة على الالتزام بالواجبات والضوابط الوظيفية والقانونية.	8
	73.8	0.99	3.69		
2	89.2	0.78	4.46	استخدام التكنولوجيا والأدوات المناسبة للارتقاء بعملية اتخاذ القرار.	9
	73.8	0.71	3.69	المتوسط الحسابي العام	

يتضح من الجدول السابق : ان المتوسط الحسابي العام للمجال بلغ (3.69) بانحراف معياري (0.71) وبوزن نسبي (73.8%) وقد تبين من الجدول أن الوزن النسبي لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (90.00%- 48.2%) وقد جاءت الفقرة (القدرة على التخطيط واتخاذ القرار الاستراتيجي) رقم (7) في الترتيب الأول بوزن نسبي(90.00%)

والفقرة (استخدام التكنولوجيا والأدوات المناسبة للارتقاء بعملية اتخاذ القرار) رقم (9) في الترتيب الثاني بوزن نسبي(89.2%) في حين جاءت الفقرة (القدرة على القيام بالمهام وفقا للممارسات المعمول بها والوفاء بها في المواعيد المحددة) رقم (1) في الترتيب الثالث بوزن نسبي(76.00%) اما الفقرة (القدرة على تفويض المهام لتحفيز وتطوير الموارد البشرية) رقم (4) جاءت في الترتيب الأخير بوزن نسبي (48.2%)،

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على اجابات خريجي الجامعة التي تؤكد على الأولوية لهذه المهارات التنظيمية التي يحتاجها الخريج للاندماج في سوق العمل والحصول على الوظيفة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أصحاب العمل يحرصون على ان يتمتع الخريج بالقدرة علي استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات والتخطيط والتنظيم واتخاذالقراروالتحفيز، والالتزام بالمواعيد النهائية والكفاءة في وضع خطط لحل مشاكل العمل وسير العمل بصورة مثالية وتنظيم الاولويات والاجتماعات وغيرها، ومتى ماتمتع الخريج بهذه المهارات فان ذلك يعزز من كفاءته المهنية والتقدم في مسيرته الوظيفية، وقد اتفقت هذه النتيجة ik مع دراسة كل من (العربي و بو فارس، 2006، ص 32)، (Dolce, et, al, 2019,p22) في حين جاءت الفقرة (القدرة على تفويض المهام) رقم (4) في أدنى ترتيب، وذلك لضعف اكتساب الخريج للخبرة بقيمة مهارة تفويض المهام والمسؤوليات للآخرين في العمل، مع ان التفويض يساعد الخريج على اكتساب الخبرة لتحمل مسؤوليات أعلى؛ نظرًا لكونه أمرًا حيويًا للقيادة الفعالة ويساعد على تحقيق التوازن بين العمل والمسؤوليات المفوضة إلا أن التفويض الضعيف يسبب الإحباط والفشل.

◁ تفسير نتائج الدرجة الكلية بحسب ترتيب كل مجال للمهارات المطلوبة كما في الجدول التالي :

جدول (9) يوضح قيمة الدرجة الكلية

لجميع المجالات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الأهمية النسبية لكل مجال

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم
1	82.6%	0.78	4.13	المهارات الذهنية	1
4	72.8%	0.89	3.64	مهارات التواصل والاتصال	2
3	73.0%	0.76	3.65	المهارات الشخصية	3
2	73.8%	0.71	3.69	المهارات التنظيمية	4
	75.3%	0.77	15.11	الدرجة الكلية للمهارات المطلوبة	

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لجميع المجالات بلغت (15.11)، بانحراف معياري (0.77%) بوزن نسبي (75.3%)، وقد احتل المجال المتعلق بالمهارات الذهنية المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.6%)، يليه مجال المهارات التنظيمية بالمرتبة الثانية بوزن نسبي (73.8%) وقد جاء بالمرتبة الثالثة مجال المهارات الشخصية بوزن نسبي (73.0%)، أما مجال مهارات التواصل والاتصال فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.8%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على اجابات خريجي الجامعة التي تؤكد على أن أصحاب العمل يحرصون على ان يتمتع الخريج بالقدرة على المهارات الذهنية للاندماج في سوق العمل والحصول على الوظيفة تليها المهارات التنظيمية كونها ضرورية لصنع القرارات الادارية كما ينبغي ان تكون في مواقع العمل، تليها أيضاً المهارات الشخصية التي يتوقع أصحاب العمل ان الخريج قد يمتلكها كونها من المهارات التي يطلبها سوق العمل.

واخيرا جاءت مهارات الاتصال والتواصل في المرتبة الأخيرة بسبب قلة الاهتمام والوعي لدى بعض الخريجين بأن العمل المهني يحتاج الى مجموعة من المهارات الحياتية الهامة والتواصل مع الآخرين ليكونوا مستعدين للنجاح في المهنة.

<> الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص: (ما مدى التوافق والمواءمة بين مخرجات كليات جامعة البصرة للتخصصات الانسانية واحتياجات سوق من وجهة نظر الخريجين)؟

جدول (10): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المؤية لفقرات مجال المواءمة بين المخرجات واحتياجات سوق العمل مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الاهمية النسبية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
---------	--------------	-------------------	---------------	---------	-------

4	46.2	2.56	2.31	1	نقص اهتمام الكلية بتحسين مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية في التخصصات الأكاديمية التي تتطلب ذلك
15	26.2	.0.81	1.31	2	معايير قبول الطالب بالكلية تتناسب مع احتياجات سوق العمل
2	61.8	0.94	3.09	3	تتوافر في الكلية بعض الأدوات التقنية كالحاسوب المطلوبة لتحقيق الكفايات اللازمة لمؤسسات سوق العمل
5	45.8	3.84	2.29	4	تتبع المناهج التي تدرسها الكلية احتياجات مؤسسات سوق العمل المتجددة.
14	26.8	0.43	1.34	5	يركز المنهاج على الجانب العملي على حساب الجانب النظري.
11	30.4	1.05	1.52	6	تسعى الكلية لأيجاد وظائف في المؤسسات والهيئات للمتميزين من خريجيها.
6	45.00	0.83	2.25	7	تنسق الكلية مع مؤسسات سوق العمل لتدريب وتأهيل طلبتها في مواقع العمل.
10	31.4	.4.25	1.57	8	تترك الكلية وجود فجوة بين مضمون بعض التخصصات الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل
3	46.6	0.66	2.33	9	يتميز أعضاء هيئة التدريس في الكلية بكفاءة أكاديمية عالية
7	44.2	2.76	2.21	10	تقوم الكلية بدراسات مستقبلية خاصة بمتطلبات سوق العمل
1	62.2	0.79	3.11	11	تتيح مؤسسات سوق العمل الفرصة للخريج للتدريب العملي في مواقع العمل.
12	30.2	0.20	1.51	12	تتابع إدارة الكلية خريجيها أثناء التدريب العملي في مؤسسات سوق العمل.
8	42.6	1.07	2.13	13	تسعى الكلية لتطبيق معايير الجودة التي تتناسب مع متطلبات سوق العمل
9	31.8	0.92	1.59	14	تعقد إدارة الكلية ندوات وورش عمل حول احتياجات مؤسسات سوق العمل
13	28.2	3.79	1.41	15	يساهم سوق العمل مع الكلية في الإشراف على مشاريع التخرج ذات العلاقة بسوق العمل.
16	25.8	0.79	1.29	16	تسعى الكلية لإعادة تأهيل خريجيها لتطبيق احتياجات سوق العمل
	40.22	1.71	2.011		المتوسط الحسابي العام

يتضح من الجدول السابق : ان المتوسط الحسابي العام للمجال بلغ (2.011) بانحراف معياري.(1.71) وبوزن نسبي(40.22%) مما يدل على أن اجابات خريجي الجامعة كانت اقل من المتوسط الفرضي اي ان المخرجات التعليمية لكليات جامعة البصرة للتخصصات الانسانية لم تصل الى حد التوافق والمواءمة مع متطلبات سوق العمل.

وقد تبين من الجدول أن الوزن النسبي لفقرات مجال التوافق والمواءمة بين المخرجات واحتياجات سوق العمل تراوح بين(62.2%-25.8%) وقد جاءت الفقرة (تتيح مؤسسات سوق العمل الفرصة للخريج للتدريب العملي في مواقع العمل) رقم (11) في الترتيب الأول بوزن نسبي(62.2%)

بينما الفقرة(تتوافر في الكلية المختبرات والمعامل المطلوبة لتحقيق الكفايات اللازمة لمؤسسات سوق العمل) رقم (3) في الترتيب الثاني بوزن نسبي(61.8%)، في حين جاءت الفقرة (يتميز أعضاء هيئة التدريس في الكلية بكفاءة أكاديمية عالية) رقم (9) في الترتيب الثالث بوزن نسبي

(46.6%)، أما الفقرة(تسعى الكلية لإعادة تأهيل خريجها لتطبيق احتياجات سوق العمل) رقم (16)جاءت في الترتيب الأخير بوزن نسبي(25.8%).

وتعزو الباحثة بحسب المتوسط الحسابي العام للمجال - هذه النتيجة الى وجود فجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل وهذا ما اكدته دراسة (Corominas and Saurina, Esperancar, 2012, p8)، اي ان التخصصات الانسانية التي تدرسها كليات الجامعة تعتمد على تزويد الخريج بالمفاهيم والافكار والقواعد النظرية بعيدا عن الاهتمام بالجوانب التطبيقية والمهارية وان هذه المعارف تعتمد على الحفظ والتلقين بعيدا عن مهارات الفهم والتطبيق. وهذا ما افادت به دراسة(اليازوري. وآخرون. 2012. ص11). اما ما يخلص تمتع عضو هيئة التدريس بالكفاءة التخصصية، فقد يمتلك التدريسي الكفاءة في مجال تخصصه لكنه يفتقر للقدرات المهارية اللازمة لرفع الكفاءة النوعية للخريج ونوعية المخرجات التعليمية، كما في دراسة(سكر 2012 ص23) التي ركزت على ضرورة الاهتمام بكفاءة الهيئة التدريسية في الجامعات والمراكز العلمية المختلفة. وأخيراً جاءت الفقرة (تسعى الكلية لإعادة تأهيل خريجها) رقم (16) في أدنى ترتيب،، وقد يعود السبب إلى ان الخريج ربما يدرك جيدا ان الجامعة قد لاتتابع نسب توظيف الخريجين في سوق العمل وفق تخصصاتهم. مما يعني وجود ضعف في عملية الاتصال والتواصل بين الجامعة والخريجين، وهذا ما اكدته الدراسة الحالية في وجود حالة ضعف في المواءمة بين مخرجات الجامعة بكلياتها الانسانية وخريجها، لذا لا بد من العمل على تأهيلهم للمهارات الضرورية للمنافسة في سوق العمل.

التوصيات وجاءت في ضوء النتائج :

- 1- توعية الطلبة بالمهارات والسمات المطلوبة لفرص العمل المتاحة بما فيها مهارات الاتصال والتواصل واتقان اللغة الأجنبية وقيادة الحاسوب.
- 2-تضمين المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية بالخبرات والمهارات التي يحتاجها سوق العمل من الخريجين حسب طبيعة التخصصات المختلفة.
- 3-عقد الندوات والورش لتوعية الطلبة بأهداف الكلية وربطها بمؤسسات سوق العمل.
- 4- ربط الجانب النظري بالواقع العملي.

- 5- إعادة النظر بالمناهج الدراسية للتخصصات الانسانية بشكل مستمر لتتواءم مع متطلبات سوق العمل المتجددة.
- 6- استثمار المهارات والقدرات لدى خريجي التخصصات الانسانية بتقديم مشاريع لغرض تقليص الفجوة بين المخرجات التعليمية ومتطلبات سوق العمل.
- 7- تقديم تسهيلات فنية للخريجين في القيام بمشاريع صغيرة.
- 8- دراسة حاجة السوق المحلي من مخرجات المؤسسات الأكاديمية كما ونوعا بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.
- المقترحات تتمثل في دراسة :

- المواءمة بين مخرجات كليات التربية ومتطلبات سوق العمل التربوي في محافظة البصرة.
- المهارات المطلوبة في سوق العمل من وجهة نظر اصحاب العمل.
- العلاقة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل.
- إعداد وتصميم برامج تدريبية وتأهيلية للخريجين ذوي التخصصات الدراسية غير المطلوبة والفائضة في سوق العمل.
- إعداد برامج هادفة من شأنها أن ترفع من مستوى المهارات والسمات التي يتطلبها سوق العمل، تنسجم مع التوجهات التربوية الحالية.

المصادر العربية

- الامام، مصطفى محمود وآخرون (1986) التقويم والقياس، مكتبة التربية، جامعة بغداد. .
- أحمد، انعمية 2014، مواءمة مخرجات -
- التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل . ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تكامل مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل في القطاع العام والخاص ، عمان.
- الدلو، حمدي اسعد(2016) استراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة الاقصى
- ،زرقان، ليلي(2013) اقتراح بناء برنام-
- تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف، أطروحة، دكتوراة الجزائر
- سكر، أحمد(2012) واقع التدريب المهني ومدى ملاءمته لاحتياجات سوق العمل الفلسطيني دراسة حالة خريجي التدريب المهني رسالة ماجستير غير منشورة كلية التجارة الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- العاني، طارق والنعمي، صلاح (2013)
- التعليم العالي والتنمية في العراق(الواقع، التحديات، الآفاق) مكتبة اليونسكو العراق
- عبيد،مصطفى فؤاد، 2017مهارات البحث العلمي دار الفكر العربي القايره مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات
- العربي، عبد السلام علي وابو فارس، رندة عطية(2006)،المهارات الواجب توافرها في المحاسب ومجهوداته لتطويرها،
- المؤتمر الوطني الاول حول المحاسبة، 2006/6/12، ليبيا
- علي، خديجة، وخليل، عقوب (2022) المهارات والسمات التي يحتاجها خريج المحاسبة للانخراط في سوق العمل الليبي
- دراسة استطلاعية ، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، المؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي.

- عمارة، سامي (2012) تصور مقترح لتفعيل التعليم الفني في سوق العمل في مصر في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. مجلة المستقبل للتربية العربية، ع(80) ،ج(19)مصر.
- الغرابية، فيصل حمود، وغرابية، لطفي عبدالقادر(2001) السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الانسان لمواجهة مستجدات العصر مجلة العلوم التربوية والنفسية ج2, ع1.
- الغنبوصي، سالم (2014) مدى التطابق بين وظائف خريجي جامعة السلطان قابوس في سوق العمل وتخصصاتهم الأكاديمية, المجلة الأردنية في العلوم التربوية مج10, ع10.
- القطيمي،محمد(2010) دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل جامعة مصراته ليبيا 16/1
- مسعود،أمال(2012) دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تلبية احتياجات سوق العمل من خريجي مدارس التعليم الفني، المركز القومي للبحوث التربوية، مصر.
- اليازوري، أيمن وآخرون(2012) الخريجون وسوق العمل وزارة الخارجية والتخطيط فلسطين.

المصادر الأجنبية

- Getahun, M., & Mersha, D. (2020). Skill gap perceived between employers and accounting .90-graduates in Ethiopia. *Financial Studies*, 24(2) (88), 65
- Atanasovski, A., Trpeska, M., & Lazarevska, Z. B (2018). Accounting students' and employers' perceptions on employability skills in the SEE country. *European Financial and .5572 ,(3)Accounting Journal*, 13
- Cory, S. N., & Pruske, K. A. (2012). A factor analysis of the skills necessary in accounting .128-and Accounting, 5(1), 121 graduates. *Journal of Business*
- Dolce, V., Emanuel, F., Cisi, M., & Ghislieri, C. (2019). The soft skills of accounting .76-graduates: perceptions versus expectations. *Accounting Education*, 29(1), 57
- Barac, K. (2009). South African training officers' perceptions of the knowledge and skills level trainee accountants. *Meditari: Research Journal of the School -requirements of entry .46-Accounting Sciences*, 17(2), 19 of
- Klibi, M. F., & Oussii, A. A. (2013). Skills and attributes needed for success in accounting career: Do employers' expectations fit with students' perceptions? Evidence from Tunisia. *.132-management*, 8(8), 118 *International Journal of Business and*
- Korominas, E., Sorina, C., & Villar, E. (2012). Matching between university education and graduate labor market outcomes (matching education and job) analysis of three groups of .graduates in Catalonia, AQU Catalunya

اثر استعمال استراتيجيات تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ

د. بهاء شبرم غضيب

ا.م.د محمد كاظم محسن

مُستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر استعمال استراتيجيات تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ)

ولتحقيق هدف البحث , اتبع الباحثان إجراءات المنهج التجريبي , باستعمال تصميماً تجريبياً ذو المجموعتين التجريبية والضابطة (والقياس القبلي- البعدي وصاغ الباحثان الفرضيات الصفرية التالية:

1- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

2- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي .

تكونت عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الانسانية, والبالغ عددهم (78) طالباً وطالبة ,كافاً الباحثان بين المجموعتين في: (العمر الزمني بالأشهر , ودرجات المعدل العام النهائية للعام الدراسي السابق) المرحلة الثانية (, و اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي ومقياس الوعي السياسي) , اعدَّ الباحثان اداة قياس للتحقق من فرضيات البحث وهي : اختبار تحصيلي ومقياس للوعي السياسي , وتم التثبت من خصائصهما السايكومترية , طبق الباحثان نهاية التجربة أدوات الدراسة، وُحُلَّت النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات – التحصيل – الوعي السياسي – طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ)

Abstract

The current research aims to know (the effect of using the strategy of estimating the validity of information sources in the achievement and development of political awareness among students of the third stage / History Department(To achieve the aim of the research, the researchers followed the procedures of the experimental approach, using an experimental design with two groups (experimental and control) and pre-post-measurement. The researchers formulated the following zero hypotheses:

-1- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the third stage students in the experimental and control groups in the post achievement test.

2- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of third-stage students in the experimental and control groups on the political awareness scale.

The research sample consisted of third-stage students in the College of Education for Human Sciences, who numbered (78) male and female students. The Abbasid history and the scale of political awareness), the researchers prepared a measurement tool to verify the hypotheses of the research, namely: an achievement test and a measure of political awareness, and their psychometric properties were verified.

1- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the third stage students in the experimental and control groups in the post achievement test, in favor of the experimental group.

-22-There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the third stage students in the experimental and control groups on the political awareness scale, in favor of the experimental group.

In the light of the research results, the researchers reached a set of conclusions, recommendations and suggestions

Keywords: the strategy of estimating the validity of information sources - achievement - political awareness - third stage students / history department)

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً / مشكلة البحث

يمكن للباحث ان يحدد مشكلة بحثه هذا في مجموعة من النقاط المختصرة والمركزة وعلى النحو التالي :

- 1- لحظ الباحث* انخفاض مستوى تحصيل طلبة قسم التاريخ بشكل عام وطلبة المرحلة الثالثة بشكل خاص من طريق الاطلاع على درجاتهم في الاختبار النهائي للمرحلة السابقة .
- 2- ان مشكلة البحث تنبع من تراجع الوعي السياسي لدى الشباب , و حدوث فجوة معلوماتية بين شباب هذا الجيل الناشئ و من هم اكبر منهم , لقلّة مخزونهم المعرفي السياسي , و عدم معرفتهم بالواقع العام من حولهم .
- 3- لحظ الباحثان طلاب الجامعات بشكل عام و طلاب جامعة المثنى بشكل خاص ليس لديهم الوعي السياسي الكافي, اضافة لنفورهم من مشاهدة القنوات الاخبارية الرسمية واقبالهم على الالعاب الترفيهية ومواقع التواصل الاجتماعي, فاصبح الطالب الجامعي يستقي معلوماته من مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تكون في اغلبها غير صحيحة واخبارها غير دقيقة .
- 4- يرى الباحثان غياب الوعي السياسي لدى فئة الناشئين من الشباب خاصة طلاب الجامعات سيحدث خلل في عمليات التطوير الديمقراطي والسياسي و المجتمعي و بالتالي على الطالب الجامعي ان يحصل على المعلومات السياسية العامة التي تمكنه على الاقل من فهم الواقع وما يدور من حوله .
- 5- يعتقد الباحثان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد بشكل مباشر في ما يسمى بـ (صناعة التفاهة) والتي تنشر اخبار ومقاطع فيديو لأشخاص صنّاع محتوى تافه , وبالتالي جعل الشباب تهتم بهكذا شخصيات وتبتعد عن مشكلات مجتمعهم الاساسية مما يؤدي الى قلة وعيهم السياسي .
- 6- وجه الباحثان استبانة لاستطلاع اراء طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ تضمنت اسئلة مفتوحة حول الازواضع السياسية في العراق والانتخابات والفساد المستشري فيه , وقد تبين ان اغلب الطلبة الذي شاركوا في الاجابة عن الاستبانة لا يمتلكون وعي سياسي يتلاءم مع المرحلة العمرية والدراسية لهم .
- 7- يعتقد الباحثان اغلب الطلبة لديهم شبه ادمان يومي في تصفح المواقع الإلكترونية التي تنقل اخباراً وصوراً مفبركة صادرة من مواقع مُعرضة لها اهداف وافكاراً هدامة تسعى الى تسطيح العقول وهذا ادى الى عدم قدرة الشباب على التمييز بين المواقع الرسمية والمواقع المغرضة , وبين الاخبار الكاذبة والصور المفبركة وبين الحقيقية .
- 8- يرى الباحثان هناك قلق متزايد حول تأثير الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي سياسي مزيف وتشويه للحقائق لدى متلقي الرسالة الاعلامية من الشباب بشكل عام , وطلبة الجامعات بشكل خاص , على اعتبار ان طلبة الجامعات هم الطلائع الواعدة يؤمل منهم المشاركة الفعلية في مواجهة العقبات , وفي خلق رأي عام مستنير . وتأسيساً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السوالين التاليين :
- 1- ما أثر استعمال استراتيجيات تقدير صحة مصادر المعلومات في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ

2- ما اثر استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة /
قسم التاريخ

احد الباحثين هو تدريسي في القسم المذكور

ثانياً / أهمية البحث :

تعد التربية العامل الرئيس في التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده مجال العلم في هذا العصر فقد اظهرت البحوث والدراسات العلمية انه بفضل التربية استطاعت كثير من الدول ان تحقق لمجتمعاتها تقدماً علمياً هائلاً وتنمية بشرية واقتصادية تؤهلها لأخذ مكانتها بين المجتمعات . (محسن , 2020 : 5)

إذ أصبح العالم أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبح النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها. لذلك لا بد أن تتماشى أهداف التعليم مع هذا التغيير وتأكيداً على ذلك، فقد عُقد عدد من المؤتمرات التربوية التي دعت إلى تغيير الأهداف العامة للتربية من مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم وإكسابه الحقائق إلى تنمية قدراته على التفكير وتمكينه من طرق ومصادر الحصول على هذه المعرفة، ومن هذه المؤتمرات على المستوى العربي: المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي المنعقد في دمشق عام (2000)؛ إذ أوصى في تقريره النهائي ضمن محور الفلسفة والأهداف بضرورة إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي والبحث والحصول على المعرفة من منابعها المتعددة واستخدامها إضافة إلى إكسابه أنماط التفكير المتنوعة، وخاصة التفكير الناقد والتفكير العلمي والموضوعي (جمال والرحبة , 2015م : 231).

ولذلك تُعد الجامعات مراكز إشعاع فكري وحضاري، يبرز دورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة استناداً إلى توجيه علمي متميز. وفي ظل الظروف الراهنة والتحديات الوطنية والاقليمية والعالمية المعاصرة وتداعياتها، كتحديات النزاعات العالمية والاقليمية، وتكنولوجيا الاعلام، يتزايد الاهتمام بتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات، إذ أصبحت الجامعات تمثل مجتمعاً به العديد من الانعكاسات والخصائص السياسية، يفرضها الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي (الشويحات , 2020 م : 1806)

لذا فالنهوض بالشباب ولا سيما طلبة الجامعة فكراً وسياسياً يعد من أهم أهداف الجامعة وهذا يتطلب أن تعمل الجامعة اليوم على تزويد طلابها على اختلاف تخصصاتهم بقدر مناسب من الثقافة السياسية على المستويين المحلي والعالمي، كما ينبغي أن تلعب دوراً بارزاً في نشر هذا النوع من الثقافة لكافة أبناء المجتمع بصفة عامة، ففي هذه المرحلة يتسارع نمو الشباب، وتتبلور شخصياتهم في نواحيها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وفيها يمكن التوجيه والإرشاد والتربية والإعداد والتقييم، إذ يوشك هؤلاء الشباب على تحمل قيادة مجتمعهم، ومن ثم يتوقف عليهم تقدم وبناء هذا المجتمع . (عبد العال, 2020 م , 2)

إذ يُعد الوعي السياسي عند شريحة واسعة من المجتمع، وهي شريحة الشباب، صمام استقرار المجتمع وتماسكه. وهو حافظ له من أي خلل قد يطل مؤسسته، ولا أضر على المجتمع ولا ادعى لهلاكه من افتقار الفئة الأبرز فعالية فيه (طلبة الجامعة) للوعي السياسي الذي تحتاجه للقيام بدورها المتوقع منها في تطور المجتمع، لذا فإن الجامعة لها دور علمي

وسياسي معاً، ويمكن أن يتواجدا في الجامعة معاً بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، فلا يكون الدور العلمي والأكاديمي على حساب دورها السياسي ولا العكس، إذ لا بد من الموازنة بينهما. ومع ما يشهده العالم اليوم من تحولات ومتغيرات وثورات معرفية وتكنولوجية وعولمة وازدياد المطالبة بتحقيق الديمقراطية في المجتمعات، وما تشهده المنطقة العربية من صراعات واضطرابات، تزداد أهمية الدور السياسي للجامعة، خاصة في مجال تنمية الوعي السياسي والإسهام في التنشئة السياسية للطلاب، ورغم تلك الخصائص التي يتمتع بها الطالب في المرحلة الجامعية إلا أن هناك معوقات تحول دون توظيف طاقاته في مجال الإصلاح السياسي وقضايا النفع العام ذلك أن الحركة السياسية للطلبة مرتبطة بنوعية القيادة السياسية للدولة، فإذا كانت نشطه يتجه الطلبة إلى الدراسة والابتعاد عن الأمور السياسية، أم إذا كانت سلخفافية فهذا يؤدي إلى نشاط الطلبة السياسي، كما أن المناهج التربوية تجعل الطلبة يتعايشون مع الوضع السلبي السياسي من دون الإحساس بسلبيته، أما إذا كان من أهداف الجامعة وواجباتها ضمان وحماية حق الطالب في العمل السياسي والاجتماعي، فهناك اتجاهات تتضمن وجهات نظر مختلفة بشأن طبيعة دور الجامعة بخصوص العمل السياسي للطلاب:

- اتجاه يؤكد على ضرورة تسييس الجامعة، إذ إن للجامعة وظيفة اجتماعية مباشرة قوامها الإسهام في تحقيق الاستقرار السياسي والانسجام الإيديولوجي بين قطاعات المجتمع، ومن هنا كانت سيطرة الدولة وبخاصة في الدول النامية ودعمها، سعياً وراء أهداف سياسية منها تسييس الجامعة أساتذة وطلاباً، وخلق نوع من الوعي السياسي المرتبط بأيدولوجية النظام السياسي القائم، وبما يضمن انضواء الجامعة تحت راية الجهاز السياسي الحاكم.
- اتجاه يدعو لانعزالية الجامعة وحياديتها، إذ يرى اصحاب هذا الاتجاه أن ارتباط الجامعة بالسياسة سوف يؤثر على باقي وظائفها الأخرى، وخوفاً من انتشار بعض مظاهر الفساد في الجامعة، أو الإضرار بحرية الجامعة واستقلاليتها، ومن هنا كان رفض دخول الجامعة المعترك السياسي.
- اتجاه يرى أن الجامعة مؤسسة انتقادية، فالوظيفة النقدية ضرورية لاكتشاف عيوب المجتمع وتوجيهه وهي مسؤولية الجامعة باعتبارها حارسة على المجتمع. (علوش، 2017 : د.ص)

ومما تقدم ذكره يأتي هنا دور استراتيجيات التدريس في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، ومن هذا الاستراتيجيات هي استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات، والتي تعد مهمة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء فهي وسيلة اساسية لتدريس عمليات التبرير المنطقي من طريق المنهج الدراسي والمتمثلة بالمهارات العقلية العليا التي تساعد في انتاج المعرفة الصادقة وتطبيقها في مواقف الحياة الفعلية، اضافة الى العديد من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة. وترتكز هذه الاستراتيجية على التشكك الصحيح الذي يُعد من اهم السمات الاساسية للمفكر الناقد والتي تدفعه للوصول الى اليقين انطلاقاً من الضعف في الدليل المصدري ينتج من امكانية وقوع الخبراء في الخطأ، لذا فانه يتم عند تحليل محتوى المصدر النهائي وتحديد صدق الادعاء، ليس بواسطة البيانات فحسب، ولكن بصحة مصدرها ايضاً كما ان اتفاق المصادر المقدمة على صدق المعلومات وصدق نتائج معينة يحمي التفكير الناقد المتمثل بهذه الاستراتيجية الطالب من الافكار الغوغائية والمصادر التي تدعي وجود الحقيقة المطلقة، كما انها تعالج معتقداته الشخصية وتضبطها او تعديلها في ضوء المعلومات المتاحة، فالمفكرون الناقدون متيقضون لنوع المبررات المقدمة من حيث قوتها او ضعفها. (منصور، 2011م:

كما إننا نعيش في عصر كثرت احداثه وزاد عدد رواته وناقليه ولا نعلم درجة صحة الحدث من زيفه، الأمر الذي يجعل الكثيرين منا يقع في دوامة الكذب والتزهرات والإشاعة، وهذه هي المشكلة التي لازالت مناهجنا غير قادرة على التصدي لها، فالتفكير الناقد ليس بالعملية الطبيعية التي تحدث تلقائياً من طريق نمو المتعلمين بل انها تتطلب اتاحة الفرصة لممارستها , في وسط هذا الكم الهائل من المعلومات كالأحداث المتضاربة والمتشعبة، لهذا فإن استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات تساعد الطالب في الرجوع الى المصادر المعتمدة أو الموثوقة التي من الممكن أن يقبلها دليلاً" أو محكاً" عند سماعه لخبر ما أو حاجته لمعرفة صدق المعلومة ، وذلك لأن هذه الاستراتيجية تركز على صحة الأخبار وصدقها ومصداقية المعلومات وهذا يؤدي إلى تنمية التفكير الناقد لدى الشباب بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص . (سليمان والرحبة , 2015 م, :232)

ويرى الباحثان استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات مهمة جداً في التدريس لا سيما التاريخ لأنه يتعامل مع الاحداث , وسواء كانت هذه الاحداث قد حصلت في الماضي البعيد ام الماضي القريب فان تدوينها ونقلها تتدخل فيه الالهواء والاتجاهات والمويل والعلاقات والاجندات الداخلية والخارجية , وهنا تأتي اهمية تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة عند التعامل مع هذه المعلومات والاخبار والاحداث , لكي يستطيعون التمييز بين الحقائق والآراء وبين الصحيح والمزيف , وهذا بدوره ينمي لديهم الوعي السياسي , على اعتبار ان طلبة الجامعة هم قادة المستقبل القريب وعليهم تقع مسؤولية ادارة البلد وبناءه كلاً من موقعه واختصاصه , خاصة وان البلد يمر بمرحلة عواصف واضطرابات سياسية نتيجة تعدد التيارات والاحزاب السياسية , وكلاً منها له اجنداته وتبعيته السياسية الخاصة , اذ اننا نجد ان كل تيار او حزب له العديد من الخطابات السياسية على لسان أعضائه وكلاً منهم يدعي انه وطني وضد الفساد ويعمل من اجل مصلحة البلد , والمتتبع لهذه الخطابات والادعاءات والمواقف يرى انها متناقضة وفيها الكثير من المغالطات والادعاءات الكاذبة , وان القوم في العنن ليس هم في الخفاء , وعليه يعتقد الباحثان استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات سوف تنمي لدى طلبة الجامعة مهارات التفكير الناقد واستخدامها في تعاملهم مع الاخبار والتصريحات السياسية اليومية سواء كانت على مواقع التواصل الاجتماعي ام على القنوات الاخبارية التلفزيونية وهذا بدوره قد ينمي لديهم الوعي السياسي وهو ما يصبو اليه البحث هذا .

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث ان يحدد اهمية البحث بالتالي :

- 1- تأتي اهمية البحث هذا من اهمية المتغير المستقل , (استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات) اذ انها استراتيجية حديثة ومهمة من استراتيجيات التفكير الناقد ولا يمكن الاستغناء عنها وخاصة في التعامل مع الاحداث والمواقف والاخبار المتنوعة , فضلاً عن اهمية المتغيرين التابعين وهما التحصيل الدراسي والوعي السياسي اذ يُعد الوعي السياسي من المتغيرات المهمة جداً وخاصة في وقتنا الحالي اذ ان جميع الدول المتقدمة تسعى الى تنميته لدى شعوبها فضلاً عن طلبة الجامعة .
- 2- يُعد البحث هذا اول بحث (حسب علم الباحثان) تناول تأثير المتغير المستقل على المتغيرين التابعين في جمهورية العراق , وهو ما سوف يفتح الباب للباحثين الاخرين لإجراء بحوث ودراسات اخرى حول الموضوع
- 3- من الممكن ان تكون هناك فائدة لأساتذة قسم التاريخ من استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات اثناء تدريسهم المواد الدراسية وتدريب طلبتهم على استعمالها اثناء المحاضرة او في حياتهم اليومية .

4- من المتوقع ان استعمال استراتيجيّة تقدير صحة مصادر المعلومات يرفع من مستوى تحصيل طلبة قسم التاريخ وينمي الوعي السياسي لديهم .
ثالثاً / هدف البحث وفرضياته :

يهدف هذا البحث إلى تعرّف (اثر استعمال استراتيجيّة تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ) من طريق التحقق من صحة الفرضيات التالية :-

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .
- 3- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي .
- 4- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي ولصالح المجموعة التجريبية .
- 5- رابعاً / حدود البحث :

- 1- الحدود المكانية: العراق - جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الانسانية .
- 2- الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثالثة قسم التاريخ .
- 3- الحدود الزمانية: النصف الدراسي الاول من العام الدراسي 2022-2023 م .
- 4- الحدود المعرفية: (بعض محاضرات مادة تاريخ الدولة العباسية)

خامساً / تحديد المصطلحات:-

- 1- استراتيجيّة تقدير صحة مصادر المعلومات :- عرفها كلاً من :
أ- سميث (Smith 1983) هي احدى مهارات التفكير الناقد التي تقوم على معالجة المعلومات التي تؤكد على الفهم والتعليل الذي يؤدي الى مقدرة الفرد على معرفة الحقائق وصدق مصدرها . (Smith :pp210-212) (1983)
التعريف الاجرائي : هو مجموعة من الخطوات التدريسية على وفق استراتيجيّة تقدير صحة مصادر المعلومات التي يستخدمها الاستاذ اثناء المحاضرة والتي تتضمن (مقدمة الدرس , عرض الدرس , التدريب على مهارة تقدير صحة مصادر المعلومات , الخاتمة) .
- 2- التحصيل الدراسي Achievement :
التعريف الاجرائي : هو مقدار ما يحصل عليه طلبة الصف الثاني / قسم التاريخ (عينة البحث) من درجات على الاختبار التحصيلي البعدي المعد لذلك في مادة تاريخ الدولة العباسية

3- التنمية development:--

التعريف الاجرائي : النمو الحاصل في مقدار ما يكتسبه طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ من الوعي السياسي من طريق دراستهم للمادة الدراسية على وفق استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات

4- الوعي السياسي Political awareness عرفه كلاً من :

أ- ال طويرش :- هو استعمال الفرد للعقل بشكل بناء وسليم لتكوين تصورات وبناء احكام , فالوعي هو الادراك العقلي للتجارب والمتغيرات المحيطة وبالتالي تصبح للفرد القدرة على تكوين موقف محدد اتجاه الواقع الذي يعيشه . (ال طويرش , 2009م: 61)

ب- عتوم (2020م) : إنه الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من حيث تفاعلات وخطط الفاعلين السياسيين داخل الدولة أو حتى خارجها؛ بسبب الترابط العالمي للأحداث، حيث يتعلق مفهوم "الوعي السياسي" بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء، بالإضافة إلى ترسيخ الوعي السياسي، والذي يعني تكوين نوع من التفكير الواعي عن الحاضر السياسي والحراك المطلوب في المجال المحلي أو الإقليمي أو الدولي وكل السلوك السياسي الشعبي (عتوم , 2020م , د.ص)

ت- التعريف الاجرائي : تبنى الباحثان التعريف الاجرائي (للمصري 2016م) بتصرف يعرف الوعي السياسي اجرائياً : بأنه معرفة طالب المرحلة الثالثة / قسم التاريخ , لحقوقه السياسية و واجباته و ما يجري حوله دولياً ومحلياً من احداث ووقائع وكذلك قدرة الطالب على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر و ليست كوقائع منفصلة واحداث متناثرة لا يجمعها رابط.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً:-جوانب نظرية

1- مفهوم التفكير الناقد

لقد تطرق الكثير من المربين والمهتمين بالتفكير وانماطه ومهاراته الى مفهوم التفكير الناقد، اذ طرحوا تعريفات عديدة له، وقد ذكر (سعادة 2003 : 103) في كتابه تدريس مهارات التفكير ان من بين أهم هذه التعريفات ما ذكره مور وباركر (Moor and Parker, 2002) بأن التفكير الناقد عبارة عن الحكم الحذر والتمتأي لما ينبغي علينا قبوله أو رفضه أو تأجيل البت فيه حول مطلب ما أو قضية معينة مع توفر درجة من الثقة لما تقبله أو ترفضه وكان شافي (1985) قد حدد معنى التفكير الناقد على أنه عبارة عن عمل شيء له معنى من العالم الذي يحيط بنا عن طريق الفحص الدقيق لتفكيرنا وتفكير الآخرين من أجل توضيح الفهم الخاص بنا والعمل على تنميته أو تطويره اما بروني وكيلي (Browne & Keeley, 1986) فينظران إلى التفكير الناقد على أنه عبارة تصفية الأمور وفصل المعلومات ذات الصلة عن المعلومات غير ذات الصلة , أما باير (Beyer 1988) فقد طرح تعريفاً للتفكير الناقد على أنه ذلك النوع من التفكير القابل للتقييم بطبيعته والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة لأي ادعاء أو معتقد ومن أي مصدر , وذلك من أجل الحكم على دقته وصلاحيته وقيمته الحقيقية، في الوقت الذي يرى ليبمان (Lipman 1988)

في التفكير الناقد على أنه نمط من انماط المسؤولية المعرفية , وقد أجمع عدد آخر من المربين منهم (Freeman, 1975) (Beardsley, 1990) (Missimer, 1990) (Kahane, 1992) (1993) على تعريف التفكير الناقد على أنه عبارة عن فهم المجالات المختلفة، والتحقق من المغالطات المتعددة والتفريق بين المسلمات والنتائج النهائية، والعمل على الفصل بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة . (سعادة 2003 : 103)

2- استراتيجيات تدريس التفكير الناقد

لقد طرح العلماء عدداً من استراتيجيات تدريس أو تعليم التفكير الناقد، ومهاراته المتعلقة منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين وتم دعمها وتنقيحها وتطويرها بحيث شملت التالي :

أ- استراتيجية الكلمات المترابطة لمكفر لاند:

تنسب هذه الاستراتيجية الى المريية ماري مكفر لاند (McFarland, 1985) التي كان تهدف من ورائها إلى تقديم أمثلة تساعد على تعليم مهارة التمييز بين المادة ذات الصلة بالموضوع والمادة غير ذات الصلة به كمهارة من مهارات التفكير الناقد.

ب- استراتيجية أورابلي لتدريس مهارة تحديد الدليل وتقويمه

لقد طرح هذه الاستراتيجية المربي كيفن أورابلي (O Hielly , 1985) الذي رأى بأن الخطوة الأولى التي تجعل الطالب مفكراً ناقداً هي أن يكون متشككاً. وحتى يقدم الاستاذ رأياً حول شيء ما يبدو مقتنعاً للوهلة الأولى، أو أن الطلبة يؤمنون به، ثم يظهر لهم فيما بعد نقاط الضعف في هذا الرأي وإيمانهم به أيضاً، ولكن يوجد ما هو أكثر من التشكك لكي يصبح الطلبة ماهرين في التفكير الناقد . إذ يجب تعليمهم خطوات المهارات وكأنهم لاعبون رياضيون، بحيث يتم ارشادهم عند بداية استخدامهم لها لأول مرة، وتكرار تدريبهم عليها بهدف إتقانها .

ت- استراتيجية باير (Beyer) لتدريس التفكير الناقد

طرح المربي المعروف باير (Beyer, 1985) استراتيجية لتدريس التفكير الناقد , حيث أكد على أن تطوير قدرات الطلبة على التفكير الناقد وفق مبادئ وأسس معينة، حيث يتطلب تعلم المهارة وتعليمها ضرورة تقويم الأمثلة الكافية للطلاب حول مهارة معينة قبل مطالبتهم بتطبيقها، لذا يفضل التمهيد أو التقديم لمكونات المهارة بطريقة منظمة قدر الإمكان، بحيث يتم تقديم الخصائص المميزة لها وإجراءاتها بوضوح تام، على أن يناقش الطلبة هذه الإجراءات وطريقة استخدامها .

ث- استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات :

تعد استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات من الاستراتيجيات المهمة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء. فهي وسيلة أساسية لتدريس عمليات التبرير المنطقي من خلال المنهج الاستاذي، والمتمثلة بالمهارات العقلية المنظمة التي تساعد على انتاج المعرفة الصادقة، وتطبيقها في مواقف الحياة الفعلية. إضافة إلى العديد من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوب فيها، وتركز هذه الاستراتيجية على التشكك الصحيح الذي يعتبر أهم السمات

الأساسية للمفكر الناقد والتي تدفعه للوصول إلى اليقين، انطلاقاً من أن الضعف في الدليل المصدري ينتج من إمكانية وقوع الخبراء في الخطاء لذا، فإنه يتم عند تحليل محتوى المصدر النهائي تحديد صدق الادعاء، ليس بواسطة البيانات فحسب، ولكن بصحة مصدرها أيضاً. ، كما أن عدم اتفاق المصادر المقدمة على صدق المعلومات في الأغلب، وصدق نتائج معينة، يحمي التفكير الناقد بهذه الاستراتيجية الفرد المتعلم من الأفكار الغوغائية والمصادر التي تدعي وجود الحقيقة المطلقة، كما أنها تعالج معتقداته الشخصية وتضبطها أو تعدلها في ضوء المعلومات المتاحة. فالمفكرون الناقدون متيقظون لنوع المبررات المقدمة من حيث قوتها أو ضعفها ، كما تؤكد استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات وأنشطتها المختلفة على ضرورة تشجيع الطلبة على استعمال المهارة في مجالات متعددة، وتدعم من عملية انتقال أثر التعلم، وتؤدي في نهاية المطاف إلى تنشئة جيل ليس مفكراً فحسب بل وناقداً أيضاً لما يقرأ أو يسمع أو يرى . (سعادة 2003 م: 119)

ويبرز سميث (Smith 1999) من طريق هذه الاهداف المعرفية العامة والخاصة التي تدور نتائجها حول مهارة تقدير صحة المعلومات وحول اعطاء الامثلة وذكر المعايير وتطبيقها في سياقات عديدة متنوعة , كما تظهر الاهداف الانفعالية العامة والخاصة ايضاً , التي تحدد نتائجها بالسمات المطلوبة من المفكر من تقدير الموضوعية وتحمل الغموض وتجنب التحيز لصالح المنطق والدليل وهذا اساس دراسة التاريخ . (سليمان والرحبة , 2015 : 238)

3- المعايير العلمية لاستراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات

لقد وضع سميث مجموعة من المعايير العلمية لتقدير صحة مصادر المعلومات والتي من طريق مطابقتها يمكن للطلبة ان يتقوا بتلك المصادر وهذه المعايير هي عبارة عن اسئلة , عن طريق اجوبتها يمكن الحكم على صحة مصادر المعلومات :

- أ- ما مصدر المعلومات؟ فهل هو شخص معين؟ أم أنه مؤسسة حكومية؟ ام انه عبارة عن مؤسسة أهلية خاصة؟ أم أنه منظمة أجنبية أو دولية محايدة؟ أم أنه مؤسسة معادية؟ أم أنه مؤسسة علمية موثوق بها؟
- ب- ما الخلفية الثقافية والميدانية أو العملية لمصدر المعلومات؟ فإذا كان المصدر شخصاً، فما مستوى خبرته التي جعلته مؤهلاً للتحدث كمتخصص وما سمعته بين مجموعة من المتخصصين في هذا الميدان؟ وإذا كان المصدر للمعلومات عبارة من مؤسسة فكم عدد سنوات الخبرة التي مرت بها هذه المؤسسة بنجاح وما الدورات أو البرامج التدريبية التي قامت بها وكم عدد العاملين بها؟ وما مستوى خبراتهم العلمية والعملية ؟
- ت- ما الأسس التي تم اعتمادها للكشف عن صحة المصدر ؟ فهل تم اعتماد آراء خبير في الموضوع المطروح؟ أم تم الرجوع إلى معايير موثوق بها في هذا الصدد أم تم الرجوع إلى فريق عمل له خبرة في هذا المجال؟
- ث- ما هدف مصدر المعلومات من طرح العبارات الشفوية أو المكتوبة؟ وهل كانت هذه العبارات تابعة من الحرص على الموضوع؟ أم أنها تمثل تحيزاً شخصياً لصالح جهة ضد أخرى في قضية معينة؟ وهل يتحدث المصدر باسمه أم أنه

يمثل مجموعة معينة قد تكون عبارة عن مؤسسة اقتصادية أو أيديولوجية خولته للحديث عنها بقضية معينة؟ وهل تتأثر سمعة المصدر بهذه العبارات؟

ج- هل توجد أسباب جوهرية تدعو للاستفسار عن صحة المصدر؟ فهل عبارات المصدر متسقة مع بعضها أم متناقضة فيما بينها؟ وهل توجد مصادر أخرى أكثر استقلالاً تؤيد هذا المصدر؟ وماذا يقول الخبراء حول القضية التي طرحها المصدر؟ وهل العبارة الصادرة عن المصدر موضوعية صادقة أم أنها دعائية تدور الشكوك أو الظنون حولها؟ وما نوع العبارة التي طرحها المصدر؟ فهل هي عبارة خبرية مستقلة؟ أم هي صادرة عن مؤسسة تدعي الموضوعية والتوازن في تقاريرها؟ أم أنها تعبر عن وجهة نظر منظمة أيديولوجية معينة؟ (سعادة , 2003م: 111)

4- خطوات تطبيق استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في الصف

أ- مقدمة الدرس : يتم فيها اقتراح حادثة معينة لإثارة انتباه الطلبة لأهمية المصادر عند الحكم على صحة المعلومات .

ب- عرض الدرس : يتم التخطيط له كي يساعد الطلبة على تحديد معايير واضحة ودقيقة بهدف تقويم مصادر المعلومات وليساعدهم أيضاً في تبرير هذه المعايير . ويقوم الاستاذ بمساعدة الطلبة في اقتراح عدد من الاسئلة نحو المصدر , ومن هذه الاسئلة هي :

- سؤال يوجهه الاستاذ الى الطلبة حول المؤهل العلمي للمصدر ومدى صحة هذا المصدر .
- توجيه سؤال اخر للطلبة حول قدرة المصدر على البحث والتحري عن الأسباب ومدى اهتمامه بالموضوع .
- توجيه سؤال حول الاتفاق بين المصادر . (سليمان والرحبة , 2015 : 239)

ت- التدريب على مهارة تقدير مصادر المعلومات: يتطلب تعلم تقدير صحة مصادر المعلومات التدريب المناسب عليها, إذ يتدرب الطلبة على تطبيق المعايير في الصف اثناء المحاضرة لإصدار الأحكام حول صحة مصادر المعلومات او تنفيذها وهنا يقوم الاستاذ بطرح نسخ من المعايير المطلوبة ويوزعها على الطلبة من أجل تشجيعهم على استخدامها لدعم استجاباتهم وتفاعلاتها اللفظية .

ث- خاتمة الدرس : يستحسن ان يتضمن الدرس مناقشة للاتجاهات نحو المعلومات وأثرها في المواطنة الفاعلة أو يوضح

الاستاذ في نهاية الدرس ان للناس اتجاهات مختلفة نحو مصادر المعلومات (سعادة , 2003 : 110-116) وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان تدريب طلبة الجامعة على استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات قد يساعد في حدوث انتقال اثر التعلم لديهم وتطبيق ما تم التدريب عليه في الصف من طريق استعمالهم لهذه الاستراتيجية في حياتهم اليومية , عندما يتلقون الاخبار المتنوعة سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او امنية او غيرها , خاصة ونحن نعيش في ضل نظام سياسي غير مستقر ومتعدد الرؤوس , ويكون باستطاعتهم التمييز بين ما هو حقيقة او رأي وبين الاخبار التي يكون مصدرها موثوق وبين الاخبار التي تنقلها وسائل اعلام مغرضة وتتبع اجندات تخريبية خارجية وهذا بالتأكيد هو ما نحتاج اليه وهو امتلاك عامة الشعب فضلاً عن طلبة الجامعة الوعي السياسي حتى يمكن لهذه الشريحة المثقفة من الاستفادة من نمو الوعي السياسي لديها ومشاركتهم في الانتخابات

التشريعية للبلد مما يساعد في اختيار ممثلين للشعب يمتازون بالأخلاق والنزاهة وهذا يؤدي بدوره الى اختيار حكومة نزيهة وقوية تستطيع تغيير واقع العراق الحالي نحو الافضل .

5- الوعي السياسي

لقد أصبح الاهتمام بقضايا الشباب ظاهرة عالمية حيث حظيت بمزيد من العناية والرعاية في مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، ومما لا شك فيه أن الدعامة الرئيسة في بناء المجتمعات تتمثل في محاولة استثمار الطاقات البشرية وتوجيهها ، على اعتبار أن الثروات البشرية لا تقل أهمية عن الثروات المادية بأي حال من الاحوال. وتقع مسنولية ذلك على عاتق الجامعة باعتبارها أهم وسيط من وسائط التربية الى جانب أنها أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته ، إذ إنها تلعب دوراً هاماً وحرماً في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها بل وتحديد ملامحها العامة ، وبخاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة الجامعة التي لم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها، بل أصبح ينظر إليها على أنها مركز لخدمة المجتمع ، فالنهوض بالشباب فكراً وسياسياً يعد من أهم أهداف الجامعة وهذا يتطلب أن تعمل الجامعة اليوم على تزويد طلابها على اختلاف تخصصاتهم بقدر مناسب من الوعي السياسي على المستويين القومي والعالمي ، كما ينبغي أن تلعب دوراً بارزاً في نشر هذا النوع من الوعي لكافة أبناء المجتمع بصفة عامة، ففي هذه المرحلة يتسارع نمو الشباب ، وتتبلور شخصياتهم في نواحيها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وفيها يمكن التوجيه والإرشاد والتربية والإعداد والتقويم ، إذ يوشك هؤلاء الشباب على تحمل قيادة مجتمعهم ، ومن ثم يتوقف عليهم تقدم وبناء هذا المجتمع . (عبد العال , 2020م :2)

6- مفهوم الوعي السياسي

يتعلق مفهوم "الوعي السياسي" بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء، بالإضافة إلى ترسيخ الوعي السياسي، والذي يعني تكوين نوع من التفكير الواعي عن الحاضر السياسي والحراك المطلوب في المجال المحلي أو الإقليمي أو الدولي وكل السلوك السياسي الشعبي مثل: الانتخابات، الترشح للانتخابات، إجراء المظاهرات والثورات، حيث تتزايد مع تزايد ما يسمى بـ "الوعي السياسي"، لذا فإن هذا الوعي هو القلب النابض للمكونات الحية للكيانات السياسية. (عتوم , 2020 : د.ص)

وقد عرفت (عبد الحكيم 2011) نقلاً عن (شعير واخرون , 2015) الوعي السياسي بأنه : عملية اكتساب الافراد للمعارف والمهارات والخبرات والقدرات , وادراك هؤلاء الافراد للدور المناط بهم والذي يجب عليهم القيام به ليتمكنوا من المشاركة في المجتمع كأعضاء فاعلين .(شعير واخرون , 2015م : 337)

والوعي السياسي هو حالة من اليقظة الفكرية إذ يدرك فيها الانسان نفسه ، وقدرته على التفهم والتحليل والتمحيص لكثير من الامور التي تهم حياته ، حتى يصبح بعدها قادراً على اتخاذ قرار معين تجاه عنصر ما، والوعي السياسي هو عكس اللايقظة ، او السبات او اللاوعي , ومن هنا فإن الوعي السياسي هو نوع من الادراك لمن هم حولك ، اي ان يكون هناك معرفة من قبل الانسان لذاته

، وواقعه وامكانياته ، وماذا يريد ان يحقق من اهداف ، وهو عملية تراكمية تستمر طوال حياة الانسان ، وهو ليس مجرد مرحلة موفته يعيشها ، بل هو حركة دائمة من اجل الاحساس والادراك . (العتيبي , 2018 : 28)

7- انماط الوعي السياسي

للوعي السياسي مجموعة من الأنماط كما يلي :

أولاً: - الوعي الحقيقي والوعي الزائف: ذهب ماركس إلى أن الوعي حينما ينبع من الظروف الحقيقية للواقع ويعبر عنه فإنه يصبح وعياً حقيقياً أما إذا شوهت الأفكار والمعتقدات ولم تأتي معبرة عن ظروف الواقع فإنه يصبح مزيفاً وطبقاً لهذين المعيارين فإن الوعي الزائف يشير إلى تلك المعتقدات والأفكار التي لا تنبع من الواقع الموضوعي للطبقة ولا تعمل على تدعيم مصلحتها في ضوء العلاقات القائمة .

ثانياً :- الوعي الاعتيادي اليومي المباشر والوعي النظري المجرد : يعبر الوعي الاعتيادي اليومي المباشر عن الحياة اليومية المباشرة وحاجات البشر اليومية أي إنه يرتب بالوجود العياني المباشر وبالتالي، فهو تفصيلي وتجزيئي، أما الوعي النظري فهو يحاول من منظور تاريخي ومعاصر فهم جوهر الواقع الاجتماعي وظهوره والقوانين الأساسية التي تحكم صورته .

ثالثاً :- الوعي الفردي والوعي الجماعي : يعبر الوعي الفردي عن وعي فرد محدد له ظروفه الخاصة، بينما يعبر الوعي الجماعي عن وعي طبقة محددة أو وعي مجتمع محدد أو وعي أسرة محددة.

رابعاً : الوعي بالواقع والوعي بالممكن : الوعي بالواقع تشكل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويمكن أن يكون حقيقياً يُعبر بصدق وموضوعية عن ظروف المجتمع ويمكن أن يكون مزيفاً حينما يلجأ صاحب المصلحة إلى وضع أساليب ومعوقات تحول دون الإدراك الحقيقي للمجتمع ، أما الوعي الممكن فهو الوعي المستقل الذي يتجاوز قشرة التزييف محاولاً الوصول بالمجتمع إلى مستقبل أفضل ويضل هذا الوعي حقيقياً ما لم تتدخل قوى اجتماعية تعمل على تزييفه . (شعير واخرون , 2015م : 337 - 338)

8- مستويات الوعي السياسي:

أ- المستوى النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات كالتي يحتويها موضوع الوعي من ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي:

* مرحلة المعرفة والإدراك :

وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، كما تُعد هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ومن ثم حصرها وانتقانها.

* مرحلة الاهتمام السياسي:

أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها .

*مرحلة الانضمام السياسي:

يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكرياً , قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحياناً إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.
ب- مستوى الممارسات:

وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادراً على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحياناً إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلبة، وإذا كان الوعي السياسي عاملاً مساعداً على الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط هي:

* الشعور بالافتقار السياسي: هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.
* الاستعداد للمشاركة السياسية: يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين، المحلي والمركزي.

* التسامح الفكري المتبادل:

وهو أن يكون النظام السياسي مرناً بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من طريق قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.

* احترام المبادئ قبل الأشخاص:

إذ لا بد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحض بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.

* الثقة المتبادلة:

يجب أن تكون هذه الثقة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى.(بو شوارب وجباري, 2015 م : 75)

9- ملامح ضعف الوعي السياسي

تظهر ملامح ضعف الوعي السياسي لدى الشعوب من طريق التالي :

1- أزمة المشاركة : تظهر نتيجة لشعور أفراد المجتمع بأن الواقع السياسي الجديد لم يحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية وأن النخب السياسية منشغلة في الصراع على السلطة ومكاسبها والتي هي بالتأكيد بعيدة عن

هموم الناس واهدافهم , كل ذلك يجعل الفرد يعزف عن المشاركة السياسية وبذلك تصبح العملية الديمقراطية شكلية وغير ناضجة .

2- أزمة الهوية : وتتعلق بعدم معرفة افراد المجتمع السياسي لهوية نظامهم السياسي وطبيعته , فهل هو نظام قبلي ام ديني ام علماني ام غير ذلك الامر الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الافراد مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية .

3- أزمة الاندماج الاجتماعي : نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لا سيما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادية وهي اثار متركمة عبر عقود طويلة من القهر والحرمان جعلت الافراد يلتفون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية او القومية , الامر الذي ساعد على عكس هذه التقسيمات على الواقع السياسي وبالتالي اصبح الوعي السياسي يغيب عن المجتمع ويحل محله التعصب والانحياز غير الواعي . (آل طويرش , 2009 : 63)

10- دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لطلابها

ترجع أهمية دور الجامعة الى أنها مؤسسة تربوية ، تتربع على قمة الهرم التعليمي في الدولة ، ولأنها تعطي مؤشرات صادقة على أداء ما سبقها من مؤسسات ووسائط للتنشئة الاجتماعية والتربوية ، فهذه الوسائط التربوية بدءاً من الأسرة والوسائط الإعلامية والمدرسية بمراحلها المختلفة ، هذه الوسائط تسهم إلى جانب الجامعة في إنجاح مهمة النظام التربوي في إعداد النشء سياسياً في حال قيامها بمسئوليتها عند التخطيط للتطور الاجتماعي فالجامعات العراقية كغيرها من الجامعات في العالم الثالث ينعكس عليها الكثير من الهموم الحياتية ، وتتجلى داخل الجامعة ، تلك الاستجابات لخطوات المجتمع الواثبة أحياناً نحو التقدم ، والمتعثرة أحياناً أخرى . وهذا الواقع يدفعنا لأن ننظر بخصوصية ملانمة لمكانة الجامعة في العراق ، فطموحات المجتمع نحو بناء الدولة الحديثة ، واعتمادها على الجهود العلمية في تحقيق الرفاء المأمول ، كل هذا يتعذر تحقيقه دون توفر العامل البشري الأفضل إعداداً ، والأكثر وعياً بحاضرته ووطنه ومشكلاته وأكثر حرصاً على التقدم في اتجاه المستقبل . والنظام التربوي والجامعة في المقدمة منة هو المنوط بتحقيق ذلك الهدف إلى جانب ما تستطيع الجامعة تقديمه من بدائل ملانمة للتغيير والتطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأيدولوجي وذلك في إطار استراتيجيات التنمية الشاملة، ولا يعنى بالدور السياسي للجامعة هو دخول التنظيمات السياسية داخل حرمها بل يجب على الجامعة أن تستمر " كمؤسسة علم وبحث في نفس الوقت يتاح فيها الفرص لتدريب طلابها على التفكير السياسي والتحليل العلمي لقضايا المجتمع وممارسة الديمقراطية داخل تنظيماتها الطلابية والإدارية بما يوطد الصلة بين الإرادة الجامعية والادارة الجامعية , لذا فأن من اهداف الجامعة هو التأكيد على القيم الديمقراطية لدى الطلبة وتوجيههم نحو ممارسة الأسلوب الديمقراطي وازالة ما قد يوجد لدى بعض طلبتها من اتجاهات سلبية نحو المجتمع من طريق تقديم توجيهات عامة وخاصة تساعد على حل مشكلات الشباب وتنظم الأنشطة الكافية المشبعة والمحقة لنموهم المتكامل في إطار التنظيمات الطلابية والجامعية . (عبد العال

, 2020 : 7-8)

ثانياً :- دراسات سابقة

جدول رقم (1) الدراسات السابقة

ت	الباحث	هدف البحث	العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	مكان اجراء الدراسة	الوسائل الاحصائية	منهج الدراسة	النتائج
1	منصور، 2013	هدفت الدراسة الحالية إلى تطبيق إستراتيجتي سميث Smith وبير Beyer وتحديد أثرهما في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي في لواء ناعور الأردني واتجاهاتهن نحو مبحث التاريخ	60	اناث	السابع الاساسي	الاردن	المتوسط الحسابي , تحليل التباين , الانحراف المعياري	شبه تجريبي	تفوق مجموعتي البحث التجريبية الان في درسن المادة باستعمال استراتيجتي باير وسميث على المجموعة الضابطة
2	سليمان , و الرحبة , 2015	هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي وفق استراتيجية سميث في تنمية مهارات التفكير لطلبة الصف الاول المتوسط	183	ذكور واثات	الاول الثانوي	سوريا	T-test , المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري	التجريبي	وجود فرق في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة في المجموعة التجريبية .
3	حسن (2019)	هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية استراتيجية (سميث) في نتائج اختبارات مناهج درس مادة الجغرافيا في الشرق الأوسط لطلاب الصف الثاني المتوسط	80	اناث	الثاني المتوسط	العراق	T-test	تجريبي	تفوق المجموعة التجريبية التي درست المنهج على وفق استراتيجية (سميث) في نتيجة متغيرة تم الحصول عليها. تفوقت المجموعة التجريبية التي درست المنهج الاستراتيجي (سميث) في متغير التفكير التحليلي.
4	شعير , واخرون 2015	هدفت الدراسة الى معرفة فعالية برنامج تدريبي في المقال والكاركاتير الصحفي لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى	105	ذكور	طلبة الثانوية	مصر	معامل ارتباط بيرسون , t-test للمجموعات المترابطة والمستقلة	المنهج الوصفي والمنهج التجريبي	تفوق المجموعة التجريبية في التفكير الناقد , تفوق المجموعة التجريبية في الوعي السياسي

							طلاب المرحلة الثانوية		
دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة يقع في مستوى المتوسط, وعدم وجود فروق احصائية ($\alpha = 0.05$) تبعا لمتغير دراسة مادة "التربية الوطنية" ومرجعية الجامعة, ووجود فروق تبعا لموقع الجامعة لصالح طلبة جامعات اقليم الجنوب	المنهج الوصفي المسحي	المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, والرتبة, تحليل التباين الأحادي, والثلاثي المتعدد	الاردن	طلبة الجامعة	ذكور واناث	696	هدفت الدراسة إلى تقصي دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وسبل تطويره	الشويحات , 2020	5
تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وفي مقياس الوعي السياسي	التجريبي	معادلة (كا ²) الاختبار الثاني (t- test) معادلة كيودر ريدشاردسون (KR20) معامل ارتباط بيرسون مربع ايتا (η^2)	العراق	الثانية	ذكور واناث	60	يهدف هذا البحث إلى تعرف (اثر استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ	الدراسة الحالية العيادي والمحمداوي 2022	6

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته Procedures of the Research :

يتضمن هذا الفصل وصف لإجراءات تصميم البحث واختيار العينة وتطبيق التجربة .

اولاً : اختيار التصميم التجريبي : Selection of the Experimental Design

اعتمد الباحثان في بحثه هذا التصميم التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) واختبار قبلي بعدي والمخطط التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث :

المتغير التابع		المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
الثاني	الاول			
الوعي السياسي	التحصيل الدراسي	استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات	اختبار المعلومات السابقة مقياس الوعي السياسي	التجريبية
الوعي السياسي	التحصيل الدراسي	الطريقة الاعتيادية	اختبار المعلومات السابقة مقياس الوعي السياسي	الضابطة

مخطط (1) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً : مجتمع البحث : Population of the Research

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد او الاشياء , او العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها . (ابو علام , 2006 : 154)
(لذلك تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية , وكلية التربية الأساسية / جامعة المثنى , والبالغ عددهم (181) طالباً وطالبة

ثالثاً – عينة البحث Selection of the Research Sample:

العينة : هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (ابو علام , 2006 : 156) لذا فإن عينة البحث شملت طلبة المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (85) طالباً وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية بصورة قصدية وذلك للأسباب التالية:

1- ان احد الباحثين هو تدريسي في القسم وهذا يُسهل عليه الاشراف على تطبيق التجربة بشكل مباشر .

2- ابداء المساعدة من قبل السيد رئيس القسم وقبوله اجراء التجربة على الطلبة .

3- ابداء استاذ المادة المساعدة في اجراء التجربة .

أ- عينة الشعب : اختار الباحثان عينة الشعب بطريقة السحب العشوائي , فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة ,

ب- عينة الطلبة : سجل الباحثان اسماء الطلبة في قصاصات صغيرة ووضعها في صندوق واختارا منها بطريقة

السحب العشوائي (30) طالباً وطالبة لتكون المجموعة التجريبية ومثلها لتكون المجموعة الضابطة , بعد استبعاد

الطلبة الراسبين والمعلمين وكبار العمر العاندين الى مقاعد الدراسة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (2) يمثل عينة الطلبة

المجموعة	عدد الطلبة الخام	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة النهائي
التجريبية	43	13	30
الضابطة	42	12	30
المجموع	85	25	60

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of search groups :

أجرى الباحثان قبل بدء التجربة تكافؤ احصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات

التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة (العمر الزمني بالأشهر , ودرجات المعدل العام النهائية للعام الدراسي السابق) المرحلة

الثانية) , واختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي , ومقياس الوعي السياسي) , وباستعمال الاختبار التائي

(T-Test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) , وكما

مبين في الجدول التالي : جدول رقم (3) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-Test) المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
					الجدولية	

غير دالة	1,67	0,531	13,63	256,10	30	تجريبية	العمر الزمني بالأشهر
			18,09	263,90	30	ضابطة	
غير دالة	1,67	0,890	5,54	68,13	30	تجريبية	درجات المعدل العام للمرحلة الثانية
			5,11	66,89	30	ضابطة	
غير دالة	1,67	0,208	3,26	13,96	30	تجريبية	مقياس الوعي السياسي
			4,12	14,16	30	ضابطة	
غير دالة	1,01		3,01	7,23	30	تجريبية	اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي
			3,09	8,03	30	ضابطة	

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات (العمر الزمني بالأشهر , ودرجات المعدل العام النهائية للعام الدراسي السابق (المرحلة الثانية) , و اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي ومقياس الوعي السياسي) , وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في هذه المتغيرات .

خامساً: تحديد متغيرات البحث وضبطها Extraneous variables

1- المتغير المستقل :- وهو استراتيجية تقدير صحة المعلومات الذي يستعمل في تدريس مادة التاريخ العباسي للمجموعة التجريبية , والطريقة التقليدية التي تستعمل في تدريس المجموعة الضابطة .

2- لمتغير التابع :- المتغير التابع في هذه الدراسة هو (التحصيل والوعي السياسي)

3- ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

أ- اختيار افراد العينة:- على الرغم من الاختيار العشوائي للعينة ، حاول الباحثان الحد من المتغيرات الدخيلة باختيار أفراد كل مجموعة عشوائياً من بين المجموعتين .

ب- الحوادث المصاحبة:- يقصد بالحوادث المصاحبة بالحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل: الفيضانات ، والزلازل ، والاعاصير ، وغيرها مما يعرفل سير التجربة) ، إذ لم تتعرض تجربة البحث لتلك الحوادث.

ت- أداة القياس :لتفادي أثر هذا المتغير استخدم الباحثان الاداة نفسها مع مجموعتي عينة البحث (الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي السياسي) وقد اتسمت بالموضوعية والصدق والثبات مما ادى الى الحد من اثر هذا المتغير.

ث- الاندثار التجريبي :- يقصد به الأثر الناتج من ترك بعض الطلبة عينة البحث للدراسة أو التغيب عنها مما يؤثر في دقة نتائج البحث , إذ ان عينة البحث لم يتعرضواً لمثل هذه الظروف .

ج- السلامة الخارجية للتصميم :- تعني ان هناك بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة , وان عملية ضبط هذه المتغيرات يؤدي الى نتائج دقيقة (فان دالين , 1985 م :380) وقد عمل الباحثان للسيطرة

عليها بالتتالي:-

1- سرية البحث :- لغرض ضبط هذا المتغير لم يُخبر الباحثان (عينة البحث) بطبيعة المهمة التي يقوم بها .

2-المادة الدراسية : تم تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) المادة الدراسية نفسها وهي محاضرات مادة

التاريخ العباسي للسنة الجامعية (2022- 2023 م)

3-التعدد في المتغيرات المستقلة : سيطر الباحثان على هذا العامل اذ جعل للمجموعة التجريبية متغير مستقل واحد وهو تدريس مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجيات تقدير صحة مصادر المعلومات وكذلك المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

4-القائم بالتدريس :- درب الباحثان استاذ المادة على تدريس الطلبة باستعمال استراتيجيات تقدير صحة مصادر المعلومات

5-توزيع جدول الدروس : تم الابقاء على الجدول الرسمي لمادة التاريخ العباسي ... كما هو بواقع ساعتين اسبوعياً .

سادساً :اداتا البحث : The Research Tools

1- إعداد الاختبار التحصيلي :- تحقيقاً لهدف البحث اعد الباحثان اختبار تحصيلي من نوع (الاختيار من متعدد) , اذ تستعمل فقرات الاختيار من متعدد لقياس انواع المعارف من مصطلحات وحقائق ومفاهيم وطرائق , كما انها تصلح لقياس الفهم وعمليات التعلم المركبة فهي قادرة على قياس جميع الاهداف العقلية والادراكية من معرفة وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم . (الجلي , 2005م :226) وقد أختيرت الفقرات الاختبارية في ضوء محتويات المادة الدراسية والأهداف السلوكية , وفي ضوء ذلك تكون الاختبار التحصيلي بصيغته الاولى من (40 فقرة) وضعت في ضوء خارطة الاختبارية , وبذلك اصبح الاختبار التحصيلي جاهز بصيغته الاولى لعرضه على المحكمين, والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (4)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات

ت	المحتوى	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	التذكر %25	الفهم %30	التطبيق %15	التحليل %30	المجموع %100
1.	قيام الدعوة العباسية وتنظيمها - طبيعتها العربية	9	%20	2	2	1	2	7
2.	اراء المستشرقين حول الدعوة العباسية والرد عليها	6	%13	1	1	1	2	5
3.	ابو جعفر المنصور بيعته - الحركات العلوية التي ظهرت في عهده (الحركات الحسنية)	5	%11	1	1	1	1	4
4.	محاولة تصفية عبد الله بن علي وابو مسلم الخراساني	5	%11	1	1	1	1	4
5.	خلافة محمد المهدي وموسى الهادي والحركات العلوية	6	%13	1	2	1	2	6
6.	الحركات الفارسية الانفصالية	6	%13	1	2	1	2	6
7.	هارون الرشيد وتعاضم اسرة البرامكة	5	%11	1	1	1	1	4
8.	الامام موسى الكاظم وهارون	5	%11	1	1	1	1	4
	المجموع	46	%100	9	11	8	12	40

أ- صدق الاختبار Test Validity

من أجل التحقق من صدق الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثان تم اعتماد الصدق (الظاهري وصدق المحتوى)
وفيما يأتي توضيح لذلك :

1- الصدق الظاهري Face Validity

من أجل التحقق من الصدق الظاهري للاختبار عُرضت فقراته مع الاهداف السلوكية البالغ عددها (65) هدفاً , على عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها والمستويات التي تقيسها الاهداف السلوكية , وقد اعتمد الباحثان على نسبة (90%) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة حداً ادنى لقبولها , وفي ضوء ذلك لم يتم حذف أي فقرة منها سوى تعديلات بسيطة على بعض الفقرات الاختبارية, واصبح الاختبار بشكله النهائي يتكون من (40) فقرة وبهذا تحقق الصدق الظاهري للاختبار

2 – صدق المحتوى Content Validity

يُعد جدول المواصفات ,الوسيلة التي يمكن من طريقها ان يضع المدرس اساسيات المادة التعليمية التي قام بتدريسها ضمن خطة مجدولة يختار منها الاسئلة نوعاً وصياغة (الشجيري والزهيري , 2022 : 262) و في ضوء الخارطة الاختبارية التي اعدها الباحثان تم التحقق من صدق المحتوى . ينظر جدول رقم (4)

ب- التجربة الاستطلاعية للاختبار: للتحقق من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي ومدى غموضها ومعرفة الفقرات التي تتطلب بعض التعديلات ، والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن فقرات الاختبار طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث بلغ عددها (20) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة , وتبين ان تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الاجابة كانت واضحة لجميع الطلبة وان متوسط وقت الاجابة على الاختبار بلغ (38) دقيقة , اذ استخرج الباحثان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي باعتماد المعادلة التالية :

$$\text{زمن الطالب الاول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} \dots \text{الخ}$$

$$= \text{متوسط زمن الاجابة}$$

العدد الكلي للطلبة

ج- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار Test Item Analysis

ان عملية تحليل فقرات الاختبار تعتبر ذات اهمية كبيرة لتطوير الاختبارات , وان اي اختبار يجب ان يتصف بالتوازن والاتساق , ودرجة مقبولة من الصعوبة وقدرة عالية على التمييز والتباين العالي والثبات . (المنيزل والعتوم , 2010 م: 130) وفيما يلي اجراءات تحليل فقرات لاختبار :

1-حساب معامل التمييز لفقرات لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار حلل الباحثان استجابات عينة تحليل الفقرات وعددها (50) طالباً وطالبة من مجتمع البحث نفسه ومن غير العينة الاصلية , ورُتبت تنازلياً , ثم أُختيرت المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%) , بوصفها أفضل نسبة يمكن أن تقدم لنا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين . (العجيلي وآخرون, 2001 م, :69) , وبعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي, وجد

الباحثان أن جميع فقرات الاختبار ذات تمييز جيد وبهذا تم الإبقاء عليها , وقد تراوح معامل التمييز بين (0,40 - 0,68) . إذ يرى ايبيل Ebel نقلاً عن الكبيسي : ان الفقرة الجيدة يجب ان يكون قوة تمييزها (0,30) فأكثر (الكبيسي ,2007: 181)

2 - حساب معامل صعوبة لفقرات الاختبار:

يقصد بصعوبة الفقرة هو تحديد النسبة من افراد العينة الذين تمكنوا من الاجابة على المفردة اجابة صحيحة (الطريري . 1997م :157) تم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار ، إذ تراوح بين (0,39 - 0,68) وهذا يعد معامل صعوبة جيد، إذ يرى (Bloom) أن الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كانت معامل صعوبة فقراته يتراوح بين(20-80) (Bloom,1971:p215).

3 - فاعلية البدائل الخاطئة:

يرى (العجيلي واخرون 2003م) إذ كان هناك بديلا لم يجذب احداً من المجموعتين العليا والدنيا فإنه يكون واضح الخطأ ويجب استبعاده من الفقرة (العجيلي واخرون , 2003 م:126) وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة، وجدت أن قيمتها تتراوح بين (-24) الى (-62) ، وبهذا تعد البدائل الخاطئة جميعها فاعلة، لذا تنقرر الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل

4 - حساب ثبات الاختبار :- تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستعمال معادلة (كيودر – ريدشاردسون الصيغة KR-20) ، إذ تكون قابلة للتطبيق فقط في الاختبارات التي تكون درجة الاجابة على الفقرة اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . (الجلي , 2005 م: 140)

اذ بلغ معامل الثبات (0,88) وهو معامل ثبات جيد , , إذ يرى (Hedges,1966) إن الاختبار يعد جيد إذ بلغ معامل ثباته (0,67) فأكثر (Hedges,1966 :P22)

د - الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:

بعد أن تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار من حيث الصدق والثبات، وحساب صعوبة الفقرة وقوة تمييزها، وفاعلية البدائل الخاطئة، أصبح الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية يتألف من (40) فقرة ، لكل فقرة درجة واحدة , اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب / الطالبة هي (40) درجة , و اقل درجة يحصل عليها (صفر) . وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

2- مقياس الوعي السياسي

لتحقيق هدف البحث الثاني اعد الباحثان مقياس الوعي السياسي وذلك لعدم توفر اداة جاهزة وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية في اعداده :

أ- جمع فقرات المقياس :

اعد الباحثان مقياس الوعي السياسي بعد ان اطلعوا على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوعي السياسي إذ صاغ الباحثان (21) فقرة , اخذين بعين الاعتبار ان تكون فقرات المقياس قصيرة ومفهومة ومعبرة عن فكرة واحدة وقد اعطيت ثلاث بدائل للإجابة عن فقرات المقياس وحسب طريقة ليكرت وقد بلغت اوزان الفقرات (اوافق 3 , اوافق لحد ما 2 , لا

اوافق 1) , اذ بلغت اعلى درجة التي من الممكن ان يحصل عليها الطالب هي (63) وان اقل درجة من الممكن ان يحصل عليها الطالب هي (21) درجة .

ب- صدق المقياس

للحكم على صلاحية الفقرات من حيث مطابقتها للغرض الذي وضعت من اجله ودقة صياغتها ووضوحها عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين في اختصاص المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس , اذ يمكن اعتبار اتفاق المحكمين هو نوع من الصدق الظاهري (Ferguson , 1981, P:104) وقد اتفق جميع الخبراء على ابقاء فقرات الاختبار مع اجراء بعض التعديلات البسيطة عليها .

ح- صدق الاتساق الداخلي

يُعد صدق الاتساق الداخلي من اهم الطرق لقياس صدق الاختبار , وهو عبارة عن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس , وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بينها , اذ تراوحت درجات الارتباط بين (0,68 – 0,85) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد وهو مؤشر على صدق المقياس ثبات المقياس

وان ثبات المقياس هو شرط اساسي للاختبارات النفسية والتربوية ذات النوعية الجيدة (المنيزل, 2010, ص136) استعمل الباحثان طريقة اعادة الاختبار في حساب معامل الثبات , اذ قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس , وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الارتباط (0,84) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه في هذا البحث .

سابعاً :- تطبيق التجربة

اتبع الباحثان أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:-

- 1- باشر الباحثان تطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاحد الموافق 2022 /10/9 , بواقع محاضرتين أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس الى يوم الاحد الموافق 2022 /12/4 .
- 2- درب الباحثان استاذة المادة على التدريس باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

4-طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الاثنين الموافق 2022/12/5، الساعة 9:30 صباحاً، لغرض قياس التحصيل.

5-طبق الباحثان مقياس الوعي السياسي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء 2022 / 12/6 ، الساعة 9:30 صباحاً، لغرض قياس الوعي السياسي لدى طلبة مجموعتي البحث .

ثامناً :- الوسائل الاحصائية

تم اعتماد الادوات الاحصائية التالية في تحليل البيانات المتعلقة بهذا البحث وايجاد النتائج من طريق اعتماد الحقيبة الاحصائية (SPSS Statistical 20)

1- معادلة (كا 2) : لايجاد الصدق الخارجي للاختبار (نسبة اتفاق الخبراء)

2- الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين

- 3- معامل تمييز الفقرات
- 4- معامل صعوبة الفقرات
- 5- فعالية البدائل لفقرات الاختبار التحصيلي
- 6- معادلة (كيودر ريدشاردسون KR20) لحساب ثبات الاختبار التحصيلي
- 7- معامل ارتباط بيرسون
- 8- مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي اضافة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات: بعد ان انهى الباحثان اجراء تجربة البحث على وفق الخطوات التي اشارا اليها في الفصل الثالث تم تحليل النتائج التي تمخض عنها البحث هذا وعلى النحو التالي :

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

بعد انتهاء مدة التجربة ، طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتم معالجة الدرجات التي حصل عليها طلبة عينة البحث احصائياً للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطي درجاتهم ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (5)

نتائج الاختبار الثاني لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	30	30,50	4,57	0,835	4,032	2,048	0,05
الضابطة	30	26,30	3,40	0,621			

عن طريق معطيات الجدول السابقة ظهر ان القيمة الثانية المحسوبة البالغة (4,032) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,048) وتشير هذه القيمة الى ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية .

يظهر من هذه النتيجة ان طلبة المجموعة التجريبية قد تفوقوا على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة التاريخ العباسي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى في البحث ونقبل الفرضية البديلة وهي : (يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية) ، ثم عمد الباحثان الى حساب حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل) باستعمال المعادلة الخاصة بحساب حجم الاثر (η^2) اذ ان حجم الاثر يقيس قوة العلاقة (التلازم) بين متغيرات البحث ، اذ ان مستوى الدلالة الاحصائية بمفردها لا تشير الى قوة التلازم بين متغيرين ، لذلك فان حجم الاثر

يوجهنا نحو تفسير الاثر وجدارة النتائج , ويزودنا بمقارنات كمية بين نتائج دراستين او اكثر (جاسم , 2014م : 47) , اذ تم حساب مربع ايتا على النحو التالي :

جدول رقم (6) يبين مستويات حجم الاثر

حجم التأثير		الاداة المستخدمة
كبير	متوسط	مربع ايتا
0,14 فاكثر	0,06	0,01

(جاسم , 2014م : 47)

جدول رقم (7) قيمة t وقيمة مربع ايتا وحجم التأثير لمتغير التحصيل

حجم التأثير	قيمة مربع ايتا	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
كبير	0,218	4,032	2,048

وإلحاح الجدول السابق نجد ان حجم التأثير بلغ (0,218) وهذا المقدار يشير الى حجم اثر (كبير) والذي يدل على ان المتغير المستقل ذو تأثير كبير في (المتغير التابع الاول), وهذا يعزز نتائج البحث بتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل .

1- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين

التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي .

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية استخدم الاختبار التائي t-test ذو النهايتين ولعنتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفرق

بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (8)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في متغير مقياس الوعي السياسي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	30	37,20	6,94	2,201	2,048	0,05
الضابطة	30	33,86	4,54			

ولغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية للبحث ، تمت المقارنة بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) . باستعمال الاختبار التائي لعنتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2,201) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,048) وتشير هذه النتيجة الى ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية ويظهر من هذه النتيجة تفوق طلبة المجموعة التجريبية في نتائج تطبيق مقياس الوعي السياسي على طلبة المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة وهي (: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس الوعي السياسي) . ثم قام الباحثان بقياس حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات) في تنمية الوعي السياسي , وباستعمال مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر , إذ بلغ () وهذا المقدار يشير الى حجم اثر كبير والذي يدل على ان المتغير المستقل ذو تأثير كبير في (المتغير التابع الثاني) , وهذا يعزز نتائج البحث بتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة على مقياس الوعي السياسي .

جدول رقم (9) قيمة t وقيمة مربع ايتا وحجم التأثير لمتغير التحصيل

حجم التأثير	قيمة مربع ايتا	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
كبير	0,071	2,201	2,048

تفسير النتائج :

أولاً :- النتائج التي تتعلق بالتحصيل الدراسي (المتغير التابع الاول) :

عن طريق عرض النتائج التي اسفر عنها البحث هذا يظهر ان المجموعة التجريبية نالت اعلى الدرجات بعد ان تم تدريسها مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة هذه الاستراتيجية وما تحتويه من خطوات جعلت الطلبة يتعلمون التاريخ العباسي بطريقة تؤدي الى ترسيخ المعلومات المرتبطة بالمحاضرة في عقول الطلبة مما ادى الى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي فضلاً عن تحفيز عقول الطلبة واثارة دافعيتهم نحو التعلم , وجعلهم في مواقف تعليمية جديدة ساعدتهم في عملية البحث عن السبب ووضع الحدث التاريخي في اطاره الزمكاني , والتحقق من مصادر المعلومة , فضلاً عن اتخاذ القرار حول صحة المعلومات التي يذكرها المصدر التاريخي وهذا بدوره ادى الى زيادة تحصيلهم الدراسي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حسن , 2019)

ثانياً :- النتائج التي تتعلق بالوعي السياسي (المتغير التابع الثاني) :

يرى الباحثان أن عملية تدريس التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات قد ساعد الطلبة في تنمية وعيهم السياسي وذلك يرجع الى ان هذه الاستراتيجية قد جعلتهم يفكرون بشكل نقدي لاي معلومة تطرق ابواب مسامعهم وخاصة المعلومات التاريخية التي يتلقونها يومياً عن طريق المحاضرات او المعلومات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي او القنوات الاخبارية والتأكد من صحة مصادر هذه المعلومات , بدلا من تلقيها بشكل الي اصم والتسليم بصحتها .

ثانياً : الاستنتاجات Conclusion :

في ضوء نتائج الدراسة يمكن استنتاج التالي:

- 1- ان تدريس مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات أدى إلى نتائج إيجابية في رفع تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وبجسم اثر كبير .
- 2- ان تدريس مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات ادى الى تنمية الوعي السياسي لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية) وبجسم اثر كبير

ثالثاً . التوصيات Recommendations :

في ضوء ما توصل له هذا البحث , يوصي الباحثان مجموعة توصيات منها التالي:

- 1- تطبيق استراتيجياتية تقويم صحة مصادر المعلومات على جميع المراحل الدراسية من الكلية وفي جميع المواد
- 2- اقامة دورات تدريبية لاساتذة الكلية على استعمال استراتيجياتية تقدير صحة مصادر المعلومات في التدريس وتعريفهم بأهمية هذه الاستراتيجياتية في تنمية تفكير الطلبة الناقد .

رابعاً : المقترحات Suggestions :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء عدد من الدراسات، والبحوث العلمية التالية :

- 1- إجراء دراسة علمية مماثلة تستعمل استراتيجياتية تقدير صحة مصادر المعلومات على طلبة المدارس الثانوية .
- 2- إجراء دراسة علمية مماثلة لهذه الدراسة , على متغيرات تابعة اخرى

المصادر

- ❖ ال طويرش , موسى محمد (2009م) . الوعي السياسي كعنصر اساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي , بحث منشور , مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , عدد 28
- ❖ ابو غلام , رجاء محمود , (2006م) . مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية , ط 5 , دار النشر للجامعات , مصر .
- ❖ بو شوارب , زينة , وجباري , وفاء (2015م) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين , رسالة ماجستير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , جامعة العربي بن مهدي .
- ❖ جاسم , بتول محمد (2014م) . اثر التدريس باستخدام المدخل الياباني في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاحياء واتجاهاتهن نحوها , بحث منشور , مجلة جامعة كربلاء العلمية – مج الثاني عشر – العدد الرابع / انساني
- ❖ الجليبي , سوسن شاكر (2005م) . اساسيات بناء الاختبارات النفسية والتربوية , ط1, مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع , دمشق , عمان
- ❖ حسن , اصيل فائق (2019م) . فاعلية استراتيجياتية (smith) في تحصيل مناهج مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم التحليلي . بحث منشور , وزارة التربية , مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة , بغداد , العراق
- ❖ سعادة , جودت احمد (2003م) . تدريس مهارات التفكير (مع منات الامثلة التطبيقية) , ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان الاردن .
- ❖ سليمان , جمال , والرحبة , هناء محمود (2015م) . فاعلية برنامج تدريسي وفق استراتيجياتية سميت لتنمية مهارات التفكير التاريخي , بحث منشور , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد 5 .
- ❖ الشجيري , ياسر خلف , والزهوري , حيدر عبد الكريم (2022م) . اتجاهات حديثة في القياس والتقويم , ط1 , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- ❖ شعير , ابراهيم محمد , ومحمود , عبدالله جاد , وعلي , اسامة عبد الرحيم , ودرويش , السيد ابراهيم حسن (2015 م) . فعالية برنامج تدريبي في المقال الصحفي والكاريكاتير الصحفي لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية , بحث منشور , مجلة بحوث التربية النوعية , عدد 37, جامعة المنصورة .
- ❖ الشويحات , صفاء (2020م) . دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وسبل تطويره , بحث منشور , مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية , المجلد 34 (10)
- ❖ الطريبي , عبد الرحمن سليمان (1997م) . القياس النفسي والتربوي , ط1, مكتبة الرشد للنشر والتوزيع , الرياض , السعودية

- ❖ عبد العال , معتز محمد ابراهيم (2020 م) . الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية , بحث منشور , مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية , المقالة 5, المجلد 1, العدد 4
- ❖ عتوم , رند (2020م) . ما هو الوعي السياسي؟ [/https://e3arabi.com](https://e3arabi.com)
- ❖ العتيبي , فهد محمد مؤنس (2018 م) . دور وسائل الاعلام الكويتي الرسمي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت , بحث منشور , جامعة ال البيت .
- ❖ العجيلي , صباح حسين , والطريحي , فاهم حسين , والربيعي , حسين ربيع (2003 م) , مبادئ القياس والتقويم التربوي , ط1, مكتبة الصادق للنشر والتوزيع , بابل , العراق
- ❖ علوش محمد (2017 م) . دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي <https://www.almayadeen.net>
- ❖ فاتن الدين , ديوبولد (1985م) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ت نبيل نوفل واخرون , ط3, مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , مصر
- ❖ الكبيسي , عبد الواحد حميد (2007 م) . القياس والتقويم تجديداً ومناقشات , ط1 , دار جرير للنشر والتوزيع , عمان الاردن
- ❖ محسن , محمد كاظم (2020 م) . اثر استخدام المدخل الياباني في تحصيل واستبقاء المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم , بحث منشور , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية , عدد 49 , كلية التربية الاساسية , جامعة بابل
- ❖ المصري , نورهان (2016 م) . تراجع مشاهدة القنوات الإخبارية العربية ومدى تأثيره على الوعي السياسي لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية , بحث منشور , كلية الإعلام جامعة النجاح الوطنية , فلسطين .
- ❖ منصور , نسيم محمد قاسم (2011 م) . تطبيق استراتيجيتي سميث Smith وبائر Beyer واثرها في تنمية التفكير الناقد واتجاهات طالبات الصف السابع الاساسي نحو مبحث التاريخ , رسالة ماجستير منشورة , كلية العلوم التربوية , جامعة الشرق الاوسط .
- ❖ المنيزل , عبدالله فلاح , والعتوم , عدنان يوسف (2010 م) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , ط1, دار اثناء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن

المصادر الاجنبية

- ❖ Bloom, penjamin, S & others (1971). Hand book on formative and summative Evaluation of student learning McGrow-Hill, New York.
- ❖ Smith, B. D. (1983). "Instuational for critical thinking skills" The Social Studies, 47 (5), 120-124.
- ❖ Hedges, W.D (1966). Testing and evaluation for the Sciences , California :worth
- ❖ Ferguson George (1981) Statistics Analysis in Psychology and Education. Mc Grew Hill, New York

تقييم أداء أعضاء الهيئات التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في ضوء مشروع (New South Wales)

الباحثون

ا.د. نداء محمد باقر الياسري

ا.م. فاطمة حسين عزيز

م.د. علاء ساجت شريف

1444هـ-2023م

المستخلص

يتناول البحث الحالي أحد أهم المقاييس الرئيسية للتعرف على كفاءة وتطور الجامعات وهو مستوى أداء وكفاءة كادرها التدريسي، فلا يمكن أن يكون مستوى أي نظام تعليمي أعلى من مستوى تدريسيه، لذلك هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى أداء أعضاء الهيئات التدريسية من وجهة نظرهم وفي ضوء مشروع (New South Wales) بوصفه منظومة متكاملة والتعرف على مستوى الأداء في ضوء كل محدد من محددات المشروع ولأجل تحقيق أهداف البحث تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي حيث كان مجتمع البحث يتكون من (178) فرد منهم (101) ذكور ومنهم (77) إناث وكانت عينة البحث (50) فرد وهو مايساوي نسبة (28%) من مجتمع البحث، وتم استخدام المعايير الخاصة بالمشروع وبعد إيجاد الصدق والثبات للمقياس. تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (50) وخلص البحث إلى نتيجة مفادها إن مستوى حكم التدريسيين على أدائهم في ضوء معايير جامعة نيو ساوث ويلز (جيدة) حيث بلغ الوسط الحسابي (62.60) ووسط فرضي (58)، وحدة المشكلة تقع في الاتجاه الثاني وهو (النشاط الابداعي والابتكاري) حيث بلغ الوسط الحسابي (29.50) وبانحراف معياري (3.028) ووسط فرضي مقداره (26) وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات منها: إن التقييم الذاتي لعضو هيئة التدريس وسيلة ناجحة جداً لحكم تدريسيي الجامعة بموضوعية على أدائهم وما يتطلب منهم. والجوانب التي في حاجة لتطوير أو إثراء ذاتي وليصبح بأفضل صورة، كما تم الاستنتاج وجود رغبة جامعة لدى أعضاء الهيئات التدريسية للحصول على معايير لتقييم أدائهم ذاتياً، وتمت التوصية بضرورة تبني الجامعة أو الكلية لمقاييس أو لمعايير من جامعات معروفة والاستفادة منها في تقييم أداء كادرها التدريسي واقتراح إجراء دراسات مختلفة حول تقييم التدريسيين في كليات مختلفة ومعايير مختلفة.

الكلمات المفتاحية: تقييم . تدريسي . كفاءة . إستيعاب . إنجاز . نيو ساوث ويلز

Evaluating the College of Education for Human Sciences' Faculty Members' Performance in light of the (New South Wales) Project

The Researches

Associate Professor Dr. Nida' Muhammad Baqir Al-Yasiri

Assist. Prof. Fatima Hussein Aziz

Assist. Prof.Dr. Alaa Sachet Sharif

Abstract

The current research aims to examine the level of performance and efficiency of university faculty members, as one of the most important criteria for evaluating and developing universities. The study focuses on the faculty members' self-perception of their performance and assesses it in light of the New South Wales (NSW) integrated system. A descriptive and analytical approach is used, the research community consisted of (178) individuals, of whom (101) were males, and (77) were females. The research sample was (50) individuals, which equals (28%) of the research community. The criteria for the project were used, and after finding the validity and reliability of the scale, it was completed. The application of the scale on the research sample amounting to (50), and the research concluded that the level of judgement of teachers on their performance in the light of the standards of the University of New South Wales (good), where the arithmetic mean (62.60) and the hypothetical mean (58), the severity of the problem lies in the second direction, which is (Creative and innovative activity), where the arithmetic mean was (29.50), with a standard deviation of (3.028), and a hypothetical mean of (26), compared to the theoretical mean of (26). The results led to several conclusions, including the importance of self-evaluation for faculty members as a successful tool for objective evaluation of their performance and areas for personal development. Additionally, the study found a high level of motivation among faculty members to improve and enhance their performance. The results of the study can be used as a reference for universities in evaluating and developing their faculty members' performance and efficiency.

Keywords: Evaluation, Instructor, New South Wales, Performance, Efficiency and Comprehension

الفصل الأول

1- مشكلة البحث :

إن تحقيق الأهداف في مستوياتها الدنيا لم يعد الغاية التي تقف عندها جهود الأفراد والمؤسسات وإنما أصبح الوصول إلى درجة عالية مقبولة من اتقان العمل وارتفاع مستويات الأداء إلى أعلى ما يمكن الطموح إليه هو الغاية المنشودة والسقف الذي يحاول الجميع الوصول إليه والأمل الذي يطمح الجميع في تحقيقه، والتميز والارتقاء للوصول إلى أقصى درجات الجودة من أهم أسباب البقاء في حلقة قطاع التربية، ومن بين المؤسسات تقف كليات التربية في موقف خاص، فهي صانعة الكوادر الوطنية التي تخطط للتنمية وتقودها. وهي العقل المفكر الذي لا يبخل في تقديم الخبرات وحل المشكلات. فهي المسؤولة عن أهم قطاع من قطاعات التنمية وهو التنمية البشرية فهي مسؤولة عن إعداد أهم عنصر في العملية التعليمية وهو (المعلم) وتطوير خبراته في ضوء التطور التكنولوجي وفيما يتماشى مع سوق العمل. والنظام التعليمي في أي مؤسسة تعليمية بما فيها كليات التربية لا يعلو على مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية فيه، لذلك يتوجب تقييم أدائهم بين الحين والآخر حيث يعد تقييم الأداء لعضو هيئة التدريس من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها، لما لها من أهمية في تحسين مستوى الأداء وزيادة فاعليته في تطوير المقررات الدراسية ومحتواها ومضمونها والأساليب المعتمدة في تدريسها، فضلاً عن ذلك فإنه الوسيلة للتحقق من تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية وبالتالي تحسين أداء المخرجات.

ولكون الباحثون تدريسيين في كليات التربية أدركوا أهمية الحاجة القصوى لتقييم أداء عضو هيئة التدريس في هذه الكليات وفق آراء أعضاء الهيئات أنفسهم كونهم الجهات المنفذة لتشخيص جوانب الضعف والقوة لتمكين أنفسهم من تحسين أدائهم الأكاديمي وما يعود من ذلك على تحسين أداء المتعلم وبالتالي على العملية التربوية والتعليمية برمتها. وتحديداً في كلية التربية للعلوم الإنسانية وبسؤال محدد:

ما مستوى الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظرهم؟

1-1 أهمية البحث

تعد العملية التربوية من العمليات التي تمر بمراحل عديدة من التطور والنمو المستمر لما لها من استحداثات في نواحي عديدة ومتنوعة فلم تعد العملية التعليمية قائمة فقط على المعلم والمتعلم والمنهج إذ ظهرت مستحدثات عديدة من بداية استعمال الحاسبات الآلية في التعليم ونهاية بالتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني. (الغريب، 2009، ص11)

وأن الكليات التربوية لها دور فاعل في مجال إعداد المعلم، وتكامل دورها مع وزارة التربية والتعليم، كون الكليات التربوية هي المتبنء الحقيقي لإعداد المعلم من خلال الخطط والبرامج التعليمية التي تسهم في إعداد المعلم وتأهيله، بما يمكنه من أداء رسالته وبما يليق بهذه الرسالة العظيمة من تشكيل عقول الشباب والناشئة من أجل ضمان مخرجات تعليمية تلبي متطلبات الحياة المختلفة. (أبو حميد، 2015، ص32)

والمعلم هو حجر الزاوية الذي يتحمل مسؤولية النهوض بالأجيال لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية لذلك يجب العناية بإعداده مهنيًا، نظريًا وعمليًا، لأداء الدور المنسوب إليه، ولأننا نعيش في عصر يؤمن بأهمية التطوير فلا بد من تقييم أداء أعضاء الهيئات التدريسية في تطوير وتنمية المعلم لجعله أكثر كفاءة وإمكانية على تنشئة عقول المتعلمين (صبري، 2017، ص 56) حيث يعد التدريس أحد الركائز الأساسية في العمل الجامعي جنباً إلى جنب مع البحث العلمي وخدمة المجتمع، وأحد أهم المقاييس الرئيسية للتعرف على كفاءة وتطور الجامعات، فلا يمكن أن يكون مستوى النظام التعليمي أعلى من مستوى تدريسيه لذلك تكمن أهمية البحث الحالي في:-

- 1- تطوير عضو هيئة التدريس في ضوء المستجدات العالمية وماتطلبه من شروط.
 - 2- من أهمية الإعداد التربوي والمهني لأعضاء الهيئات التدريسية .
 - 3- من أهمية الكشف عن جوانب الضعف والقوة في النظام التعليمي في الكليات التربوية تحديداً.
 - 4- من أهمية أخذ تقييم الجهة المنفذة لذاتها لتعزيز مكانتها وبناء شخصيتها وإحداث التطوير لذاتها .
 - 5- من أهمية تطوير دور الجامعات في تحقيق التنمية المجتمعية.
 - 6- كونها أول دراسة على حد علم الباحثين تتناول هذا الموضوع في جامعة البصرة - العراق.
- 6- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل الجهات العليا في التعليم العالي والبحث العلمي في فتح دورات تدريبية للتدريسيين وحسب ما يتمخض عنه البحث من نتائج .

2-1-أهداف البحث :

- 1-التعرف على الحكم الصادر من عينة البحث على مستوى أدائهم في ضوء معايير نيو ساوث ويلز .
- 2-التعرف على الحكم الصادر من عينة البحث على مستوى أدائهم في ضوء كل بعد من أبعاد التقييم في معايير نيو ساوث ويلز

3-1-فروض البحث :

- 1-يوجد مستوى تقييم أداء عالي لأعضاء الهيئات التدريسية لذاتهم في ضوء معايير نيو ساوث ويلز.
- 2-لايوجد فرق في تقييم أعضاء الهيئة التدريسية لأدائهم في ضوء ابعاد معايير نيو ساوث ويلز.

4-1-مجالات البحث :

تتحدد مجالات البحث بالآتي :

أ-المجال المكاني : جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية.

ب-المجال البشري : عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية.

ج-المجال الزماني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022-2023).

5-1- مصطلحات البحث:

أ-التقييم لغة: مِنْ قِيمٍ يُقِيمُ، أي قَدَّرَ القيمة.

اصطلاحاً: هو إعطاء المُقِيمِ قيمته وحقه، وهو تقدير كفي ووصفي، يروم تشخيص وإصدار حُكم بعد الكشف عن الخطأ ونقاط الضعف ثم التقويم ووضع علاج مناسب للخطأ (الكبيسي ، 2002،ص262)
 " هو إصدار حكم على قيمة الشيء، وهذا الحكم قد يستند إلى وصف كمي أي قياس، أو وصف كفي أي لفظي لا قياس فيه، وقد يستند إلى وصف كمي و كفي معاً " (ابو لبدة، ١٩٧٩: 64).

" هو تحديد قيمة أو وزن أو وصف لشيء ما، إعطاء قيمة، للشيء أو إصدار الحكم على قيمة الأشياء". (كوافحة، ٢٠١٠: ٣٥).

ب- التعريف النظري للباحثين: تبناوا تعريف (كوافحة 2010)

التقييم الذاتي: من أساليب تحسين أداء عضو هيئة التدريس أثناء الخدمة ورفع مستوى قدراتهم على حل المشكلات المتعلقة بالتدريس وإدارة قاعات المحاضرات ورفع نسبة تقدير الذات لديهم. (ابراهيم، 2011،ص193)

التقييم الذاتي: هو طريقة تتكون من العملية التي يقوم من خلالها الشخص بتقييم نفسه ، أي تحديد أدائه ووزنه في أداء مهمة أو نشاط معين ، أو في طريقة التعامل مع الموقف. وذات التعريف تبناه الباحثون.

<https://ar.ninanelsonbooks.com/significado-de-autoevaluaci-n>

التعريف النظري للباحثين : هو تقييم الفرد لذاته من أجل التطوير.

التعريف الإجرائي للباحثين : هو حكم عضو هيئة التدريس على أدائه والذي يكشف عنه من الدرجة التي يحصل عليها على مقياس الأداء (معايير نيو ساوث ويلز) الذي تبناه الباحثون لتقييم أداء عضو هيئة التدريس ذاتياً.

الفصل الثاني

2- الإطار النظري:

1-2- ماهية التقييم :

قَوْم الشيء أي قدر قيمته، فتقويم الشيء أي وزنه. كما أن التقويم لا يقتصر على تقدير قيمة الشيء ووزنه وإنما يتعدى ذلك إلى إصدار أحكام على الشيء المقوم ثم تعديله. (ملحم، 2002، ص38) فالتقويم هو الحكم على الأشياء أو الأفراد لإظهار المحاسن والعيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره . فالتقويم يدخل في شتى المجالات والعلوم، بقصد معرفة إلى أي حد استطاع الطالب الاستفادة من عملية التعليم الجامعية، وإلى أي مدى أدت هذه الاستفادة إلى إحداث تغييرات في سلوك الطلبة وفيما اكتسبوه من مهارات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية. وفي ضوء عملية تحديد القيمة والوزن تتم عملية إصدار الأحكام وإجراء التعديل وهي عملية تحدث في ضوء مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بأهداف العملية التعليمية فالتقويم التربوي يعنى بالعديد من المجالات مثل تقويم انجاز الطلبة وتقويم المدرس والطريقة والإمكانات بالإضافة إلى تقويم المنهج والمقررات الدراسية تلك الحلقة الأهم في العملية التربوية وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية ويؤثر

فيها، فالتقويم في التعليم يهتم بالتغيرات العريضة للشخصية وهو في ذلك يتضمن تقويم جميع الأبعاد والعناصر التي تؤثر على هذا الهدف الكبير. (النجار، 1999، ص70)

ويذكر (بومجارتتر) أن التقويم هو العملية التي تستخدم المقاييس، و غرض المقاييس جمع البيانات، وفي عملية التقويم تفسر هذه البيانات لتحديد مستويات حتى يمكن اتخاذ قرار . ويبدو واضحاً أن نجاح التقويم يعتمد بصورة مباشرة على قيمة البيانات المتجمعة. فإذا كانت المقاييس غير دقيقة أو غير صادقة فإن التقويم يبدو مستحيلاً.

ويشير (عبد الحليم، 2005) إلى أن التقويم يتضمن عملية إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات و يتطلب الوصول إلى أحكام موضوعية استخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة. (عبد الحليم، 2005، ص92-96)

2 - 2- الأساليب المعتمدة في تقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي

تشير العديد من الدراسات والاستطلاعات إلى أهمية استعمال عدد من الوسائل والأساليب العملية لتقويم أداء عضو هيئة التدريس مع التأكيد على عدم الاعتماد على وسيلة واحدة في ذلك مثل الاكتفاء بتقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس (Haskell, 1997). إذ ينبغي أن تتم عملية التقويم السنوي الجمعي للتدريس متعددة الأوجه، كما ينبغي أن يدرك أعضاء هيئة التدريس جوانب القوة وعناصر التميز من خلال التقويم الذاتي، والنقاش البناء، والتغذية الراجعة من الطلبة. وفيما يأتي عدد من الأدوات المعتمدة في عملية التقويم:

1- تقويم الطلبة لعضو هيئة التدريس:

يمكن أن يتم في الأسبوع الأخير من الكورس أو الفصل الدراسي أي قبل بدء الاختبارات النهائية، إذ يقوم كل قسم بتنظيم عملية التقويم وتوفير الاستمارات الخاصة بها، وتحديد مواعيد التنفيذ ومن ثم جمع هذه الاستمارات بعد إملائها وتسليمها إلى الكلية التي تتولى عملية التحليل لاستخراج نتائج التقويم.

3-7- تقويم الزملاء لعضو هيئة التدريس:

يتم من خلال تشكيل لجنة أو فريق عمل من ثلاثة أعضاء، يختار فيها عضو هيئة تدريس في القسم ورئيس القسم ويختار الثالث بالاتفاق بين هذين العضوين، ويفضل أن يكون من خارج القسم ويتولى الفريق فحص الجوانب الآتية:

- كفاية المادة العلمية المقدمة ومدى ملائمتها للطلبة.

- فاعلية الطرائق والاساليب المستخدمة في التدريس.

- ويعتمد الفريق في فحص هذه الجوانب على ما يقدمه عضو هيئة التدريس لهم وعلى ملاحظاتهم له أثناء أدائه التدريسي بالاتفاق معه.

4-7- الملاحظة المباشرة أو تصوير الفيديو لعضو هيئة التدريس:

يتولى ذلك رئيس القسم، أو الخبير المرشح من القسم، وتتم مرة واحدة على الأقل في السنة لكل عضو هيئة تدريس، ويستخدم أنموذج خاص بها يتضمن النقاط الأساسية التي يجب التركيز عليها والتأكد منها خلال عملية الملاحظة.

5-7- خطة التطور المهني لعضو هيئة التدريس:

يتولى عضو هيئة التدريس إعداد خطة سنوية تطويرية مهنية لنفسه تتضمن جميع الأنشطة المهنية والعلمية التي سيؤديها خلال العام ويقوم بتقديمها إلى رئاسة القسم.

6-7- تقرير المقرر الدراسي:

يتضمن التقرير عدد الطلبة المسجلين في المقرر الدراسي، وعدد المنسحبين من المقرر الدراسي والنتائج النهائية للمقرر متضمنة نسب النجاح وتوزيع الدرجات.

7-7- ملف المقرر الدراسي:

يعد عضو هيئة التدريس ملفاً خاصاً بالمقرر الدراسي الذي يقوم بتدريسه يشمل وصفاً للمقرر متضمناً الأهداف والموضوعات والمتطلبات والمراجع إضافة إلى أساليب تقويم الطلبة ونماذج من الاختبارات.

8-7- تقرير الانجازات مقدمة الجامعة والمجتمع:

يعد عضو هيئة التدريس تقريراً سنوياً عن المهام التي أداها خلال العام يتضمن التقرير، الدراسات والبحوث المنشورة وقيد النشر في المجلات والمؤتمرات العلمية والتي قدمها للجامعة وكذلك الاشتراك في اللجان والمهام الإدارية والفنية والخدمات التي قدمها للمجتمع مثل إلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات وتقديم المشورة.

التقويم الذاتي لعضو هيئة التدريس:

ممكن أن يقوم عضو هيئة التدريس بنفسه لجمع معلومات عن أدائه التدريسي ومحاولة الاستفادة منها في تطوير نفسه وقد يصمم التدريسي أنموذجاً (استمارة) موجهاً لهذا الغرض يتضمن عدد من المجالات والعناصر الرئيسية توضع في الاعتبار عند إجراء عملية التقويم الذاتي لأدائه. وهو ماتقوم عليه إجراءات بحثنا.

2- 3- الدراسات السابقة :

دراسة عياصرة ، 2017: تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (126) طالبة من طالبات كلية التربية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437/1438هـ، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدتها الباحثة تألفت من 29 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: تفعيل مصادر التعلم والتعليم، وتوظيف أساليب القياس والتقييم، والتأثير على الطالبات. توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لواقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بل (29.3) بدرجة متوسطة، وأن بعد تنوع مصادر التعلم والتعليم كان بدرجة كبيرة و جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (56.3) وفي المرتبة الثانية

مجال التأثير على الطالبات بمتوسط حسابي (20.3) وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال توظيف أساليب القياس والتقويم بمتوسط حسابي (10.3) وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات طالبات كلية التربية في واقع الأداء التدريسي كما أشارت النتائج بأنه ال توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزا لمتغير التخصص ومتغير السنة الدراسية . الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي, أساليب القياس والتقويم, مصادر التعلم والتعليم, التأثير على الطالبات, عضو هيئة التدريس المقدمة: يركز تقدم الدول اليوم على ارتفاع مستوى التنمية لخريجها الجامعيين ومدى اكتسابهم لها. (عياصرة, 2017)

دراسة الجنابي ، 2009

تهدف الدراسة إلى تطوير مستوى التدريس ورفع كفاءته في أقسام الجامعة المختلفة، والاعتراف بالتميز في التدريس والتقدير الايجابي للمتميزين من الأساتذة وتعزيز التدريس رفيع المستوى والارتقاء به وإظهار التزام أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة وخارجها، وتشجيع الربط بين مهمة التدريس والمهام الأخرى في البحث العلمي وخدمة المجتمع وتعزيز الجانب الأخلاقي في المجتمع الجامعي، كما يمكن الاستفادة من نتائج التقويم في تصميم برامج التعليم المختلفة وفي أخذ العديد من القرارات المتعلقة بالحوافز والترقيات العلمية.

كل ذلك وغيره وللعلاقة المهمة بين جودة الأداء التدريسي وجودة التعليم العالي حاول الباحث أن يسلط الضوء حول عملية تقويم الأداء التدريسي وأهميته في جودة التعليم العالي وقد عالج البحث هذا الموضوع عبر المحاور الآتية:

- * ماهية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
 - * أهمية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
 - * أهداف تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
 - * تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء مهام الجامعة.
 - * نماذج مقترحة لتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
 - * الأساليب المعتمدة في تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.
 - * السبل المعتمدة لتطوير الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بما يحقق جودة التعليم العالي.
- وخلص البحث إلى عدد من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات. (الجنابي, 2009,ص. 3)
- التشابه والاختلاف والفائدة بين البحث الحالية والدراسات السابقة :

يتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي وتحديد الاستبيان لجمع المعلومات لكن اختلف في نوع المعايير المستخدمة فكانت معايير جامعة استراليا (New South Wales) حيث استفاد الباحثون من خطوات العمل واجراءاته ومقارنة نتائجه .

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث، وطريقة اختيار العينة، ووصفاً للأدوات التي استخدمت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها وأسلوب تطبيقها والوسائل الاحصائية التي عولجت بواسطتها معطيات هذا البحث.

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث. ويرتكز المنهج الوصفي على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. (عبيدات، ١٩٩٩، ص٤٦)

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من تدريسيي كلية التربية للعلوم الانسانية من أقسام الإرشاد والعلوم التربوية والنفسية والتاريخ واللغة الانكليزية واللغة العربية وعلوم القرآن في جامعة البصرة، والبالغ عددهم (178) تدريسي وتدرسية للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣). كما موضح في الجدول (١)

الجدول (١): مجتمع البحث موزع حسب القسم والجنس

الكلية	القسم	الذكور	الإناث	المجموع
كلية التربية للعلوم الانسانية	العلوم التربوية والنفسية	5	12	17
	التاريخ	19	12	31
	الجغرافية	16	9	25
	اللغة الانكليزية	16	12	28
	اللغة العربية	23	18	41
	الارشاد النفسي	9	9	18
	علوم القرآن	13	5	18
	المجموع	101	77	178

ثالثاً: عينة البحث: تتألف عينة البحث الحالي من عينة من تدريسيي الكلية ، والبالغ عددهم (50) تدريسي وتدرسية وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية. كما موضح في الجدول (٢)

جدول (2) : عينة البحث موزعة حسب القسم والجنس

الكلية	القسم	الذكور	الإناث	المجموع
	العلوم التربوية والنفسية	2	3	5
	التاريخ	3	5	8
	الجغرافية	6	2	8
	اللغة الانكليزية	7	2	9

7	5	2	اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية
9	5	4	الارشاد النفسي	
4	2	2	علوم القرآن	
50	24	26	المجموع	

رابعاً: أداة البحث: استعمل الباحثون معايير مشروع جامعة (New South Wales) أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع التقويم.

مواصفات المقياس: يتضمن المقياس (29) فقرة تمثل أربعة معايير ووضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاث بدائل (نعم)، تمثل أحداها: قوة موافقته أو تطبيقه للفقرة بأعلى درجة، ويمثل الثاني: (إلى حد ما) قوة موافقته أو تطبيقه الفقرة بدرجة متوسطة، أما البديل الثالث والأخير (لا) فإنه يقيس: عدم تطبيقه للفقرة أو المهمة، وقد أعطيت هذه البدائل الأوزان (1، 2، 3). كما في الجدول (3).

الجدول (3)

البدائل	نعم	إلى حد ما	لا
الأوزان	3	2	1

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً: صدق الأداة: ويعني مدى صلاحية الاختبار لقياس ماوضع لقياسه. (فان دالين، 97، ص 146)

ثانياً: الصدق الظاهري للأداة: لغرض التحقق من صدق الأداة قام الباحثون بعرض المقياس بصورته الأولية والبالغ (29) فقرة على مجموعة من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي في جامعة البصرة وخبراء من كليات التربية في الجامعات أخرى والبالغ عددهم (8) محكمين وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس وبيان صلاحية كل فقرة أو عدم صلاحيتها ومناسبتها لتقييم أداء تدريسيينا. وبعد جمع آراء المحكمين تم استبقاء جميع الفقرات والتي حصلت على نسبة (100%).

ثالثاً: ثبات الأداة:

مفهوم الثبات يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف ذاتها، ويعد الثبات شرط من الشروط التي ينبغي توافرها في الأدوات المستخدمة في البحوث (الإمام وآخرون، 1991، ص 140) (الغريب، 1974، ص 65)، والأداة يجب أن تتصف بالثبات لكي يعتمد عليها، فصحة القياس تعتمد على مدى ثبات نتائجها وصدقها، فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا ما قاس نفس الشيء مرات متتالية (السيد، 1979، ص 413)

استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة الثبات والبالغ عددها (20) فرد حيث جزأت الدرجات في المقياس إلى درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون البالغ (0,88) وعند تعديله بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0,96) وهو معامل مرتفع وممتاز نسبياً، حيث يشير (ليكرت Likert) بأن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يتراوح بين (0.62 – 0.93). (ابراهيم، 1989، ص120)

رابعاً: التطبيق النهائي لمقياس مشروع (New South Wales)

بعد اكتمال خطوات الصدق والثبات لمقياس المعايير وأصبح يتمتع بفقرات صادقة وثابتة، تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية البالغة (50) تدريسي وتدرسية في كلية التربية للعلوم الانسانية، وعندما انتهى التدريسيين من الإجابة تم جمع البيانات والمعلومات وترميزها.

خامساً: الوسائل الاحصائية: (الاختبار الثاني لعينة واحدة، الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

هذا الفصل يتضمن عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها، وقد تمت مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وكانت النتائج كالتالي:

الهدف الاول: التعرف على الحكم الصادر من عينة البحث على مستوى الأداء وفق مشروع (New South Wales) بلغت عينة الدراسة (50) تدريسي وتدرسية وكان متوسطها الحسابي (62.60) بانحراف معياري مقداره (5.190) وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (58) وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة بلغت **القيمة التائية المحسوبة (5.728)** وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (49) كما في الجدول الآتي :

جدول (4): دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية والجدولية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة	الحرية
50	62,60	5.190	58	3,72	1.98	0.05	49

ويتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وعند مقارنة المتوسطات الحسابية يظهر لنا أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي

وتشير الفروق لصالح المتوسط الحسابي، وبهذا فإن عينة البحث كان حكمها ايجابي حول أدائها بوصفها منظومة متكاملة، أي أن عينة البحث ترى أن أدائها يتماشى بمستوى جيد مع المعايير الخاصة بمشروع (New South Wales).

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الحكم الصادر من عينة البحث على كل بعد من أبعاد المشروع

البعد الأول (تهيئة واعداد ملخص المحاضرات)

قام الباحثون باستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة لاستخراج مستوى الحكم على تطبيق البعد الخاص ب (تهيئة واعداد الملخصات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة (31.50) بانحراف معياري قدره (3.028)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (26)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة الثانية (2.611) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية بلغت (49) كما في الجدول الآتي :

جدول (5): دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة الثانية لبعد الملخصات

العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	الدلالة	الحرية
50	13	29.50	3.028	26	2.611	1.98	0.05	49

وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية إذ كانت القيمة الثانية المحسوبة تبلغ (2.611) وهي أكبر من القيمة الجدولية وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي الذي كانت قيمته أكبر من المتوسط الفرضي، أي أن عينة البحث ترى أن أدائها جيد في تهيئة واعداد الملخصات.

البعد الثاني : النشاط الابداعي والابتكاري

قام الباحثون باستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة لاستخراج مستوى الحكم على النشاط الابداعي والابتكاري لعضو هيئة التدريس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (12.70) بانحراف معياري قدره (2.003)، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (14)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة الثانية (2.053) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية بلغت (49) كما في الجدول الآتي:

جدول (6): دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة الثانية لبعد النشاط الابداعي والابتكاري

العينة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	الدلالة	الحرية
50	8	16.65	2.003	16	2.053	1.98	0.05	49

وقد بينت النتائج في الجدول أعلاه أن هناك فروقاً بسيطة ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لصالح المتوسط الحسابي، إذ كان المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، أي أن عينة البحث لم تتفق على تحقيق المطلوب منها بدرجة عالية في المجال الابداعي والابتكاري مما يتطلب منها المزيد من الجهود في هذا المجال .

البعد الثالث: النشاط التدريبي والتطويري لعضو هيئة التدريس

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد الباحثون أن المتوسط الحسابي بلغ (9) بانحراف معياري قدره (2.658)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (6)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (2.141) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية بلغت (49) كما في الجدول الآتي:

جدول (7): دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية والجدولية لبعء النشاط التدريبي والتطويري

العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة	الحرية
50	4	9	2.658	8	2.141	1.98	0.05	49

وقد بينت النتائج في الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي، وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي لعينة البحث كان أكبر من المتوسط الفرضي، أي أن مستوى الحكم الصادر من عينة البحث حول بعء النشاط التدريبي والتطويري مقبول المجال الرابع: التقويم الذاتي

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد الباحثون أن المتوسط الحسابي بلغ (9) بانحراف معياري قدره (2.906)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (8)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (2.176) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية بلغت (49) كما في الجدول الآتي :

جدول (7): دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية والجدولية لبعء التقويم الذاتي

العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة	الحرية
49	4	9	2.906	8	2.176	1.98	0.05	49

ومن خلال ملاحظة النتائج أعلاه نجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي وبنسب محدودة. وبهذا فأن مستوى الحكم الصادر من عينة البحث حول أدائهم في بعء التقويم الذاتي كان مقبول وذلك بدلالة المتوسط الحسابي إذ أظهرت أن المتوسط الحسابي لعينة البحث أكبر من المتوسط الفرضي.

يفسر الباحثون نتائج بحثهم إن عينة البحث كانوا موضوعيين في إجاباتهم وإن التقويم الذاتي مهم في التطوير وإعادة ترتيب بناء الشخصية في ضوء التغذية الراجعة التي يبديها الشخص لأدائه وتتضاعف أهميته عندما يكون الشخص عضو هيئة تدريس في الجامعة .

الاستنتاجات

- 1- إن الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية لديها ثقة في أداها.
- 2- إن الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية لديها رغبة كبيرة وثقافة عالية حول أهمية التقييم في تطوير الأداء.

التوصيات

- 1-ينبغي أن يكون هناك تقويم سنوي لأعضاء الهيئات التدريسية وبجميع أنواعه.
- 2-يجب أن تقام محاضرات في الجامعات للتثقيف على التقييم الذاتي.

المقترحات

- 1-إجراء بحث مماثل على عينة أكبر.
- 2-إجراء دراسة مقارنة مع كليات وجامعات اخرى.

المصادر

1. أبو لبد، سبيع. (1979). مبادئ القياس النفسي والاجتماعي والتربوي. ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي.
2. وافحه، تيسير مفلح. (2010). القياس والتقويم وساليب القياس التشخيص في دار التربية الخاصة. عمان: دار المسيره للنشر والتوزيع
3. الغريب، زاهر. (2009). التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف. القاهرة : عالم الكتب للطباعة.
4. ابو حميد، رنا علي. (2015). تطوير اعداد المعلم في المملكة السعودية في ضوء تجارب عالمية. الرياض: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية والتنمية البشرية.
5. صبري، عبدالعظيم، وتوفيق رضا. (2017). اعداد المعلم في ضوء خبرات بعض الدول. القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .
6. الجنابي، عبد الرزاق شنين. (2009). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي. الكوفة: جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات.
7. فان دالين، بربولد . (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ترجمة محمد نوفل وسلمان الخضري الشيخ و طلعت منصور غبريال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
8. النجار، عبد العزيز، وغيث هوارى. (2010). تقنيات التعلم السريع. الرياض : مكتبة الطريق الجديد للخدمات التجارية النبهان.
9. مايترو، بربارا وآخرون . (2002). الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي. ط1. عمان: دار الشروق.
- النجار، فريد. (2000). إدارة الجامعات بالجودة الشاملة. رؤى التنمية المتواصلة. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
10. ملحم، سامي محمد . (2002). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. عبد الحليم، أحمد المهدي. (2008). المنهج الدراسي المعاصر. عمان: دار المسيرة.
12. الغريب، رمزية. (1974). التقويم والقياس النفسي والتربوي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

13. فان دالين، ديوبولد وآخرون. (1979). مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط/2. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
14. الكبيسي، وهيب مجيد. (2010). الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. بيروت: مؤسسة مصر.
15. ابراهيم، محمد عبد القادر وآخرون. (1989). مبادئ القياس والتقويم في التربية. عمان: دار الفكر.
16. الإمام، مصطفى محمود وآخرون. (1991). التقويم والقياس. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
17. السيد، فؤاد البهي. (1979). علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.
18. ابراهيم، ليث حمودي. (2011). مدى ممارسة الاستاذ الجامعي لادواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة. مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد(30).

المصادر الاجنبية :

- . (1997). Academic Freedom, Tenure, and student Evaluation of faculty: 20- Haskell, R.E Galloping polls In the 21st century. Education policy Analysis Archives. Vol.5 No. (6).

Available at:

<https://ar.ninanelsonbooks.com/significado-de-autoevaluaci-n>:

(المناخ الجامعي وعلاقته بالارتياح النفسي لطلبة**كلية التربية للعلوم الإنسانية)**

الباحثات

م. اسماء صالح م. زينب سمير د. خولة حسن حمود

(2022- 2023)

ملخص البحث :-

يعد الالتحاق بالجامعة مرحلة تحول في حياة الكثير من الشباب حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي واجتماعي للطلبة ويسهم المناخ الجامعي السائد في الجامعة بدور هام في توفير الارتياح النفسي للطلبة . هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الجامعي السائد في كلية التربية للعلوم الانسانية ومستوى الارتياح النفسي للطلبة تبعا لبعض المتغيرات .وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة وبواقع (65) طالبا و (142) طالبة من مجتمع الدراسة لطلبة الكلية للعام الدراسي (2023/2022) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس (الارتياح النفسي) للعسافسة والختاتنة (2022) ومقياس (المناخ الجامعي) لابيوسمرة والطيطي (2004) كونهما يتناسبان مع عينة البحث واهدافه . و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي للطلبة . وكذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الارتياح النفسي تعزى إلى متغير الجنس . وقد أوصت الدراسة في ضوء نتائجها بعدد من التوصيات منها: القيام بدراسات حول الارتياح النفسي لطلبة جامعات عراقية اخرى ولمراحل تعليمية مختلفة والقيام بدراسات لتنمية جودة المناخ السائد في الجامعات .

كلمات مفتاحية: المناخ الجامعي، الارتياح النفسي .

الفصل الاول**مشكلة البحث**

يواجه التعليم الجامعي في العالم العربي وخاصة في العراق عددا من التحديات أبرزها ظهور العولمة بإبعادها المختلفة وتكنولوجيا المعلومات والحراك الاجتماعي والتغيرات الثقافية والمناخ الجامعي ليس شيئا معنويا داخل الجامعات لا يمكن تطويره أو تحسينه أو تغييره بل هو من الأمور الممكن تطويرها وتحسينها أ

ذا توفرت الإرادة والامكانيات وقد يكون الأمر في بعض الأحيان صعبا فالتفكير بواقع المناخ الجامعي وتلمس السبل والوسائل القادرة على الرقي بهذا الواقع لما هو أفضل يعد من صفات القيادة الجامعية الناجحة وعليه تزداد المسؤولية الملقاة على

القيادات الجامعية باعتبارها المسؤولة عن التطوير الإداري في الجامعات وذلك من خلال ممارستها لادوار جديدة تمكنها من مواكبة متطلبات التطوير والتحديث (السيد، 2010، ص5) .

يعتبر الارتياح النفسي الشخصي عنصراً أساسياً لتحقيق التوازن والتوافق لدى الفرد وبشكل خاص لدى الطالب الذي يعتبر في مرحلة الشباب وهي مرحلة مهمة لتحضير الفرد للمستقبل. بالتالي يجب الاهتمام بهذه الفئة وتوفير ما يحقق لها التوازن والصحة النفسية. فاطمة، (2015)

فلاهتمام بارتياح الطالب الجامعي ومدى مقدرته بالاندماج والتكيف له دور كبير في بناء افراد ذوي كفاءة عالية حيث يرى (1998) ان الارتياح النفسي يتطلب صحة العقل والجسم وبالتالي فإن القياس الامثل والشامل للصحة الايجابية يتطلب التغيير مهلة الشباب الجامعي مهلة مهمة في تكوين الشخصية وعليه فان ما يتعرض له الفرد في هذا المهلة من ضغوطات سلبية تترك اثر سلبي في بنيتها الشخصية بحيث تظهر في شكل اضطرابات نفسية , مثلا الشعور بالنقص , وفقدان الثقة بالنفس , والخوف على مستقبله الجامعي , اضافة الى تشويش افكاره في مختلف القضايا التي تواجهه في الحياة الدراسية سعاد وابو زياد (2002)

وتعد الجامعات ببرامجها وقوانينها ولوائحها وافرادها هي البيئة الصالحة لاعداد المناخ الاجتماعي المناسب لخلق أجيال ترفد المجتمع بطاقات تساعد على تقدم المجتمع واصبح عليها التخطيط لتهيئة الجو والمناخ الصحي السليم مما يؤدي الى تفاعلهم الاجتماعي وتحقيق توقعاتهم المستقبلية. ان خلق مناخ جامعي بالجامعة يساعد على استقرار الحياة الجامعية ويساعد الطلاب على التفكير السليم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم الدراسية والاجتماعية .

الهادي , (2019)

ان حجم هذه الشريحة والسمات والخصائص التي تتسم بها والمهام التي تنتظرها تجعل منها عنصر مهما من عناصر بناء المجتمع ففيها تتمثل كل عناصر النهوض وتطور المجتمع والوعي بالحقوق والواجبات والاعتماد على هدى العقل والضمير في مواجهه مشكلات الحياة ويتمثل في هذه الشريحة الاصاله والتمسك بالقيم وتقبل التغيير والسعي الى ابتكار وسائله واساليبه

الزوبعي والسامرائي (1993)

لذا فلاهتمام بارتياح الطالب الجامعي والاهتمام براحته النفسية ومدى قدرته على الاندماج والتكيف له دور كبير في بناء افراد ذوي كفاءة عالية حيث يرى بيرتون سينجر وكارول رايف 1998 ان الارتياح النفسي يتطلب صحة العقل والجسم. ويعتبر الطالب الجامعي من اهم المخرجات التي تسعى المؤسسات لاستقطابها لهذا يجب على الطالب ان يمتلك الموصفات التي تمكنه من العمل والتكيف مع التحولات التي تواجهه في مرحلته الجامعية أو التي قد تواجهه مستقبلاً. ص28، الشريف، محمد، 2022

ان البيئة الجامعية ليست مكان يتم فيها تعلم المهارات الاكاديمية فحسب وانما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الاعضاء يؤثر بعضهم في بعض فالعلاقات الاجتماعية لبن الطلبة وهيأة التدريس والطلبة بعضهم ببعض تؤثر تأثيراً كبيراً في النمو لاجتماعي

(لحجرة) الدراسة. لذ يجب توافر الرسائل والامكانات اللازمة لتهيئة المناخ النفسي المناسب للطلبة مناخاً دراسياً مناسباً وصحياً. سوف يؤدي الى توافقه الدراسي وتنمية الجانب الابداعي

جبر, (2012) ص 181.

ونظرا لاحتكاك الباحثات الدائم مع طلبة الجامعة وطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية بشكل خاص لاحظت الكثير من التوترات والضغوطات النفسية التي يتعرضون لها طلبة الجامعة في ظل الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات التكنولوجية الحديثة، وضيق الوقت، والتعب والإرهاق الذي يعانون منه وقت إجراء الاختبارات مما يؤثر سلباً على أفكارهم مستقبلاً، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة والتي تتبلور بالإجابة على السؤال التالي: ما مستوى تمتع الطلبة بالمناخ الجامعي؟ وما مستوى الارتياح النفسي لديهم؟ وهل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

اصبح بالضرورة تحسين البيئة الجامعية لخلق مناخ جتماعي إيجابي غني بالمتغيرات الإيجابية المثيرة وقادر على تبني اتجاهات إيجابية في المستقبل والقصور في ذلك ربما يعرض الافراد الى الإحباط والقلق الذي يؤثر على حياته الجامعية ا. لهادي (2019) ص 3

ان البيئة الجامعية ليست مكان يتم فيها تعلم المهارات الاكاديمية فحسب وانما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الاعضاء يؤثر بعضهم في بعض فالعلاقات الاجتماعية بين الطلبة وهيأة التدريس والطلبة بعضهم ببعض تؤثر تأثيراً كبيراً في النمو لاجتماعي. لذ يجب توافر الرسائل والامكانات اللازمة لتهيئة المناخ النفسي المناسب للطلبة مناخاً دراسياً مناسباً وصحياً. سوف يؤدي الى توافقه الدراسي وتنمية الجانب الابداعي . جبر (2012) ص 181

المناخ الجامعي الجيد هو نتيجة نوعية وطبيعة العلاقات الاكاديمية والادارية والتنظيمية والاجتماعية السائدة بين افراد المجتمع الجامعي . ووضحت دراسه (الغنبوصي (2009) في نتائجها ان المناخ الجامعي ذو الجودة المرتفعة يحقق احتياجات وتطلعات الطلاب المستقبلية وكذلك يحقق الرضا ويؤدي الى الانجاز . الغنبوصي (2009، 116 ص

ان المناخ الذي يعيشه الطالب في الجامعة يساهم بدرجة كبيرة في تكوين مفهومه لذاته وتحديد قدراته على تكوين علاقات مع الافراد الاخرين وعلى قابليته للعمل بفعالية .. الوناس , د. مزياني (2016)

تعتبر الجامعة من المؤسسات المؤثرة في اعداد الطالب الجامعي وفي رقي المجتمع لأنها تؤثر في سلوكهم وتوجههم التوجه السليم الذي يحقق التفاعل الايجابي والناصح من المجتمع الذي يعيشون فيه وكذلك فان اي تطور في حركة المجتمع لا يمكن ان تكون بصوره فعالة لم يتفاعل معها ويستنهون في قيادته الشباب . لذاً ينبغي على الجامعة العمل على حل مشكلات التي تواجه الطلاب . وتهيئة الأجواء المناسبة والفعاليات والأنشطة والبرامج التي تساعدهم على النمو المتوازن في جميع جوانب الشخصية. علي (1987)

ان التفكير بواقع المناخ الجامعي وتلمس الوسائل القادرة على الرقي بهذا الواقع لما هو افضل , وهو من سجايا القيادة . وهناك العديد من المجالات التي يمكن لادارات الجامعات ان تعمل فيها لتحسين المناخ الجامعي سواء من وجهة نظر الطلبة او العاملين

فيها مثل كفاءة الجهاز الاداري والاكاديمي والتعامل مع الطلبة على اعتبار انهم امانه . والاهتمام بالمناهج التربوية لتتنافس مع احتياجاتهم . ابو سمره و, الطيطي , (2004)

والمناخ الجامعي السلبي كما بينه (جونسن) يؤثر تأثيرا واضحا على شخصيات وسلوكيات الطلبة ويؤدي الى عدم تنفيذهم للاعمال المطلوبة منهم مما يؤدي بهم الى التسرب . الصافي , (2001) ص62

ويؤكد (سايبو 1992) ان الطلبة السعداء في الحياة الجامعية يشعرون بالثقة دانما ويتفوقون اكاديميةا فكلما استطاعت الجامعة توفير مناخ يتميز بعوامل وعناصر تسهم في رضا الطلبة يكون شعورهم ان اهدافهم وطموحاتهم تتحقق وسيؤدي الى ارتفاع مستويات عملية التعليم لديهم . سايبو 1992

وتتخلص أهمية البحث بالنقاط التالية

1- يتناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع هي شريحة الشباب والذي يمثل بطلبة الجامعة ودورهم في المجتمع ، ودور الجامعة في بناء شخصياتهم أن سعة حجم هذا الشريحة والسماة والخصائص التي تتسم بها والمهام التي تنتظرها تجعل منها عنصرا مهما من عناصر بناء المجتمع ففيها تتمثل كل عناصر النهوض وتطور المجتمع والوعي بالحقوق والواجبات والاعتماد على هدى العقل والضمير في مواجهة مشكلات الحياة.

2- دراسة دور المناخ الجامعي يعطينا بعض الدليل عن دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وإمكانها في تعزيز أو تعديل أو تطوير اتجاهات سبق وان توطدت لدى الفرد بفعل الأسرة أو المجتمع أو الثقافة الفرعية.

3- يعد مفهوم الارتياح النفسي من بين أهم المفاهيم التي تبناها علم النفس الايجابي لأنه يهتم بدراسة الظروف والعمليات التي تساهم في ازدهار الفرد أو الأداء الأمثل للإفراد والجماعات والمؤسسات ، كما يعتبر موضوعا مركزيا لعملية اتخاذ القرار السليم والذي ينعكس على ازدهار الفرد والمجتمع .

حدود البحث

طلبة كلية العلوم التربوية للعلوم الانسانية جامعة البصرة الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022 _ 2023

اهداف البحث

الهدف الاول – التعرف على مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الجامعة:

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة

الهدف الثالث: الفرق في المناخ الجامعي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

الهدف الرابع: الفرق في الارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

الهدف الخامس: العلاقة بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة

مصطلحات البحثالمناخ الجامعي عرفه كل من

(الزوبعي و السامرائي 1993)

الجو الجامعي العام الذي يحيط بالطلبة وحالة علاقة بالتأثير في شخصيتهم الذي يتمثل بالمناهج واساليب التدريس والادارة والعلاقات بين الطلبة واعضاء هيئة التدريس وبين الطلبة انفسهم ومجموع النشاطات العلمية والادبية والفنية والرياضية والترفيهية التي يوفرها الجو الجامعي العام الزوبعي و السامرائي 1993 ص 82 هلال (1993)

مجموعة القواعد والسياسات والاجراءات والنظم واللوائح التي تحدد كيفية سير العمل في الجامعة هلال (1993) ص 42

(شاكرا، 2001):- بأنه شخصية المؤسسة التعليمية والجو العام الذي يسودها وتعكسه التفاعلات المهنية والاجتماعية للأفراد، وهو خاصة تصف بيئة العمل وتميزها عن غيرها ، وتحكمه القوانين واللوائح والقرارات الإدارية ، إضافة إلى المبادئ والأخلاقيات التي تنظم العمل في المؤسسة التعليمية (شاكرا، 2001، ص12) .

المركز الوطني للمناخ المدرسي بأنه:- الخصائص والسمات الخاصة بالحياة الجامعية والتي تتعلق بالمبادئ والقيم والعلاقة بين الأشخاص بعضهم البعض والتفاعل الاجتماعي والعمليات والهياكل التنظيمية (National school climate center,2015,5) .

الارتياح النفسي عرفها كل من

Stewart-Brown(2000)

حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الفرد على مدى واسع من المشاعر منها الحيوية – الأقبال على الحياة – الثقة في الذات – الصراحة والأمانة مع الذات ومع الآخرين – البهجة –السعادة – الهدوء والاهتمام بالآخرين .

(الطرالي 2007)

الجو السائد داخل وخارج القاعات الدراسية وما يتضمنه من علاقات الطلاب بالاساتذة وبزملائهم وبالاداريين في الكليات وفق النواتج والانظمة الادارية والمعمول بها في الجامعة كما يراهم الطلاب انفسهم .

مسعودي (2016)

الانطباع العام الناتج من العلاقات والتفاعلات بين عناصر المناخ الجامعي في الجامعة والذي يمكن ادراكه من خلال الرضا العام للأفراد داخل الجامعة حيال تحقيق الاهداف بكفاءة وفاعلية مسعودي (2016) ص18

(Baeva,2017):- هو شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق ، ووجود المشاعر والانفعالات الايجابية لديه كالفرح وغياب المشاعر أو الانفعالات السلبية كالاكتئاب ، والعدوانية لتحقيق متطلباته ومساعدته على أدراك قدراته وجعله أكثر تكيفا (Baeva,2017,3).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

ابعاد المناخ الجامعي

- 1- الاكاديمي: هذا البعد يعبر عن العلاقات الناشئة عن التفاعلات الاكاديمية بين الطلبة واساتذتهم وزملائهم اثناء اوقات المحاضرات ومدى تشجيع المحاضرين للطلبة في الحصول على افضل المستويات العلمية متضمن المقررات الدراسية وطرق التدريس وهو من العوامل المهمة في تشكيل المناخ الجامعي .
- 2- الاداري: وهو كل ما يتعلق بعلاقة الطلاب بموظفي الادارة وما يتعلق بمجموعة اللوائح والاجراءات الادارية واساليب تقديم الخدمات فيما يتعلق سياسات القبول والتسجيل والامتحانات . ابومصطفى ، (2010)
- 3- الاجتماعي أن الجامعة وكلياتها كمؤسسات اجتماعية في أي مجتمع تلعب دور مهماً في تشكيل الحياة الاجتماعية منطلقاً من اهدافها التربوية المتضمنة تنشئة الطلاب اجتماعياً وهذا يحدث من خلال العلاقات الاجتماعية التي يحاول المجتمع الجامعي تكوينها بواسطة الانشطة الاكاديمية والاجتماعية.

Feldman . R(1994)

الخدماتي4

ان توفير بيئة جامعية ملائمة للطلاب من قبل المسؤولين في ادارة الجامعة والتي تتمثل في الاتساع والتهوية والصيانة والمواصلات والخدمات الطبية والمباني يؤدي الى اشباع حاجات الطالب الجامعي وتوفير جو جامعي يساعد على الابداع . الصالح، (1996)

مظاهر غياب المناخ الجامعي المناسب

من مظاهر غياب المناخ الجامعي الجيد المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات الجامعية وقلة الفرص المتاحة للطلاب للتعبير عن ارائهم وللتفاعل مع الاساتذة ومناقشتهم وتدني مشاركة الطلاب في الانشطة الجامعية المختلفة وعدم اشتراك ممثلين عنهم في المجالس الجامعية على خلاف ما يحدث في الدول المتقدمة .

أنماط المناخ الجامعي

للمناخ الجامعي خصائصه وابعاده التي تشكل نمطا خاصا لمناخ الجامعة :-

1 – القيادة : - يشير الى الدور الذي يقوم به القادة الاكاديمين والاداريين بالجامعة في تشكيل وتنفيذ رؤية الجامعة من خلال وسائل الاتصال والإرشاد فالقادة الاكثر فعالية في العمل هم القادرون على توضيح الرؤية الجامعية للطلبة والاداريون .

(Thapa)2013

2 – الهيكل التنظيمي : - يشير الى الهيكل المعماري للمنشأة الذي يعمل بها الافراد فعلاقتها بالمناخ الجامعي انها تشمل حجم الجامعة من حيث المساحة و اوقات العمل , وحركة الطلاب داخلها . (Eccles 2011)

3 – الاشراف : -الفلسفة الإنسانية للقادة والمشرفين وطريقة تعاملهم مع المروؤسين وما يتفرع منها من اساليب الاتصال والتحفيز تعد عاملا هاما في إشاعة الثقة والانتماء للمنظمة . الكبيسي (1998) ص 66

4 – المشاركة في اتخاذ القرارات : -وهي عملية واعية للمفاضلة بين واحد او اكثر من البدائل مع النية بالاتجاه نحو بعض شؤون الحالة . ان اتاحة الفرصة للعاملين بأبداء آرائهم والمشاركة في صنع القرارات يؤدي الى رفع معنوياتهم ويحقق الانسجام في العمل . Mcshan ,(2007) p 133

5 – نمط الاتصالات : - هي نشاط اداري واجتماعي نفسي داخل المنظمة التي تساهم في نقل الآراء والأفكار عبر قنوات رسمية وهي تعتبر وسيلة لانجاز الاعمال والمهام والفعاليات المختلفة .

حمدي (2009) ص 43

العوامل التي تجعل المناخ الجامعي ايجابيا :-

1. الاحترام ويكون من خلال شعور الفريديات اراءه واستفساراته محل عناية وتقدير
2. الثقة وتظهر من خلال الصدق في التفاعل بين الطلاب وأكفاء هينه التدريس والاداريين
3. التجديد :- مقاومة الروتين والسعي للتجديد منها يحقق حاجات الطلاب ويشبع رغباتهم
4. استمرار النمو التعليمي و الاجتماعي, مساعده الطلاب ومساندتهم على حل مشكلاتهم وتجاوز العوائق التي يمر بها
5. التركيز على تنمية روح الانتماء والولاء للمنظمة من خلال المشاركة الجماعية في صنع واتخاذ القرارات لاصل سهولة وسرعة امكانية تنفيذها والاهتمام بالمعلومات
6. تفعيل نظام المكافآت والحوافز المادية والمعنوية للعاملين الذين لديهم قدرات ابداعية في مجال اختصاصهم

(الجنابي , 2015 (ص4)

أنواع المناخ الجامعي

1المناخ المفتوح : ويتميز هذا المناخ بان افراده يتمتعون بروح معنويه عاليه ولا يشعر التدريسين بالضجر من الاعمال الروتينية ويعملون سنوية دون ملل وشكوى ويعمل المسؤول على تسهيل اعمالهم.

القيوتي 1414 -ص73

2- المناخ المغلق: يسهم هذا النمط بالانتاج العالي لكل على حساب اشباع الحاجات الاحتياطية وعدم الاهتمام بالاساتذة كما يتميز بعدم الرضا الوظيفي والرئيسي ادى الى عدم توجيه افراد التنظيم نحو الانجاز مما ساهم في انخفاض الروح المعنوية لدى الاساتذة بسلوكاته

الجنابي, 2015, 408

الشكل (1) يوضح انماط المناخ عند Halpin croft



قداس ربيحه(2009)ص6 130

3-مناخ الادارة الذاتية : يسود هذا المناخ الحرية شبه الكاملة التي يتمتع بها الافراد لتنفيذ اعمالهم واشباع ما جاتهم الاجتماعية ويتميز الاعمال هنا سهولة ويسر للتعاون الموجود بين الاعضاء والروح المعنوية المرتفعة.

4 -المناخ الموجه: يهتم هذا المناخ بانجاز العمل في المقام الاول وعلى حساب الحاجات الاحتياطية ولا يوجد متسع الوقت لتكوين علاقات اجتماعية بين العاملين.

حمدان, (2007) ص45

مكونات الارتياح النفسي

يرى (كومينز Cummins) ان الارتياح النفسي الشخصي هو تقييم الحياة بطريقة ايجابية وقد حدد الارتياح مكونين اثنين هما :

1. الرضا المعرفي

2. المشاعر الايجابية او الشعور بالسعادة

(Bourke, (2007 P. 164)

اما (دينر) فقد وضع للارتياح ثلاث مكونات هي

1. الرضا عن الحياة (مدى انسجام والتطابق مع الحياة)

2. وجود المشاعر والانفعالات الايجابية (كالفرح)

3. غياب المشاعر والانفعالات السلبية (كالقلق , العدوانية والاكتئاب)

ان نموذج (دينر) 2009 للارتياح النفسي يقوم على فكرة التوافق مع التجربة الشاملة لردود الافعال نحو الحياة سواء من

حيث الرضا او الانفعالات الايجابية او السلبية

(O'Brienm (2008)

وان هذه الابعاد التي حددها دينير قامت على دلائل والتي استمدها من الدراسات التي تمت منذ 1985 حيث ان الرضا عن الحياة

ينقسم بدوره الى ميادين مثل (المهنة) (الاسرة) (الصحة) وكذلك الانفعال السلبي (القلق , الإحباط) والانفعال الإيجابي (

الفرح) , الحب , السرور) (McMahan (2010)

ولقد توصلت كل من كيث وهال 1969 في دراستهما للارتياح النفسي عشرة مكونات هي :

1- الحقوق 2- الرضا 3- الصحة 4- الاحتواء الاجتماعي

5- الضبط الفردي 6- العلاقات 7- البيئة

8- الخصوصية 9- النمو والتطور 10- الامن الاقتصادي

وتندرج هذه المفاهيم ضمن ثلاثة ابعاد رئيسية هي (القيم) (الفعالية) (النشاط

Keith ,Heal1996. 273)

نموذج الارتياح النفسي

وقد وصنعت رايف و كيز (R.yff,Keyes 1995) نموذجا للارتياح السقي معرف بأسم (العوامل الستة) يتضمن العوامل

التاليه :- (تقبل الذات , العلاقات الايجابية مع الآخرين , الاستقلاليه , السيطرة على البيئة , الحياة الهادفة والنمو الشخصي

(كما هو موضوع بالشكل التالي

شكل (2) نموذج الأرتياح النفسي لرايف و كيز

نظريات الأرتياح النفسي

1- نظرية المتعة :-

ملخص هذخ النظرية انه كلما كانت المتعة اكثر كلما كانت الحياة افضل وان المتعة يجب ان تقوم على شكل ومحتوى الرغبة

<http://plato.stanford.edu/entries/well-being> ,consulte le5/ 12/2009

ما يلاحظ في هذا النظرية ان لديها قدر كبير من المسؤولية الأولية والقوة التفسيرية

اولا :- ممن المعقول جدا ان بعض المتعة يساهم في رفع الأرتياح لدينا

ثانيا :- فأنه على الأقل ان بعض الألام يؤدي الى الأنخفاض او النقص ولكن المشكلة في هذا النظرية تكمن في انه لا توجد منه مشتركة بين كل الناس حيث ان لكل فرد خبره مختلفه عندة خبرات الأخرين يريد التمتع بها

رتيا , وأخرون (2007) ص399

2- قائمه الأهداف :-

هذا النظرية تعتمد على الحدس في تحديد قائمه بحيث لا يمكن انكار الحدس لا يعتبر منه البراهين مع الأخذ بنظر الاعتبار انه يمكن ان يكون خطأ

تعتبر هذا النظرية من النظريات الموضوعية حيث يعرف انه الأرتياح النفسي من خلال هذا النظرية على انه تحقيق او انجاز لاشياء محدد جوده حيث تقوم على العناصر المكونه للأرتياح النفسي والتي تتمثل في الرغبة وهي مثال المعرفة والصدقه

, tiberius 2o1o P.12

3- النظرية النفسية

ان الاتجاه السائد في هذا النظرية هو ان الأرتياح عينه او نقطه مرجعية وترجع العتبه الى الوراثة وخصائص الشخصية ما الاضافه الى عوامل اخرى محددة في المراحل الأولى منه الحياة ,هذا تأكيد على ان الارتياح لدى الراشد ثابت ولايتغير بالرغم من الاحداث التي تحدث له في الحياة فان الاحداث تؤدي الى انحرافه عن النقطة المحددة ليعود اليهافي ما بعد وبالتالي فان هذا التغير هو لوقت محددعابر وزائل وهذا النظرية تهمل الدور المهم الذي تلعبه احداث الحياة في تحقيق الأرتياح للفرد

2007, P 390 Headey

ابعاد الارتياح النفسي

يرى (حامد زهران) ان الارتياح يتضمن بعدين اساسيين .

1- الشعور بالارتياح مع النفس ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحه لما للفرد من ماضي نظيف ومستقبل مشرف ويأتي ذلك عن طريق الاستفادة من مسرات الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات الاساسية والشعور بالطمأنينة واحترام وتقدير النفس .

زهران (2005 – ص11)

ويفترض علماء النفس امثال مارتن وغروسلاندر ان الارتياح النفسي سيشمل على مكونات مرتبطة معا وهي الوجدان الايجابي وغياب الوجدان السلبي والرضا عنه الحياة ويعتبر الرضا عن الحياة (مدى الانسجام والتطابق مع الحياة) وجود المشاعر او الانفصالات الايجابية (كالفرح) وغياب المشاعر او الانفعالات السلبية (كالقلق ,العدوانية الاكتئاب) ويتمل في بعدين هما

جانب انفعالي يمثل الانفعالات الايجابية والسلبية لدى الفرد

وجانب معرفي هو درجة الرضا عن الحياة وهو تقييم الفرد للرضا في مجالات الحياة المختلفة

سليمان, (2002)

حدد سيلجمان (2000) ثلاثة مسالك للوصول الى الارتياح النفسي هي :

المشاعر او الانفعالات الإيجابية) (السرور) (والالتزام) وأكثر الافراد ارتياحا هم أولئك الذين يتبعون المسالك الثلاثة ويقول ان السعادة لاتتحقق بالقدر الكافي اذا ماتبنى الفرد مسلك المتعةدون غيره من المسالك O Brien,2008.19

الدراسات السابقة.

الطيبي وابو سمرة (2004)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع المناخ الجامعي في الجامعات المنطقة الغربية في فلسطين وعلاقتة بموافقة الانجاز لدى طالبتها كم هدفت الى معرفة لذوق ذات الدلالة الاحصائية في درجات كل من المناخ الجامعي ودافعية الانجاز التي تعرى الى متغيرات الجامعة والجنس والكلية وكانت العينة تتكون من (642) طالب وطالبة للعام الدراسي 2003-2004

واظهرت نتائج الدراسة ان درجة المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية ودرجات دافعه الانجاز لدى طلبتها كانت (متوسطة) في حقيقة كانت الظروف من المتوسطات غير حاله احصائية حسب متغيري الجنس والكلية كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباط احصائية بين درجات المناخ الجامعي ذاقية الانجاز

دراسة العزاوي(2005)

المناخ التنظيمي الساند في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية من وجهه نظر اعفاء الهيئة التدريسية.

هدست الدراسة الى الكشف عن واقع المناخ التنظيمي الساند في كلية التربية الاساسية والتعرف على الفروق بين اعفاء هيئة التدريس وفق متغير (التخصص – علمي – انساني)

ومتغير الجنس (ذكور – اناث)

تكون المجتمع البح من التدريسيين جميع في كلية التربية الاساسية واتبعت الرياضه اسلوب الطبقي العشوائي في اختيار عينه البحث

تبلغ عدد العينة (164) تدريسياً و(45) تدريسية موزعين حسب القسم (العلمي الانساني) وبنسبة (72%) من المجتمع الاصلي وتوصلت الباحه الى نتائج منها ان المناخ النفطي في الكليه تتسم علاقات ايجابية وان الانسانيه تتفوق على العلمية في نظرتهم للماخ التنظيمي

فاطمة، (2015)

(الارتياح النفسي الشخصي لدى طلبة الجامعة ,,دراسة ميدانية على طلبة من جامعة نجران) هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الارتياح النفسي الشخصي لدة الطالبات والفرق بين الذكور والاناث حيث تكونت العينة من(450) طالب من مستويات مختلفة واستخدمت في الدراسة مقياس الارتياح النفسي الشخصي (SWP) (لكويمتز) ولقد تم تحليل المعطيات باستعمال الارتياح النفسي لدى الطلبة متوسط ولا يوجد فرق بين الذكور والاناث في مستوى الارتياح .

الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية .

فاطمة، (2015) ص 30 .

شقورة (2017)

هدفت الى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية والارتياح النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وهدفت ايا الى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النفسية والارتياح النفسي سيما لبعض المتغيرات وتكونت العينة من (600) طالبا وطالبة وظهرت النتائج وجود مستوى (فوق المتوسط) من المرونة وارتياح النفسي وعدم وجود فروق في الارتياح النفسي نظرا لبعض المتغيرات

شقورة يحيى (5017) المرونة النفسية وعلاقتها بالارتياح النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة - رسالة الماجستير غير منشورة جامعة الازهر , غزة فلسطين .

حميد منى وشريب الشريف محمد. (2022)

4- مستوى الارتياح النفسي لدى الطلبة الجامعية

دراسة ميدانية على طلبة من جامعة (باجي مختار رحمن) هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الارتياح النفسي لدى الطلبة الجامعية ، حيث تم تطبيق مقياس رايف (علي (158) طالب من جامعة باجي مختار عنايه ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS في تحليل البيانات و اشارات النتائج الى ان مستوى الارتياح النفسي مرتفع اجماليا حسب استجابات افراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (9 ، 38 ، 256) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (242) بانحراف معياري (390977) وعليه تم اقتراح جملة من التوصيات من بينها ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية للطلبة وتقديم ارشادات وخدمات نفسية

الفصل الثالث

اولاً: اجراءات الدراسة:

عينة الدراسة: اجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة البصرة ومن كلا الجنسين وللعام الدراسي 2022-2023 وقد تكونت العينة من (207) طالب وطالبة من المجتمع الاصلي البالغ (4085) كما موضح في جدول رقم (1).

جدول (1) يوضح توزيع افراد العينة

ت	الأقسام	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	العلوم التربوية والنفسية	6	20	26
2	علوم القرآن	10	19	29

34	25	9	التاريخ	3
32	21	11	اللغة العربية	4
33	22	11	الجغرافية	5
17	11	6	الارشاد التربوي	6
36	24	12	اللغة الإنكليزية	7
207	142	65	المجموع	

ثانياً: ادوات الدراسة:-

أولاً-مقياس المناخ الجامعي: تبنت الباحثات مقياس ابو سمرة والطيطي (2004) والمتكون من (43) فقرة تدرجت بدائله بين (دائماً , غالباً , احياناً , نادراً , مطلقاً) متمثلة بالدرجات التالية (1 , 2 , 3 , 4 , 5), وقد تكون المقياس من اربعة ابعاد هي (البعد الاكاديمي, البعد الاداري, البعد الاجتماعي, والبعد الخدماتي) .

عمدت الباحثات للقيام ببعض الاجراءات في هذه الدراسة لجعل المقياس ملائماً للعينة وذلك باستخراج صدق وثبات المقياس 1-صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والاساتذة في الارشاد وعلم النفس وذلك لمعرفة ارائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس لموضوع البحث ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس الا بعض التعديلات البسيطة وقد حصل على نسبة اتفاق بلغت (90%).

2-الثبات: تم استخراج ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0,91) درجة.

ثانياً-مقياس الارتياح النفسي: تبنت الباحثات مقياس العساسفة (2022) والمتكون من (20) فقرة تدرجت بدائله بين (تنطبق علي دائماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احياناً , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي ابدأ) متمثلة بالدرجات التالية (5 , 4 , 3 , 2 , 1).

قد تم القيام ببعض الاجراءات في هذه الدراسة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لموضوع الدراسة وذلك باستخراج صدق وثبات المقياس .

1-صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والاساتذة في الارشاد وعلم النفس وذلك للوقوف على ارائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس عدا بعض التعديلات البسيطة وقد حصل على نسبة اتفاق بلغت (80%).

2-الثبات: تم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0,90) درجة.

ثالثاً:الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثات الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.23).

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها :

الهدف الاول - التعرف على المناخ مستوى الجامعي في كلية التربية للعلوم الإنسانية :

وتشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس المناخ الجامعي إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (207) طالب وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (120.88) وبانحراف معياري قدره (22.353) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (102) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي (102) باستعمال الاختبار التاني لعينة واحدة كانت القيمة التانية المحسوبة (12.154) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.66) ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (206)، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2) الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المناخ الجامعي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التانية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
207	120.88	22.353	102	206	12.154	1.66	0.05

من الجدول اعلاه يتضح ان مستوى المناخ الجامعي جيد لكون ادارة الجامعة تبدي اهتمام لتعريف الطلبة بفلسفة الجامعة وانظمتها، اضافة الى طبيعة العلاقة بين عضو الهيئة التدريسية والطلبة التي تتسم بالارشاد والحرص على رفع المستوى العلمي والاهتمام بالجانب الاجتماعي لهم والسعي للمساعدة في حل مشاكلهم، الى جانب اهتمام الجامعة بالمرافق الاخرى المتمثلة بطبيعة التفاعل بين الطلبة في الجامعة وتوفير مختلف الخدمات التي توفر للطلبة الراحة داخل الحرم الجامعي مثل الاهتمام بالجانب الصحي، وتوفير مرافق صحية مناسبة للطلبة، واماكن استراحة، اضافة الى توفر المصادر العلمية التي يحتاجها الطالب في مسيرته العلمية، ولا ننسى التعامل الجيد الذي يحظى به الطلبة من قبل المسؤولين الاداريين في الجامعة.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياس الارتياح النفسي حيث بلغ المتوسط الحسابي (81.26) وبانحراف معياري (12.401) وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (60) ولإيجاد دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التاني لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التاني المحسوبة هي (24.661) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.66) عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة احصائيا وكما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الارتياح النفسي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التانية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
207	81.26	12.401	60	206	24.661	1.66	0.05

0.05	1.66	24.661	206	60	12.401	81.26	207
------	------	--------	-----	----	--------	-------	-----

يتضح من الجدول السابق تمتع العينة بمستوى من الارتياح النفسي تعد المرحلة الجامعية مرحلة مميزة في حياة الطالب الجامعي بما توفره له من اتساع دائرة علاقاته وتعدد صداقاته، وما تقدمه له من اشباع لرغباته وتحقيق طموحاته في العديد من المجالات العلمية والاجتماعية والتنموية بما يزيد قدراتهم وخبراتهم الذاتية وتنمية طاقاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية ومواجهة مشاكلهم بأساليب مختلفة نحو حياة هادفة، اضافة الى النظرة الايجابية التي يحظى بها الطالب داخل المجتمع كل ذلك يحقق الشعور بالرضا والسعادة الذاتية بما يحقق له الارتياح النفسي الشخصي.

الهدف الثالث: الفرق في المناخ الجامعي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث):

ولأجل التعرف على الفروق في الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس المناخ الجامعي وقد بلغ (121.49) درجة وبانحراف معياري (21.568) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (120.61) درجة وبانحراف معياري (22.773) درجة ، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الجامعي ، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.264) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (205) وهي غير دالة إحصائياً ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) الفروق في المناخ الجامعي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
الذكور	65	121.49	21.568	205	0.264	1.96	غير دالة
الإناث	142	120.61	22.773				

يتضح من الجدول اعلاه عدم وجود فروق بين الجنسين وتعزو الباحثات ذلك الى المساواة التي توفرها الجامعة بين الطلبة من الذكور والاناث من خلال ما تقدمه لهم من خدمات وتعاملات سواء كانت على المستوى التعليمي او المستوى الخدمي ، هذا ما جعل من الجامعة مكان يعطي للذكور والاناث الفرصة نفسها في التمتع بالخدمات التي تقدمها لهم سعياً منهم لتحقيق اهدافهم وطموحاتهم .

الهدف الرابع: الفرق في الارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث):

ولأجل التعرف على الفروق في الارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الارتياح النفسي وقد بلغ (81.05) درجة

وبانحراف معياري (13.600) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (81.35) درجة وبأنحراف معياري (11.862) درجة ، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنه لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في الارتياح النفسي ، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (-0.164) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (205) وهي غير دالة إحصائياً ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) الفروق في الارتياح النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة (0,05)
الذكور	65	81.05	13.600	205	-0.164	1.96	غير دالة
الإناث	142	81.35	11.862				

تعزو الباحثات عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الارتياح النفسي الى تميز الاجواء الجامعية بما تحمله من ثقافات مشتركة ومرحلة عمرية وخبرات تعليمية واجتماعية متقاربة بما يخلق لديهم الشعور بالرضا والسعادة الامر الذي ينعكس ايجابيا على تحقيق الارتياح النفسي لدى كلا الجنسين .

الهدف الخامس: العلاقة بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة:

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ، وقد تبين ان قيمة معامل الارتباط بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي كانت (0.404) ولاختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون وكانت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (6.323) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) كما هو

موضح في الجدول (6):

ان ما توفره الجامعة من مناخ يتسم بالقبول وتوفير جميع الخدمات التعليمية اضافة الى العلاقات الاجتماعية سواء بين اعضاء

مستوى دلالة	القيمة التائية لمعامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي	العينة
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	1.96	6.323	0.404	207

التدريسية والطلبة او بين الطلبة انفسهم الامر الذي يؤدي الى توفير ظروف مشبعة لاهدافه وطموحات الطلبة بما يوفر لهم بيئة تعليمية ونفسية متوازنة يتحقق من خلالها شعورهم بالرضا والسعادة وصولا الى الارتياح النفسي لديهم .

جدول (6) معامل الارتباط بين المناخ الجامعي والارتياح النفسي والقيمة الثانية

التوصيات :

- 1-توسعة مكتبة الجامعة وربطها بجامعات اخرى الكترونيا لتسهيل وصول الطلبة للمصادر والمراجع التي تساعدهم في دراستهم الجامعية .
- 2- الاهتمام بالمرافق الترفيهية في الجامعة من توفير ساحات وحدائق ومختبرات ذات تقنية متقدمة بما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم ويشيع في نفوسهم الرضا والارتياح .
- 3-العمل على ايجاد الاسباب التي تؤدي الى رفع اوخفض مستوى المناخ الجامعي والارتياح النفسي في الجامعات.

المقترحات:

- 1-اجراء دراسات مستقبلية تدرس العلاقة بين المناخ الجامعي ومتغيرات اخرى مثل الفاعلية الاكاديمية والمرونة النفسية.
- 2-القيام ببحوث مماثلة في جامعات اخرى.
- 3-تصميم برنامج ارشادي لتنمية الارتياح النفسي لدى طلبة الجامعات المختلفة.

المصادر

- ابو سمره , محمود محمد , الطيطي , محمد عبدالاله (2004) المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بواقعية الانجاز لدى طلبتها
- ابومصطفى ، مريم(2010) المناخ الجامعي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح ، جامعة الازهر . غزة
- الجوفى , محمد احمد (2000) فاعلية المناخ التنظيمي في الجامعات اليمنية في ضوء النموذج مقترح . رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية الجامعة المستنصرية , بغداد
- الجنابي , احلام حميد 2015 (مجالات المناخ التنظيمي في الجامعة , وتأثيرها على المجتمع \ مجلة كلية التربية 4\22)
- جبر , حسين عبيد) (2012) المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون , جامعة بابل
- حمدان,محمد (2007) ص45 مشكلات الادارة المدرسية والطرق الحديثة دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- حميد منى وشريبط الشريف محمد .2022 (الارتياح النفسي لدى طلبة الجامعة)
- (جامعة باجي مختار رحمن ، مجلة المجتمع والرياضة ، المجلد 5 ، العدد 2 جوان2022

- الخفاف , نعم خالد (1998) الارتياح النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية البدنية – جامعة الموصل مجلة علوم الرياضة – مجلد 11 ع 36 جامعة ديالى
- الزويبي , عبد الجليل و السامرائى و مهدي صالح (1993) تأثير المناخ الجامعي في اتجاهات الطلبة الذكور والاناث بعضهم نحو البعض الاخر التعريب مج 4 , ع 5 (1993) 103 – 75
- زهران / حامد (2005 – ص11) الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط4 القاهرة علم الكتب
- سعاد وزامل وابو زياد (2002) المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى , مجلة الجامعات العربية عدد , 40 . ص 250-257
- سليمان, فيولين فؤاد (2002) دراسات سيكلوجية النمو مكتبة زهراء الشرق القاهرة
- الصافي , عبدالله طه(2001) ص62, المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة ابها , رسالة الخليج العربي السنة الثانية والعشرون , ع74 ص(61-90) الرياض
- الشهراني , خالد مفلح الذيب , وابن مانع سعيد بن علي (2007) علاقة الخوف الاجتماعي بالمناخ الجامعي لدى طلاب جامعة الملك خالد
- ، الشريف، محمد، 2022، ص28، مستوى الارتياح النفسي لدى الطلبة الجامعيين مجلة المجتمع والرياضة ، مجلد 5 ، العدد 52 ، جوان 2022 ص7 – 37 .
- شقورة يحيى (5017) المرونة النفسية وعلاقتها بالارتياح النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة – رسالة الماجستير غير منشورة جامعة الازهر , غزة فلسطين .
- الصالح، مصلح احمد(1996) التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، الرياض ، دار الفیصل الثقافية رسالة ماجستير غير منشورة , ابها
- دراسة العزاوي(2005) المناخ التنظيمي الساند في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية.
- على سعيد اسماعيل (1987) ص33 بحوث في التربية الاسلامية , والقاهرة مركز التنمية البشرية للمعلومات
- ، العنبوصى ، سالم سليم ، (2009) جودة المناخ الجامعي ببعض تقلبات الجامعة (السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها ، التربية 12 (25) 89 – 120 ..
- فاطمة، تلميساني، الارتياح النفسي (2015) المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية .ج/ قسم العلوم الاجتماعية العدد 14 – جوان 2015 ص27-32 .

فتحي , درويش عشية (2009) الدراسات في تطور التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة , القاهرة , الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي و المكتبة , الأكاديمية للتعليم الجامعي

قداس ربيحه () اهمية العوامل التنظيمية في تقرير المناخ التنظيمي الصحي .مجلة للعلوم الرياضية والاجتماعية جامعة الجلفه العدد ص 6 127-135.

القيروتي محمد قاسم 1414 ص-73 , السلوك التنظيمي , ط, دار الصفا للنشر , عمان, الأردن

مسعودي , احمد (2016) الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين اطروحة دكتوراة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران الجزائر

الوناس , د. مزياني (2016) ابعاد المناخ التنظيمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر اساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والاجتماعية العدد 23 , مارس \ 2016

وظفة على (1993) التفاعل التربوي بين الطلبة واعفاء الهيئة التدريسية في الجامعة , موازنة بين اراء طلبة جامعتي الكويت ودمشق. المجلة التربوية العدد(27) ص 79-29

هلال على (1993) ص 42 معجم المصطلحات الادارية , القاهرة , مركز الدراسات السياسية , الهيئة الوطنية للتقويم والاعداد الاكاديمية (2009) مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي

المصادر الأجنبية

Bourke, geldens.p (2007 P. 164)Subjective well being and it's ,meaning for young people in avural Australian center. Social indicators Resaerch. 82 P .165 – 189

Feldman . R(1994) essentials of under sainding psychology by cword man graphic communication Mc grawn will inc. new york

Ruta .Et Al (2007) . sen and The art of quality of life maintenance towards agenrerall theory . of quality of life and its causation . the jounarl of socio_Econmics P.36

O'Brienm (2008) well Being and post – primary schooling NCCA research report No. 6 NCCA 2008 national council for curriculum and assessment www.ncca.ie

انماط التفكير السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بمستوى الدافعية نحو

التعلم لديهم

م. م. زينب كاظم عبد الحسن

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

المستخلص

هدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين انماط التفكير لدى الطلبة في المرحلة الثانوية ومستوى الدافعية نحو التعلم لديهم، وقد استخدمت الباحثة لتحقيق اهداف البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت عينة البحث تقتصر على عينة من طلبة المرحلة الثانوية تبلغ (635) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس هيرمان ومقياس الدافعية نحو التعلم، وكانت نتائج الدراسة تشير الى ان نمط التفكير المنطقي (A) حصل على نسبة مئوية تبلغ (18%) بينما حصل نمط التفكير التنظيمي (B) على نسبة مئوية تبلغ (26%)، كذلك حصل نمط التفكير التخيلي الابداعي (C) على نسبة مئوية تبلغ (16%)، اما نمط التفكير الاجتماعي العاطفي فقد حصل على نسبة مئوية تبلغ (40%)، وتشير النتائج الى ان نمط السيطرة الدماغية السائد هو النمط (D) العاطفي، كما اظهرت النتائج ان عينة البحث التي تمتلك نمط تفكير ابداعي (C) لديها مستوى دافعية مرتفع وهناك علاقة ارتباطية طردية تبلغ (34%)، أي كلما زاد مستوى التفكير الابداعي كلما زاد مستوى الدافعية نحو التعلم، كذلك اظهرت النتائج ان العلاقة الارتباطية بين نمط التفكير المنطقي (A) ومستوى الدافعية كانت تبلغ (3%) وهي علاقة ارتباطية ايجابية، اما نمط التفكير التنظيمي (B) فقد كانت القيمة الارتباطية تبلغ (-15) وهي قيمة ارتباطية عكسية أي كلما زاد مستوى التفكير التنظيمي كلما قل مستوى الدافعية نحو التعلم، كذلك كانت العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير العاطفي (D) ومستوى الدافعية تبلغ (-48) وهي علاقة عكسية أي كلما زاد مستوى التفكير العاطفي قل مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة، وقد توصلت الباحثة الى توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: انماط التفكير- الدافعية نحو التعلم- طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract

The aim of the research is to identify the correlation between the thinking patterns of students in the secondary stage and their level of motivation towards learning, The researcher used the descriptive correlational approach to achieve the objectives of the research, The research sample was limited to a sample of secondary school students amounting to (635) male and female students, The researcher used the Hermann scale and the motivation scale towards learning, The results of the study indicated that the logical thinking style (A) got a percentage of (18%), while the organizational thinking style (B) got

a percentage of (26%), and the creative imaginative thinking style (C) got a percentage. It reached (16%), while the social-emotional thinking style got a percentage of (40%), The results indicate that the dominant brain control pattern is the emotional (D) pattern, The results also showed that the research sample that possesses a creative thinking style (C) has a high level of motivation and there is a direct correlation of (34%), That is, the higher the level of creative thinking, the higher the level of motivation towards learning, The results also showed that the correlation between the logical thinking pattern (A) and the level of motivation was (3%), which is a positive correlation. As for the organizational thinking pattern (B), the correlation value was (-15), which is an inverse correlation value, that is, the higher the level of Organizational thinking, the lower the level of motivation towards learning, as well as the correlation between the level of emotional thinking (D) and the level of motivation amounted to (-48), which is an inverse relationship, that is, the higher the level of emotional thinking, the lower the level of motivation towards learning among students, and the researcher reached recommendations and proposals In light of the search results.

Keywords: thinking patterns - motivation towards learning - secondary school students

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في ضعف دافعية طلبة المرحلة الثانوية نحو التعلم، وابتعاد الطلبة عن التعلم وهذا ما تؤكدته مستويات التحصيل لديهم، ومن خلال خبرة الباحثة في المجال التربوي والتي تمتد الى (12) سنة، وجدت ان مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة منخفض بفعل عدم وجد عنصر التشويق لديهم واعتماد المدرسين على التلقين وطريقة المحاضرة مما يحول دون تحقيق الاهداف التعليمية المخطط لها، وتكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي:
ما العلاقة الارتباطية بين انماط التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية ومستوى الدافعية نحو التعلم لديهم؟
اهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الاتية:

- 1- أهمية التحقق من مستوى الدافعية لدى الطلبة لما تحققه من نمو في تحصيل الطلبة.
- 2- اهميته في توفير قاعدة بيانات حول مستوى الدافعية نحو التعلم في مدارس مديرية تربية البصرة.
- 3- يوفر البحث قاعدة بيانات للباحثين حول علاقة انماط التفكير وعلاقتها بمستوى الدافعية نحو التعلم.
- 4- يوفر البيانات اللازمة لأصحاب القرار لتطوير الطلبة وفق مستوى دافعتهم ونمط التفكير لديهم.
- 5- يوفر بيانات للقائمين على شؤون المناهج لتضمين توصيات في الكتاب المدرسي حول كيفية التحكم في انماط التفكير لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

اسئلة البحث:

تمثلت التساؤلات البحثية في الآتي:

- ما انماط التفكير السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة البصرة؟
- ما مستوى دافعية الطلبة نحو التعلم في المرحلة الثانوية في مدارس محافظة البصرة؟
- ما العلاقة الارتباطية بين انماط التفكير السائدة ومستوى دافعية الطلبة نحو التعلم؟

اهداف البحث:

تمثلت اهداف البحث الحالي في التعرف على:

- انماط التفكير السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة البصرة.
- التعرف على مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة البصرة.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين انماط التفكير السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية ومستوى الدافعية نحو التعلم لديهم.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي بالمحددات الآتية:

- المحددات الزمانية: العام الدراسي 2022 / 2023 الفصل الدراسي الثاني.
- المحددات المكانية: العراق / محافظة البصرة
- الحدود البشرية: طلبة المدارس الثانوية في مديرية تربية البصرة.
- الحدود الموضوعية: انماط التفكير السائدة، الدافعية نحو التعلم.

مصطلحات البحث:

انماط التفكير:

وهي مجموعة من التوجهات الفكرية التي تحدد سلوك الانسان وطريقة تعامله، والتي تتحدد من خلال مجموعة من المثيرات الحسية وغير الحسية التي يتحكم بها الدماغ وتتشكل في اربع انواع (ابداعي، عاطفي، خيالي، واقعي). (سليمان، 2019: 39) وتعرفه الباحثة اجرائياً: على انه طريقة التفكير التي يتمتع بها الفرد والتي يمكن الحصول عليها من خلال استجابة الفرد على مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية.

الدافعية نحو التعلم:

يعرفها (الدشوري، 2018: 58) على انها: حالة من اقبال الطلبة على العملية التعليمية وحبهم لها وذلك بدوافع متعددة منها التشويق والاثارة او الحرص او اسلوب المدرس داخل غرفة الصف .. الخ.

وتعرفها الباحثة اجرائياً: على انها المشاعر التي توجه سلوك الفرد وتوجهه لحب التعليم والتعلم بهدف التميز او اكتساب رضا ويمكن التعرف عليها من خلال استجابة الطلبة على المقياس الذي اعده الباحثة.

طلبة المرحلة الثانوية:

وهو الطلبة الذين يخوضون المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية ومدتها ستة سنوات في ست مراحل هي الاولى والثاني والثالث المتوسط والرابع والخامس والسادس اعدادي، وتكون اعمار الطلبة محصورة بين (13 و 18) سنة.

الاطار النظري:

انماط التفكير:

لقد حدد (Gall) المختص في علم امراض الدماغ موقع الدماغ المسؤول عن جوانب شخصية الفرد بشكل عام، وقد اشار كذلك الى تركيب الدماغ ووصفة بجميع اجزائه، وانصاف الدماغ وارتباطها بعضها ببعض. (الفاعوري، 2009: 5)

وقد ساعد التطور العلمي في الكشف عن عمليات الدماغ في مواقف مختلفة من خلال وسائل مختلفة منها، اجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي، والدراسات السريرية لقياس زمن وسرعة الاستجابة، والتصوير المقطعي، واجهزة قياس الطيف الضوئي و تطور علم التشريح. (Hardeman, 2013: 31)

وقد ظهرت عديد من النظريات التي حاولت تفسير انماط التفكير لدى الانسان لتفسير سلوكه وتوقعه، منها نظرية الاشتراط الكلاسيكي لبافلوف اذ فسر بعض وظائف نصفي الدماغ من خلال النشاطات اليومية، وقد قسمها الى نمط حسي و نمط عقلي ونمط وسطي، كذلك ظهرت نظرية ماكلين التي قسمت الدماغ الى ثلاث ادمغة. (كريم، 2012: 49)

كذلك ظهرت نظرية ستيرنبرغ التي فسرت انواع الدماغ على انها سيطرة لاحد الاجزاء على الاجزاء الاخرى، وفسرت اساليب التفكير كذلك، ويرى ستيرنبرغ على ان الانسان لايمكن ان يمتلك نمطين للتفكير في ان واحد. (الصوفي، 2004: 202)

اما بياجيه فقد فسر مراحل النمو وكيفية تشكل الانماط التنظيمية لدى الطفل، إذ قسم التفكير او السلوك لدى الانسان بمراحل اربع، ومن ثم ظهرت نظرية سبري التي عمد فيها الى تقسيم الدماغ الى جزئين فقط، وان كل جزء يعمل بشكل مستقل عن الجزء الاخر، وبعد ذلك ظهرت نظرية تورانس وهو اول من استعمل مفهوم انماط التفكير المرتبطة بالدماغ، وقد اشار الى ان هناك انماط مختلفة حسب النصف المسيطر على الدماغ، وقد وضع خصائص ومميزات وعيوب لسيطرة كل جزء من اجزاء الدماغ. (القيسي، 2014: 36).

الهيمنة الدماغية لدى هيرمان:

ظهرت نظرية هيرمان عام 1978 وسميت بنظرية الهيمنة الدماغية لهيرمان، إذ قام هيرمان بإجراء الكثير من الابحاث على الدماغ، وقد اوجد هيرمان تقسم جديد للدماغ تجاوز فيه كل النظريات السابقة، إذ قسم الدماغ الى اربع اجزاء وهو تقسيم رمزي وليس فسيولوجي. (التكريتي، 2003: 7) .

وقد ظهر هذا التحول على نتائج البحث الطبي والاعتماد على التقسيم الرباعي لهيرمان، من خلال تقسيم الدماغ الى اربع مناطق مترابطة فيما بينها، وان كل جزء من اجزاء الدماغ الاربع يتخصص بطريقة مختلفة في عمل العقل البشري، وتتكامل الاجزاء كلها فيما بينها لتشكل الدماغ، كما يؤكد هيرمان على ان هناك منطقة مسيطرة على الدماغ، وقد قسم هيرمان الدماغ الى اربع مناطق من اليسار الى اليمين، وقد سميت المنطقة الاولى بالرمز (A)، والمنطقة الثانية سميت (B) ، والمنطقة الثالثة

سماها (C) ، والمنطقة الرابعة (D)، وقد لون كل جزء بلون رمزي يشير الى دلالاته، مثلاً اللون الأزرق يدل على الحكمة، وهو رمز الجزء (A) يدل على العقلية التحليلية المنطقية ، واللون الأخضر يمثل ربع الدائرة (B) ويشير إلى القيادة وإدارة المواقف، بينما يمثل اللون الأحمر ربع الدائرة (C) وهذا اللون مرتبط بأثارة المشاعر والأحاسيس والتعاطف والتواصل، والأصفر لون دافئ ومرتبط بالشمس، فهو يتفق مع الرؤية الواسعة للتفكير والإبداع ، وبالتالي هذا اللون يشير إلى العقلية الإبداعية ويمثل ربع الدائرة (D). (Herrmann 2010 : 58-160)

انماط التفكير لدى هيرمان:

- 1- النمط المنطقي: ويتمثل بالجزء (A) وصفات سيطرة هذا الجزء هي عقلاني، رياضي، نقدي، تدقيق، واقعي، حل المشكلات، حازم غير لائق للأمام. (العبد، 2007: 2).
 - 2- النمط التنظيمي: ويتمثل بالجزء (B) ومن صفاته انه يعتمد التنظيم في خصوصياته، روتيني، ممل، خيالي وشاعري.
 - 3- النمط التخيلي: ويتمثل بالجزء (C) ومن صفاته تصور وتخيل بدائل غير مألوفة والتفكير الاستراتيجي تفكيره ابداعي ونظراته شمولية مستكشف.
 - 4- النمط الاجتماعي العاطفي: ويتمثل بالجزء (D) ومن صفاته الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والعواطف والعلاقات والاهتمام بالناس وسلبياته، حساس للغاية وغير جاد، وغير منظم، وعاطفي بشكل مفرط. (هيرمان، 2010: 55)
- وسميت النظرية بـ (بوصلة التفكير) ، وكلمة (البوصلة) اقترضها نيد هيرمان من الفيزياء، كونها تشير الى النمط المتحكم بالدماع، كذلك سميت بنظرية البصمة الفكرية وذلك باعتبار ان كل شخص له بصمة تختلف عن الاخرين، كذلك التفكير يختلف من شخص الى اخر. (كاظم، 2011: 60).

قياس انماط التفكير لدى هيرمان:

قام هيرمان ببناء مقياس للكشف عن التفكير لدى الانسان ونمط هذا التفكير، وتناولت هذا المقياس مختلف الجامعات العالمية، وقد تم التوصل الى فاعليته ونجاحه، فقد نجح المقياس بالكشف عن انماط التفكير لدى الانسان، وقد تم اعتماد مقياس هيرمان لتحديد انماط التفكير الفردية والجماعية، والهدف من الكشف عن انماط التفكير هو مساعدة المؤسسات التعليمية والانتاجية في تطوير انماط التفكير لدى الافراد لزيادة انتاجيتهم، وقد حدد هيرمان انماط التفكير باربع انماط يعود كل نوع او نمط لجزء الدماغ المسؤول عنه، وقد قسمها الى اربع مناطق هي (A, B, C, D). (HERMAN, 2010: 55).

الدافعية للتعلم

تشير ادبيات التربية الى ان الدافعية هي حالة داخلية تثير السلوك لدى الانسان، وتعمل على توجيهه ضمن اتجاه معين، وتتنوع الدافعية الى قسمين اما تكون دافعية داخلية او دافعية خارجية، وهذه النزعة الطبيعية تحث الانسان على مواصلة العمل والاجتهاد في العمل، وتحثه على تحدي المعوقات وتطوير القدرات في سبيل انجاز العمل. (سلام، 2013: 45)

لذلك تعد الدوافع مصدر من مصادر الطاقة البشرية والاساس في تكوين العادات والميول لدى الانسان، كذلك تعد حافز لتحقيق الاهداف، لذلك يعمل التربويون على التعرف على الدوافع ومحاولة اثارها داخل غرفة الصف، لتطوير العملية التعليمية بما

يحقق الاهداف المنشودة، إذ ان الدافعية تعلم كمحرك رئيس لبذل المزيد من الجهود، لذلك يتطلب من المعلم ان يكون ملم بالمهارات التي تثير دافعية الطلبة نحو التعلم، لتنمية التفاعل الصفي لدى الطلبة. (Kozan, 2011: 326)

ويشير مفهوم الدافعية الى مجموعة من الظروف التي تحرك الفرد من اجل احداث حالة من التوازن الداخلي لحين وصول السلوك الى حالة من الرضا الداخلي للفرد، وتعبّر الدوافع عن النزعات للوصول الى هدف معين، واشباع الحاجة الداخلية التي ولدت الدافع، وعادة يكون الهدف لإرضاء حاجات ورغبات الفرد. (قطامي، 2012: 190)

خصائص الدافعية:

- 1- تعمل الدافعية على تغيير نشاط سلوك الانسان.
- 2- توجه سلوك الفرد نحو اتجاه معين.
- 3- تعمل على احداث حالة من عدم التوازن لحين اشباع الدافع.
- 4- توجه السلوك لتحقيق هدف معين.
- 5- تنتهي حالة التوتر عند اشباع الدافع. (الشافع، 2015: 93)

التنظيم الهرمي للدوافع:

يضع ماسلو هرمياً لأهمية الدوافع وهي تتعدد حسب الحاجات التي تنشأ لدى الانسان كالآتي:

- 1- الحاجات الفسيولوجية: وهي تمثل قاعدة الهرم لأنها حاجات أساسية للفرد.
- 2- حاجات الشعور بالأمان: وتظهر لدى الأطفال بوضوح في تجنبهم التعرض لمواقف الخطر المدركة على اختلاف أشكالها وكذلك ابتعادهم عن المواقف غير المألوفة والغريبة بالنسبة لهم.
- 3- حاجات الحب والشعور بالانتماء: وتظهر الحاجة إلى الحب في رغبة الفرد إلى تكوين علاقات التعاطف مع الأفراد الآخرين بوجه عام وخاصة في وسط الجماعة التي يعيش.
- 4- حاجات الشعور باحترام الذات: يرتبط اشباع الحاجة إلى الشعور باعتبار الذات والتقدير من الآخرين بالشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة وأهمية الفرد وسط الجماعة.
- 5- حاجات تحقيق الذات: وتعني حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل.
- 6- حاجات الفهم والمعرفة: وتظهر هذه الحاجات في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع.
- 7- الحاجات الجمالية والذوقية: هو ميل الانسان الى مختلف الاشياء دون الاخرى سواء كان في الجانب المادي كالمأكل والمشرب أو في القيم والعادات فالأفراد مختلفين في تفضيلهم. (القاعود، 2017: 193)

انواع الدوافع:

- 1- الدوافع الأساسية: والتي تنشأ من حاجة الانسان للحاجات الضرورية التي تبقى حياً.
- 2- الدوافع المكسبة: والتي تنشأ نتيجة الاحتكاك بالمجتمع والمحيط.
- 3- الدوافع النمائية: وتنشأ هذه الدوافع من خلال متطلبات النمو. (سرور، 2020: 33)

اهمية دراسة الدافعية:

- 1- كونها تثير نشاط الانسان وتحدث حالة من عدم التوازن.
- 2- تعمل على توجيه السلوك ضمن اتجاه معين.

- 3- تحدد الدوافع الوسائل التي يستخدمها الانسان لإشباع حاجته.
- 4- ان استمرار الدافع يؤدي الى استمرار السلوك.
- 5- عدم التحكم بالدافع يؤدي الى عدم تخمين السلوك. (الخافاني، 2020: 41)

دافعية الطلبة نحو التعلم:

تمثل عملية اثاره الدوافع المحرك الاساس لتحرير الطاقة الكامنة للسلوك الانساني، ويعمل المعلم على ضمان اثاره الطلبة بطرق متنوعة وذلك لتحقيق نمو الطلبة علميا، وزيادة مستوى اقبال الطلبة على عملية التعليم، كما تعمل الدوافع على دفع الطلبة الى بذل المزيد من الجهود للتعلم في المواقف الجديدة، ومواجهة العقبات التي تواجهه، وترتبط الدافعية بالنشاط الذاتي للطلبة في اثناء عملية التعلم، وذلك يتطلب من المعلم خلق المواقف التي تثير الطالب وتحرك نشاطه، لأنها تشير الى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للمواقف التعليمية والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. (سالم، 2014: 89)

استثارة الدافعية:

1. اثاره الانتباه.
2. توفير الدعم للطلبة والجو الامن.
3. الابتعاد عن الروتين.
4. العدالة في توزيع الفرص والجوائز على الطلبة.
5. تشجيع الطلبة للمساهمة في تحقيق الاهداف.
6. العمل على اثاره حب الاستطلاع لدى الطلبة.
7. استخدام طريقة المناقشة داخل غرفة الصف.
8. الابتعاد عن العقاب البدني.
9. استعمال الوسائل التعليمية في التدريس. (شرف، 2009: 21)

الدراسات سابقة:

دراسة (كريم، 2012)

هدفت الدراسة التعرف على التفضيلات المعرفية وعلاقتها بمراكز السيطرة الدماغية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، واعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي، وكانت عينة الدراسة 400 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، واعتمدت الدراسة مقياس التفضيل المعرفي ومقياس السيطرة الدماغية لهيرمان، وقد اظهرت النتائج ان القسم A هو القسم السائد ولا توجد فروق في مراكز التفضيلات المعرفية بين عينة الدراسة.

دراسة (السكران، 2015)

هدفت الدراسة التعرف على اساليب التفكير لدى اعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه وعلاقتها بمهارات التفكير العليا، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، وكانت عينة الدراسة 13 عضو هيئة تدريس و 28 طالب، واعتمدت الدراسة اداة هيرمان للسيطرة الدماغية، واطهرت النتائج انه لا يوجد نمط سائد لدى عينة البحث للسيطرة الدماغية، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير ونمط السيطرة الدماغية C, D.

دراسة (Horak & Toit, 2001)

هدفت الدراسة التعرف على انماط التفكير والاداء لدى كلية الهندسة المدنية في مدينة بريتوريا، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، وقد طبقت على عينة من 295 طالب وطالبة، وكانت اداة الدراسة مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية، وكانت نتائج الدراسة إن نمط التفكير السائد لدى الطلبة يرتبط بنصف الكرة الأيسر، أما الطلبة الأقل أداءً فإن نمط التفكير السائد لديهم يرتبط بنصف الكرة اليمن من الدماغ، وهناك فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس هيرمان لأنماط التفكير بين عينة الدراسة.

منهج البحث واجراءاته: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج المناسب لتحقيق اهداف البحث، كونه يمكن الباحث من وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وإيجاد الاسباب المؤدية لحدوث الظاهرة، وتفسير العلاقات باستعمال الاحصاء.

مجتمع البحث: لقد تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانوية البالغ (12696) طالب وطالبة موزعين على (36) مدرسة بواقع (1375) ذكور، و(11321) اناث.

عينة البحث: قامت الباحثة باختيار عينة من الطلبة تبلغ (635) طالب وطالبة حسب قانون حجم العينات المشار له في (الكبيسي، 2010: 66) وكانت العينة كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (1) حجم العينة

المجموع	الطلبة		المدرسة
	بنات	بنين	
50	--	50	المتميزين
94	--	94	الساعي للبنين
56	--	56	الثوار المسانية
69	69	--	العقيدة
71	71	--	ت الرباط
70	70	--	المشرق العربي
82	82	--	الوركاء
96	--	96	الارتقاء
47	--	47	المهدي
635	292	343	المجموع

اداة البحث:

مقياس انماط التفكير: قامت الباحثة باعتماد مقياس (هيرمان، 1981) الوارد في (Campbell,2008: 44_47) ملحق رقم (1)

تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بطريقة (1- 0)، حيث تعطى الإجابة (نعم) علامة واحدة، في حين تعطى الإجابة (لا) العلامة صفر.

الصدق:

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض مقياس هيرمان على مجموعة من الخبراء المختصين، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اعلى من (80%).

الصدق البنائي: إذ قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي لها، وبين الفقرات والمقياس الكلي وبين المجالات بعضها ببعض، وقد وجدت الباحثة ان جميع الفقرات حصلت على معاملات ارتباط دالة اكبر من (0.05)، إذ كانت الفقرات تتراوح بين (0.65) و (0.47).

تمييز الفقرات : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (400) طالب وطالبة، وقد قامت بحساب 27% من اعلى الاستجابات و 27% من ادناها، فكانت نسبة (108) عليا و (108) دنيا، وقد قامت الباحثة باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين وكانت القيم الثانية جميعها دالة إذ كانت اكبر من (1.96) بدرجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05).

ثبات الاختبار: قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار، إذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة الثبات المتكونة من 100 طالب وطالبة، وبعد مضي اسبوعين قامت الباحثة باعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.89) أي ان قيمة معامل الارتباط عالية وبهذا فإن المقياس حصل على صفة الثبات وقيم معاملات الارتباط حسب المجالات كما يأتي:

جدول (2)

معاملات ثبات مقياس هيرمان

المقياس الكلي	ربع الدماغ D	ربع الدماغ C	ربع الدماغ B	ربع الدماغ A
0.89	0.87	0.91	0.93	0.86

مقياس دافعية الطلبة نحو التعلم:

قامت الباحثة ببناء مقياس الدافعية نحو التعلم وذلك بعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت هذا المتغير، وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من المعلومات والاسس التي مكنتها من بناء الاداء التي تكونت في صورتها الاولى من (26) فقرة قامت الباحثة بصياغتها، وقد اعتمدت الباحثة تدرج ليكرت الخماسي بتقديرات (اوافق بشدة، اوافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة) وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس كما يأتي:

الصدق: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية، وقد حصلت على معاملات اتفاق اكثر من (80%) لجميع الفقرات، أي ان جميع الفقرات تتمتع بصفة الصدق وتقيس ما وضعت لقياسه. (الجلبي، 2010: 272).

القدرة التمييزية للفقرات:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، ثم قامت بحساب اعلى (27%) من الاستجابات، و(27%) من ادناها وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت النتائج كما في الجدول ادناه:

جدول (3)

نتائج تمييز فقرات مقياس الدافعية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ف
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.05	1.96	3.582	.961	2.07	.976	3.33	1
		4.291	.799	1.93	1.056	3.40	2
		2.430	1.549	2.40	1.121	3.60	3
		5.679	.640	2.47	.884	4.07	4
		5.490	.845	2.00	.884	3.73	5
		7.739	1.014	1.80	.704	4.27	6
		7.321	.926	2.00	.816	4.33	7
		3.638	.799	2.27	.704	3.27	8
		3.849	1.033	2.27	1.146	3.80	9
		2.245	1.125	2.47	.799	3.27	10
		2.616	1.121	1.60	1.624	2.93	11
		3.617	1.234	2.67	1.082	4.20	12
		2.101	1.113	2.33	1.146	3.20	13
		2.761	.862	2.20	1.223	3.27	14

2.084	.507	2.60	.704	3.07	15
4.133	1.254	2.00	1.033	3.73	16
3.310	.617	1.33	1.685	2.87	17
5.885	.884	1.93	.915	3.87	18
4.347	.910	2.40	1.320	4.20	19
4.219	1.113	2.67	.862	4.20	20
5.611	1.033	2.07	.845	4.00	21
3.936	.704	1.73	1.335	3.27	22
3.464	.828	2.40	1.056	3.60	23
3.586	1.146	2.20	.986	3.60	24
2.402	1.060	2.53	.910	3.40	25
2.759	1.175	2.67	1.335	3.93	26

ومن خلال الجدول اعلاه يتضح ان جميع الفقرات كانت تتمتع بمعاملات تمييز دالة، إذ كانت القيمة التانية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة التانية الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214).
الثبات: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار، إذ قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدافعية على عينة الثبات البالغة (100) طالب وطالبة، وبعد مضي اسبوعين تم اعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، وكانت قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين وكانت (0.76) وتعتبر هذه القيمة مقبولة.
مقياس الدافعية بصورته النهائية: كان المقياس بصورته النهائية يتكون من 26 فقرة بتدرج خماسي ملحق رقم (2).
الوسائل الاحصائية: الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).
نتائج البحث:

الهدف الاول: التعرف على انماط التفكير السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة البصرة، وقد طيقت الباحثة مقياس هيرمان على عينة البحث البالغة (635) طالب وطالبة بواقع (343) ذكور و (292) اناث، وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لمقياس انماط التفكير

الجنس	A	B	C	D
البنين	101	102	91	49
النسبة	% 29	% 30	% 27	% 14
البنات	13	67	8	204
النسبة	%4	%23	%3	%70
المجموع	114	169	99	253
النسبة	%18	%26	%16	%40

ويتضح من الجدول اعلاه ان نمط التفكير السائد لدى عينة البحث من البنين هو نمط (B) اذ حصل هذا النمط على اعلى نسبة بين الانماط بلغت (30%) بتكرارات بلغت (102) وهو نمط التفكير الخيالي، اما عينة البحث من البنات فقد كان نمط التفكير السائد هو النمط (D) إذ بلغت النسبة (70%) من العينة بتكرارات بلغت (204) تكرار وهو نمط التفكير الابداعي، اما العينة ككل فقد كان النمط السائد لدى الطلبة هو النمط (D) بنسبة مئوية (40%) وتكرارات بلغت (253) تكرار وهو نمط التفكير الابداعي.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة البصرة، وقد قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت النتائج كما في الجدول ادناه:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمستوى دافعية الطلبة نحو التعلم

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
635	79.10	6.395	78	4.344	1.96	634	0.05

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية، إذ كانت القيمة التائية البالغة (4.344) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (634)، أي ان عينة البحث لديها مستوى عالي من الدافعية للتعلم.

وللتعرف على الفروق في مستوى دافعية الطلبة نحو التعلم حسب متغير الجنس، قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية والجدولية لمقياس الدافعية حسب متغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
بنين	343	74.43	4.175	-	1.96	633	0.05
بنات	292	84.59	3.563	-	32.664		

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق في مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة لصالح البنات، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، وكان المتوسط الحسابي لعينة البنات اكبر من المتوسط الحسابي للبنين.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين انماط التفكير السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية ومستوى الدافعية نحو التعلم لديهم، وقد قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط سبيرمان براون

جدول (7)

قيم معاملات الارتباط لأنماط التفكير لدى الطلبة مع مستوى الدافعية نحو التعلم.

الكلية	ربع الدماغ			
	A	B	C	D
متوسط الدافعية	74.88	78.25	74.93	83.19
الانحراف المعياري	4.434	6.231	5.548	4.902
معامل ارتباط سبيرمان براون	0.03	- 0.15	0.34	-0.48

اظهرت النتائج ان عينة البحث التي تمتلك نمط تفكير ابداعي (C) لديها مستوى دافعية مرتفع وهناك علاقة ارتباطية طردية تبلغ (34%)، أي كلما زاد مستوى التفكير الابداعي كلما زاد مستوى الدافعية نحو التعلم، كذلك اظهرت النتائج ان العلاقة الارتباطية بين نمط التفكير المنطقي (A) ومستوى الدافعية كانت تبلغ (3%) وهي علاقة ارتباطية ايجابية، اما نمط التفكير التنظيمي (B) فقد كانت القيمة الارتباطية تبلغ (-15) وهي قيمة ارتباطية عكسية أي كلما زاد مستوى التفكير التنظيمي كلما قل مستوى الدافعية نحو التعلم، كذلك كانت العلاقة الارتباطية بين مستوى التفكير العاطفي (D) ومستوى الدافعية تبلغ (-48) وهي علاقة عكسية أي كلما زاد مستوى التفكير العاطفي قل مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة.

التوصيات:

توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج البحث منها:

- 1- ضرورة الاهتمام بمستوى الدافعية نحو التعلم.
- 2- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.
- 3- قياس مستوى الدافعية لدى الطلبة قبل التدريس للتعرف على انماط التفكير لديهم واتخاذ الاساليب المناسبة لهذه الانماط.

المقترحات:

تقترح الباحثة في ضوء نتائج البحث المقترحات الآتية:

- 1- اجراء بحث تجريبي في أثر استخدام الوسائل التعليمية في تنمية مستوى الدافعية نحو التعلم.
- 2- اجراء بحث وصفي لكشف العلاقة الارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي وانماط التفكير لدى الطلبة.

المصادر:

- التكريتي، محمد (2003). النمذجة: البصمة الفكرية. شبكة النجاح، available at: @ webmaster annajah.net
- الجلبى، سوسن شاكر(2010). المقاييس والاختبارات الشخصية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا.
- الخاقاني، شريف سمير (2020). دوافع التعلم والتعليم لدى الطلبة. دار الحكمة، بغداد.
- الدشوري، فاهم (2018). الدافعية واثارتها في المؤسسة التعليمية. مؤسسة عين شمس، مصر.
- سالم، سبيل الرشاد (2014). المناهج الدراسية وتقنيات التعليم. دار المسيرة، عمان.
- سرور، فرح محمد (2020). التعليم في المدارس الحكومية. دار المسيرة، عمان.
- سلام، محمد (2013). فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية التواصلية في تنمية دافعية الطلبة نحو التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
- سليمان، اجود (2019). التفكير انواعه وادواته. دار المسيرة، عمان.
- السكران، ناهد جميل (2015). فاعلية استخدام برنامج مقترح في تنمية نمط تعلم النصف الكروي الايمن لدى طالبات العلوم بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.
- الشافع، سمير (2015). الدافعية نحو التعلم والتعليم. دار اليمامة، بغداد.
- شرف، عز الدين (2009). مسببات التسرب الدراسي في المدارس الحكومية. دار اشراق، بغداد.
- الصوفي، أسامة حميد حسن(2004)، تقبل الأداء الجامعي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة الجامعة، كلية التربية المفتوحة ، المملكة العربية السعودية .
- العيد، جعفر محمد (2007): بوصلة التفكير (مقياس هيرمان HBDI)، مجلة الواحة، (37).
- الفاعوري، أيهم (2009): علم النفس العصبي وصعوبات التعلم، دار المعارف، القاهرة.
- القاعود، احمد محمد (2017). فاعلية التعليم الحكومي واسباب التسرب من المدارس. دار اليمامة، بغداد.

- القيسي، هند رجب (1990). علاقة اساليب التعلم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الايمن والايسر بالأبداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- قطامي، يوسف (2012). التعليم رؤية معاصرة. دار المسيرة. الاردن.
- كاظم، حيدر طارق (2011). عادات العقل المستندة إلى نصفي الدماغ على وفق أداة هيرمان للسيادة الدماغية، رسالة ماجستير، علم النفس التربوي، كلية التربية صفي الدين الحلي، بابل.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2010) القياس والتقويم. ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
- كريم، ياسمين علوان (2012) ، التفضيلات المهنية وعلاقتها بمركز السيطرة الدماغية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، علم النفس التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- Campbell, V. (2008). The Implications Of Ned Herrmann's Whole Brain Model For Violin Teaching. Stellenbosch University Development Journal , October , p. 11-1.
- Hardeman, j (2013). The whole Brain Business. in the McGaraw –hill companies ,USA.
- Herrmann, Ned. (2010). The creative brain. Lake Lure: The Ned Hermann Group
- Horak, k & Toit, R (2001). The Peak Performance Center Herrmann Brain Dominance Instrument HBDI, Available at: the Peak Performancecenter.Com/educational.
- Kozan, fini (2011). Teaching. PHI Learning Private limited , New Delhi .

ملحق (1)

مقياس هيرمان – بوصلة التفكير

رقم	الفئة	العبارة	نعم	لا
1	A	حرصى على الدقة والحقائق قد يجعلني في نظر الآخرين جاف المشاعر		
2	C	أعمل مع الآخرين عن طيب نفس من أجل هدف مشترك		
3	A	أدرك الأرقام وأتصورها وأعي دلالاتها ولي القدرة على حسابها وتطويرها لما أرغب		
4	C	لدي القدرة على توقع احتياجات الآخرين ومن ثم مراعاتها		
5	D	أدرك الكثير من الأشياء بالحدس والبدية دون التفكير العميق فيها		
6	B	حذر وحريص وأهتم بالعواقب كثيرا		
7	C	أجمل اللحظات هي اللحظات التي أسعد فيها الآخرين		
8	D	أتحمس للأهداف وأكرس لها وقتي وجهدي كله		

رقم	الفئة	العبارة	نعم	لا
9	A	أستطيع أن أحدد سبب المشكلة عند حدوثها وأحلها ثم أجد لها الحل المناسب		
10	B	لا يمكن أن أصبر على الفوضى بل أرتب وأنظم كل الأمور والأشياء الخاصة والعامه		
11	C	لدي القدرة على تنميه العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها والتواصل معها		
12	D	المال عندي للإنفاق ويصعب علي جمعه		
13	A	لا أصرف شيئاً من مالي إلا بعد تحليل ودراسة متأنية لمدي أهميه الأمر لي		
14	D	أكره الروتين وأحب التغيير دائماً		
15	B	أحافظ على أغراضي و ممتلكاتي بطريقه منظمه ومرتبه		
16	D	يقول بعض الناس عني (أنت مندفع ولا يمكن توقع أفعالك)		
17	A	أعتبر نفسي أسير بوضوح إلى هدفي الذي قررتَه		
18	B	أنفذ الأمور دائماً بخطوه بخطوه وأتمتع بالدقة في عملي		
19	C	أعتبر أن علاقتي الطيبة مع الآخرين هي أعز ما أملك		
20	B	أميل للفعل أكثر من ميلي للتأمل والتفكير والتنظير		
21	C	مستعد للخدمة وتقديم نفسي للآخرين متي احتاجوا إلى ذلك		
22	A	أجد نفسي أفكر وأستنتج بعيداً عن العاطفة والمشاعر		
23	B	يعتمد علي الآخرون ويثقون في إنجازي وإخلاصي		
24	C	أحب التحدث مع الآخرين عن مشاعري وقصصي		
25	D	تستهويني الأفكار غير الاعتيادية والتي يسميها الآخرون أفكار مجنونه		
26	A	لدي قدرة عالية على تحليل الأحداث واستنتاج آثارها المنطقية		
27	B	لدي القدرة على مواصلة العمل حتى إنجازَه		
28	C	أجيد بث الحماس في همم الآخرين		
29	A	أمتلك معرفه مميزه بالمواضيع العلمية والتقنية		
30	C	أعتبر نفسي عطوفا ولطيفا وأنس بالآخرين وأساعدهم متي احتاجوا		
31	D	أحب العمل في أكثر من شيء في وقت واحد		
32	C	أراقب وجوه الآخرين لا إراديا عندما يتحدثون إلى		
33	D	كثيرا ما تراودني الأفكار الجديدة		
34	B	لا أحب أن يقاطع أحد نمطي الروتيني		

رقم	الفئة	العبارة	نعم	لا
35	B	أشعر بارتياح أثناء أدائي لأعمال التصنيف والترتيب والتنظيم		
36	D	أهتم عادة بالصورة العامة ولا أدقق في التفاصيل		
37	A	أعتقد أن العمل أهم بكثير من المشاعر الإنسانية		
38	A	يفضل الآخرون أن أتولي زمام القيادة		
39	B	أدون التزاماتي الاجتماعية في مفكرتي الخاصة وأحرص على القيام بها		
40	D	أتمتع بروح الدعابة التي قد توقعني في مشاكل		
41	D	أميل في حكمي على الأشياء على حدسي وتوقعاتي أكثر من ميلي إلى الدقة والتحليل		
42	B	أفضل تعليمات محددة على أن يترك الأمر بلا تعليمات محددة وواضحة		
43	C	يصفني الناس بأني عاطفي		
44	B	يصفني الناس بأني حريص (أو) حذر (أو) منضبط		
45	D	يصفني الناس بأني مغامر		
46	A	يصفني الناس بأني حازم (أو) عقلائي		
47	B	أحب معرفة التفاصيل وخطوات أي عمل سأقوم به		
48	D	لا أحب الأنظمة والقوانين وأشعر بأنها تقيدني		
49	C	أحب الشعر (أو) القصص (أو) التواصل مع الآخرين		
50	A	أشعر بأنه يجب أن تنفذ القوانين والعقوبات بحزم وبدون عاطفة أو مجاملات		
51	A	لا أحب الأشياء المحتملة أو التي لا يمكن توقع نتائجها (لا تستند للأدلة)		
52	C	أحب مساعدة الآخرين وإعطائهم من وقتي ومالي وجهدي		
53	B	أحب التخطيط المفصل لأي عمل سأقوم به		
54	D	عند شراني لجهاز جديد أحاول تشغيله بنفسي دون اللجوء إلى كتيب التشغيل		
55	C	أحب الاستماع لمشاكل الآخرين ومساعدتهم		
56	A	لدي القدرة في التعامل مع الأرقام (أو) الحسابات		

D

C

B

A

ملحق رقم (2) مقياس الدافعية نحو التعلم

ت	الفقرة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	احب المدرسة رغم القوانين الصارمة التي تعتمدها.					
2	اشارك بنشاط في النشاطات الصفية.					
3	افضل ان انجز واجباتي الصفية بالتشارك مع زملائي.					
4	اتعاون مع زملائي لحل المسائل البيتية.					
5	احب تحمل المسؤولية في الاعمال المدرسية.					
6	لا اشعر بالملل من الواجبات المدرسية.					
7	اتحمس لمواجهة الصعوبات والتحديات في المدرسة.					
8	يسهل علي متابعة شرح المدرس في اثناء الدرس.					
9	احب العمل الذي اكون فيه متأكداً من قدرتي على انجازه.					
10	اكون علاقات متميزة في المدرسة.					
11	اشعر بالسعادة عند تواجدي في المدرسة.					
12	التزم بالتعليمات التي تضعها المدرسة.					
13	اطرح الاسئلة في الدرس لتعلم ما اجهله.					
14	اميل الى النشاطات الجماعية.					
15	احب الانشطة الصعبة لأنها تشعرني بالتحدي.					
16	اشعر بالاشتياق الى الدروس في المدرسة اثناء العطلة.					
17	احب الانشطة التي تتطلب اوقات طويلة لانجازها.					
18	احب ان اشارك في كل نشاط يطلبه المدرس.					
19	اهتم ان اظهر امام المدرس بواجبات متقنة الانجاز.					
20	اشعر بالسعادة عندما تتطور قدراتي ومهاراتي.					
21	اهتم كثيراً بمستوى الدرجات التي احصل عليها.					
22	لا افضل الواجبات السهلة لأنها تشعرني بالملل.					
23	اعمل كثيراً على تطوير معلوماتي لتكون اكثر من المتوقع.					
24	تهتم عائلتي لمستوى درجاتي في المواد الدراسية.					
25	اهتم بمظهري العام في المدرسة.					
26	احب المنافسة مع الزملاء على صدارة الصف.					

البيئة الصفية الجامعية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية

الباحث

م. د. سعد محسن علي العكيلي

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على (البيئة الصفية الجامعية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية) استعمل الباحث المنهج الوصفي، وتألف المجتمع من تدريسيي كليات التربية للعام الدراسي الحالي 2022- 2023 وتمثلت العينة بتدريسيي كلية التربية الانسانية في جامعة ذي قار والبالغ عددهم (162) تدريسيي، وتكونت اداتي البحث من استبانة للبيئة الصفية الجامعية الجاذبة الجانب المادي ومقياس للتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما تم تطبيق الاداتين على عينة البحث، وتم تحليل النتائج احصائيا باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والاختبار التاني للعينة الواحدة ومعامل ارتباط بيرسون، اظهرت النتائج ان القيمة التانية المحسوبة لاستبانة البيئة الصفية الجامعية من الجانب المادي البالغة (0,160) وهي اقل من القيمة الجدولية وهذه النتيجة تدل على وجود ضعف في البيئة الصفية الجامعية من الجانب المادي، كما اظهرت النتائج ان القيمة التانية المحسوبة لاستبانة التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير البالغة (0,356) وهي اقل من القيمة الجدولية وهذه النتيجة تدل على ان مستوى التدريس الفعال بمستوى متوسط يميل الى الضعف، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين البيئة الصفية والتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البيئة الصفية الجامعية- التدريس الفعال- نموذج هيرمان لأنماط التفكير

Abstract

The current study aims to identify (attractive university classroom environment and its relationship to effective teaching according to Hermann's model of thinking patterns among teachers of faculties of education). Qar, who numbered (162) teachers, and the two research tools consisted of a questionnaire for the university classroom environment, the material aspect, and a questionnaire for effective teaching according to the Hermann model of thinking patterns, and after confirming their validity and stability, the two tools were applied

to the research sample, and the results were analyzed statistically using the arithmetic mean, standard deviation, and the hypothetical mean And the t-test for one sample and the Pearson correlation coefficient, the results showed that the t-value calculated for the university classroom environment questionnaire from the physical side is (0.160), which is less than the tabular value, and this result indicates that there is a weakness in the university classroom environment from the physical side, and the results also showed that the t-value Calculated for effective teaching questionnaire according to Hermann's model of adult thinking patterns (0.356), which is Less than the tabular value, and this result indicates that the level of effective teaching at an average level tends to be weak. The results also showed that there is a direct correlation between the classroom environment and effective teaching according to the Hermann model. In light of the results, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: university classroom environment - effective teaching - Hermann's model of thinking patterns

مشكلة الدراسة:

تدني المستوى المعرفي لدى الطلبة بعضها مرتبط بالطلاب , وبعضها مرتبط بالتدريسي, وبعضها مرتبط بالبيئة الصفية الجامعية, ولكي نصل الى مرحلة الابداع لدى الطلبة نحتاج الى بيئة صفية جامعية جاذبة تنمي قدرات الطلبة لإثراء العلم والتعليم لديهم, الا ان تزايد اعداد الطلبة وعدم ملائمة القاعات الدراسية واستيعابها لأعداد الطلبة وعدم توافر بعض المستلزمات والضروريات وافتقارها الى المثبرات التي تدعم العملية التعليمية اثرت على التدريسي وما يتسم به من شخصية وسلوك وكفاءة ذاتية, فضلا عن الطالب, اذ ان البيئة الصفية الملائمة لمتطلبات القرن الواحد والعشرين يجب ان تركز على عملية التعلم القائمة على الجهد الذاتي للطلاب كهدف رئيس من اهداف العملية التعليمية وكونه المحور الاساس في نظريات التعليم الحديثة , وان ضعف البيئة الصفية الجامعية تجعل الطالب في حالة شرود ذهني اثناء المحاضرة وعدم الاستقرار وبعيده عن رغباته وميوله مما يؤدي الى نفوره من التعلم, لذلك لابد من توافر بيئة مشجعة وملائمة للتفاعل واثارة التفكير لديه, ومما لاشك فيه انها اثرت الى عملية التدريس وخلوه من الاساليب الجديدة والتفاعلية التي تستدعي التقصي والبحث وتنمي التفكير والتحليل , واثارة المشاعر والابداع وتزيد من دافعية الطلبة, كل هذه العوامل ادت الى تدني المستوى العلمي , اذ تبلورت المشكلة لدى الباحث كونه يعمل في المجال التعليم والقيام بهذه الدراسة محاولا معرفة تأثير البيئة الصفية الجامعية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية.

اسئلة الدراسة:

1. ما قياس البيئة الصفية الجامعية الجاذبة لدى التدريسيين في كليات التربية.
2. ما قياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية.
3. هل هناك علاقة بين درجات البيئة الصفية الجامعية الجاذبة ودرجات التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لدى التدريسيين في كليات التربية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها:

- 1-زيادة المعرفة حول شروط البيئة الصفية المادية المساعدة على رفع مستوى دافعية الانجاز الاكاديمي لدى الطلبة.
- 2- يمكن الاستفادة من الدراسة في توظيف كل الامكانات المتاحة في تحسين البيئة الصفية الجامعية الجاذبة للجانب المادي.
- 3- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بأنماط التفكير للارتقاء بالتدريس الفعال لدى التدريسيين.
- 4- تثري الدراسة الجوانب المعرفية والمهارية ذات العلاقة بالتدريس الفعال لدى التدريسيين.
- 5- استعمال القدرات العقلية وانماط التفكير من خلال نموذج هيرمان في اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى الطلبة وتحفيز قدراتهم الابداعية والابتكارية.
- 6- الكشف عن العلاقة بين البيئة الصفية الجامعية الجاذبة للجانب المادي وانماط التفكير وفق نموذج هيرمان.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

1. قياس البيئة الصفية الجامعية الجاذبة لدى التدريسيين في كليات التربية.
2. قياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية.
3. التعرف على العلاقة بين درجات البيئة الصفية الجامعية الجاذبة ودرجات التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لدى التدريسيين في كليات التربية.

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023.
2. الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية.
3. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تدريسيي كلية التربية في جامعة ذي قار وبجميع اقسامها.
4. الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة البيئة الصفية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج

هيرمان لأنماط التفكير لدى تدريسيي الكليات التربوية

تحديد المصطلحات:

1- البيئة الصفية يعرفها عبد النبي (2010) " بأنها مجموعة المواقف والخبرات والانشطة والممارسات التربوية السائدة داخل القاعة الدراسية والتي تهدف من خلال عمليتي التعليم والتعلم وانماط التفاعل المستمر بين التدريسي والطالب الى تحقيق الاهداف التربوية المنشودة" (عبد النبي، 2010: 112)

التعريف النظري: يعرفها الباحث هي القاعة الدراسية بما تحويه من شروط لازمة للتدريس من اضاءة وتهوية واجهزة واثاث وغيرها وملانمة لطرائق التدريس الحديثة.

التعريف الاجرائي: هي مجموع الظروف الفيزيائية داخل القاعة الدراسية والتي تؤثر في سلوك الطلبة والتدريسي والتي تقاس بمجموع الدرجات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة المقدمة الى التدريسيين في كلية التربية جامعة ذي قار.

2- التدريس الفعال:

عرفه (نشوان، 2004) بأنه " العملية الممنهجة التي تستعمل أسلوب منظم لاستثمار الموارد، والامكانات المادية والبشرية، والطاقات التي تحقيق أهداف الجامعة، وتطويرها نحو الافضل ضمن هدف مرسومة، مع الاخذ بعين الاعتبار كل توقعات المستقبل، والظروف في المجتمع والبيئية، بحيث يكون ملائمة لاحتياجات الفئة المستهدفة والمجتمع" (نشوان، 2004: 69)

التعريف النظري : هو نوع من انواع التدريس الذي يتميز بالتفاعل – بصورة أساسية – بين طرفين، التدريسي والطالب ، فيقوم الطالب الذي يمتلك مهارات التدريس الفعال بدور التدريسي ونشاطه الذاتي ومشاركته الايجابية مستخدماً مجموعة من الانشطة .

التعريف الاجرائي: الدرجات التي يتم الحصول عليها من التدريسيين في استبانة التدريس الفعال وفق 3- نموذج هيرمان لأنماط التفكير.

أنماط التفكير وفق نموذج هيرمان:

يعرفه ذكي (2018) بأنه " النموذج الذي يهتم بتحديد أنماط التفكير والسيطرة الدماغية السائدة لدى الطلبة وفق مقياس هيرمان ما يساعد التدريسي في تزويد الطلبة بخبرات وممارسات تدريسية تتفق مع أنماط التفكير" (ذكي، 2018: 108).

التعريف النظري: هي مجموعة سلوكيات نفسية ومعرفية استعملها هيرمان تمثل مؤشرات ثابتة نسبياً لتحديد أنماط التفكير لدى الفرد.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

البيئة الصفية الجامعية الفعالة والمثيرة للتفكير:

للبيئة الصفية الدور الكبير في تنمية شخصية الطالب ليصبح متمكناً من التفكير السليم، إذ ان البيئة الصفية الجيدة تهيء للطلاب عنصراً مادياً، والعنصر النفسي، والاجتماعي، وجميع العناصر السابقة لها تأثير كبير في رفع دافعية الطالب نحو التفكير الذي ينمي من قدرته على التقويم والنقد، وحل المشكلات، لذا اهتم التربويون بالبيئة الصفية، لما لها من اهمية كبيرة في زيادة دافعية الطلبة وحثهم على التفكير السليم (قطامي وقطامي، 2002: 27)

ان الطلبة في القاعة الدراسية يمثلون العنصر الرئيس والمهم في العملية التعليمية التعلمية، والبيئة الصفية هي اطار يتم التعلم فيه، ولا يحتاج الى التنظيم في بيئة التعلم من جهد اكثر و الكلفة لكنه يتطلب الى فهم طبيعة الطلبة والى احتياجاتهم الاجتماعية، والنفسية واساليبهم في العمل، بالاضافة الى التخطيط الجيد، إذ يتم فيها استغلال كل ركن، وكل جزء و من اجزاء

القاعة الدراسية دون مألها بأشياء غير ضرورية, وتجهيز الوسائل , وتوزيع الاثاث والمواد التعليمية لكي يناسب طبيعة الانشطة التي تنفذ بسهولة, ويسمح تنقل الطلبة في كل مكان داخل القاعة, اذ تؤكد الدراسات والادبيات التربوية على ان البيئة الصفية لها دور فاعل في التفوق العلمي للطلاب بما تهيئه من مناخ دراسي مناسب للتعلم يتمثل في تقديم المعرفة من خلال المناهج الدراسية الجيدة, ومن توفير المسائل والامكانات والنشاطات التعليمية, واستراتيجيات التدريس(برنامج التعليم المفتوح,2008: 66) وتمتاز البيئة الصفية الجامعية الفعالة والمثيرة للتفكير بما يلي:

1-بيئة غنية لحدوث التعلم, ولها دور كبير في زيادة قدرة الطالب على التفكير, ولا تكتفي بالكتاب والتدريس فقط انما توفر الخبرات الحسية, والامن وانخفاض مستوى التهديد والاحباط, وتشرك جميع الحواس وتوفر خبرات معايشة وخبرات حقيقية.
2- تركز على المحتوى ذا المعنى ومرتبب بحاجات الطلبة ومتربط .
3- توفر الامن , وغياب التهديد ومثيرة للتفكير, وينخفض فيها مستوى التهديد, كون الدماغ لا يتعلم ولا يعمل بكفاءة تحت التهديد.(جينسن,2001: 142)

التدريس الفعال:

التدريس الفعال عملية حديثة تهدف الى احداث تغيرات في سلوكيات الطلبة واكسابهم معلومات ومهارات ومعارف وقيم واتجاهات مرغوبة, ولتحقيق هذه الاهداف ينبغي على التدريسي أن ينقل هذه المعلومات, والمعارف بطريقة مثيرة, ومشوقة لاهتمامهم ورغبتهم, وتدفعهم الى التعلم مع التركيز على صفات الطالبة وخصائصهم العقلية, والنفسية والاجتماعية والجسمية (الصيفي,2008: 64)

واضافة الى كونه عملية تطبيقية, ومتطورة, وتربوية شاملة هادفة تهتم بكافة العوامل التي تكون التعلم والتعليم, ويتم التعاون بين التدريسي, والطلاب, والادارة المدرسية, والقاعات الدراسية, والاسرة والمجتمع لتحقيق الأهداف التربوية, والى جانب ذلك , فهو عملية تفاعل اجتماعي, وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة(طربية,2008: 97).
انماط التفكير عند هيرمان:

تقسم انماط التفكير عند هيرمان الى اربعة نماذج: النمط المنطقي الذي اهتم ببناء القاعدة المعرفية والقدرة على فهم وادماج الابنية والانظمة والعمليات المعرفية, والنمط التنظيمي بتنظيم وجدولة الانشطة, ويهتم بالتفاصيل وصياغة الاهداف واجراءات تحقيقها, والنمط الاجتماعي, والذي تظهر فيه القدرة على التواصل والاتصال والتواصل الاجتماعي واللغوي وتأثيره في الاخرين, والقدرة على التعامل معهم, والنمط الابتكاري وتتجلى بواسطته القدرة على التصور والتخيل للبدائل غير المألوفة, وكذلك القدرة على تخطي العوائق والعقبات التي تظهر في اثناء التفكير, وامكانية انتاج عدد كبير من الافكار الابداعية في مدة وجيزة (Alghraibeh&Alshalawi,2019) ويرمز الى النمط التحليلي (A) وباللون الازرق, والنمط التنفيذي (B) ويرمز له باللون الاخضر, والنمط المشاعري (C) ويرمز له باللون الاحمر, والنمط الابداعي (D) ويرمز له باللون الاصفر(العوادي واخرون,2018)

البيئة الصفية وعلاقتها بالتدريس الفعال وانماط التفكير:

يعد الاهتمام بالبيئة الصفية الجامعية وخصائصها المحفزة على التعليم والتعلم, من الاولويات للباحثين وخصوصا البيئة المادية ومن المعروف ان المكان الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في سلوكه وكيفية استجابته للمواقف لذلك فان البيئة الصفية المادية هي تلك الظروف الفيزيائية التي يوفرها التدريسي لطلبته في المواقف التعليمية والتي تزيد من التدريس الفعال

للتدريسي والطالب (المحيسب, 2005: 253)، وان اهم اهداف التدريس الفعال هو تعليم الافراد كيف يفكرون بدلا من التركيز على حفظ المعلومات دون فهمها واستيعابها وتوظيفها في الحياة والاستفادة منها في حل المشكلات واكساب الطلبة الطريقة العلمية في البحث والتفكير, ومعرفة انماط التفكير لدى الطلبة تساعد على تقديم التعلم بطرائق أكثر فاعلية وكفاءة, وبذلك يتمكن الطلبة من اداء متطلبات الدراسة (الحري, 2003: 5) وان التباين بين الطلبة في انماط التعلم والتفكير يرجع الى اعتمادهم على احد جانبي الدماغ في استقبال المعلومات ومعالجتها, إذ يرى ان الدماغ يستطيع التعلم بنحو افضل عندما يشترك كلا جانبيه في معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها , والاهتمام بالأنشطة العقلية العليا تعتمد على مناطق معينة في نصفيين الدماغ حيث يقوم كل نصف منهما بأنشطة عقلية مختلفة (طلافة و عماد, 2009: 274) إذ انفرد هيرمان في اعداد نموذجه الذي يعد من افضل ادوات تشخيص التفكير واكثرها مرونة إذ يمكن بواسطته التعرف الى انماط التفكير لدى الطلبة ومن ثم الطرق المناسبة لتعليمهم, ويعتقد هيرمان ان الفشل في الموازنة بين نمط التفكير لدى الطالب والممارسات التدريسية يؤدي الى احباط الطالب فيزيد جهده المبذول في التعلم ويحدث له الضرر والملل (Hrrmann, 2002: 8).

الدراسات السابقة:

1- الدراسة التي تناولت البيئة الصفية:

دراسة (قاسم, 2014) هدفت التعرف على البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة, استخدم المنهج الوصفي واشتملت عينة الدراسة على (500) طالب وطالبة في المرحلة الاولى موزعين على عشر كليات, تكونت عينة الدراسة على ثلاثة مقاييس الاول للبيئة الصفية والثاني للدافع المعرفي اما المقياس الثالث للتفكير التأملي, وبعد التأكد من صدقها وثباتها, تم تطبيقها بشكل نهائي على عينة البحث, وبعد المعالجات الاحصائية, توصلت الى عدة نتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البيئة الصفية وكل من الدافع المعرفي والتفكير التأملي, وان لمجالات البيئة الصفية (تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض, تفاعل التدريسي مع الطلبة) اسهام موجب ذات دلالة احصائية في كل من الدافع المعرفي والتفكير التأملي, بينما مجال تنظيم قاعة الدرس وتوفير المستلزمات لم يكن له اسهام واضح.

2- الدراسة التي تناولت التدريس الفعال:

دراسة (البصري, 2022) هدفت هذه الدراسة التعرف لمستوى التفكير المرن, وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ, تكون مجتمع البحث من (947) مدرسا ومدرسة لمادة التاريخ في المدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية القادسية بينا تكونت عينة الدراسة من (150) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية, استخدم الباحث منهج البحث الوصفي , واعد اداتين هما اختبار للتفكير المرن, واختبار للتدريس الفعال, واطهرت النتائج عن وجود العلاقة الارتباطية الموجبة بين, التفكير المرن, والتدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ.

3- الدراسة التي تناولت انماط التفكير وفق نموذج لهيرمان:

دراسة مبارك (2015) هدفت هذه الدراسة التعرف الى انماط التفكير وفق النموذج الشامل للمخ (لنيد هيرمان) وعلاقتها بالذكاءات المتعددة واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة ث من (200) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية ذات الاختيار المتساوي، وقد تبنى الباحث مقياس هيرمان (Hermann,1988)لقياس أنماط التفكير. وبعد تحليل النتائج عن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية ، هو إن ترتيب شيوع أنماط التفكير وفق نموذج هيرمان كان النمط (A) في المرتبة الأولى ثم النمط (B) ثم النمط (C) وأخيراً النمط (D)؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الأربعة للتفكير، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير وبعض أنواع الذكاء المتعدد، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير وبعض أساليب التعلم، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم وبعض الذكاء المتعدد.

الطريقة والإجراءات

تتضمن الطريقة والإجراءات وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أدوات الدراسة التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها، كما يتضمن المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لاستخلاص النتائج. منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، ويتجلى توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات للتعرف على البيئة الصفية الجاذبة الجانب المادي وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية، ثم تحليل هذه البيانات بالطرق الإحصائية المناسبة. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تدريسيي كليات التربية الانسانية وبجميع اقسامها في الجامعات العراقية الحكومية ،للعام (2023/2022).

عينة الدراسة:

تم اختيار كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار عينة الدراسة وبالطريقة القصدية التي تمثل مجتمع الدراسة، حيث تم حصر الاقسام في الكلية وعددا التدريسيين في كل قسم، وتم وتطبيق اداتي الدراسة المتمثلة في استبانة البيئة الصفية الجامعية الجاذبة الجانب المادي ومقياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لتعريفها من قبل التدريسيين ومن جميع الاقسام في الكلية ، وقد تكونت العينة من (162) تدريسي.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الأداة الآتيتين:

أولاً: استبانة البيئة الصفية الجاذبة:

قام الباحث بتطوير استبانة البيئة الصفية الجاذبة الجانب المادي بعد اطلاعه على مجموعة من الدراسات منها دراسة قاسم(2014) ، دراسة قلاوة (2018).

بناء الأداة:

تم تصميم الاستبيان بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة والإطار النظري للدراسة.

وتكونت الاستبانة من (20) فقرة، ملحق رقم(1)، وتم تحديد طريقة الإجابات عليها من قبل أفراد عينة الدراسة ، على وعلى غرار مقياس ليكرت الخماسي إلى: (5-موافق بشدة، 4- موافق، 3-محايد، 2- غير موافق، 1-غير موافق بشدة).

اختبارات الصدق والثبات:

أولاً: الصدق:-

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة قبل تطبيقها على (10) من المحكمين تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية في الجامعات العراقية، وعرضت الأداة على المحكمين وأخذت آرائهم من حيث الحذف وإعادة الصياغة، في ضوء اتفاق آراء المحكمين ، تم الإبقاء على الفقرات التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها (80%) أو أكثر من عدد المحكمين ، وتم تعديل صياغة عدد من العبارات ، والتي تجاوزت (80%) من مجموع المحكمين، اتفق المحكمون على ضرورة التعديل، في ضوء ذلك أصبح عدد فقرات أداة الدراسة (20) فقرة.

ب- صدق البناء

تم تطبيق هذه الاستبانة على العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط، ومن خارج العينة في الدراسة، وقد طلب من افراد العينة الإجابة على الفقرات في الاستبانة، وبعد استرجاعها تم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة باستخدام ما يأتي:-

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة:

يحسب من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاستبانة مع نتيجة الاستبانة ككل، فتباينت معاملات ارتباط الفقرات الاستبانة مع الدرجة ككل للاستبانة من (0,34-0,92) ، وجميعها مقبولة لمعامل الارتباط حسب معيار ايبل حيث يعتبر ايبل إن (0,19) درجة ارتباط مقبولة، وهي اعلي من معيار ايبل، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي جدول رقم (1) يوضح ذلك:

ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
1	0.56	8	0.61	15	0.84
2	0.83	9	0.67	16	0.82
3	0.90	10	0.88	17	0.73
4	0.53	11	0.91	18	0.41
5	0.65	12	0.82	19	0.72
6	0.75	13	0.73	20	0.34
7	0.71	14	0.92		

ثانياً- الثبات:

تم التطبيق هذا المقياس على العينة الاستطلاعية من خارج عينة البحث لاستخراج دلالات الثبات، وتكونت العينة من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط من خارج العينة للدراسة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للدرجة الكلية على الاستبانة وبلغت (0.96) يتضح أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للاستبانة وجميع هذه الإحصائيات تعتبر ملائمة لأغراض البحث.

ثانياً: مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير:

طور الباحث مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير بعد اطلاعه على مجموعة من الدراسات منها دراسة البصري (2022)، ودراسة مبارك (2015) بناء الأداة:

تم تصميم المقياس بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة والإطار النظري للدراسة.

وتكونت الاستبانة من (30) فقرة، إذ تكونت من أربع مجالات وكل مجال يمثل أحد انماط التفكير لهيرمان، أولها التفكير التحليلي (A)) ويتضمن (6) فقرات، نمط التفكير التنفيذي (B) وفيه (7) فقرات، نمط التفكير المشاعري (C) ويتضمن (6) فقرات، نمط التفكير الإبداعي (D) ويتضمن (11) فقرة، ملحق رقم (2) وقد تم تحديد طريقة إجابات لأفراد هذه العينة من الدراسة الحالية لفقرات هذه الاستبانة ، على غرار مقياس ليكرت إلى: (5-موافق بشدة، 4- موافق، 3-محايد، 2- غير موافق، 1-غير موافق بشدة).

اختبارات الصدق والثبات:

أولاً: الصدق:-

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة قبل تطبيقها على (10) من المحكمين تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية في الجامعات العراقية، وعرضت الأداة على المحكمين وأخذت آرائهم من حيث الحذف وإعادة الصياغة، في ضوء اتفاق آراء المحكمين ، تم الإبقاء على الفقرات التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها (80٪) أو أكثر من عدد المحكمين ، وتم تعديل صياغة عدد من العبارات ، والتي تجاوزت (80٪) من مجموع المحكمين. اتفق المحكمون على ضرورة التعديل، في ضوء ذلك أصبح عدد فقرات أداة الدراسة (30) فقرة.

ب- صدق البناء

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط من خارج عينة الدراسة ، وقد طلب من افراد العينة الإجابة على الفقرات في المقياس، وبعد استرجاعها تم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة باستخدام ما يأتي:-

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يحسب من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاستبانة مع نتيجة المقياس ككل، فتباينت معاملات الارتباط الفقرات للمقياس مع الدرجة ككل (0,21-0,89) ، وجميعها مقبولة لمعامل الارتباط حسب معيار ايبل حيث يعتبر ايبل

إن (0,19) درجة ارتباط مقبولة، وهي اعلي من معيار اييل، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي جدول رقم (2) يوضح ذلك:

الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت
0.64	29	0.81	22	0.33	15	0.62	8	0.40	1
0.63	30	0.76	23	0.88	16	0.63	9	0.53	2
		0.34	24	0.89	17	0.22	10	0.63	3
		0.75	25	0.71	18	0.57	11	0.54	4
		0.49	26	0.50	19	0.52	12	0.21	5
		0.86	27	0.76	20	0.40	13	0.68	6
		0.78	28	0.72	21	0.42	14	0.54	7

2- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، وكانت جميعها أعلى من معيار اييل لمعامل الارتباط البالغة (0,19)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,21-0,85)، والذي دل على أن المقياس تتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي والجدول رقم (3) يوضح ذلك

ت	المجال الاول	ت	المجال الثاني	ت	المجال الثالث	ت	المجال الرابع
1	0.49	1	0.64	1	0.32	1	0.74
2	0.60	2	0.53	2	0.75	2	0.87
3	0.63	3	0.21	3	0.70	3	0.68
4	0.47	4	0.72	4	0.45	4	0.41
5	0.76	5	0.56	5	0.82	5	0.87
6	0.83	6	0.62	6	0.61	6	0.70
		7	0.61	7		7	0.85
						8	0.81
						9	0.66

0.70	10					
0.80	11					

3- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط (0,50-0,94)، والذي دل على أن المقياس تمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي والجدول رقم (4) يوضح ذلك

ت	معامل الارتباط
1	0.50
2	0.75
3	0.83
4	0.94

ثانياً- الثبات:

طُبق المقياس على العينة الاستطلاعية، والتي من خارج عينة الدراسة لاستخراج دلالات الثبات، وتكونت العينة من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للدرجة الكلية للمقياس وبلغت (89)، ولكل مجال من مجالات الأداة، والجدول (5) يوضح المعاملات للثبات، وبطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)، لمقياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لانماط التفكير.

الجدول (5)

معاملات ثبات لمقياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لانماط التفكير بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)

المجال	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
1	6	0,82
2	7	0,79
3	6	0,81
4	11	0,63

يتضح أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لجميع مجالات المقياس والدرجة الكلية وجميع هذه الإحصائيات تعتبر ملائمة لأغراض البحث.

تطبيق أدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من صدق وثبات الادوات تم تطبيق استبانة البيئة الصفية الجاذبة للجانب المادي يوم الخميس (2023/2/9) بينما طبق مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لانماط التفكير يوم الاحد (2023/2/12).
المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوسط الفرضي والاختبار التائي للعيننة الواحدة ، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
نتائج الدراسة

سيتم عرض النتائج حسب أسئلة الدراسة كالتالي:

السؤال الأول: ماقياس البيئة الصفية لدى تدريسي كليات التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي للعيننة الواحدة ، وأشارت نتائج البحث ان الوسط الحسابي للاستبانة بلغ (60,03) درجة وبانحراف معياري (2,45) والوسط الفرضي للاستبانة والبالغ (60)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,160) والجدول رقم (6) يوضح ذلك

العيننة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
162	60,03	2,45	60	0,160	1.98	161	0.05	دالة

من الجدول اعلاه يبين أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وهذا يدل على ان هناك ضعف في البيئة الصفية الجامعية الجاذبة ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى قلة الاهتمام بالقاعات الدراسية بتجهيزاتها وعدم وجود اجهزة متطورة وادوات ووسائل مساعدة وعدم توفر مختبرات ملائمة في ظل تزايد اعداد الطلبة واتفقت هذه الدراسة مع دراسة قاسم (2014) السؤال الثاني: مامستوى قياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لدى تدريسي كلية التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي للعيننة الواحدة ، وأشارت نتائج البحث أن

الوسط الحسابي للمقياس (90,30)، درجة وبانحراف معياري (10,81)، درجة و الوسط الفرضي (90) درجة , وبلغت القيمة التائية (0,356) ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك

العيننة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة

دالة	0.05	161	1.98	0,356	90	10,81	90,30	162
------	------	-----	------	-------	----	-------	-------	-----

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التانية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وهذه النتيجة تدل على ان التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان جاء بمستوى متوسط يميل الى الضعف ، ويعزو الباحث هذه النتيجة عدم امتلاك المهارات التي تميز بين انماط التفكير المختلفة لدى الطلبة، قلة اهتمام في تنفيذ الخطط التدريسية وعدم التعاون بين التدريسيين في نفس الاختصاص، ضعف الاهتمام بالممارسات التدريسية الحديثة وقلة التنوع في اساليب التقويم المختلفة واختلفت هذه النتيجة مع دراسة البصري (2022)، ودراسة مبارك (2015).

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الصفية والتدريس الفعال لدى تدريسيي كلية التربية؟ لمعرفة العلاقة بين البيئة الصفية والتدريس الفعال لدى تدريسيي كلية التربية قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الارتباط (0.27) ، وللتحقق من الدلالة لمعامل الارتباط تم اختباره بواسطة معادلة الاختبار التائي الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون ، اذ بلغت القيمة المحسوبة (3,54) ودرجة الحرية (160) ذو النهايتين والجدول (9) يوضح ذلك

البيئة	معامل الارتباط	القيمة التانية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
162	0.27	3,54	1.98	160	0.05	دالة

من خلال هذه النتيجة تبين ان هناك علاقة طردية موجبة بين البيئة الصفية الجامعية من جانب مادي وبين التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير، ويعزو الباحث هذه النتيجة انه كلما ضعفت البيئة الصفية الجامعية من جانب مادي يؤدي هذا الضعف التدريس الفعال وقلة تشجيع الطلبة على التفكير بأنماطها المختلفة واتفقت هذه الدراسة مع دراسة قاسم (2014)، ودراسة البصري (2022).

التوصيات:

- 1- ضرورة توفير بيئة صفية جامعية جاذبة تعمل على التحسين من التدريس الفعال
- 2- اعداد برامج تدريبية للتدريسيين على استخدام انماط التفكير وفق نموذج هيرمان.
- 3- تشجيع التدريسيين في الكليات على استخدام اساليب التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان.
- 4- ضرورة الاهتمام بالقاعات الدراسية وتوفير مختبرات ومستلزمات والتي تنعكس ايجابيا في العملية التعليمية.
- 5- تدريس الطلبة بالطرائق التي تزيد من فاعلية الطلبة وتتناغم مع عمل الدماغ وملانمة لأنماط التفكير.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة ارتباطية عن البيئة الصفية في متغيرات اخرى.
- 2- اجراء دراسة تتناول التدريس الفعال وعلاقته بأنواع التفكير الاخرى.

3- الاستفادة من اداتي الدراسة في البيئة الصفية الجامعية الجاذبة الجانب المادي والتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير.

المصادر:

- الحربي, ناصر عبد الله (2003): علاقة الجمود الفكري بأنماط التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة ام القرى, السعودية.

- الصيفي, عاطف (2008): المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث. دار اسامة للنشر, عمان.

- العوادي, فاطمة ومدول, مشرق ومغير, عباس (2018): فاعلية انموذج هيرمان في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء, مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الانسانية, العدد 41.

- برنامج التعليم المفتوح (2007): طرائق التدريس العامة, جامعة القدس المفتوحة.

- جينسن, أيريك (2001): كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعلم. دار الكتاب التربوي, السعودية.

- نكي, محمد محمود (2018): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية هيرمان لتنمية مهارات تنفيذ التدريس وخفض قلق التدريس لدى الطالب المعلم تخصص مواد فلسفية بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد (101).

- طريبه, محمد (2008): اساليب وطرق التدريس الحديثة. دار حمورابي للنشر والتوزيع, عمان.

- طلافحة, فؤاد طه وعماد, عبد الرحيم الزغول (2009): انماط التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالجنس والتخصص. المجلد 25, العدد 2, مجلة جامعة دمشق.

- عبد النبي, محسن (2010): دور النوع والتفوق الدراسي في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وخصائص البيئة الصفية المدركة لدى الطلبة المرحلة الثانوية, المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد 12, المجلد 11, المصرية للدراسات النفسية.

- قطامي, يوسف وماجد أبو جابر, ونايفة قطامي (2000): تصميم التدريس. دار الفكر, عمان.

- قطامي, يوسف وقطامي, نايفه (2002): ادارة الصفوف. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان.

- قلالوة, زويينة محمد. (2018): البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيهما, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القدس

- مبارك, احمد نصر. (2015): التعرف الى انماط التفكير وفق النموذج الشامل للمخ (لنيد هيرمان) وعلاقتها بالذكاءات المتعددة واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة. اطروحة غير منشورة, جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد.

- نشوان, يعقوب حسن (2004): السلوك التنظيمي في الادارة والاشراف التربوي. دار الفرقان, عمان.

- المحيسب, سمية (2005): ادراك الطلبة لبيئة التعلم الصفية في حصص الفيزياء وعلاقته بمعرفة معلمهم النظرية البنائية. العدد 4, مجلد 1, المجلة الاردنية في العلوم التربوية, عمان.

-Alghraibeh & Alshalawi(2019) Brian Dominance: Whole Brian Theory Based Brian Quedrants among King Saud University Students. Open Access Library Lournal. 2019,volume 6,from the web site.

-Herrmann ,N(2002)The Creative Brain .Retrieve din 5 Aug 2020 from the website.

الملاحق:

ملحق (1) استبانة البيئة الصفية الجامعية

ت	الفقرات
1.	قلة اهتمام عمادة الكلية بالقاعات الدراسية وتجهيزاتها
2.	تتسم القاعة الدراسية باتساع حجمها ومساحتها
3.	تتوفر في القاعة الدراسية التهوية الجيدة
4.	تتوفر في القاعة الدراسية الاضاءة الجيدة
5.	مقاعد القاعة الدراسية كافية لأعداد الطلبة
6.	توجد نشرات واعلانات داخل القاعة الدراسية
7.	يوجد داخل القاعة الدراسية خزانة لحفظ الوسائل التعليمية والادوات الكتابية
8.	توجد ممرات واسعة بين المقاعد الدراسية
9.	تتوفر سبورة ذكية داخل القاعة الدراسية
10. ت	توجد اجهزة عرض متطورة داخل القاعة الدراسية
11.	يوجد حاسب آلي مزود بالانترنت داخل القاعة الدراسية
12.	ضيق القاعات الدراسية وعدم توفر العدد الكافي منها
13.	عدم توفر صيانة للأجهزة والادوات التعليمية
14.	اركز على الشواهد والامثلة التطبيقية
15.	عدم توفر المصادر التعليمية المطبوعة
16.	عدم توفر دعم مالي لشراء الادوات والاجهزة
17. ع	التدريب غير الكافي للكوادر التدريسية على استعمال الاجهزة الحديثة والمتطورة
18.	توفر خدمات خاصة في القاعات لذوي الاحتياجات الخاصة
19.	ازدحام وكثافة المحاضرات الدراسية للتدريسيين في القاعات لدراسية
20.	تتوفر مختبرات تساعد الطلبة في للمواد العلمية

ملحق (2) مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير

ت	المجال الاول: التفكير التحليلي (A)
1.	يمكنني تحديد الاحتياجات التعليمية لطلبتى
2.	لدي القدرة على دمج ادوات التقنية الحديثة مع طرائق التدريس الحديثة بما يحقق قيمة مضافة لطلبتى
3.	أقدم الخطط العلاجية الناجحة للطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض
4.	امتك مهارات اميز من خلالها بين انماط التفكير المختلفة لدى الطلبة
5.	اخطط بشكل جيد للمواقف التدريسية

				6. احدد المستوى الذي امتلكه من المهارات التدريسية المختلفة
				نمط التفكير التنفيذي (B)
				7. يمكنني استيعاب المفاهيم العلمية المرتبطة بخصصي
				8. اوظف استراتيجيات التدريس المختلفة بكفاءة عالية
				9. امتلك مهارات عالية تمكنني من الاداء التدريسي بشكل فعال
				10. لدي القدرة على تنفيذ الخطط التدريسية
				11. انجز المهام التدريسية التي اكلف بها في موعدها المحدد
				12. اتمكن من تدليل الصعوبات التي تواجه الطلبة داخل القاعة الدراسية
				13. اعط الحرية للطلبة لطرح اسئلتهم اثناء الدرس بمختلف انواعها
				نمط التفكير المشاعري (C)
				14. امتلك المهارات اللازمة لإقناع الطلبة بأهمية ما يدرسونه
				15. اؤمن بان تحصيل الطلبة يرتبط مباشرة بفاعليتي في التدريس
				16. اتقبل الاستشارات من زملائي التدريسيين ببعض الممارسات التدريسية
				17. اتقبل النقد الموضوعي بما يخص ممارستي للتدريس
				18. اتعاون مع زملائي التدريسيين في التخصص
				19. اشارك بفاعلية في المناقشات العلمية مع زملائي التدريسيين
				نمط التفكير الابداعي (D)
				20. يمكنني التنبؤ بسلوك الطلبة من خلال معرفتي بأنماط التفكير لديهم
				21. اهتم بالبحث عن استراتيجيات حديثة في مجال تخصصي
				22. اقدم حلول بديلة للمشكلات التي تواجهني في عملية التدريس
				23. انواع في اساليب التقويم المختلفة
				24. ابتكر طرائق جديدة لمساعدة الطلبة على تجاوز الصعوبات التي تواجههم
				25. اهتم واتباع الفضول العلمي لدى طلبتي
				26. اطبق الممارسات التدريسية الجديدة التي اقتنع بأهميتها
				27. اتغلب على الروتين والملل في عملية التدريس
				28. اتقبل التحديات وممارسة المهام التدريسية الصعبة
				29. اثق بقدراتي على التعامل بكفاءة مع الاحداث غير المتوقعة في الموقف التدريسي
				30. ابحث عن حلول عند مواجهة مشكلة تدريسية معينة

” أثر استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى

طلبة الرابع الأدبي ”

للباحث

م . د مرتضى كاظم طعيمة – مديرة تربوية ذي قار

Murtadha-aljurany@gmail.com

المستخلص

هدف هذا البحث للتعرف على أثر استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي. ولتحقيق الهدف تم استعمال المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من (115) طالباً وطالبة (54 طالباً و61 طالبة)، موزعين عشوائياً على مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وأعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (30) فقرة، وقد توزعت على نوعين (20) فقرة من نوع الاختبار من متعدد بواقع أربعة بدائل، (10) فقرات من نوع التكملة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة الصف الرابع الأدبي للمفاهيم البلاغية تعزى لاستراتيجية التدريس ولصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام استراتيجية الأبعاد الستة. الكلمات المفتاحية: (استراتيجية الأبعاد الستة، اكتساب المفاهيم البلاغية، طلبة الرابع الأدبي).

Abstract

This study aimed to identify the effect of the Six Dimensional Strategy (Pdeode) on acquiring rhetorical concepts among the literary fifth grade students. To achieve the goal, the semi-experimental approach was used, and the study members consisted of (115) male and female students (54 male and 61 female students) distributed randomly into two groups: an experimental group and a control group, and the researchers prepared an achievement test consisting of (30) items, which were divided into two types (20) A section of the multiple-type test with four alternatives, (10) items of the supplement type, and the results of the study showed statistically significant differences in the literary acquisition of rhetorical concepts by fifth-grade students attributed to the teaching strategy and for the benefit of students who studied using the six-dimensional strategy.

Key words: (Six-dimensional strategy, acquisition of rhetorical concepts, literary fifth students)

مشكلة البحث:

على الرغم من عِدِّ البلاغة فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية، إلا أنَّ الملاحظ على تدريسها في المؤسسات التعليمية والأكاديمية أنَّها مازالت بعيداً عن تحقيق الأغراض التي يُراد أن تنتهي إليها، فهي مؤطرة بمظاهرٍ ضعيفٍ كثيرة، وهذه المظاهر يُصرح بها المُتخصصون بتدريس هذه المادة، وبدت واضحة بانعكاسها على المستويات المُتدنية في تحصيل الطلبة، وهذا ما أثبتته كثير من الدِّراسات الميدانية التي أُجريت في هذا الموضوع والتي خلصت إلى أنَّ الشكوى تزايدت من قبل مدرسي اللغة العربية من ضعف الطلبة في درس البلاغة، وأنَّ درس البلاغة لا يحقق الأهداف المرجوة منه (الوائلي، 2004، ص 46). وقد أشار بعض الباحثين في نتائجهم إلى أنَّ هذا الضعف قد يعود إلى ضعف الارتباط بين منهج البلاغة وطرائق تدريسه، على الرغم من أنَّ المنهج يهدف إلى النهوض بالطالب ثقافياً واجتماعياً، إلا أنَّ الطرائق المستعملة في تدريسه لا تهتم كثيراً في تحقيق ما تسعى إليه المناهج، إلى جانب قلة الوقت المخصص لتدريس البلاغة وهو حصة واحدة أسبوعياً (عبد عون، 2000، ص 51). فما زال الكثير من التدريسيين يتبعون طريقة التلقين، والإلقاء والمناقشة العادية في أفضل الأوقات، وهذه لا تسهل عملية الاكتساب للفنون البلاغية، ولا تمس الهدف من تدريس البلاغة، وأنَّ طريقة تدريسهم لا تتعدى أن تكون طريقة تقليدية لا تثير التفكير لديهم ولا تخرج عن دائرة التذكُّر، مما عكس ذلك على أداء الطلبة وتدني تحصيلهم الدِّراسي، وعدم قدرتهم على التمييز وإيجاد العلاقات بين المفاهيم البلاغية، وصعوبة الإفادة منها وتوظيفها في حياتهم العملية، وهذا ما أكدته نتائج كثير من الدِّراسات، منها دراسة (الدليمي، 2011) و (العبودي، 2012) و (السلطاني، 2012) و (الراوي، 2013) و (الساعدي، 2014). لذا تبيَّن للباحث أنَّ المشكلة ما زالت قائمة وأنَّ هناك قصوراً بالتدريس الذي لا يعالج الضعف في تحصيل واكتساب الطلبة للمفاهيم البلاغية، لذلك لا بُدَّ من التفكير بجدية في حل المشكلة وإيجاد المناسب لمعالجتها، والبحث عن أساليب واستراتيجيات حديثة ومناسبة من أجل النهوض بتدريس البلاغة. ويرى الباحث أنَّ استراتيجية الأبعاد الستة Pdeode قد تسهِّم إسهاماً كبيراً في تطوير البنية المعرفية للمتعلم، ويمكن من خلالها التغلب على مشكلة الضعف، لأنَّها تمثل طريقة علمية في البحث والتفكير والتحليل والتوصل إلى الاستنتاجات، وإعطاء الحلول المناسبة، لذا جاءت فكرة هذه الدِّراسة لتبسيط الضوء على أثر استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

أهمية الدِّراسة :

تحظى اللغة العربية في بلادنا بالاهتمام والرعاية، كونها من أهم مقومات المجتمع العربي وأهم رابطة تربطه بالدين الإسلامي، لذا يرى الباحث ضرورة العناية باللغة العربية بكلِّ فروعها، والحفاظ عليها وعلى أصولها، وتيسير طرائقها للمتعلمين، وتبيين ما يعترض طريق تعلمها من صعوبات وعوائق من أجل تذليلها، والبلاغة واحد من أهم فروع اللغة العربية، لما لها من ارتباط بالأدب بشعره ونثره. والبلاغة من فروع اللغة العربية المهمة، عدّها الجاحظ أنَّها الموصلة إلى الجنة والمنقذة من النار، إذ يقول في البلاغة: " ما بلغ بك الجنة، وعدل بك عن النار، وما بصرك مواقع رشك وعواقب غيِّك " (الجاحظ، 196، ص 80) فالبلاغة لها دور كبير في تحقيق بعض

من وظائف اللغة العربية، لكشفها دقائق اللغة العربية وأسرارها، ولها القدرة على المفاضلة بين الأساليب، فهي العلم الذي يضع الأسس الجمالية لتذوق الأدب العربي (الهاشمي والعرابي، 2005، ص 118). فلولا البلاغة لم ترَ براعة كاتب، ولا خلاصة شاعر، وما كنت تسمع نظماً أنيق الظاهر، عميق الباطن بل المعاني السوقية والألفاظ المبتذلة التي تعافها الأطناب وتمجِّها

الأسماع، فهي تمكن الفرد من صياغة التراكيب والأساليب الملائمة لحال المخاطب، لفهم ما تتضمنه الألفاظ من معانٍ (عطا، 2006، ص 49). ويرى الباحث أنّ البلاغة قد شغلت العلماء الأوائل، على الرغم من اختلاف مناهجهم وأساليبهم، وتباينهم في تناول البلاغة وفروعها، والعرب في مقدمتهم فقد اهتموا بتدوين قواعدها وأصولها، فهم أولى بها لحاجتهم إليها لمعرفة روعة القرآن وسحره .

إنّ عناية العرب بالبلاغة قادهم إلى العناية بتدريسها والوصول بها إلى مراميها من إدراك إعجاز القرآن وفهم ما في الأدب من معانٍ وأفكار، وتنمية الذوق، وتطوير القدرة على النقد، وتحسين أسلوب التعبير محادثة وكتابة، فهي المعينة على تذوق النصوص الأدبية المختلفة وفهمها فهماً دقيقاً، ولا يقتصر الغرض منها على تصور المعنى العام للنص، بل يتجاوزها إلى معرفة خصائصه ومزاياه الفنية، وهذا يتطلب التركيز في برامج وطرائق تدريسية تعتمد على قدرة الطلبة في وصف النص وتفسيره وتحليله، وموازنته، وإصدار الحكم عليه وذلك لأنّ التحليل الأدبي للنص هو قراءة نقدية مهارية، تعتمد على جملة من العناصر منها، العاطفة، واللغة، والفكرة، والأسلوب، أي أنّ التحليل يجمع بين الشكل والمضمون (زاير و عايز، 2011، ص 37).

ويرى الباحث أنّ البلاغة من العلوم الطبيعية والضرورية والمناسبة لطالب المرحلة الثانوية، لأنها تتصل إلى حد كبير بمرحلة النمو التي يمر بها الطالب، كما أنّها تعمل على تنمية الذوق الفني لدى الطلبة، وتساعد على تنمية القدرة التعبيرية التي تعكس شخصية الطالب. على الرغم من الأهمية الكبيرة للبلاغة، يرى الباحث أنّ تدريسها في مدارسنا لم يحقق الأهداف المرسومة لها، ومن طريق اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والأدبيات، وجد أنّ درس البلاغة ما زال يعاني من مشكلات كثيرة، ولم يحقق الأغراض المنشودة منها، وأنّ الطرائق المتبعة في تدريسها لا تساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة ولا زيادة خبراتهم اللغوية والأدبية، إذ بدت آثار تلك الصعوبات واضحة من خلال الضعف الظاهر في مستويات الطلبة في مادة البلاغة. وإنّ تعلم المفهوم اللغوي يُعد من المستويات المهمة التي تواجه المدرس، إذ لا بدّ من تغيير في عملية توصيل المعلومات إلى الناشئة، ومساعدتهم على تكوين عادات عقلية تمكنهم من اكتساب المفهوم بصيغة مفهومة ويسيرة، وتجدي نفعاً في تعلم الطلبة للبلاغة العربية بأسلوب شائق ونافع (الساعدي ، 2012 ، ص 23).

لذا ازداد اهتمام التربويين في الآونة الأخيرة بدراسة المفاهيم، وتعرف استراتيجيات تعليمها وتعلّمها، والصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلمها، وما يعزز هذا التوجه القول " أنّ أفضل نظرية للتعلم هي التي تركز إلى التعلم القائم على المفاهيم. وبالنظر إلى أهمية تدريس المفاهيم البلاغية وإلى المؤشرات الدالة على ضعف الطلبة في تلك المفاهيم، وإهمال اكتسابهم لمهارات التفكير، وما تقوم به الطرق المستخدمة في تدريس المفاهيم البلاغية من تقديم تلك المفاهيم بشكل نظري دون مشاركة الطلبة الفاعلة في التوصل إلى تلك المفاهيم، لذا يرى الباحث بأهمية دراسة هذا الموضوع من طريق استخدام استراتيجيات وطرق جديدة في تدريس البلاغة تساعد في فهم أفضل للمفاهيم البلاغية، وممارسة مهارات التفكير من طريق إشراك الطالب في عملية التعلّم وجعله المحور الأساسي في العملية التعليمية، والتوصل إلى معرفة المفاهيم بنفسه بتوجيه من المدرس. بالإضافة إلى ذلك يرى الباحث أنّ العصر الحالي يشهد تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً، وذلك نتيجة التطورات والتغيرات الحاصلة في المعرفة والمجتمع، وزيادة وسائل الاتصال والتقدم التكنولوجي والعلمي والانفجار المعرفي؛ الأمر الذي يستدعي إلى تطوير جميع عناصر منظومة التعليم حتى تستجيب لمقتضى تلك التغيرات لتتماشى مع هذا الكم الهائل من المعلومات ، لذلك فإنّ عملية التدريس يجب أن يطرأ عليها كثير من التطوير والتغيير، وأنّ تتجاوز كل ما هو تقليدي في التعليم إلى ما هو أفضل، ولعل من الطرائق المجدية اليوم، تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتي تساعد على إثارة التفكير لديهم

وحل المشكلات بطريقة علمية، وتعزز قدرتهم على التطوير والابتكار. وهذا ما حثَّ عليه المؤتمر العلمي السادس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية (2009) إذ حث الهيئات التدريسية جميعها، إلى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد في طرائق التدريس وتجربتها والانتفاع بالصالح منها (المؤتمر العلمي السادس عشر، 2009). وكذلك أكد المؤتمر العلمي الثاني عشر المنعقد تحت شعار (المعلم رسالة البناء والسلام في المجتمع المتجدد)، المقام في كلية التربية الأساسية، على أهمية تطوير العملية التدريسية التربوية، والإطلاع على طرائق التدريس وأساليبها بما يتناسب والثورة العلمية والمعرفية، وعلى ضرورة تحفيز مشاركة الطلاب في الدرس، وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي (المؤتمر العلمي الثاني عشر، 2010). وهذا ما أشار إليه المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد تحت شعار (التربية نبض حي وفعل إنساني متجدد)، المقام في كلية التربية الأساسية إلى ضرورة تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية، من أجل مواكبة التطورات في التعليم والتعلم (المؤتمر العلمي الثالث عشر، 2011). إنَّ معرفة المدرس بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم الحديثة والمتنوعة، وقدراته على استخدامها، تساعد في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية شائقة وممتعة للطلاب، ومناسبة لقدراتهم (الحيلة، 2008، ص 21). فجاءت استراتيجيات التدريس الحديثة كرد فعل للدور السلبي الذي يؤديه الطالب في العملية التعليمية، فصارت على شكل مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط مشروع، أو إثارة مشكلة، أو فرض الفروض، أو المقارنة، أو اتخاذ القرار، وهي عملية موجهة تستهدف التنظيم والموازنة العملية للعوامل المختلفة، التي تدخل في العملية التعليمية، كطبيعة الطالب، ومواد التعلم، والموقف التعليمي (الهاشمي والدليمي، 2008، ص 19). وهناك أشكال عديدة ومتنوعة للتعلم التعاوني التي تتصل بحل المشكلات، ومن بينها استراتيجية (ذات الأبعاد الستة) وهي من الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط ومبادئ التعلم التعاوني والمنبثقة عن النظرية البنائية التي تشدد على أن المتعلم ينبغي أن يبني معرفته بنفسه ولا يستلمها جاهزة من الأخر فهي تعمل على أساس مبدأ خلق حالة من عدم الاتزان المعرفي لدى المتعلم عندما يجد حالة من عدم التطابق بين المعارف السابقة المخزونة في بنيته المعرفية وبين المعرفة الجديدة فينشيط ذهنه في البحث عن حل التناقض وإيجاد حالة من الاتزان المعرفي (زيتون، 2007، ص 206). ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية ذات الأبعاد الستة PDEODE وتوظيفها في تدريس مادة البلاغة، وأنَّ استراتيجية الأبعاد الستة من الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على طرح سؤال أو مشكلة أو حدثاً أو ظاهرة معينة تقع ضمن دائرة اهتمام المتعلمين فتثير تفكيرهم فيعملون على طرح تنبؤاتهم ومعتقداتهم وما يبررها ويناقشونها في مجموعات ثم يقومون بمجموعة من الخطوات تبدأ بوضع تصميم خطة لدراستها وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى نتائج لحل الظاهرة أو القضية المطروحة وفي ذلك يستخدمون معارفهم السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة فيعدلون بناهم المعرفية. (عطية، 2016، ص 395). وتعد استراتيجية الأبعاد السادسة نموذجاً وتطبيقاً مهماً على أفكار النظرية البنائية وما تسعى إليه من جعل المتعلم محور العملية التعليمية، والتي تهيئ الطلبة على مواجهة مواقف أو مشكلة حقيقية يسعى إلى حلها بالمناقشة والملاحظة والتفسير والبحث، ويكون دور الطالب في هذا النموذج مكتشفاً وباحثاً عن المعرفة ومسؤولاً عن تعلمه، ويكون دور المعلم منظماً ومرشداً لبيئة التعلم ومشاركاً في إدارة التعلم وتقويمه، كونها تفيد في مساعدة الطالب ليصبحوا واعين لمعتقداتهم وتحفيزهم على تحديدها، وتنمي فيهم روح حل المشكلة وتوضع الفرضيات لحلها والتنبؤ بها، كما تعطيهم فرصة للتعبير عن آرائهم، وتشجع التفاعل بين المتعلمين كمفاوضات اجتماعية تعاونية، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (قطامي، 2013، ص 384).

ويرى الباحث أهمية استراتيجية الأبعاد الستة في أنها تسهم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين وغرس روح التعاون والمشاركة في نفوس المتعلمين لما لتبادل المعلومات بين المتعلمين من متعة وتشجع المتعلمين أيضا على عدة مهارات، منها استثمار المعلومات الواردة في المادة المدروسة لحل المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية وتساوده على تقديم أكثر من تساؤل وتوليد الاحتمالات لحل هذه المشكلات، مع الأخذ بالحسبان المقارنة بين الاحتمالات المقدمة لحل السؤال المفروض، فضلا عن أنها تنمي عند المتعلمين مهارات النقد، والتقويم، والموازنة، والتحليل، عن طريق إتقان المتعلم لمهارة اتخاذ القرار. ولذا وتأتي هذه الدراسة منسجمة مع الدعوات المنادية بضرورة تحديث طرائق التدريس والاستراتيجيات التي تعمل على تنمية مهارات التفكير ودمجها بالمنهج الدراسي، إذ تقوم استراتيجية الأبعاد الستة على دمج مهارات التفكير بالمنهج الدراسي، مما يجعل الطالب يفكر فيما يقدم له من مادة تعليمية. وتتألف استراتيجية الأبعاد الستة من ست خطوات وهي:

المرحلة الأولى التنبؤ **Predict**: يعد المعلم ظاهرة حول المفهوم المراد تعليمه للطلبة، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبؤوا بنتيجة الظاهرة أو المشكلة المطروحة بشكل فردي، وتبرير تلك التنبؤات.

المرحلة الثانية التحوار أو تبادل الآراء المناقشة **Discuss**: في هذه المرحلة يعمل الطالب في مجموعات صغيرة في مناقشة أفكارهم وتبادل الخبرات والتأمل معًا.

المرحلة الثالثة الشرح أو التوضيح أو التفسير **Explain**: يصل الطلبة في هذه المرحلة إلى حل حول الظاهرة المطروحة، وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من طريق المناقشة الجماعية للصف بأكمله.

المرحلة الرابعة المراقبة أو المشاهدة **Observe**: يختبر الطلبة أفكارهم وآراءهم حول الظاهرة من طريق إجراء الأنشطة والتجارب على شكل مجموعات، وتسجيل الملاحظات وتوجيه من المعلم وقد يقع الطالب في حالة من عدم الاتزان المعرفي في حال عدم توافقها مع التنبؤات.

المرحلة الخامسة المناقشة لحل التناقض بين المتوقع والملاحظ **Discuss**: يقوم الطلبة بتعديل تنبؤاتهم من طريق الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلبة ممارسة مهارات التحليل والمقارنة، ونقد زملائهم في المجموعات.

المرحلة السادسة تفسير التناقضات **Explain**: يواجه الطلبة جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من طريق حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم (قطامي، 2013، ص 386).

وتبدأ هذه الاستراتيجية من طريق طرح المعلم سؤالاً موجهاً أو مشكلة واقعية، أو ظاهرة من الظواهر، تكون موضع اهتمام الطالب ومثيرة لتفكيره، ويقوم الطالب بعمل تنبؤات ثم يبررها، ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة؛ فيصمم الأنشطة وينفذها، ويجمع البيانات ويحللها ويفهمها، ليتوصل من خلالها إلى مجموعة نتائج، ويكون العمل في هذه الأنشطة تعاونياً في مجموعات صغيرة، ويتبادلون الخبرات فيما بينهم، كما توفر هذه الطريقة فرصاً تخلق حالة عدم الاتزان المعرفي في ذهن كل طالب في حال عدم توافقها مع أفكاره السابقة، وتدعم القديمة إذا توافقت معها، ويكيف معرفته الجديدة لتتلاءم مع الخبرات السابقة لديه (الخطيب، 2012، ص 24). وتهدف استراتيجية الأبعاد السادسة إلى تمكين الطالب من مهارة الحوار والمناقشة، وإكسابه القدرة على تقييم نفسه وتشجيعه على التعلم بالعمل وحده أو ضمن مجموعات، وإعطائه فرصة للخروج من إطار الكتب المدرسية، وذلك بالطالع على كتب أخرى، وتحمل مسؤولية التعلم، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والعلماء، كما تتيح له فرصة ممارسة عمليات العلم الأساسية والتمكاملة، وتنمية روح التعاون بين المتعلمين، وتنمية التفكير بأكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة (Ranne-Savander & Kolari, 2003) وتمتاز استراتيجية الأبعاد السادسة **PDEODE**

، بأنها استراتيجية بنائية متكاملة المراحل، إذ إن كل مرحلة تنتهي بإعداد المتعلم للمرحلة التي تليها، وتمتاز بمراعاتها للقدرات العقلية للمتعلمين، وتقدم لهم المفهوم بطريقة مبسطة ومثيرة لتفكيرهم، وتعطي المتعلم الفرصة للتوصل إلى المفهوم بنفسه وبطريقة مباشرة، مما يساعده على تطبيق ما تعلمه عند الحاجة (الأسمر 2014، ص 64).

لذا فإنّ الباحث يحاول من طريق دراسته التعرف أثر استخدام استراتيجية الأبعاد الستة في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الرابع الأدبي.

أسئلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب أفراد الدّراسة للمفاهيم البلاغية تعزى إلى طريقة التدريس (باستراتيجية الأبعاد الستة، الطريقة الاعتيادية).

السؤال الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب أفراد الدّراسة للمفاهيم البلاغية تعزى إلى التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس (باستراتيجية الأبعاد الستة ، الطريقة الاعتيادية).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالية إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

حدود البحث ومحدداتها :

الحدود البشرية: طلبة الصف الرابع الأدبي(ذكوراً، وإناثاً) في المدارس التابعة للمديرية العامة في تربية محافظة ذي

قار.

الحدود الموضوعية: أربعة موضوعات من موضوعات كتاب اللغة العربية البلاغة والتطبيق .

(السجع، والجناس، والطباق والمقابلة، والتشبيهة).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام (2021 -2022).

الحدود المكانية: مدرستا إعدادية عمار بن ياسر للبنين وإعدادية بدر الكبرى للبنات .

تتحدد نتائج الدّراسة بصدق الأداة وثباتها .

التعريفات الإجرائية:

استراتيجية الأبعاد الستة: مجموعة من الإجراءات والممارسات المنتظمة والأنشطة التعليمية المترابطة والمتناسقة على شكل ست خطوات(التنبؤ-والتحاور أو تبادل الآراء - والشرح أو التوضيح - والمراقبة أو المشاهدة - المناقشة لحل التناقض بين المتوقع والملاحظ - وتفسير التناقضات) يتبعها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية لمادة البلاغة والتطبيق للصف الرابع الأدبي، بهدف الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأفكار والمعلومات والحقائق المتناسقة في الموقف التعليمي المحدد.

الاكتساب: قدرة طلبة مجموعتي الدّراسة على التمييز بين المفاهيم البلاغية المتضمنة في موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي على أساس الخصائص المشتركة بينها وتقاس هذه القدرة بمجموع الدّرجات التي يحصلون عليها في اختبار الاكتساب الذي يطبق عليهم بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المحددة للتجربة.

المفاهيم البلاغية: مصطلحات أو ألفاظ تدل على معانٍ معينة تتعلق بموضوعات كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي، التي يتوصل طلبة أفراد الدِّراسة إلى تمييزها، بعد أن يربطوا بين مجموعة الحقائق والمعلومات التي يقدمها الباحث لهم، مما يساعد على أكسابهم لها، بقصد تحقيق الأهداف المرسومة لها.

الصف الرابع الأدبي: هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق، التي تكون الدِّراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية، تتراوح أعمار الطلبة فيه من 15-17 سنة.

الدراسات السابقة: لقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت طرائق تدريس المفاهيم ونماذجها التعليمية ولا سيما استراتيجية الأبعاد الستة إلا أنه لم يقع بين يديه دراسة سابقة تناولت بصورة مباشرة أثر هذا الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم البلاغية، ولكنهما وجدا بعض الدراسات العلمية ذات العلاقة ببعض جوانب الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرضاً لهذه الدراسات على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات تناولت استراتيجية الأبعاد الستة: دراسة عباس (2017) ودراسة القحطاني (2014). ثانياً: دراسات تناولت المفاهيم البلاغية: دراسة الدليمي (2011) ودراسة الساعدي (2014).

- الدِّراسة التي أجرتها (عباس) 2017 دراسة هدفت إلى التعرف عن أثر استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في العراق، درست الباحثة سبعة مواضيع من المواضيع المقرر تدريسها في الكورس الثاني للعام الدراسي (2015-2016) من الكتاب المقرر لقواعد اللغة العربية، توصلت الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاني درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الأبعاد الستة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاني درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، أوصت الباحثة بضرورة توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاعتماد والافتقار على الطرائق الاعتيادية في التدريس والتركيز على الاستراتيجيات الحديثة.

وأجرى (القحطاني) 2014 دراسة في السعودية هدفت إلى التعرف "فعالية استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية" وقد تكونت عينة الدِّراسة عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بإحدى مدارس إدارة سراة عبيدة التعليمية، إذ اختيرت العينة عشوائياً، وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في وحدة سطح الأرض المتغير من مقرر منهج الصف الأول المتوسط عند مستويات بلوم المعرفية الستة (التذكير، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وكذلك عدَّ مقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في (التخطيط، والمراقبة، والتقويم) كون هذه الجوانب هي الأساسية وفق مقياس شراو وندسين العالمي لقياس مهارات ما وراء المعرفة. وبعد تطبيق الاختبارات ومعالجة البيانات احصائياً توصلت الدِّراسة الى تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة على وفق استراتيجية الأبعاد الستة على المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية .

وأجرى الدليمي (2011) دراسة في العراق هدفت إلى تعرف " أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية "، وقد تكونت عينة البحث من (82) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى قسم اللغة العربية في كلية التربية الأصمعي / جامعة ديالى، إذ أختيرت العينة بصورة قصديه، تألفت العينة من شعبتين اختار الباحث إحداها عشوائياً لتمثيل المجموعة التجريبية وقد ضمت (42) طالبا

وطالبة، درسوا المادة على وفق استراتيجية ما وراء المعرفة، أما المجموعة الثانية فقد مثلت المجموعة الضابطة وتضم (40) طالبا وطالبة، درسوا المادة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد اعدَّ الباحث اختبارا لاكتساب المفاهيم البلاغية مكونا من (40) فقرة اتسم بالصدق والثبات، وفيما يتعلق بالتذوق الأدبي فقد تبني اختبار (التمييزي، 2001)، أما المتغير الثالث (معالجة المعلومات) فقد تبني اختبار (الجبوري ، 2006). وبعد تطبيق الاختبارات ومعالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية اللذين درسوا المادة على وفق استراتيجية ما وراء المعرفة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية، وفي التذوق الأدبي، وفي معالجة المعلومات). دراسة أجراها الساعدي (2014) في العراق هدفت إلى تعرف "أثر بعض استراتيجيات نظرية تريز في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي"، أتبع الباحث التصميم التجريبي تصميماً للبحث، وتألّف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، واختار الباحث عشوائياً (إعدادية المختار للبنين) التي تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي، واختيرت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (66) طالباً بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية، و(33) طالباً في المجموعة الضابطة. ولغرض قياس اكتساب طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات التي درّسها الباحث بنفسه، أعدَّ اختباراً للاكتساب تألّف من (30) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد)، وبعد إنهاء التجربة التي استمرت (12) أسبوعاً، طبّق اختبار الاكتساب النهائي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً، اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات (اكتساب المفاهيم) لطلاب مجموعتي البحث، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية.

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية : بعد عرض الدراسات السابقة يوازن الباحث بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث مجموعة من المحاور كالآتي:

المنهجية: اتبعت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهجها. الهدف: فقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث هدفها وهو، أثر استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

العينة: تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، أما عينة الدراسة الحالية فقد بلغت (115) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأدبي.

1. الأداة: فقد اتفقت الدراسات السابقة على أداة البحث نفسها، وهي الاختبار التحصيلي، وتتفق الدراسة الحالية معها في إتباع الاختبار التحصيلي أداة لها .

الوسائل الإحصائية: فقد تباينت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات، والدراسة الحالية استعملت الاختبار التاني لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات.

النتائج: فقد اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها تبعاً لاختلاف أهدافها، أما الدراسة الحالية فسيتم معرفة نتائجها في الفصل الرابع (عرض النتيجة وتفسيرها).

الطريقة والإجراءات "منهجية الدراسة: استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، لأن هذا المنهج يعالج أثر متغير مستقل على متغير تابع، حيث أخضع المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو

استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) لقياس أثره على المتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي، إذ يعتبر المنهج شبه التجريبي هو الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة وذلك لوجود شعب دراسية موزعة على ضابطة وتجريبية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع الأدبي في مدارس المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار للعام الدراسي (2021-2022 م) والبالغ عددهم (909) طالباً وطالبة، بواقع (434) طالباً بنسبة 48% من مجتمع طلبة الصف الرابع الأدبي، و(475) طالبة بنسبة 52% من المجتمع نفسه.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (115) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأدبي، تم اختيار إحصائية عمار بن ياسر للبنين وإحصائية بدر الكبرى للبنات للتطبيق التجربة من بين عدة مدارس بصورة قصدية لقرب المدرستين من بعضهما وكذلك للتسهيلات المقدمة من قبل إدارتي المدرستين. وبلغ عدد الذكور منهم (54) طالباً، وبلغ عدد الإناث (61) طالبة، وذلك بواقع شعبتين لكل مدرسة (شعبة ضابطة وشعبة تجريبية) وذلك للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021-2022). والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس وطريقة التدريس

الجنس	المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الأبعاد الستة	المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية	المجموع
ذكور	26	28	54
إناث	30	31	61
المجموع	56	59	115

تكافؤ مجموعتي الدراسة: للكشف عن تكافؤ مجموعتي الدراسة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لها، واستخدم تحليل التباين التثاني لفحص الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية القبلي، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية القبلي حسب متغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	12.69	2.510	26
	أنثى	12.77	1.906	30
	المجموع	12.73	2.187	56
ضابطة	ذكر	11.96	2.063	28
	أنثى	12.42	2.655	31
	المجموع	12.20	2.384	59

يبين
الجدول
(2)
تبايناً
ظاهرياً
في

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية القبلي بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (3).

تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.215	1.558	8.273	1	8.273	المجموعة
.540	.378	2.005	1	2.005	الجنس
.659	.195	1.037	1	1.037	الجنس × المجموعة
		5.310	111	589.418	الخطأ
			114	600.574	المجموع

يبين الجدول (3) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر المجموعة.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الجنس.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس.
- وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.
أداة الدراسة :

اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية: تكون هذا الاختبار في صورته النهائية من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وأسئلة التكملة وهي من الاختبارات الموضوعية التي تتميز عن غيرها من الاختبارات بأن أسئلتها تكون عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة، وتكون الإجابة الصحيحة محددة (النجار، 2010)، وقد توزع الاختبار على نوعين من الأسئلة: (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بواقع (أربعة بدائل)، (10) فقرات من نوع أسئلة التكملة، وقد توزعت فقرات الاختبار على مستويات بلوم (Bloom) (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، من المجال المعرفي، معتمداً على المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية، مراعيًا شروط الاختبار من تحقق الصدق والثبات والشمول والموضوعية، وقد تتطلب إعداد الاختبار إجراء الخطوات الآتية:

أ- تحديد الأهداف السلوكية: جرى صياغة الأهداف السلوكية في صورة نتائج تعليمية نهائية محددة وواضحة، وقد اشتملت هذه الأهداف من محتوى المادة التعليمية المقررة للموضوعات الدراسية (السجع، والجناس، والطباق والمقابلة، والتشبية)، في ضوء تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي والذي يتضمن المستويات الآتية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية (40) هدفاً سلوكياً. والجدول الآتي يوضح توزيعها بين المستويات المعرفية:

الجدول (4) توزيع الأهداف السلوكية على المستويات المعرفية وفقاً لتصنيف بلوم (Bloom)

المستوى	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
---------	-------	-----	-------	-------	-------	-------	---------

40	3	4	5	9	11	8	عدد الأهداف السلوكية
----	---	---	---	---	----	---	----------------------

إعداد جدول مواصفات:

إن من إجراءات الدراسة المهمة إعداد جدول مواصفات للاختبار المراد بناؤه، إذ تضمن تمثيل فقرات الاختبار للمفاهيم الأساسية للمقرر الدراسي والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها، فقد قام الباحثان بإعداد جدول مواصفات على وفق الأهداف السلوكية ومحتوى المادة التعليمية المحددة بالموضوعات الأربعة (السجع، والجناس، والطباق والمقابلة، والتشبية)، التي درست خلال مدة التجربة، وقد تم ذلك بإتباع ما يأتي:

1- تحديد الوزن النسبي لموضوعات المادة الدراسية، وجرى التحديد بحسب المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي لأهمية الموضوع} = \frac{\text{عدد أهداف الموضوع}}{100} \times \text{العدد الكلي للأهداف}$$

2- تحديد الوزن النسبي لأهداف كل مستوى من المستويات المعرفية (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب) وفقاً للأهداف داخل كل مستوى، كالاتي:

$$\text{الوزن النسبي لأهمية الأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف داخل كل مستوى}}{100} \times \text{العدد الكلي للأهداف}$$

3- تحديد عدد الأسئلة، وجرى تحديد عدد الأسئلة لكل موضوع من موضوعات المادة الدراسية في كل مستوى من مستويات الأهداف وفقاً للمعادلة الآتية:

عدد أسئلة الموضوع = العدد الكلي للأسئلة × الوزن النسبي لأهمية الموضوع × الوزن النسبي لأهداف الموضوع. والجدول الآتي يبين ذلك

الجدول (5) جدول المواصفات

ت	الموضوعات	عدد الأهداف	الوزن النسبي	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	عدد الأسئلة
1	السجع	10	25%	1	2	2	1	1	1	8
2	الجناس	8	20%	1	2	1	1	1	-	6
3	الطباق والمقابلة	10	25%	2	2	2	1	-	-	7
4	التشبية	12	30%	2	2	2	1	1	1	9
	المجموع	40	100%	6	8	7	4	3	2	30

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تمَّ عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية ، وعلى عدد من مشرفي اللغة العربية ومدرسي اللغة العربية.

وقد أطلع الباحث المحكمين على الاختبار بصورته الأولية، وطلب إليهم إبداء الرأي حول وضوح تعليمات الاختبار، وتغطيته لمحتوى الموضوعات المحددة للتجربة، ومدى تمثيل الأهداف للمادة التعليمية، ومدى ملائمة الاختبار للأهداف، فضلاً عن مدى سلامة الصياغة اللغوية لل فقرات، وبعد اطلاع الباحثان على آراء الخبراء، أُجريت التعديلات اللازمة على فقراته، فأصبح جاهزاً للتطبيق بفقراته البالغ (30) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار : بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق في الإجابة عنها، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من (60 طالباً وطالبة) بواقع (30) طالباً و(30) طالبةً ، وتوصل الباحث إلى معرفة الوقت الذي استغرقه الطلبة في الإجابة عن الاختبار من طريق حساب متوسط زمن إجابة الطلبة، وذلك بتسجيل الوقت على إجابة كل طالب عند انتهائهم من الإجابة ، واستعمل الباحثان المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الثاني} + \dots}{100}$$

العدد الكلي

لأجل استخراج زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (40) دقيقة.

معامل صعوبة الفقرات : وحسبت صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة}}{100}$$

عدد الطلبة الذين تقدموا للاختبار

ووجد أنها تراوحت بين (0.30 و 0.78) وكما مبين في الجدول الآتي:

الجدول (6) معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار

معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت
0.41	21	0.57	11	0.40	1
0.67	22	0.55	12	0.38	2
0.60	23	0.55	13	0.37	3
0.50	24	0.71	14	0.77	4
0.44	25	0.39	15	0.67	5
0.56	26	0.51	16	0.69	6
0.62	27	0.30	17	0.75	7
0.77	28	0.32	18	0.48	8
0.35	29	0.47	19	0.59	9
0.46	30	0.78	20	0.66	10

وهذا يعني أنّ معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.30 و0.78) وهي معاملات مقبولة .
معامل تمييز الفقرات: ولحساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة من الفئة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة من الفئة الدنيا}}{100 \times \text{عدد طلبة إحدى الفئتين}}$$

وقد تراوحت قيمتها بين (0.40 و0.70)، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها جيدة، أنّ فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (7) معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
1	0.51	11	0.76	2	0.42
2	0.52	12	0.43	22	0.53
3	.440	13	0.33	23	0.55
4	0.43	14	0.34	24	0.56
5	0.40	15	0.42	25	0.67
6	0.33	16	0.41	26	0.51
7	0.35	17	0.38	27	0.40
8	0.39	18	0.37	28	0.42
9	0.30	19	0.35	29	0.60
10	0.76	20	0.44	30	0.65

ثبات الاختبار: تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test-Re Test):

من أجل التحقق من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونه من (60) طالباً وطالبة، ثم جرى إعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين من تطبيق الاختبار الأول، ومن ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.83) واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

طريقة الاتساق الداخلي:

إذ جرى التحقق من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ومن ثم حساب ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا (Cronbach alpha)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.90)، وهي ملائمة لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، لذا يمكن تصنيف متغيراتها كما يأتي: المتغير المستقل وله مستويان: استراتيجية التدريس الأبعاد الستة (Pdeode) والطريقة الاعتيادية.

المتغير المعدل: الجنس / ذكر - أنثى - المتغير التابع ويتضمن: اكتساب المفاهيم البلاغية.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقارنة بين أداء الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي والبعدى.
 - معادلة كرونباخ الفا (Cronbach alpha)، للتحقق من ثبات الاختبار.
 - اختبار المقارنات الثنائية (Test-Re Test) للتحقق من ثبات الاختبار.
 - تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية
 - تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس في اختبار المفاهيم البلاغية.
- نتائج البحث ومناقشتها: تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف أثر استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وللتعرف إلى ذلك فأنت الباحث سوف يعرض النتائج التي جرى التوصل إليها بعرض كل سؤال والنتيجة المتعلقة به:
- السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية حسب متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (8) يوضح ذلك. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية حسب متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	العدد
تجريبية الأبعاد الستة (Pdeode)	21.23	2.272	21.08	56
ضابطة (اعتيادية)	14.10	2.928	14.24	59
المجموع	17.57	4.435	17.66	115

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، كما يوضح جدول (9).

جدول(9)تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	179.644	1	179.644	33.437	.000
المجموعة	1325.925	1	1325.925	246.795	.000
الخطأ	601.728	112	5.373		
الكلية	2242.122	114			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة "ف" (246.795) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية.

السؤال الثاني: ما أثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس (استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode)، الطريقة الاعتيادية) في اكتساب طلبة الصف الرابع الأدبي للمفاهيم البلاغية

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية حسب متغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية تبعا للمجموعتين

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	العدد
الأبعاد الستة (Pdeode) (تجريبية)	ذكر	21.54	2.404	21.41	26
	أنثى	20.97	2.157	20.80	30
	المجموع	21.23	2.272	21.10	56
الاعتيادية (ضابطة)	ذكر	14.00	2.667	14.27	28
	أنثى	14.19	3.188	14.22	31
	المجموع	14.10	2.928	14.25	59
المجموع	ذكر	17.63	4.561	17.84	54
	أنثى	17.52	4.357	17.51	61
	المجموع	17.57	4.435	17.68	115

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار اكتساب المفاهيم البلاغية القبلي بسبب اختلاف فئات متغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما يوضح جدول (11).

الجدول (11) تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	179.818	1	179.818	33.163	.000
المجموعة	1327.698	1	1327.698	244.861	.000
الجنس	3.207	1	3.207	.592	.443
الطريقة × الجنس	2.200	1	2.200	.406	.525
الخطأ	596.449	110	5.422		

			114	2242.122	الكلية
--	--	--	-----	----------	--------

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة "ف" (0.406) وبدلالة إحصائية بلغت (0.525).

الفصل الرابع / مناقشة النتائج والتوصيات : تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأهم التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بالنتائج :
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية ؟ أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء عينة الدراسة الذين درسوا باستخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode)، وأداء عينة الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية (21.08)، مقارنة بنظرانهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية (14.24)، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في التدريس في اكتساب طلبة الصف الرابع الأدبي للمفاهيم البلاغية. ويعزى تفوق أفراد المجموعتين التجريبيتين إلى عامل الجودة، إذ أن طريقة التدريس باستخدام خطوات استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) غير مألوفة لدى المجموعة التجريبية، ولم يعتد عليها الطلبة، مما أدى إلى انجذابهم إليها، وتفاعلهم مع المادة التعليمية. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن التعامل مع المحتوى التدريسي بمهارات مختلفة عمل على كسر الجمود الذي اعتاده الطلبة في المحتوى التقليدي، خاصة عندما تعاملوا معه بأنفسهم، حيث عملت مهارات التفكير التي كانت ترافقهم أثناء الحصة التدريسية وبالإضافة إلى دور المدرس المرشد والموجه لهم، على تمكين الطلبة من المحتوى، وفهم أعمق من الطريقة الاعتيادية، إذ إن الطلبة قاموا بتحليل أجزاء المحتوى حسب مهارات التفكير المدمج به، وعملوا على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات التي يقارنون بينها، كما أنهم كانوا يعطون النتيجة ويفسرون هذا الاختلاف، كما كان لهم دوراً كبيراً في اتخاذ قرارات معينة ذات أهمية خاصة لم يعتادوا عليها مسبقاً، هذا بدوره أدى إلى تعامل الطلبة بأنفسهم مع المحتوى، مما أدى إلى زيادة في فهمهم للمحتوى، أي استخدام عملياتهم العقلية بصورة وظيفية، مما ساعد في عملية التفاعل الإيجابي داخل الصف وبالتالي زاد من قدرة الطلبة في اكتساب المعرفة. وقد يعزى هذا التفوق إلى أن استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) لها دور كبير في تنمية قدرة الطلبة على التفكير المنظم، مما مكّنهم من ممارسة العمليات العقلية المختلفة من ملاحظة، ووصف، وتصنيف، وتفسير، ومقارنة، وتنبؤ، وغيرها من عمليات التعلم، إذ أن لهذه الاستراتيجية دور كبير في تنمية قدرة المتعلم على استخدام مهارات التفكير المنظم من خلال بذل الجهد في اكتساب المعلومة باستخدام المهارات العقلية بإشراف المدرس، وهذا ما أكدته دراسة (عباس، 2017) من أنه لا يوجد تعلم حقيقي إلا إذا انهمك الفرد عقلياً في تعلم المهارة واكتساب المعلومات.

وقد يعزى هذا التفوق إلى أن استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) جعلت من الطالب محور العملية التعليمية، مما أثارت الدافعية لدى الطلبة نحو اكتساب المفاهيم البلاغية والإجادة فيها، إذ أن النجاح الذي يحققه الطالب في أدائه لبعض المهارات والمهمات، والانتقال من خطوة إلى أخرى يقود إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية، ولا سيما أن التربية الحديثة تؤكد ضرورة مشاركة الطالب في العملية التعليمية. وقد يعزى الباحث هذه النتيجة إلى قابلية طلبة المرحلة الإعدادية من

العوامل التي ساعدت على تفوق استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) على الطريقة الاعتيادية، فمن المعلوم أن طلبية المرحلة الإعدادية أكبر سنًا، وأنضج فكرياً من طلبية المراحل الدراسية السابقة، وعليه فإن قابليتهم على المقارنة والتنبؤ واتخاذ القرار وتوليد الاحتمالات أقوى من طلبية المراحل السابقة. ويمكن أن يعزو الباحثان هذا التفوق إلى أن استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) التي اتبعت في تدريس مادة البلاغة للمجموعة التجريبية جذبت انتباه الطلبة وزادت تركيزهم في الدرس من طريق فتح باب المناقشة وإبداء الآراء بحرية، وبذلك راعت الفروق الفردية بين الطلبة، مما جعلهم مركزاً للعملية التعليمية، وهذا سهل اكتسابهم للمفاهيم البلاغية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) لها دور كبير في تحسين عمليات التذكر والاحتفاظ بالتعلم لمدة أطول من غيرها من الاستراتيجيات، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة من أن استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) تجعل المتعلم يحتفظ بالتعلم لمدة أطول، بالإضافة إلى مساهمتها في تطوير عمليات التعلم والتذكر. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن لاستراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) دور في عرض المادة التعليمية بصورة متسلسلة ومتراصة، مما يساعد على تنمية التعلم في كافة مستوياته، وهذا يتفق مع ما أكده علماء النفس من أن العملية التعليمية يجب أن تكون على وفق استراتيجيات مصممة بتنظيم وبخطوات متتالية ومتسلسلة تساهم في تطوير عملية التدريس وتحقيق فاعلية لدى المتعلمين (wolfok,1987).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما اثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس (استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode)، الطريقة الاعتيادية) في اكتساب طلبية الصف الرابع الأدبي للمفاهيم البلاغية ؟

بالنظر إلى نتائج الدراسة، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode)، وأداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، تُعزى للتفاعل بين الطريقة و جنس الطالب، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عدم تأثير جنس الطلبة كونهم ذكوراً أو إناثاً بالطريقة التي يستخدمها المدرس في تدريس المفاهيم البلاغية، ويمكن أن تُفسر هذه النتيجة بسبب تشابه الظروف الحياتية، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لدى الطلبة بشكل عام، وعينة الدراسة بشكل خاص، حيث أخذت عينة الدراسة من مدارس تماثلت فيها الظروف تقريباً، إضافة إلى أن الذكور والإناث تعرضوا للفرص التعليمية ذاتها، هذا وأن أفراد الدراسة ينتمون إلى مرحلة عمرية واحدة، ومستوى صفي واحد وهو الرابع الأدبي. ويدرسون المقررات الدراسية نفسها، بظروف متشابهة، لذا من الطبيعي أن تكون قدراتهم على اكتساب المفاهيم البلاغية متماثلة. ويمكن أن تُفسر هذه النتيجة إلى أن التفكير عملية يقوم بها كل من الذكور والإناث فكلاهما نتاج المجتمع نفسه، إذ يتركز هدف التربية على إعداد جيل (من الذكور والإناث) قادر على التفكير، والمناقشة، وحل مشكلاته الحياتية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى المؤهل العلمي لمدرس أفراد الدراسة، مما أدى إلى تعرض الطلاب والطالبات لنفس الخبرة. زيادةً على ما سبق يمكن أن تُفسر هذه النتيجة بالتقدم العلمي والتكنولوجي وإتاحة الفرص التعليمية المتساوية لجميع أبناء المجتمع بغض النظر عن جنسهم.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- ضرورة استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في تدريس البلاغة لزيادة اكتساب الطلبة للمفاهيم البلاغية.

- 2- العمل على تدريب الملاكات التدريسية على كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة، وبضمنها استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode)، من خلال إقامة دورات تدريبية للهيئات التدريسية.
- 3- تشجيع المختصين الذين يشاركون في تأليف الكتب المدرسية المقررة في اللغة العربية الاستفادة من هذه الاستراتيجية عند عرض المحتوى العلمي لهذه الكتب.
- 4- تشجيع المدرسين على الاهتمام بتعليم التفكير بصورة عامة، بوصفه نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم على حيز التطبيق والحياة العلمية.
- المقترحات :

- 1- ضرورة إعطاء مادة البلاغة درجات إضافية، ليتسنى الاهتمام بها من قبل المدرسين والمدرسات والطلبة.
- 2- استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحثون إجراء دراسات تتناول أثر استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (Pdeode) في فروع اللغة العربية الأخرى مثل (التعبير، الإملاء، النقد)، وفي متغيرات أخرى مثل الدافعية والاتجاه والميل نحو المادة والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- المراجع العربية:
- الدليمي، محمد عبد الوهاب عبد الجبار (2011) "أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب البلاغة والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد: العراق.
- السلطاني، حسين كتاب رباط (2012) أثر أنموذج لاند في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، بابل: العراق.
- العبودي، رغد ريسان صخي (2012) "أثر استراتيجية لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم البلاغية واستقبالها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي"، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية، بغداد: العراق.
- الجاحظ، عمر بن بحر (1968). البيان والتبيين، الجزء الأول، دار أحياء التراث العربي.
- الدليمي، محمد عبد الوهاب عبد الجبار (2011). "أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.
- الراوي، زيد محمد حسين (2013). "أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب بعض المفاهيم البلاغية عند طالبات الخامس الأدبي والاحتفاظ بها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، العراق.
- زاير، سعد علي، وعابز إيمان إسماعيل (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بغداد: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- زيتون، حسن حسين (2003). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة: عالم الكتب.
- الساعدي، علي رحيم محصر (2014). "أثر بعض استراتيجيات نظرية تريز في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
- الساعدي، عمار جبار عيسى (2012). "أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

- العبودي، رغد ريسان صخي (2012). "أثر استراتيجيات لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- القحطاني، أحمد محمد (2014) "فعالية استراتيجيات الأبعاد الستة (pdeode) لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة" رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية
- الراوي، زيد محمد حسين (2013). "أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب بعض المفاهيم البلاغية عند طالبات الخامس الأدبي والاحتفاظ بها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، العراق.
- عبد عون، فاضل ناهي. تقويم تدريس مادة البلاغة في المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة القادسية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، مجلة جامعة القادسية، ع4، مجلد3، 2002.
- عطا، إبراهيم محمد (2006). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج2، ط1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عطية، محسن علي (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عباس، سعاد فاضل (2017) " أثر استراتيجيات الأبعاد الستة (Pdeode) في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي في قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل.
- الحيلة، محمد محمود (2008). طرائق التدريس العامة، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- المؤتمر العلمي الثاني عشر من (20/21 نيسان 2010). مجلة كلية التربية الأساسية كلية التربية الأساسية، ص. ص 1-112، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- المؤتمر العلمي الثالث عشر من (29/31 آذار 2011). مجلة كلية التربية الأساسية كلية التربية الأساسية، ص. ص 5-109، الجامعة المستنصرية، بغداد .
- المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر من (27/28 أيار 2009). العدد الخاص (مجلة علمية محكمة)، مجلة كلية التربية، ص. ص 5-65، الجامعة المستنصرية، بغداد .
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، والعزاوي، فائزة محمد (2005). تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية محوسبة، ط، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد، والدليمي، طه علي حسين (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الوائل، سعاد عبد الكريم عباس (2004). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Holmes, E: (1995) New Direction in Elementary School Mathematics Interactive Teaching and Learning, New Jersey: Engle Wood Cliffs .
- Wolfolk, A:(1987) Educational psychology , new jersey ,prentice . Hall Englewood cliffs

التوصيات:

1. وضع سياسة تعليمية لا تركز على قبول جميع خريجي الاعدادية، بل على انتقاء الأفضل بينهم، للدخول إلى المؤسسة الجامعية ممن يمتلكون المؤهلات الحقيقية، ليكونوا الأكثر مهارة بين أقرانهم في تخصصاتهم، على أن توفر الدولة لبقية الخريجين فرص عمل أو تدريب أو دراسة أخرى تتناسب مع مؤهلاتهم.
2. تحديد اعداد الطلبة كل عام بشكل قطعي وبما يتناسب مع الطاقة الاستيعابية من القاعات والمختبرات واعداد التدريسيين وكفاءتهم والبيئة التحفيزية التفاعلية القادرة على تنمية مهارات التفكير وبث الطاقة الايجابية والدافعية لدى الطلبة للحفاظ على الجامعات ومخرجاتها وان تعلق كل انواع المكارم وان تكون الدولة راعية لذلك .
3. التوصيف العلمي الدقيق للوظائف داخل الهيكل التنظيمي للجامعات بما لا يؤدي الى الازدواجية وتداخل الصلاحيات .
4. التوقف عن فتح دراسات عليا والتوسع بها بدون معايير وحاجة ملحة وبما يتماشى مع التطور العالمي وحاجة السوق.
5. التوقف عن قبول الموظفين في الدراسات العليا خاصة الذين لم تثبت كفاءتهم في دوائريهم.
6. عدم استحداث اي كليات او اقسام جديدة ضمن مؤسسات التعليم الحكومي والاهلي بدون توفير البنية التحتية اللازمة لها من الأبنية والكوادر التدريسية والإدارية الكفوءة .
7. التعيين المركزي لخريجي كلية الزراعة والطب البيطري ليكون الاقبال عليها من قبل الطلبة لتشجيع الزراعة والثروة الحيوانية واستثمار الارض الزراعية باحدث الادوات والاليات الممكنة التي تعد الجامعة بها طلبتها

8. اجراء تقييم لدورات التوفل ايلتس (ILTS) واختبار الحاسبة التي تجري للدراسات العليا للكشف عن جوانب ضعفها للحد من قبول الطلبة غير الكفوين في الدراسات العليا .
9. على وزارة التربية اعادة النظر في المناهج والحذف الذي تم للمواد بدون دراسة معمقة .
10. تقييم الاسئلة في كل المراحل الدراسية والتركيز على الاسئلة المقننة في السادس الاعدادي والكشف عن جوانب الضعف فيها وتعديلها لتكون قادرة على التمييز بين مستويات الطلبة
11. توعية الطلبة بالمهارات والسمات المطلوبة لفرص العمل المتاحة بما فيها مهارات الاتصال والتواصل واطقان اللغة الاجنبية وقيادة الحاسوب
12. استعمال طرق تدريس حديثة تتماشى مع الاعداد الواسعة كالتعليم المدمج والدائرة التلفزيونية والمحاضرات المتبادلة
13. وضع معايير وقواعد علمية واخلاقية مميزة لاختيار المتقدمين للعمل في التدريس الجامعي .

